
بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م
افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها
عبدالعزيز سعود البابطين

المدير العام
سعاد عبدالله العتيقي

دولة الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (٩٦٥+)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (٩٦٥+)
البريد الألكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw



مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

مكتبة عبدالكريم سعود البابطين (9)

نوادر النوادر من الكتب

إعداد

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

سبتمبر 2011

٠٩٨ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
نوادر النوادر من الكتب / إعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
. ـ ط ١ . ـ الكويت: المكتبة ، ٢٠١١ .
٣٥٦ ص: صور لو ؛ ٢٧ سم . ـ (مكتبة عبدالكريم سعود البابطين ؛ ٩)
ببليوجرافية: ص ٣٣٠ - ٣٣٢
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية وكشافات
ردمك : ٨-١٣-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨
١ . الكتب النادرة ٢ . الكتب - تعريف
أ- العنوان ب - السلسلة

رقم الإيداع : ٢٠١١/٤١٨ Depository Number:418/2011

ردمك : ٨-١٣-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨ ISBN:-978-99906-85-13-8

الطبعة الأولى
٢٠١١م

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

دولة الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد - بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط
ص.ب ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (٩٦٥+)
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (٩٦٥+)
البريد الألكتروني:
E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw

تصدير

إعادة اكتشاف النوادر

بقلم: عبد الكريم سعود البابطين

إن أكثر اختراع ساعد البشرية على التطور والنهوض، هي الكتابة. ولكن اختراع الكتابة لم يكن وحده ذا جدوى كبيرة لو لم يُخترع الورق، وكلا الاختراعين كان من الممكن أن يكونا أقل أهمية لو لم يتم إيجاد المكتبات، فهي التي حفظت كل ما أنتجته الأوراق والأقلام على مر العصور.

وأدرك الإنسان أهمية الاحتفاظ بنتاجه الفكري، فلم يفرط بألواح الطين التي نقش عليها حروفه المسمارية، ولا بأوراق البردي التي سطَّر فوقها عباراته الهيروغليفية، لذلك وصلنا الكثير منها، واستطعنا من خلالها الاطلاع على تفاصيل حضارات عريقة.

وفي عصور لاحقة، استفدنا أيضا من المكتبات التي حفظت الرقع المصنوعة من جلود الحيوانات، أو الكتب الورقية البدائية، فنهلت البشرية الكثير من قواعد العلوم بشتى دروبها، والمعرفة بكل مفاهيمها، والتاريخ والفقه واللغة، وكانت فائدة عظمى حتى للعلوم الحديثة.

تراودني هذه الخواطر كلما وقفت أمام حصاد العمر من الكتب النادرة التي قمت بجمعها من شتى أصقاع الأرض.وأشعر تجاه هذه الكتب شعوراً إنسانياً

كما لو كنت أنظر إلى مؤلف الكتاب نفسه، وليس فقط إلى السطور، فأشعر أن هذه الصفحات ما زالت تنبض بأرواح أصحابها الذين كابدوا المشقات من أجل وضعها قبل مئات السنين، حيث الأدوات بسيطة، ومرهقة، فأحس بضآلة جهودنا أمام عظمة هؤلاء.

وكنت في كل مرة أحصل فيها على كتاب نادر، أعامله معاملة الكائن البشري بما له من متطلبات واحتياجات، ولأن هذه الكتب موغلة في القدم، فهي كالإنسان المسن، تحتاج إلى معاملة خاصة، ومداراة بل وعطف. وكانت الفكرة التالية، هل تبقى هذه الكتب نائمة على رفوفها، أم تُعمم فائدتها على أوسع نطاق ممكن، فجاء الخيار الثاني، فأوجدنا هذه السلسلة لتعريف الناس- وخصوصا الأجيال الجديدة- بما جادت به قريحة الأوائل من عرب وأجانب.

وإذ نتقدم من خلال هذا العمل بخطوة نحو الدارسين والباحثين والأكاديميين، فإننا نأمل أيضا أن يتقدم هؤلاء الأفاضل بخطوة نحو هذه النوادر، فيعيدون اكتشافها وتحقيق ما يحتاج منها إلى ذلك، ودراسة الآخر، فبعض هذه النوادر شكل منعطفا كبيرا في تاريخ الحياة البشرية، وكان له الدور الأمثل في تغيير سلوكيات وأنماط الحياة السائدة في وقت من الأوقات، وظل كذلك إلى يومنا هذا. لذلك فحين نحتفي بهذه النوادر، فإننا لا نحتفي بأوراق قديمة، بل هو احتفاء بتاريخ بشري عريق، أشعل فتيل سراجه أشخاص مخلصون، وكان حري بنا أن نداري شعلتهم بأكف الحرص خشية أن تطفئها رياح العصور.

تقديم

نحو بوابات العلوم الإنسانية

بقلم: سعاد عبد الله العتيقي

المدير العام

شجرة المعرفة التي زرعها العلماء الأوائل على شكل مؤلفات قيِّمة، لا تزال قطوفها دانية حتى عصرنا الحالي، ولا تزال الأيادي تجني من أفكارها مهما تطورت العلوم الحديثة، وتسارعت، ذلك أن العلوم الأولى شكلت النواة أو البذرة التي تفرعت عنها معظم أغصان علومنا الجديدة.

وفي ركن متميز من مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، توجد بعضٌ من هذه الأعمال النادرة الأولى، وذلك في مكتبة عبدالكريم سعود البابطين التي تشكل إضافة مهمة لمحتويات المكتبة. وحين تلمست المكتبة شغف الدارسين والباحثين والقراء بهذه النوادر، عملت على إصدار سلسلة تستعرض أجزاءها هذه النوادر، وما تتضمنه من أفكار جديرة بالاهتمام، مع شرح موجز عن مؤلفيها وتواريخ طباعتها، بما يسهل على الباحثين عملهم دون عناء.

وها نحن نصل إلى الجزء التاسع من هذه السلسلة، متوشحين بمؤازرة وتشجيع الأصداء الطيبة التي أحدثتها الأجزاء السابقة. وفي هذا الجزء نستعرض قرابة الثمانين كتاباً نادراً تتنوع مشاربها وتتوغل جذورها في شتى ميادين المعرفة فيها التراجم والأدب والعلوم والدين والمجتمع والأنساب

والقانون وغيرها من كتب طافت سـطورها في شتى فروع الإبداع الإنساني والنتاج الفكري الذي قدم خدمة كبيرة للبشرية.

وإذ يصعب أن نستعرض في مساحة الورق هذه كل النوادر التي يتضمنها الجزء التاسع، إلا أن بإمكاننا التلميح عن بعضها، تاركين الخيار لأعين القراء أن تقطف ما يحلو لها من خيارات لا تنضب. كما أن اختيارنا للإشـارة إلى بعض هذه النوادر، لا يعني أن هذه هي الأفضل، بل هو اجتهاد انتقائي ينقل إليكم نموذجاً عن كل علم من العلوم.

ومـن الكتب التي يتضمنها هذا الجزء: "كتاب سـيبويه" وهو من أشـهر كتب النحوالعربي وتعظيماً له فقد أطلق عليه اسـم "الكتاب". وقد طبع عام 1898م. وكتاب "الأمومة عند العرب"، وهو للمستشرق الهولندي ج. أ. ويلكن G. A. WILKEN والكتـاب يتطرق إلى موضوع دقيق جدا، في ما يتعلق بالنسـب إلى الأم في التاريخ. وقد طبع الكتاب عام 1902م. وكتاب "فاتحة العلوم" للمؤلف أبو حامد الغزالي، ويتحدث فيه عن شـرائط العلم وفضائله ولوازمه وآدابه وفرائضه وسـيرة علماء السلف. وطبع الكتاب عام 1902م. و"ديـوان بديـع الزمان الهمذانـي"، ويذكر الديوان فـي مقدمة كل قصيدة مناسـبتها وبحرها ونوع قافيتها، وقد طبع عـام 1903م. ومن النوادرأيضا «كتاب الموسـيقى الشرقى» أي (الموسيقى الشرقية) للمؤلف كامل بن سليمان الخلعي، ويتضمن الكتاب تعريفاً بالموسيقى وباللحن والصوت، ويبين أهميتها في حياة الناس، ولمحة عن واضعي علوم الموسيقى.

من خلال هذه النماذج اليسيرة، نكتشف مدى التنوع الذي تحتويه هذه النوادر، علماً بأن هناك فروعا أخرى موجودة في هذا الجزء، يصعب - كما أسلفنا - تغطيتها جميعها.

ولا يغيب عن خاطر القلم أن يسكب قطرات شكر غنية الوصف لكل من ساهم في إزاحة سحب العتمة عن هذه الكتب حتى ظهرت إلى النور عبر هذه السلسلة، ويحدونا الأمل أننا بعملنا هذا نساهم في رصف الطريق الطويل المؤدي إلى بوابات العلوم الإنسانية المشرقة باتساعها.

٢١٢
9
9
مكتبة عبد الكريم سعود الباطين الكويت

العلم الخفاق

من

علم الاشتقاق

تأليف

من تحرى امثل الطرائق * وتوخى اكمل الحقائق * فزيغ شئ منها عن رأيه الصائب * وفكره الثاقب * الاروع النقاب * عالى الجناب * سيدنا السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب بهوپال المعظم * زاده الله تعالى من التفضل والاحسان والنعم *

« طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى »
« فى القسطنطينية »
١٢٩٦

(1)
العَلَم الخفَّاق
من
علم الاشتقاق

المؤلف: صديق حسن خان، محمد بن علي بن حسن بن علي الحسني المتوفى سنة 1307هـ/1890م.

ولد المؤلف سنة 1248هـ/1832م في بلدة بانس بريلي في الهند، تولت والدته تربيته بعد موت أبيه وهو في السادسة من عمره، تنقل بين مدن الهند طلبا للعلم، وتتلمذ على كل من: مفتي الهند صدر الدين خان بهاد، وعلي زين العابدين اليماني، والشيخ عبد الحق بنارسي، وبعد أن ضاقت به سبل المعيشة في "قنوج" توجه إلى إمارة بهوبال والتحق بالعمل في الإمارة، وكُلِّف بكتابة تاريخ بهوبال، وبعد أن ترك العمل بسبب خلافات مع بعض العلماء استدعته أميرة بهوبال، وارتقى في الوظائف، ثم تزوج ابنة رئيس وزراء بهوبال، وتوفر له المجال للقراءة والتأليف، وبسبب تفانيه في العمل عين رئيسا للديوان الأميري ثم اقترن بأميرة بهوبال التي منحته إقطاعا من الأرض وعينته معتمدا للمهام، ومضى بعدها في تنفيذ خطة إصلاحية بالبلاد.

له الكثير من المؤلفات تفوق مئتي مؤلف، منها: "البلغة في أصول اللغة"، و"أبجد العلوم"، و"قطف الثمر في بيان عقيدة الأثر"، و"العلم الخفاق من علم الاشتقاق".

الكتاب: في مقدمة الكتاب يقول المؤلف: "هذي نبذة شريفة ... في علم الاشتقاق ... الذي هو من أنفس العلوم المتعلقة بلغة العرب"... ويرى أن: "هذا المجموع على هذه الحالة لم يسبقني إليه سابق .... وأفردت هذا العلم في هذا المهرق والرقيم ليمشي على منوالهم الناظرون في لغة العرب". ويبدأ المؤلف بتعريف الاشتقاق فيقول: "هو علم باحث عن كيفية خروج الكلمة بعضها من بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها" وموضوعه المفردات من الحيثية المذكورة ، ومبادئه كثيرة منها قواعد مخارج الحروف، ومسائله القواعد التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريقة تكون، وبأي وجه تعلم، ودلائله مستنبطة من قواعد علم المخارج، والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب. وبعد هذه المقدمة العامة يبين المؤلف أنواع الاشتقاق، فالاشتقاق صغير إذا اتحدت الكلمتان في الأصول والترتيب مثل: "ضرب – ضارب" والاشتقاق كبير إذا توافقتا في الحروف دون التركيب: "جبذ من جذب"، والاشتقاق أكبر إذا توافقتا في أكثر الحروف مع التناسب في الباقي

العلم الخفاق

من علم الاشتقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعلت في السن العرب و لغاتها من اللطائف والحكم ما تتبهر له احلام الاذكياء الفحول * و تتحير لدى الوقوف على حقائقه و دقائقه صحاح العقول * و وضعت الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمتك البالغة في الفروع والاصول * و ارسلت الينا محمدا الرسول * من اكرم جيل واشرف قبيل بافصح لسان و اوضح بيان و ابلغ قيل و مقول * صلى الله وسلم و بارك عليه و على آله و صحبه المتصرفين ببنان اللسان و السنان عند الرهان ويوم الامتحان في ابداء برهان السنة و القرآن ما طالت افنون العلم الذيول * و هبت عليها من اعلام العصور نسمات القبول *

و

ك:"نعــق مــن النهق" ويذكر المؤلف أنه لا بد في المشــتق من أمــور: أحدها أن يكون له أصل، وثانيها أن يناسب المشتق الأصل في الحروف الأصلية، وثالثها المناسبة في المعنى. والاشتقاق قد يطّرد كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وقد لا يطّرد كالقارورة من القرار.

واختلــف العلماء في الاشــتقاق الأصغر، فقال بعضهم: بعض الكلم مشــتق وبعضه غير مشــتق، وقالت طائفة من المتأخرين: كل الكلم مشتق، وقالت طائفة أخرى:الكلم كله أصل.

ويحصر المؤلف التغيرات بين الأصل المشــتق منه والفرع المشــتق في خمســة عشر تغيــرا، تتعلق بالحركات والحروف بين زيادة ونقص، ويبين المؤلف طرق الترجيح المتعددة إذا ترددت كلمة بين أصلين .

ويرى المؤلف أن الطالب إذا نظر إلى الألفاظ لقصد الاطلاع على جهة جامعة لجملة مــن الألفاظ فهو طالب الاشــتقاق، وإذا نظر إلى معاني الألفــاظ فقط فهو طالب لغة، ويضــرب المؤلف أمثلــة للمعاني الجامعة لعدد من الألفاظ: وهي من الاشــتقاق الأكبر. فالهمــزة مع الباء مدلولها النفور والبعد والانفصال مثل: " أبّ-أبت-أبد-أبز"، والهمزة مع الزاي مدلولها الضيق في الأمر، يقال:" أرز-أزق-أزل-أزم."

ويعود المؤلف إلى الاشتقاق الكبير فيرى أن "جبر" مثلا في جميع تراكيبها تدل على القوة والشدة مثل:"جبر - جرب - مجرب - برج - رجب"، ويأخذ أمثلة متعددة لأصول أخرى تتلاقى في معانيها العامة في مختلف تقاليبها.

ويذكر المؤلــف ما يرويه صاحب "الخصائص" من تقــارب الحروف لتقارب المعاني، وهو باب واسع، مثل: "أزّ وهز" ومعناهما متقارب، والهمزة أخت الهاء، والهمزة أقوى من الهاء لذا خُصّت بالمعنى الأقوى. ويضرب أمثلة كثيرة لهذا النوع من الألفاظ التي تختلف في بعض حروفها ولكنها تتقارب في مخارجها مما يؤدي إلى تقارب في معانيها، ويخرج المؤلــف من هذه القواعد والأمثلة بأن في اللغة العربية من الأســرار واللطائف والإتقان البالغ ما يدل على صحة عقول العرب وصدق أفكارهم وأنهم أفضل البشر.

وفي الختام يرى المؤلف أن اللغات لا تشــتق من بعضها، وأن الاشــتقاق يكون ضمن اللغة الواحدة.

طبع: في مطبعة الجوائب في القسطنطينة ـ 1296هـ/1878م.

مقياس: 7. 21 × 2. 14سم.

عدد الصفحات: 2+48+2 صفحة.

انظر: مجاهد: الأعلام الشــرقية 385/1، موســوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 90/8، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1201/2.


نتائج الاحوال في الاقوال والافعال لموحد الادب والبراعه
وربة القريحة السلسة المطواعه والدراية الراسخه
التي لما تقدمها الراسخه الراقية في حلل السرور
والحبور المصونة عائشة عصمت بنت
المرحوم اسمعيل باشا بيور آدام
لقد سعدا بها وبانها
آمين آمين
٣
مكتبة عبد الكريم البابطين
0301753

(2)

نتائج الأحوال

في الأقوال والأفعال

المؤلفة: عائشة التيمورية، عائشة بنت إسماعيل تيمور المتوفاة سنة 1320هـ/1902م.

ولدت عائشة في القاهرة سنة 1256هـ/1840م، وأحضر لها والدها في قصره الأستاذ إبراهيم مؤنس ليعلمها القرآن الكريم والفقه، وخليل رجائي ليعلمها النحو واللغة الفارسية، وتزوجت، وهي في الرابعة عشرة من عمرها، من محمد توفيق نجل حاكم السودان، وانتقلت مع زوجها إلى الآستانة وانقطعت بعد زواجها للمطالعة، وتوقفت عن الدراسة، وبعد وفاة زوجها عادت إلى القاهرة، وعكفت على الأدب، وأتقنت اللغات العربية والتركية والفارسية، وأقامت علاقات مع نساء الطبقة الراقية ومع بعض الأديبات العربيات.صدر للمؤلفة ديوان "حلية الطراز" ويضم شعرها العربي، وديوان "كشوفة" ويضم شعرها التركي، وقصة "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال"، ولها "مرآة التأمل في الأمور" و"اللقاء بعد الشتات".

الكتاب: تشير المؤلفة في مقدمتها إلى أهمية التربية في صلاح الطفل وتقول: "دعتني الرأفة بكل مغبون لقي ما لقيت إلى أن أبدع له أحدوثة تسليه عن أشجانه".

وقد رتبت المؤلفة القصة على خمسة فصول:

الفصل الأول: في إيقاظ الجاهل من غفلة خداع النفاق.

الفصل الثاني: في النهي عن الكبر والتمرد في القول والفعل.

الفصل الثالث: في اثنين يحتاج كل منها إلى اثنين، فصاحب الإدبار يحتاج إلى التمسك بالتقوى و الصبر، وصاحب الإقبال يحتاج إلى الشكر على النعم.

الفصل الرابع: في اقتطاف ثمرة الصداقة وعذوبة ذوقها.

الفصل الخامس: في حسن عواقب من صبر، وسوء عواقب الخيانة.

والكتاب عبارة عن قصة تربوية تعليمية تتجمع في خمسة فصول، تتحدث عن مملكة يحكمها ملك يدعى "عادل"رزق بابن وحيد اسمه "ممدوح"، وحول الملك طرفان:طرف يجسد الخير يمثله الوزير "مالك" والنديم "عقيل"، وطرف آخر يجسد الشر يمثله "دشنام" المشرف على المالية و"غدّور" المشرف على الدفاع.

والقصة تأخذ مجراها عندما ينصح مالك وعقيل الملك بإسناد تربية ممدوح



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سبحان من أنار لأولي البصيرة مصباح الفلاح والهدى * وجعل ذلك السراج لأوهابا
في سبل النجاح إلى الهدى * وأعز بأجلة الفكر من ضاق عطن التأمل والاستبصار *
حتى غدت بلوامع المعرفة كأنها كوكب دري يتكاثر بتهابضي ولولم تسعه نار * فصيد
من زين عطائف أصدق الحديث بأحاسن محاسن البيان * وأشرق في مطالع أفكار
كل عارف جوهر ختام فتوقها سليمان * فيالها منة خصت بها الطبيعة الانسانية *
ونعمة تشرفت بها النفس الناطقة فكان لها فائق الفضل والأسبقية * فإذا يجب
على من تحقق بفضيلة الآنسانية الطاهرة * وتقلب في تلك المواهب الربانية الباهرة *
أن يجعل حديقة المعرفة مجال حدقة أنظاره * ومقتطف ثمار الآداب موضع سوانح
أفكاره * وأن يطيل في غداة التأمل في سعيه محترسا عن زلة القدم * مستعينا
لثابت العزم المتين متعرضا لعواطف الكرم * وأن يتقلد بقلادة الأمعان مواطن
الهدايه * حتى يصل بدلالة البصر لأوى الأمل والوقايه * فسأله التوفيق لحسن
السلوك * والمنة بعتق كل عبد في يد العمل مملوك * والصلاة والسلام على حبيبه
امام المتقين وشفيع المذنبين * وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين * ﴿وبعد﴾
تقول دان ابتغاء المكسور * عائشة صمت بنت المرحوم اسمعيل باشا تيمور * ان
منذ انطوى وساد مهدي * ومال على بساط البسيطة ندى * وأدركت مواطن
فوائدي ورشدي * وويبت حرمة والدي وجدي * أجد طفل قصدي شغف الرضاع

وتعليمه إليهما بعد أن لاحظا أن دلال الملك لابنه قد أفسد طباعه، فيوافق الملك علـى ذلك، ويقوم مالـك وعقيل بالمهمة خير قيام.وتبدأ طبـاع ممدوح بالتغير ، ولكن دشـنام وغدور يتدخلان لدى ممدوح ويحـاولان إثارة عدائه للطرف الأول بحجة أنهما يسـتخدمان السـحر للتأثير في الملك، وينسـاق ممدوح وراء هذه الأكاذيب، وتسـوء معاملته لمن حوله، وتمضي الأيام، ويرسل الملك مالكاً إلى ملك العجم لخطبة ابنته لولده ممدوح، ويرسل عقيلاً إلى الصين لإحضار مستلزمات العـرس، وخلال غيابهما يموت الملك ويكلف دشـنام وغـدور عبدين لهما بقتل ممدوح، وينصّبان نفسيهما ملكين على البلاد.

ولكن العبدين لا يقتلان "ممدوح"، ويمرّ ممدوح بتجارب قاسـية من التشرد في البلاد والسجن والعبودية والجوع، تؤثر هذه التجارب في أخلاقه فيدرك خطأ سـلوكه السـابق ويتعلم منها الصبر والتواضع، وعندما يعلم مالك وعقيل بموت الملك وتشرد ممدوح يبدآن رحلة البحث عنه، وبعد مغامرات كثيرة يلتقي ممدوح بمالـك وعقيل، ويفكرون في خطة لاسـترداد الملك من مغتصبيه ، ويسـتعينان بطبيـب الملك الذي زُرع في القصر الملكي ليكون جاسوسـا لمالك، ودبر الطبيب خطة محكمة فأوهم الملكين وأتباعهما بقدوم وباء، وسـقاهما وأتباعهما شـرابا منوما، مما مكن ممدوح وأتباعه من الدخول إلى القصر الملكي واستعادة ممدوح لملكـه واعتقـال مغتصبي العرش، وزفـاف ممدوح من ابنة ملـك العجم بعد أن رفضت طيلة غيابه الزواج من ابن عمها.

والقصة أشـبه بالحكايات الشـعبية وبألف ليلة وليلـة لاعتمادها على كثرة المفاجـآت والغرائب، والأجواء الخيالية غير الواقعية، وفقدان الترابط العضوي، واستخدام القصص الفرعية داخل القصة الرئيسة.

ومغزى هذه القصة يتمثل في بيان أثر تربية الطفل في سلوكه مستقبلاً، وحث السـلطة على التزام العدالة في معاملة رعاياها، ولعل في اختيار اسـمي الملك وابنه ما يوحي بالرغبة في علاقة سليمة بين الشعب وحكامه.

طبع: في مطبعة محمد أفندي مصطفى بمصر ـ 1305هـ/1887م.

مقياس: 23.5 × 15.7سم.

عدد الصفحات: 107 صفحات.

انظـر: الزركلي:الأعـلام 240/3، داغر:مصادر الدراسـة الأدبية 236/2، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 760/4.



شرح قانون المحاكم الشرعية

الموقت

لدستور من عثمانلي

للفقير إليه تعالى

سليم بن رستم باز اللبناني

عفي عنه

طبع بإجازة نظارة المعارف الجليلة في الآستانة العلية

تاريخ الإجازة ٢٣ شوال سنة ٣١٢ و٦ نيسان سنة ٣١١ نمرة ٦٣

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

طبع في بيروت في المطبعة الأدبية سنة ١٨٩٥

الأرشمندريت

(3)

شرح
قانون المحاكمات الحقوقية
المؤقّت

المؤلف: سليم باز، سليم بن رستم بن إلياس باز المتوفى سنة 1338هـ/1920م.

ولد المؤلف في بيروت سنة 1275هـ/1859م، وتعلم في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير، ثم اشتغل بالعلوم القانونية، وأخذ عن يوحنا حبيب وعن غيره العلوم الشرعية القضائية حتى عُدّ من كبار علمائها. عمل في المحاماة، وشغل منصب مدعي عمومي في متصرفية جبل لبنان، وكان عضوا في مجلس الشورى. نفته الحكومة العثمانية إلى "قير شهر" خلال الحرب العالمية الأولى، وأعيد إلى لبنان قبل انتهاء الحرب. له/ 39/ مصنفاً أكثرها مصنفات قانونية ترجمها عن التركية، وأشهر كتبه: " شرح المجلة"، و" شرح قانون المحاكمات"، و"مرقاة الحقوق"، وترجم عن التركية "مناجاة البلغاء في مسامرة الببغاء". توفي المؤلف في حدث بيروت.

الكتاب: يبين المؤلف في مقدمة الكتاب أنه بعد شرحه مجلة الأحكام العدلية أحب أن يتلوه بشرح آخر لبعض قوانين الدولة العثمانية، فوقع اختياره على قانون المحاكمة الحقوقية لأسباب منها: عدم وجود شرح لهذا القانون باللغة العربية، ولشدة حاجة الناس على اختلاف صنوفهم لهذا القانون في معاملاتهم. ولإعداد هذا الشرح قرأ المؤلف الشروح التي وضعها علماء الترك والفرنسيين على هذا القانون، وما صدر بشأنه من قرارات محكمة التمييز المفسرة لبعض أحكامه. والطريقة التي اتبعها المؤلف في الشرح تقوم على شرح القانون مادة فمادة، ويبدأ في عرض العلل والأسباب الموجبة لوضع المادة، ثم يذكر المسائل المتفرعة عنها مؤيدة بالحجج والأدلة، ولجأ المؤلف إلى الاستطراد في بعض المسائل الخارجة عن هذا القانون لشدة علاقتها به. وقد توخى المؤلف البساطة في التعبير ليسهل فهم معانيه على عامة الناس، وتوسط بين الإيجاز والتطويل. والكتاب يضم سبعة أبواب عدا المقدمة، الباب الأول في المواد العمومية، والباب الثاني في بيان الوظائف الداخلية، والباب الثالث في مبادئ الدعوى، ويحتوي على فصلين: الأول ما يتعلق بالاستدعاءات، والثاني في كيفية جلب وإحضار المتداعين، والباب الرابع في متعلقات المحاكمات، ويشتمل على سبعة فصول: الفصل الأول في وجوب إجراء المحاكمة علنا، وكيفية إجراء أوامر الضبطية، والفصل الثاني في حضور الخصمين إلى المحكمة وكيفية

مُقَدِّمَة

الحمد لله على آلائه، والسلام على أنبيائه وأوليائه، أما بعد فيقول العبد الفقير، الى عفو ربه القدير، سليم بن رستم باز اللبناني لما رأيت اقبال الطالبين على كتابي شرح مجلة الاحكام العدلية وما لاقاه من حسن القبول عند فقهاء العصر وعلمائه ولاسيما من العالم الشهير والوزير الخطير صاحب الدولة والاقبال احمد جودت باشا ناظر العدلية الجليلة السابق استنزلني الغيرة الوطنية ان أتلوه بشرح آخر على بعض قوانين الدولة العلية عزز اركانها بارئ البرية ففكرت طويلاً فيما اختاره منهما وما زلت متردداً في الانتقاء والايثار الى ان وقع اختياري على قانون المحاكمة الحقوقية فآثرته على غيره لثلاثة اسباب الاول لان شرح هذا القانون لا أثر له في اللغة العربية، الثاني لانه على غاية الاهمية في معاملات الناس على اختلاف صنوفهم فيحتاجه الحاكم والمحامي والتاجر وغيرهم، الثالث ما لهذا القانون من شديد الارتباط بمجلة الاحكام العدلية اذ لا يخفى ان المجلة انما جمعت الاحكام الشرعية والمسائل الفقهية بوجه الاجمال اما كيفية اجراء هذه الاحكام واخراجها من حيز القول الى حيز العمل فيتكفل بتوضيحها قانون المحاكمة الحقوقية فان المجلة مثلاً قد بسطت ماهية العقود وشروطها ووضعت الطرق القانونية للاعتراض على الحكم كالاستئناف والتمييز واعادة المحاكمة الا انها لم توضح الطريقة التي يمكن ان يتوسل بها الى اثبات هذه العقود وتأييد صحتها او بطلانها ولم تنظم لطرق الاعتراض على الحكم الشروط التي لابد منها ملافاة للاحتيال وسوء الاستعمال لكان لا بد من نظام يتكفل بتحقيق هذه الامنية وهذا النظام هو قانون المحاكمة الحقوقية وهي اي المحاكمة طريقة يتوسل بها الى اقامة الدعوى واثباتها ودفعها والحصول على الحكم بها والاعتراض على هذا الحكم

قلت ولما عقدت النية على شرح هذا القانون تصفحته مراراً بغاية الامعان وقرأت الشروح التي وضعها له بعض افاضل العلماء من الترك والفرنسيس وما صدر بشأنه من القرارات العدلية ووقفت على كثير من قرارات محكمة التمييز العلية المفسرة لبعض احكامه فوجدت فيه من الرموز والالغاز ما تعجز عن ادراكه الافهام وتقف عنده

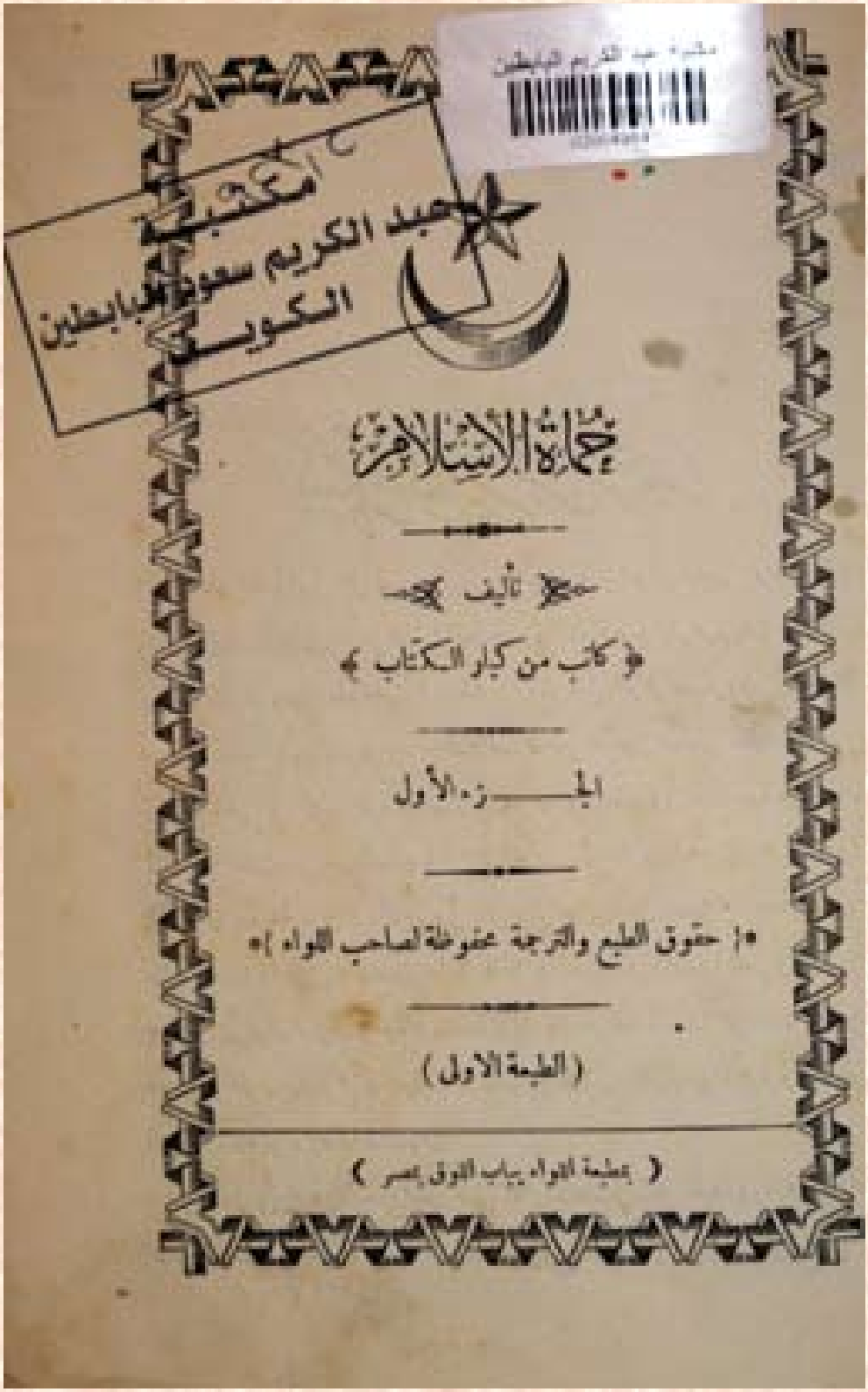
رؤية الدعوى، ويضم ستة مباحث، والفصل الثالث في بيان أسباب الحكم، والفصل الرابع في تدقيق الخط والختم، والفصل الخامس في المواد المتعلقة بدعاوى الضرر والخسارة، والفصل السادس في بيان المرافعات الابتدائية، والفصل السابع في مواد شتى متعلقة بالمحاكمات. والباب الخامس في الأحكام الابتدائية، ويضم فصلين: الأول في الحكم الوجاهي، والثاني في بيان الحكم الغيابي، والباب السادس في أقسام الادعاءات والاعتراضات التي تقع بعد الحكم، ويشتمل على أربعة فصول: الأول في الاعتراض على الحكم الغيابي، والثاني في بيان اعتراض الغير، والثالث في الاستئناف، والرابع في بيان شروط إعادة المحاكمة. والباب السابع في ما يتعلق بالتمييز، والباب الثامن في إقامة الشكوى على الحكام، والباب التاسع في الحجز. وقد شرح المؤلف المادة الأولى من مقدمة قانون المحاكمات شرحاً مفصلاً وتنص المادة على: "أن جميع الدعاوى المحولة إلى المحاكم النظامية تُرى في الدرجة الأولى أي في المحاكم الابتدائية". فبيّن المؤلف في شرحه أولاً مغزى كلمة "المحولة" إذ هي تشعر بلزوم إحالة الدعوى إلى المحكمة من مرجع آخر، ويعترض المؤلف على هذا النص بأن الدعوى ترفع توًا إلى المحكمة بمقتضى المادة / 17/ من هذا القانون فكان الأولى أن يقال: إن جميع الدعاوى المرفوعة أو التي ترفع إلى المحاكم إلخ. وبيّن المؤلف أن المحاكم تنقسم إلى نظامية وشرعية وتجارية، ومجالس إدارة، ولكل من هذه المحاكم درجتان: محكمة البداءة، ومحكمة الاستئناف، ومحكمة البداءة توجد في كل قضاء، ومحكمة الاستئناف توجد في مركز الولاية، وشرح المؤلف اختصاص كل محكمة، والخيارات المتاحة للمدعي في اختيار المحكمة الملائمة لدعواه، وأشار إلى أن هذه المحاكم ترى المنازعات بين أفراد العثمانيين، أما الأجانب المقيمون فتُرى دعاواهم التي تقع بينهم في محاكم القنصلية المنسوب إليها الأجنبي. وقد بلغت مواد القانون التي شرحها المؤلف /296/ مادة.

طبع: في المطبعة الأدبية ببيروت - 1313هـ/ 1895م.

مقياس: 14×22.3 سم.

عدد الصفحات: 699 صفحة.

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 516/1، الزركلي: الأعلام 118/3، مجاهد: الأعلام الشرقية 469/2.


مكتبة
عبد الكريم سعود الدابطين
الكويتية
حماية الإسلام
تأليف
كاتب من كبار الكتاب
الجزء الأول
(حقوق الطبع والترجمة محفوظة لصاحب اللواء)
(الطبعة الأولى)
(بمطبعة اللواء بباب اللوق بمصر)

(4)

حماة الإسلام

المؤلف: مصطفى نجيب، مصطفى بن محمد نجيب، المتوفى سنة 1319هـ/1901م .

تقلّب المؤلف في وظائف عديدة، آخرها وكالة قسم الإدارة في القاهرة، وكانت له يد في خدمة النهضة الوطنية في مصر، له من المؤلفات: "حماة الاسلام"، و"أحلام الأحلام"، توفي في الإسكندرية.

الكتاب: في افتتاحية الكتاب التي كتبها مصطفى كامل يبدي رأيه في أن المسلمين في انحطاطهم محتاجون إلى عظات التاريخ أكثر من غيرهم، ومعرفة أسباب تقدم آبائهم، وقد وجد الغربيين يحرصون على سير السالفين من عظماء الرجال ويجعلونها دروسا لأبنائهم.

وهذا ما دفع به إلى دعوة مؤرخ من كبار المؤرخين لوضع تراجم عظماء الرجال في الإسلام تنبيها للغافلين، وإرشادا للجاهلين، فأجاب الدعوة، ونشر كثيرا من هذه التراجم في جريدة "اللواء" فكان لها دوي كبير، مما حبب جمعها في كتاب ونشرها للتذكير بالمجد القديم.

وفي مقدمة المؤلف يبين أن هناك وسائل متعددة لتربية الأمة، ولكن من أنجح هذه الوسائل دعوة الأمة للنظر في ماضي أمرها لتعلم من هي، عساها أن تخجل من أن تكون خاتمة سوء لذلك المفتتح الشريف، ويرى أنه لا بد للأمة من مُذكّر بأن جميع مكارم الأخلاق منتزعة من المسلمين، وأن رجال الدين الإسلامي كانوا خير مجتمع لتأسيس قواعد الحرية والإخاء والمساواة.

ولهذا عزم المؤلف أن ينشر على صفحات "اللواء" من أخبار عظماء هذه الأمة عساها تتشوق نفوسها لتجديد ماضيها.

والكتاب مؤلف من جزأين: يضم الجزء الأول سيرة النبي عليه السلام، يتلوه سير الخلفاء الراشدين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن، وثم عظماء الدولة الأموية: عمرو بن العاص، ومعاوية، والوليد بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبدالملك، والأمير موسى ابن نصير، ومولاه طارق بن زياد.

والجزء الثاني يبدأ بنبذة تاريخية عن انتقال الخلافة للعباسيين، ثم يورد المؤلف سير عظماء العباسيين: أبي مسلم الخراساني، وأبي جعفر المنصور، والمهدي، وهارون

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله وأصلي على نبيه الكريم سيد الانبياء والمرسلين . وبعد فقد رأيت ان المسلمين في تأخرهم وانحطاطهم وانشقاقهم وافتراقهم محتاجون الى معلمات التاريخ وعبر الحوادث السابقة اكثر من غيرهم مفتقرون الى معرفة أسباب تقدم آبائهم وسبل نجاح أسلافهم . غير عيابين بمفاخر عظماء رجالهم . تلك المفاخر التي يجب على كل مسلم أن يعرفها ويحفظها ويبذل جهده الأتيان بمثلها . وعلمت من سياحاتي في بلاد الغرب ورحلاتي اليه ان أهم الأمور لدى أهله معرفة سير السالفين من عظماء الرجال الذين رفعوا الأوطان منارا عاليا وشيدوا من المجد صروحا لا تنالها يد الحدثان وأقاموا للعلم والفضيلة بنيانا وأي بنيان . وان للقوم في ممالك أوروبا حرصا شديدا على تلك السير فتراهم يباهون بها الامم ويجعلونها الأبنائهم وناشئيهم الدروس الأولى والقصص التي بها يتفكهون ومنها يتعلمون

فدفعني حبة الاسلام ورغبتي الاكيدة في خير بنيه ورفعة أهله الى دعوة كاتب من عظماء كتاب المسلمين ومؤرخ من كبار المؤرخين لوضع تراجم

الرشـــيد، والمأمون، والمعتصم بالله، والمتوكل على الله، ثم نبذة تاريخية يعقبها ســـير أئمة المذاهب الإسلامية: أبي حنيفة، وأبي يوسف، والإمام مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ثـــم نبذة تاريخية عن مصر وســـيرة المعـــز لدين الله الفاطمي، ينتقـــل بعدها المؤلف إلى الأندلس ويورد تراجم كل من: عبدالرحمن بن معاوية، والحكم بن هشام، وعبدالرحمن بن الحكم، وعبدالرحمن الناصر، والحكم المستنصر بالله، ثم يختم الجزء بملوك الطوائف.

ويعطي المؤلف اهتماما لســـيرة الرسول عليه السلام إذ يتجاوز حجم السيرة خمسين صفحة، ويلم المؤلف فيها بعائلة الرســـول، وبولادته، ثم سيرته في طفولته، ووفاة والدته، وسفره إلى الشام وعمله بالتجارة، وزواجه بخديجة، ونزول الوحي إليه ودعوته في مكة، والمســـلمين الأوائل، وما لاقاه الرســـول من عنت قريش، وهجرة المســـلمين إلى الحبشة، وهجرة الرسول إلى المدينة المنورة، وغزوات المسلمين وفتح مكة، وحجة الوداع، ثم مرض الرســـول ووفاته، وبعد أن يستعرض المؤلف ســـيرة الرسول يتحدث عن شمائله وأخلاقه ويورد نماذج من كلمات الرسول وحكمه، ثم تأثير دعوته في الأمة العربية وفي الإنسانية، ويرى المؤلف أن الإســـلام رفع كل الأثقال عن بني الإنســـان حتـــى ترامت عليه أهل الملل الأخرى يبتغون منه الفضل والعدل.

وفي كل ترجمة من تراجم حماة الإســـلام يذكر المؤلف ســـيرة العظيم وأعماله وآثاره، ثم يشير إلى العبرة التي يمكن أن تستمد من هذه الترجمة.

وفـــي ختام الجزء الثاني حين يتحدث عن "ملوك الطوائف" ينهي المؤلف كلامه بأخذ العبرة من مأســـاة الأندلس بقوله: "قاتل الله الجهل والشـــقاق، أبادا هذه المملكة بعد أن كانت مجتمع أعلام الأنام، ومقر سرير الخلافة...فليقس من كان شأنه القياس من الناس حالا بحال، وفتحا بفتح، لينكشف له ما حدث، وليتحقق ما جرى".

طبع: في مطبعة اللواء بمصر- (ط1) 1318هـ/1898م.

مقياس: 22.8×15سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 1+200 صفحة.

الجزء الثاني: 2+154 صفحة.

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1756/2، الزركلي: الأعلام 243/7.



كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم
العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيبويه

(الجزء الاول)

(وبهامشه)

(5)
كتاب
سيبويه

بهامشه: تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي

وبحاشيته: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب

1 - كتاب سيبويه

المؤلف: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة 180هـ/796م تقريباً.

ولد سيبويه في قرية البيضاء القريبة من مدينة شيراز، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، وقدرها بعضهم بسنة 140هـ /757م، وهو من أصل فارسي، وأسرته من موالي بني الحارث بن كعب، جاء إلى مدينة البصرة شاباً لطلب العلم، ومال في بداية طلبه إلى علوم الدين، وصحب الفقهاء ورجال الحديث، ولكنه سرعان ما أخذ يهتم بالنحو وعلوم اللغة. أخذ سيبويه العلم عن أعلام عصره، وهم: حماد بن سلمة وهو محدث نحوي لغوي، ويونس بن حبيب الضبي، والأخفش الكبير، وأبو زيد الأنصاري، ولكن أشهر شيوخه وأهمهم أثراً في تكوينه هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد لازمه وأخذ عنه الكثير من المسائل اللغوية والنحوية.

ناظر سيبويه الكثير من العلماء، ولكن المناظرة التي كان لها أثر كبير في حياته هي مناظرته مع الكسائي في بغداد، وقيل إن مؤامرة حيكت ضده لكي يبدو مخطئاً في رأيه، انسحب على أثرها سيبويه مغموماً من الحياة العامة في العراق، واتجه إلى خراسان، وهناك توفي، واختلف في مكان وفاته، وفي تاريخ الوفاة، ولكن الأرجح أنه دفن في مدينة شيراز.

الكتاب: هو أشهر كتاب في تاريخ النحو العربي، ولذلك أطلق عليه اسم "الكتاب" تعظيما له. ويمثل الكتاب نهاية المرحلة الأولى من تأسيس النحو العربي، وفاتحة المرحلة الثانية إذ إن المرحلة الأولى لعلم النحو كان نتاجها في معظمه شفوياً، وكتاب سيبويه هو أول كتاب شامل في علم النحو، وقد استفاد فيه من بعض المصنفات التي تنسبها بعض المصادر إلى أعلام مثل: كتاب عيسى بن عمر الموسوم بالجامع، كما استفاد من آراء أعلام عصره الذين تتلمذ عليهم وبخاصة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وما استنبطه من أقيسة وتعليلات مكنته من السيطرة على مادة ضخمة وتنظيمها مما يدل على عبقريته، ولم يكن سيبويه في كتابه مجرد ناقل لآراء من عاصره بل كان له من الآراء ما قد يخالف فيه أساتذته. والكتاب ليست له - على نمط المؤلفات الأخرى - مقدمة ولا خاتمة مما يدل على أن الموت فاجأ سيبويه قبل أن ينتهي من كتابه، ويبدأ الكتاب بما يشبه التمهيد تناول فيه سيبويه الحديث عن أقسام الكلم وحركات الإعراب والبناء، والمسند والمسند

اتحفته بالاسباب التي بواسطة عبارته وحسن بيانه وإشارته عن كل رسوخ قدم مؤلفه وتحرر مبانيه ومرصفه في الفنون الادبيه والصناعة العربية كيفيولا وسواه الامام المتقن والهمام المتفنن أوحد فضلاء زمانه وفارع هضبة آنه الفرد الكريم العلم العلامة الشيخ يوسف بن سابيان الشنتوري الشهير بالاقليمي أسكنه الله الجنه وأجزل له المنه وقد طرز حلته بفقاص فرد على ولا نفرد كلا لكن الدرر منتظمة من الشرح الزاكي للامام العلامة السجاعي ثم منه يعيش الفؤاد وبين الطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الرائق بدار الطباعة العامره بسوادي مصر القاهره على ذمة المكمل الأفضل المحقق الفضل فرع الشجرة النبويه وسلالة السادة العلويه حضرة السيد فرج الله كبشاني الارناؤطي بلغه الله وإياه وأسعدنا جميع الانام بما نال صاحب الدولة الفيحاء والعاصمة التي لم تزل بكواكب السعد مقرونة المحفوفة بالسبع الطوال مدينة الاعظم (مصر) حرسها الله بعين عنايته التي لا تنام وجعلها غرة في جبين الدهر مدى الليالي والايام

وكان تمام هذا الطبع وكمال هذا الصنع المحفوف بظرف ذي السعي المجيد

المشكور والنشر الصائب والعرف المشهور من حسن مسعاه

يشهد له بالفضل وطيب ثنى حضرة وكيل المطبعة

المذكور في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل تابع على منواله

ما بدا بدر تمام

وفاح مسك

ختام

٢

إليه، وعما يقع بين الكلمات من اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى، أو بالعكس، وعما يعتري اللفظ من أسباب الذكر والحذف، وما يلحق بالمعنى من حسن أو قبح، ويختم ذلك بالحديث عما يحتمله الشعر من الضرورات، ويشمل ذلك سبعة أبواب من أبواب الكتاب.

ويبدأ سيبويه بعد هذا التمهيد الحديث عن باب الفاعل، يليه باب عن الفعل المتعدي واللازم، وما ينصب أكثر من مفعول من الأفعال، ثم الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول، ثم الحال.

يأتي بعد ذلك باب كان وأخواتها، ثم باب التعجب، وباب التنازع وباب الاشتغال، ثم باب تعلق ظن وأخواتها، وأبواب عن إعمال اسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة، ثم جملة أبواب من المنصوبات، منها: أبواب الإغراء والتحذير، والمفعول المطلق، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والحال، والظرف، ثم باب الجر، وبعده أبواب التوابع، وأبواب ما ينصرف وما لا ينصرف وهي حوالي واحد وثلاثين باباً. تبدأ بعدها المباحث الصرفية، وفيها أبواب عن النسب، ثم أبواب التثنية، والجمع، ثم أبواب التصغير، ثم باب القسم، وباب في ذهاب التنوين من الأسماء، ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة، وأبنية الأفعال، والمقصور والممدود من الأسماء، وجموع التكسير، والأوزان الصرفية في الأسماء، ويختم المباحث الصرفية بالحديث عن الإدغام ومواقعه، والحروف العربية ومخارجها.

ويختلف ترتيب سيبويه لموضوعات كتابه عن النسق الذي سار عليه النحاة المتأخرون الذين فصلوا المباحث النحوية عن المباحث الصرفية، وقسموا المباحث النحوية إلى ثلاثة أقسام: الأسماء، والأفعال، والحروف، وكتاب سيبويه هو كتاب جامع لا يقتصر على النحو بل فيه مباحث لغوية وبيانية وصرفية، ومباحث عن الأصوات واللهجات العربية، وقراءات القرآن الكريم، وقدر كبير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال والحكم والشواهد الشعرية التي بلغت (1050) شاهداً.

وفي الكتاب عرض لآراء أعلام عصره الذين تتلمذ عليهم وأبرزهم الخليل، فقد نقل عنه في (552) موضعاً، ويأتي بعده يونس بن حبيب الذي نقل عنه في مئتي موضع، كما نقل عن الأخفش وأبي عمرو بن العلاء وأبي زيد الأنصاري، وقد نال الكتاب إعجاباً كبيراً، إذ قال عنه الجاحظ: "لم يكتب الناس في النحو كتاباً قبله، وجميع كتب الناس عليه عيال"، وقال المازني عنه: "ما أخلو في كل زمن من أعجوبة في كتاب سيبويه، ولهذا سماه الناس قرآن النحو".

طبع: في المطبعة الكبرى الأميرية بمصر – (ط1) 1316هـ/ 1898م.

مقياس: 26.6 × 18.1 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 492 + 15 صفحة.

الجزء الثاني: 8 + 431 صفحة.

انظر: صاحب أبوجناح: من أعلام البصرة، سيبويه، كحالة: معجم المؤلفين 584/2، فروخ: تاريخ الأدب العربي 120/2، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 544/13، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 138/1.

وقال عمرو القبائل من معدّ وغيرها أبا الطيب احمد بن حسين

وقال وأنا امرؤ أعطى بأسمك حقه وأنا معدّ اليوم من قبائلها

وقال وأنت امرؤ من عبد شمس عليهم وأنت سواهم معدّ قحطان

وقال زهير

(طويل)

تداركتهم من بين وأثيل بحور من مهد وتبا

وقال وشيبان في زمانهم أبوّها مبارك البلاد

وتقول هؤلاء شيوخ بني فلان بجعله اسم الجنس وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعض ذاهب فهذا الاسم الذي أبانوا الحد فيه أن تجري عليه الصفات وقد جاء فيما جاء في قرينتي اذا كانت جمعا للنوع قال الشاعر فيما أوصف به الجنس ولم يكن جمعا

(طويل)

جمعي غيري عليه مهابة جميع اذا كان القليم جنادبا

والصلات النعاة وأنشد في الباب

عمرو القبائل من معدّ وغيرها أبا الطيب احمد بن حسين

الشاهد فيه نصب احمد على البيان وهو الاكثر في كلامهم وقد أجاز الكوفيون أن يكون نعتا قالوا والمدوح احمد بن حسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معن بن زائدة الشيباني

وأنشد في الباب

وأنا امرؤ أعطى بأسمك حقه وأنا معدّ اليوم من قبائلها

الشاهد فيه نصب معدّ على التمييز والاكثر فيه الخفض والمعنى أنا أكثر قبائل معدّ اليوم من قبائلها أي أكثر من حسن من الاشراف وأهل الزوائد الفاضلة عند كثير من الناس

وأنشد في البيت بعد

تعطيه من بين وأثل عمرو من مهد وتبا

الشاهد فيه نصب عمرو على البيان والاكثر فيه أن يكون اسم جنس وقد أجاز فيه الكوفيون ما قدمناه وجعل بعضهم الشيباني اسم الجنس الذي يصح وصفه بذلك وتبع بعضهم أكثر من هو أكثر منه الثالث عشر على نحو ما قدمناه في نصب بيان المثل وتبع بعضهم أكثر من هو أكثر منه الثالث عشر على نحو ما قدمناه في نصب بيان المثل وتبع بعضهم أكثر من هو أكثر منه الثالث عشر

وأنشد في الباب

أو شيبان في زمانهم أبوّها مبارك البلاد

الشاهد فيه نصب مبارك على الحال والعامل فيه أبوّها والمعنى أو شيبان من مبارك الآل

يقول أو شيبان المدوح على الخبر بما في نفوس الطير بها وأنها مطيعة لمن يريدها ومتى يرتحل بها وأين يشهد ذكر الكسر الفتحا

وأنشد في الباب

جمعي غيري عليه مهابة جميع اذا كان القليم جنادبا

الشاهد في قوله جميع على الفتح وهو جمع بين الجنس والعلم والجامع بينهما الجمعية والمانع من جمعهما التأنيث في العلم فانه لا ينصرف وهي أصلا وليست كتاء حمزة في الصفات كالطلحة وهذا بيت يقال هي كالشيء وضربه في البيت الذي قبله وكرر ليبني عليه ما بعده

(6)

2 - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب

المؤلف: الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، المتوفى سنة 476هـ/1084م .

ولد المؤلف في مدينة شنتمرية في الأندلس سنة 410هـ/1019م، وعرف بالأعلم بسبب شق في شفته العليا، رحل إلى قرطبة سنة 433هـ/1041م، وأقام بها مدة، وأخذ العلم عن إبراهيم الإفليلي، وأبي سهل الحراثي، وأبي بكر الأديب، ثم رحل إلى مدينة شلب، وعمل فيها بالتدريس، ودرَّس فيها الوزير محمد بن عمار وهو صغير، ثم رحل إلى أشبيلية والتحق ببلاط المعتضد بن عباد، واختصه المعتضد بتدريس ولده، وكذلك فعل ابنه المعتمد.

اشتهر عن المؤلف معرفته الواسعة باللغة ومعاني الأشعار، وحفظه الكثير من القصائد، وأخذ عنه الكثير من طلاب العلم.

كُفَّ بصر المؤلف في آخر عمره، وله من المؤلفات: "تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب"، وشرح من الدواوين: ديوان طرفة بن العبد، وديوان زهير بن أبي سلمى، والشعراء الستة، وديوان الحماسة.

توفي الأعلم في أشبيلية.

الكتاب: في المقدمة يبين المؤلف الدافع إلى التأليف بقوله: "هذا الكتاب أمر بتأليفه المعتضد بالله" ويوضح المنهج الذي سار عليه: "أمر ..... باستخراج شواهد كتاب سيبويه .... وجمعها في كتاب ... مع تخليص معانيها، وتقريب مراميها، ..... ليقرب على الطالب تناول جملتها، فانتهيت إلى أمره العلي، ..... وأسندت كل شاهد منها إلى بابه أولا، ثم إلى شاعره إن كان معلوما آخرا،..... ولم أطل فيه إطالة تمل الطالب.. ولا قصرت تقصيرا يخل عنده بالفائدة".

والكتاب يجمع الشواهد الشعرية التي استند إليها سيبويه في كتابه، وعدد هذه الشواهد /1027/ شاهدا.

والمنهج الذي اتبعه المؤلف في تعامله مع هذه الشواهد - وأشار إليه في المقدمة - يقوم على:

1 - ذكر موضع الشاهد في البيت أولا، وإن كان في البيت موضع آخر يذكره، وإذا اختلف النحويون في موضع الشاهد فإن المؤلف يذكر رأي سيبويه أولا ثم يذكر آراء غيره من النحويين.

الادغام أن يكون الأول ساكنا فلما كرهت الساكن الصحيح نحو مِنْ أمسِ وأعجبه فانك
الاقوا أنهم يجعلونه الآخر فرقا بينهم وبين ما لا يلتقي صار الآخر هو الساكن على كل حال كان الآخر الذي عليه وذلك قولك اسْتَعْلَمَ واسْتَعْلَمَتْ واسْتَعْلَمْنَ
واسْتَعْلَمْنَ ولا يبقى أن يكون الا كذا اذ كان الذي لزم الادغام فيه ما فعلت وفعلن نحو رددت
ورددن لأن الادغام لا يصل اليه الا في هذا الباب نحو فعل ويفعل وفعيل وهو ضعيف
لا يكثر هذا القبيل والمعتلين ساكنين في باب الادغام واحدهما فيه في فعل والاسم
لا يخالف هذا القبيل ومما يكون الآخر في الثلاثي أن يبنى أصل الجارية على ما يلزم فانك أردت
ولا تريد وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بنى قوم أداوا وابنوها يريدون لا يعدكها
الشيئة والنون المضعفة والتنبيه لأن الأصل الادغام فلما كان هذا في
الثلاثي لم يعزل الذاهبين الا الياء نحو لا تشد اذا نهيت فلهذا الذي ذكرت لك لم يعزل
استفعل الادغام ولا يدعونها في استمر واستمرا واستمرت كراهية الضرب هذا السبب الذي
لا تقع الا ساكنة أبدا ولا تلقى لها موضعا تحرك فيوضع الثاني بعدها وتلا أصلها الساكن تحركت
لها ألف وصل كما ألحقوا ألفا ولم يكن الادغام ليلتقي الحرفين في أول أكثر من هذا القدر
لم يجتمع فيه الأمران فاذا اضطروا وألحقوا ألفا ليست كهذه الألف ساكنان وهما متحركين

حتى أظن أن آخر ما أضيف إلى العين فيه ساكن آخر الكلمة فالواو والياء في أكرم وأكرمن كالياء والواو
في يكرم ويكرمن فلما التقى ساكنان حركت العين بالكسر لخفة الكسرة والياء بعدها فصار
لفظهما من فعل في الوقف وفي الوصل على لفظهما من فعل فلهذا أظنهم كرهوا هذا فحركوا
العين وهو قياس قولهم اهـ

* هذا آخر ما وجدناه في هذا الكتاب من التواقيع وهو حتى السبع في آخر الكتاب ما نقل من
النوادر المكتوبة على الحواشي

قال الشيخ من موضعه * ولكن حذفت لطرد الباب

يريد بذلك أنه حذفت الألف من آخر مثنى كما تحذف من آخر الجمع لأن الياء في الألف
الأولى كالياء في التثنية كما حذفت الواو من الذين في مذ وذ وأما قول الآخر
وأبا بني نهشل حذيفة أحرز ما ضمت عليه من الحروف وكان حذف الألف
في هذا موضع الحرف الذي من شأنه أن يحذف وهو طرف الكلمة لأن الألف
هذا الحرف بأيهم ما كانت فصار بمنزلة ما وقع في موضع الحرف الذي كان أصله
كذلك فاعرفه ان شاء الله وتعالى * كل كتاب نقل من الكتب من حاشية الأدب في نوادر
العرب لابن القلم الشيخ الأستاذ أبي الفتح بن علي العربي الشهير وكان أيده الله في
سنة ست وثلاثين وستمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة

والعرب

ففي البيت:

إذا مـا الخبـزُ تأدمـه بلحم فـذاك أمانـةَ اللـه الثريـدُ

يقول المؤلف: الشاهد فيه رفع ما بعدً "إذا"، ونصب "أمانة" بإسقاط حرف الجر.

وفي البيت:

أيامَ جُمّلٍ خليلا لو يخـاف لهـا صَـرّما لخولط منه العقل والجدُّ.

يورد المؤلف أولا رأي سيبويه في موضع الشاهد وهو: نصب "خليل" على الاختصاص، ثم يورد رأياً آخر لبعض النحويين: "احتجّ بالبيت لنصب الأيام على الاختصاص".

2 – يكثر المؤلف من العناية بذكر التقدير في الشواهد، كقوله بعد البيت:

إذا لم تزل في كل دارٍ عرفتها لها واكفٌ من دمع عينيك يسجمُ

"وتقدير لفظ البيت: إذا لم تزل في كل دار عرفتها من ديار الأحبة يسـجم لها واكف من دمع عينيك".

3 – يعمـد المؤلف أحيانا إلى إعـراب البيت بكامله، وقد يذكر أوجـه الإعراب المختلفة للشاهد.

4 – يشير المؤلف أحيانا إلى لغات العرب المختلفة في بعض الألفاظ.

5 – يعرض المؤلف في أحيان قليلة لبعض مسائل الصرف.

6 – بعد أن ينتهي المؤلف من بيان موضع الشاهد في البيت، يشرع في شرح معنى البيت، ولإيضاح المعنى يلجأ المؤلف إلى إيراد البيت كاملا إذا كان الشـاهد من نصف بيت، أو يذكر ما قبله وما بعده من الأبيات، ويذكر المؤلف المعاني المختلفة للبيت، ويرجح أصحها.

7 – يذكر المؤلف مناسبة البيت وقصته.

8 – ينسب بعض الشواهد إلى قائليها، وقد ينسب بعض الشواهد إلى أكثر من قائل.

وقد حرص المؤلف على استقصاء شواهد سيبويه الشعرية، وأضاف أحيانا شواهد أخرى ذكرها غيره من قدماء النحويين، كما يحفل كتاب الأعلم بشواهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والأمثال، وقد اعتنى المؤلف في شـرح الشـواهد باختلاف الرواية للبيت، وعلّق على هذا الاختلاف، وقد طبع الكتاب في حاشـية كتاب سـيبويه، واكتفت المطبعة بفهرس كتاب سيبويه، ولم تنظم فهرسا لكتاب "تحصيل عين الذهب".

طبع: في المطبعة الكبرى الأميرية بمصر – (ط1) 1316هـ/1898م.

مقياس: 18.2×26.7 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 492 صفحة.

الجزء الثاني:431 صفحة.

انظر: الزركلي:الأعلام 233/8، سركيس:معجم المطبوعات العربية والمعربة 459/1.

هو الجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الحركات الثلاث يجمعهن في اللفظ الرفع تقول ضربٌ واحدٌ والجزم والكسر ضربِ واحدِ وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف واعلم أن كل اسم معرب لا آخر له يجري على حالة واحدة من هذه الأربعة فإنه يُسمى مقصوراً نحو العصا والرحى وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبقى على طرف يتغاير ولم تعين بها أحدث تلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الطرف وتلك الطرف حرف الإعراب فالنصب والجر والرفع والجزم طروف الإعراب وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع الهمزة والتاء والياء والنون والتي في قولك أنصرُ أنا ونحن نفعل هو وتفعل عن فالنصب في الأسماء رأيت زيداً والجر مررت بزيدٍ والرفع هذا زيدٌ وليس في الأسماء جزم لأنها وأصناف التنوين لما ذهب التنوين أن يجمعوا على الاسم نصباً وجراً وعلامة الحركة والنصب في المضارع من الأفعال أن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الأفعال المضارعة جر كما ليس في الأسماء جزم لأن الجر دوراخل في المضاف إليه معاقباً للتنوين وليس ثم شيء من هذه الأفعال وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول إذا عبدالله يفعل فيراد الذي هو يفعل فاعلم أنه حين كان لا يخلو إما أن يدخله معنى الفعل أو لا يدخله فإن لم يدخله معنى الفعل فهو اسم وإن دخله معنى الفعل فلا يخلو إما أن يدخله معنى الفعل وحده أو يدخله معنى الفعل والزمان فإن دخله معنى الفعل وحده فهو الذي يسمى الصفة المشبهة وإن دخله معنى الفعل والزمان فهو الفعل وذلك قولك ضربَ يضربُ اضرب فهذه الثلاثة الأمثلة أبنية الأفعال وهي مأخوذة من المصدر الذي هو اسم الحدث وهو الضرب فالفعل الماضي مبني على الفتح والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه والمضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد المباشرة فإنه يبنى على الفتح فالفتح في ضربن يضربن وفي اضربن وفي لتضربن وفي ليضربن بناء والضم في قولك اضربوا يضربون لتضربون ليضربون بناء والسكون في قولك اضربي تضربين لتضربين بناء والفتح في قولك اضربا يضربان لتضربان ليضربان بناء والسكون في قولك اضربن يضربن لتضربن ليضربن بناء فهذه الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع الهمزة والتاء والياء والنون والتي في قولك أنصرُ أنا ونحن نفعل هو وتفعل عن فالنصب في الأسماء رأيت زيداً والجر مررت بزيدٍ والرفع هذا زيدٌ وليس في الأسماء جزم لأنها وأصناف التنوين لما ذهب التنوين أن يجمعوا على الاسم نصباً وجراً وعلامة الحركة والنصب في المضارع من الأفعال أن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الأفعال المضارعة جر كما ليس في الأسماء جزم لأن الجر دوراخل في المضاف إليه معاقباً للتنوين وليس ثم شيء من هذه الأفعال وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول إذا عبدالله يفعل فيراد الذي هو يفعل فاعلم أنه حين كان لا يخلو إما أن يدخله معنى الفعل أو لا يدخله فإن لم يدخله معنى الفعل فهو اسم وإن دخله معنى الفعل فلا يخلو إما أن يدخله معنى الفعل وحده أو يدخله معنى الفعل والزمان فإن دخله معنى الفعل وحده فهو الذي يسمى الصفة المشبهة وإن دخله معنى الفعل والزمان فهو الفعل وذلك قولك ضربَ يضربُ اضرب فهذه الثلاثة الأمثلة أبنية الأفعال وهي مأخوذة من المصدر الذي هو اسم الحدث وهو الضرب فالفعل الماضي مبني على الفتح والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه والمضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد المباشرة فإنه يبنى على الفتح فالفتح في ضربن يضربن وفي اضربن وفي لتضربن وفي ليضربن بناء والضم في قولك اضربوا يضربون لتضربون ليضربون بناء والسكون في قولك اضربي تضربين لتضربين بناء والفتح في قولك اضربا يضربان لتضربان ليضربان بناء والسكون في قولك اضربن يضربن لتضربن ليضربن بناء

(قوله الهمزة الخ) اعلم أن همزة الوصل لا تكون إلا في الأسماء والأفعال وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وإنما سميت همزة الوصل لأنها تتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي لا يمكن الابتداء به وهمزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والدرج وإنما سميت همزة القطع لأنها تقطع الصوت عند النطق بها وهي على أربعة أضرب همزة الاستفهام وهمزة الشرط وهمزة التنبيه وهمزة الخبر فهمزة الاستفهام هي التي يستفهم بها عن شيء نحو أزيد عندك أم عمرو وهمزة الشرط هي التي يجازى بها نحو إن تكرمني أكرمك وهمزة التنبيه هي التي يتنبه بها على شيء نحو ألا إن زيداً منطلق وهمزة الخبر هي التي يخبر بها عن شيء نحو أنا أكرمت زيداً وهمزة الوصل لا تكون إلا في الأسماء والأفعال وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وإنما سميت همزة الوصل لأنها تتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي لا يمكن الابتداء به وهمزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والدرج وإنما سميت همزة القطع لأنها تقطع الصوت عند النطق بها وهي على أربعة أضرب همزة الاستفهام وهمزة الشرط وهمزة التنبيه وهمزة الخبر فهمزة الاستفهام هي التي يستفهم بها عن شيء نحو أزيد عندك أم عمرو وهمزة الشرط هي التي يجازى بها نحو إن تكرمني أكرمك وهمزة التنبيه هي التي يتنبه بها على شيء نحو ألا إن زيداً منطلق وهمزة الخبر هي التي يخبر بها عن شيء نحو أنا أكرمت زيداً

(7)

3 - تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي

المؤلف: الحسن السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبدالله المرزبان السيرافي المتوفى سنة 368هـ/978م.

ولد المؤلف في مدينة "سيراف" على الساحل الشرقي للخليج العربي، وقد اختلف في سنة ولادته، وجعلها الرماني سنة 280هـ/893. قضى السيرافي جزءاً من شبابه في سيراف، وبدأفيها تعلمه، وغادرها قبل سن العشرين إلى عُمان، وتفقه بها، ثم رجع إلى سيراف، وبعد مدة انتقل إلى عسكر مكرم حيث درس على محمد الصيمري علم الكلام، ولم يلبث أن انتقل إلى بغداد، فدرس النحو فيها على أبي بكر بن السراج، وأبي بكر ميرمان، وقرأعليهما كتاب "سيبويه"، ودرس اللغة على ابن دريد، والقراءات على أبي بكر بن مجاهد.

عمل السيرافي بالتدريس، ثم تولى منصب القضاء في الجانب الشرقي من بغداد ثم ضُمَّ إليه قضاء الجانب الغربي، وكان يفتي على مذهب أبي حنيفة، ولم يكن يأخذ أجرا على القضاء والفتوى، ولا على التدريس، إنما كان يرتزق من النسخ.

قام السيرافي بتأديب الأمير أبي إسحاق بن بويه، وتتلمذ عليه في النحو عدد من العلماء، منهم: ابن خالويه. من مؤلفات السيرافي: "شرح كتاب سيبويه"، و"أخبار النحويين البصريين"، و"ألفات القطع والوصل"، و"الإقناع في النحو".

توفي المؤلف في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران.

الكتاب: وُضعت التقريرات والزبد من شرح أبي سعيد السيرافي على هامش كتاب سيبويه، وتتمثل طريقة الكاتب في أخذ عبارة من متن كتاب سيبويه توضع بين قوسين، ثم إيراد الشرح لهذه العبارة.

فالعبارة الأولى التي بدأ بها الشرح هي قول سيبويه: "هذا باب علم ما الكلم من العربية" وفسر السيرافي هذه العبارة فقال: "أشار رحمه الله إلى ما في نفسه من العلم الحاضر، أو أشار إلى منتظر قد عرف قربه، هذا الشتاء مقبل، وهذه جهنم التي يكذّب بها المجرمون ، والثالث وضع كلمة الإشارة ليشير بها عند الفراغ مما يشير إليه، هذا ما شهد عليه الشهود، وقوله ما "الكلم" لم يقل الكلام لأنه للكثير، والكلم جمع كلمة، ولم يقل الكلمات، لأن الكلم أخف، ولأن الكلم اسم الذات، والكلام المصدر، وأدخل "من"

هو الجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه المجاري الثانية يشتمل في اللفظ الربعة اضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف واعلم أن تلك الثانية مجاري لا تفرق بين عامل ضرب من هذه الاربعة الا بعد ما يصح فيها العمل وليس شيء منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبقى به الحرف على ما كان عليه قبل أن دخلت تلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وتلك الحروف هي الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجزم حروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة والافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون وتلك حروف المضارعة أنا نفعل أنت أنتِ هو يفعل هي تفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت زيدًا فالجزم حين يزيد والرفع هذا زيدٌ وليس في الاسماء جزم لتمكنها وقصان التنوين فلما ذهب التنوين لم يصلحوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما ليس في الاسماء جزم لان الجر دخل في المضاف إليه مع التنوين وليس شيء من هذه الافعال والمضارعة لاسماء الفاعلين أنك تقول أنا عبد الله يفعل فيراني فرأيتني فاعلٌ حتى كأنك انتزعا الفاعل فيما تريد من المعنى وألحقته هذه اللام كما ألحقت الاسم وألحقت فعل الأمر دخول سيفعل وسوف يفعل ذلك وسوف تفعل ذلك ألحقتها هذين الحرفين لمعنى كما ألحق الالف واللام الاسماء للمعرفة وبين لك أنها ليست بأصلية ألحق في وضع هذه المواضع الاسماء ليعرفك الذي أنت تخاطبه أن ضربت بأنها لم تبعد فليكن كلامًا لأنها ضارعت الفاعل لإحداثها معاني المعنى وسترى ذلك أيضًا في موضعه ودخول اللام قال الله تعالى وإنك ليعلم بهم أي لعالم بهم ألحقها من السين وسوف كما ألحقت الالف واللام الاسم للمعرفة . وأما الفتح والكسر والضم والوقف فللاسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما يلفظ به ليس غير نحو سوف وقد ولا فعال التي بغير مجرى المضارعة وحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال والبين الاتصل فالفتح

(فرع الهمزة)
اعلم) أن أصل همزة ان الالف لا تكون متحركة في حال وانما صحت الهمزة لأنها الصور بصورتها لان الهمزة لا صورة لها والصور بصورة غيرها وصارت هذه الحروف يجري فعل ويفعل وتفعل وأفعل أول بالاتصال من غيرها لان أول الحروف تلك حروف المد واللين لأخوتهن الحركات فلما كانت الالف لا تكون الا ساكنة ولم يصح الابتداء بما كان جعل صوتها أقرب الحروف منها وهو الهمزة لقربها من الالف ولكثرة وقوعها أولا وأيضا كانت الواو والياء تقع زائدة أولا أبدل منها حرف يبدل منها كثيرا وهو الهمزة والله ولي التوفيق وإليه المآل

لوجهين أحدهما تبيين الجنس، والثاني أنه قصد إلى الاسم والفعل والحرف، وليس هو كل العربية، ولذلك قال: هذا باب ولم يقل هذا كتاب".

نلاحظ في هذا الشرح أن المؤلف وقف عند كل كلمة من كلمات العبارة، وفسر المقصود بها، وأتى بأمثلة للتوضيح، وقد وردت في الجزء الأول /369/عبارة تعرض لها الشارح، وفي الجزء الثاني وردت /222/ عبارة فسرها الشارح، وبقي هناك قسم في آخر الجزء الثاني يبلغ قرابة مائة صفحة، فُقد منها شرح السيرافي.

وبما أن هامش الصفحة لا يتسع للكثير فقد تعرضت كثير من الشروح إلى الاختصار، ويتنوع مضمون الشرح من عبارة إلى أخرى، فأحيانا ينصبّ الشرح على مسألة لغوية مثل تفسيره لعبارة: "ولكن البرّ، برّ من آمن بالله" قال السيرافي: "وفي هذا وجه آخر وهو أن يجعل البر في معنى البار".

وأحيانا يتعلق الشرح بالإعراب، ففي عبارة: "ما أحسن عبدالله" يبين الشارح رأي سيبويه أولا في إعراب مفردات العبارة، ثم يورد رأي الفراء والكوفيين في الإعراب، ويتلو ذلك رأي الأخفش، والشارح لا يكتفي بايراد الآراء المختلفة بل يناقش بعض الآراء مبديا رأيه تأييدا أو معارضة.

وأحيانا أخرى يتعلق الأمر بأسلوب الاستخدام ففي عبارة: "هل عندك شعير أو برّ، إلخ.." يبين المؤلف أن هل لا تقع بعدها أم كما تقع بعد الهمزة بمعنى أيهما، ويورد رأي سيبويه بأن ما بعد «هل» لا يكون تقريرا ولا توبيخا، ويبدي المؤلف رأيه بأن مذهب الألف أوسع من مذهب هل، فجاز في الألف من معادلة أم مالم يجز في هل، ويقع بعد أم التقرير والتوبيخ كما يقع بعد الألف كقوله عز وجل: "أم يقولون افتراه"على جهة التوبيخ.

وفي عبارات أخرى ترد بعض الأمثال فيبين المؤلف لِمَ يضرب المثل ففي عبارة: "بألم ما تختتنّه" يقول المؤلف: "المثل يضرب لمن يطلب أمرا لا يناله إلا بمشقة".

ويعد شرح السيرافي أحد الشروح الهامة لكتاب سيبويه.

طبع: في المطبعة الكبرى الأميرية بمصر-(ط1) 1316هـ/1898م.

مقياس: 26.7 × 18.2 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول 492 صفحة.

الجزء الثاني 431 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين1/561، الزركلي: الأعلام 195/2، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 616/13.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

بينما كنت اقدا منذ عام اواكثر في مطالعة ما ليق اتعريه من باعلية وغيرها وجمع ماكتب عن هذه الامة والاسباب عن حالتها قبل الاسلام في بعض اللغات الاوربية وذلك لوضع كتاب عن تاريخ العائلة عند العرب اذ وقع نظري على كتاب مولانا دى الاصل تحت عنوان الامومة عند العرب" لاستاذ كلية لبدن G. Wilken نقل الى الجرمانية احد علمائها فاستكتبت الترجمة لهلى لغة الاصل وطالعتها فدهشت لاراء الموحش الجديدة التي لم يسبقه اليها غيره على ماوصلت اليه معرفتي ورايت الكتاب مع صغر حجمه فوائد في فوائد فشرعت حالا تعريبه بدون تصرف منفعة لابناء الوطن المحبوب واستهلالهم بهذا واما كان لابد لفهم هذا الكتب من الوقوف على شيء من تاريخ العائلة رايت ان الم بشيء من ذلك اتماما للفائدة .

البحث عن تاريخ العائلة بحث جديد ظهر على ماالعلم في اواسط العصر الماضي واول من وضع الحجر الاول في بنائه هو العالم البرماني Bachofen صاحب كتاب (الامومة اوحقوق الام) نشره عام ١٨٦١ فاحدث انقلابا كليا في تاريخ العائلة واراء العلماء عن هذا الموضوع ذلك ان علماء اوروبا وغيرهم كانوا يعتقدون قبل ظهور هذا الكتاب ان الابوة اقدم نوع في تاريخ العائلة وانها والعائلة العصرية سيان ماينتج عنه منطقيا ان ليس للعائلة تاريخ اصلا وانها وجدت هكذا عند ما نشأت من الناموس الطبيعي القائل بترقي ونموجميع الكائنات نعم ان نكاح البشارة كما وتعدد الازواج والزوجات كانت معروفة عند العلماء وغيرهم قبل ظهور تاليف Bachofen الا ان هذه الانواع الثلاثة لم تكن مرتبطة بينها بربط تاريخي اومنطقي ولم

(8)

الأمومة عند العرب
و
أنساب العرب القدماء

1 - الأمومة عند العرب

المؤلف: ج . أ ويلكن G. A. Wilken

مستشرق هولندي، عمل أستاذاً في كلية ليدن بهولندا، ونشر بحثا باللغة الهولندية بعنوان "الأمومة عند العرب" ترجم إلى اللغة الألمانية، وقد ترجمه بندلي صليبا الجوزي عن اللغة الألمانية.

المترجم: بندلي صليبا الجوزي المتوفى سنة 1364هـ/1944م.

ولد بندلي في القدس سنة 1285هـ/1868م، وتلقى علومه في كلية المصلّبة اليونانية، ثم في مدرسة كفتين بالقرب من طرابلس(لبنان)، ثم التحق بجامعة قازان، ونال منها درجة الدكتوراه، عُيّن بندلي أستاذا في جامعة قازان، ثم نقل منها الى جامعة باكو سنة 1320هـ/1902م.

زار المترجم فلسطين ثلاث مرات، وزار بلدانا عربية وأوربية، وألقى فيها محاضرات، ونشر مقالات وأبحاثا في مجلات: المقتطف، والهلال، والرسالة. له الكثير من المؤلفات، منها: "من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام"، و"تاج العروس في معرفة لغة أهل الروس"، و"علم الأصول عند الإسلام" كما ترجم عن الألمانية "الأمومة عند العرب". توفي المترجم في روسيا.

الكتاب: في مقدمة المترجم يشير إلى أنه كان يبحث في المؤلفات الأوربية عما كُتب عن العرب قبل الإسلام ليضع كتابا عن العائلة عند العرب، فوقع على هذا الكتاب الذي ألفه G. Wilken باللغة الهولندية ثم نقل إلى اللغة الجرمانية، فدهش للآراء الذي احتواها الكتاب على صغر حجمه فشرع في ترجمته منفعة لأبناء الوطن، وتمت الترجمة عن اللغة الألمانية.

ويرى المترجم أن أول من بحث في تاريخ العائلة هو العالم الجرماني Bachofen صاحب كتاب "الأمومة أو حقوق الأم" نشره عام 1309هـ/1891م فأحدث انقلابا في تاريخ العائلة، وبين فيه أن الزواج في القديم كان مختلطا وبالمشاركة، ولذا فإن انتساب الولد كان للأم، وبذا احتلت الأم مكانة محترمة في المجتمعات القديمة، ويرى المترجم أن الفضل الأعظم على تاريخ العائلة هو للعالم الأمريكي مورجان، فهو الذي بنى هذا البحث على دعائم علمية محضة.

ويرى المؤلف أن الانتساب إلى الأم هو أقدم نوع في تاريخ العائلة، ويعم جميع شعوب الأرض، وأصل الأمومة عدم معرفة أبي الولد لشيوع الزواج المختلط.

مكتبة
جامعة الملك سعود

يقفر على بال احدان يستنتج منها الاستنتاجات اللازمة كذلك كان معروفا من بعض الشعوب الثار بية واكثر الامم المتوحشة الحاضرة ان الولد عند هم كان ولا يزال يتبع نسب امه دون ابيه وان الزواج الثار بي كان ولا يزال شايعاً في جميع انحاء العصور. كل ذلك كان معروفا عند علماء العاديات والسياح قبل ١٨٦١ لكنهم لم يفهموا معنى واهمية هذه الظواهر وكانوا يعدونها من الامور الغريبة الغير مدركة (كما نرى ذلك في كتاب العالم الالماني نيابور : اصل التمدن) حتى ظهر كتاب Bachofen المذكور فكشف لنا القناع عن سر هذه الامور الغريبة" واظهر للملا ارتباطها بعضها ببعض وهذه هي نتائجه الجديدة التي اصبحت اساساً يبنى عليه كل من تصدى لكتابة شيء من تاريخ العائلة على الاطلاق اولا : ان النكاح عند اجدادنا الاولين كان فوضويا وغير محدد بشروط اذ انهم كانوا يتعاطون نكاح الاختلاط او المشاركة Hétérisme ثانيا : ان لا سبيل في هذا النكاح المطلق الى معرفة اب الولد والانتساب اليه ولهذا كان النسب محصوراً في الام وقرابتها اذ ان النكاح المذكور اولد الامومة او سلطة الام وتقدمها في المجتمع الانساني وان الامومة كانت شائعة بين جميع الشعوب القديمة على الاطلاق ثالثا : ان المرأة تظر لكونها الوالدة الوحيدة المعروفة من ابوي الولد كانت محترمة جدا ورفيعة المقام عند القدماء وهو ما اد ى الى ترؤسها في الهيئة الاجتماعية (Gynocékratie) . رابعا : ان الانتقال من هذه الحالة الى الزواج الفردي حيث اصبحت الامرأة تخص رجلاً معيناً نقض العادة القديمة بل الوصية القديمة القديمة (وهي ان لرجال القبيلة حق مجامعة كل امرأة) فوجب ان تقدم الزوجة

ويشـير المؤلف الى أن أقدم الأخبار عن عرب الجاهلية هي ما نقلها اليوناني "سترابون"، إذ يقـول عن عرب الجاهلية: "لهم جميعا امرأة مشـتركة يختلفون إليهـا فمن جاء منهم قبلا دخل عليها وترك في باب الخيمة عصاه"، وهذا القول يشـير إلى شـيوع زواج الاشـتراك عند العرب أكثر مما يشير إلى تعدد الأزواج، ويرى المؤلف أن الزواج المؤقت كان شائعا عند العرب قبل ظهور الإسلام، إذ إن محمد قد أباحه لأصحابه بما يعرف بزواج المتعة، ويستدل المؤلف على هذا الزواج بالآية القرآنية: "فما اسـتمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن" على الرغم من أن معظم المفسـرين يفسرون كلمة أجور بكلمة مهور.

ويرى المؤلف أن الأحاديث المتعلقة بزواج المتعة كثيرة، وهي تتفق على إباحة المتعة ولكنها تختلف في زمن تحليل المتعة وفي زمن نسـخها، وبينما يتفق أهل السـنة على نسـخها فإن أهل الشيعة يبيحونها وينسـبون النهي عنها إلى عمر بن الخطاب. ويشير المؤلف إلى معرفة العرب نوعاً آخر من الزواج هو زواج "الذواق" ويُعقد بدون شـروط ويحلّ من نفسـه إذا أراد أحد الطرفين ذلك. ويورد المؤلف من صحيح البخاري حديثاً عن أنواع الزواج في الجاهلية ومنها زواج الاستبضاع، أي أن يسمح للمرأة زوجها أن تستبضع من أحد النجباء رغبة في نجابة الولد، ونكاح آخر يجتمع فيه مجموعة دون العشـرة فيدخلون على المرأة، وعندما تحمل تعين هي من بينهم الأب الذي ينتسب إليه الولد، ولما أتى الاسلام حرَّم هذه الأنواع من الزواج.

ويخلص المؤلف إلى أنه لم يكن من سبيل عند العرب في الجاهلية لمعرفة الأب لذا نسب الولد إلى أمه، ومن بقايا نظام الأمومة عند العرب الاعتقاد بأن صفات الخال تنتقل إلى ابن أخته، وأن الولد يتبع الرحم ، ولذا كان ابن الأمة عبدا، وابن الحرة حرا.

ويذكـر المؤلف ميل العـرب إلى الزواج الخارجي، ويعلل ذلك بكره العـرب لزواج القرابة لأنه يسـبب ضعف النسـل، ويختم المؤلف بحثه بأن نكاح البيع في الجاهلية نشـأ في دور الأبوة عن الـزواج الخارجي، وعكس ذلك نكاح الاختيار فإنه ناتج عن الزواج الداخلي المؤسـس على اتفاق الطرفين، ويعدّ المهر هدية من الزوج لزوجته.

ولـم يكتف بندلي صليبا بترجمة النص بل علق على كثير مما ورد فيه، وتوسـع في بعض النقـاط، واسـتند إلى شـواهد وأمثلة، ومراجع، وفسـر بعض المصطلحـات التي وردت في البحث.

طبع: في كازان ـ 1320هـ/1902م.

مقياس: 8. 22 × 3. 15 سم.

عدد الصفحات: 8 (مقدمة) + 66 صفحة.

انظـر: سـركيس: معجم المطبوعـات العربية والمعربة 592/1، كحالـة: معجم المؤلفين 448/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 274/5، مجاهد: الأعلام الشرقية 870 .


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

انساب العرب القدماء

ويليه

على القائلين بالمدنية والتطور

عند العرب الجاهلية

بقلم

جرجي زيدان

منشئ الهلال

مطبعة الهلال بالفجالة بمصر

سنة ١٩٠٦

(9)

2 - أنساب العرب القدماء

المؤلف: جرجي زيدان، جرجي بن حبيب زيدان المتوفى سنة 1332هـ/1914م.

صحفي، أديب، مؤرخ، روائي.

ولد جرجي في بيروت سنة 1278هـ/ 1861م من أسرة فقيرة ، ودرس في مدرسة الثلاثه الأقمار ، ولما فتحت الكلية الأمريكية مدرستها الطبية انتسب إليها ، ونال منها شهادة المأذونية ثم انتقل إلى مصر سنة 1300هـ/1882م لتكملة دراسة الطب في قصر العيني، إلا أنه انصرف عن الدراسة وتولى تحرير جريدة "الزمان" لمدة سنة، ورافق الحملة الإنجليزية إلى السودان سنة 1302هـ/1884م مترجماً، ومكث عشرة أشهر في السودان.

في سنة 1303هـ/1885م سافر إلى بيروت، وانتدب عضواً في المجمع الشرقي، وتعلم هناك بعض اللغات السامية القديمة كالعبرية والسريانية وغيرها.

في صيف عام 1304هـ/1886م زار لندن وتردد إلى المتحف البريطاني كثيراً، وعند عودته إلى مصر ساعد في تحرير جريدة " المقطم"، واستقال منها سنة 1306هـ/1888م وعمل لمدة سنتين مديراً للمدرسة العبيدية الكبرى، وفي سنة 1310هـ/1892م أصدر مجلة " الهلال" وكان يتولى تحريرها بنفسه، وانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية في بريطانيا، وفي المجمع الآسيوي الفرنسي.

صدر للمؤلف عدد كبير من الكتب، منها عشرون رواية ، وكتب منوعة في اللغة والأدب أهمها: " تاريخ آداب اللغة العربية"، "وفي التاريخ: "أنساب العرب القدماء"، و " تاريخ التمدن الإسلامي"، وفي التراجم "تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر". توفي المؤلف بالقاهرة.

الكتاب: ألفه زيدان للرد على القائلين بالأمومة و الطوتمية عند العرب في الجاهلية، يبدأ الكتاب ببيان من المؤلف يذكر فيه أن المستشرق مرجليوث أرسل إليه كتاباً يقول فيه : إن ما جاء في كلامكم عن أنساب العرب وبين آراء المستشرقين بوناً عظيماً ويطلب منه الاطلاع على كتاب الأنساب والزواج عند العرب الجاهلية لسميث ليرى أن مسألة النسب إلى الأم قد دُوِّن فيها مجلدات، ويرد زيدان على صاحب الكتاب بأنه نظر في كتاب سميث فلم يجد فيه أدلة مقنعة، ولذا نشر هذه الرسالة ليطلع عليها جمهور القراء.

ويدخل المؤلف إلى الموضوع بتعريف مصطلح "الطوتم" أولاً ويقول: إن ما يراد به هو كائنات تحترمها بعض القبائل المتوحشة ويعتقد كل فرد من أفراد القبيلة بعلاقة نسب بينه وبين الطوتم. ومن شروط الطوتمية الزواج الخارجي، والنسب إلى الأم، وينتقل زيدان بعد ذلك إلى كلمة إجمالية في أنساب العرب ، فيقول: إن ما حمل المستشرقين على القول بالطوتمية

مكتبة
عبد الكريم سعود البواطين

انساب العرب القدماء

ردٌّ على القائلين بالأمومة والطوطمية عند العرب الجاهلية

بيان

كتب الينا صديقنا الاستاذ مرجليوث المستشرق الانكليزي الكبير في اثناء نقله كتابنا تاريخ التمدن الاسلامي الى اللغة الانكليزية كتاباً هذا نصه :

« ان رأيي ما جاء في كلامكم عن انساب العرب وبين آراء المستشرقين في هذا الصدد بوناً عظيماً . ولو اطلعتم على كتاب الانساب والزواج عند العرب الجاهلية للاستاذ روبرتسن سميث (Kinship and Marriage in Early Arabia) لرأيتم بين المشهور عندنا والموضوع في كتابكم فرقاً بعيداً فان مسألة الأمومة مثلاً قد دون فيها مجلدات كثيرة ذهب أكثر أهلها الى أن العائلة القديمة ليس فيها أب معلوم انما تراسها أمٌّ كثيرة الرجال . وحق الابوة أمر مستحدث ادخله عند العرب لم يسبق عهد النبي بكثير وانساب العرب كلها اكاذيب فان اسماء القبائل ليست اسماء رجال قد عاشوا كما يزعمون بل أكثرها يشبه المسمى طوطم (Totem) عند الامم المتوحشة أعني حيواناً ينتسبون اليه لجهلهم بترتيب الطبيعة فيصدر عن التشابه اليه سنن وقوانين لا تفتي آثار بعضها عند العرب الجاهلية »

هذا هو نص كتاب الاستاذ نظرنا فيه نظر الاعتبار اجلالاً لمقام صاحبه وبادرنا الى كتاب روبرتسن سميث المشار اليه فاذا هو يدخل في نيف وثلاثمائة صفحة فاصفحناه ملياً رغبة في الاطلاع على ذلك الرأي وتدبره لان مؤلفه من كبار المستشرقين وله في الشرق وآدابه اتجاهات ومؤلفات ذات شأن ككتابه في أديان الساميين وغيره من المقالات الفائقة . فقرأنا الكتاب باخلاص وامعان لعلنا نقتنع بصحة هذا الرأي فنرجع اليه اذ لا غرض لنا بما نكتبه الا تحرير الحقيقة فهي ضالتنا المنشودة اذا ظفرنا بها وقفنا عندها صاغرين ولا يهمنا على يد من يكون ذلك . فتحققنا من مطالعة الكتاب ما عليه الرجل من العلم والفضل وسعة الاطلاع على آداب الشعوب السامية ولغاتها واديانها وتوسمنا من خلال أدلته وسبك عبارته حجة وقوة على الاقناع يندر مثلها بين أرباب

عند العرب هو ضعف ثقتهم بأقوال مؤرخي العرب، ووهمهم بأن وجود أسماء الحيوانات في أسماء القبائل هو من آثار الطوتمية، واستشهدوا على ذلك بأخبار شواذ ولم يستندوا إلى القواعد العامة الثابتة، ويردّ زيدان على تشكيك بعض المستشرقين بأخبار العرب عن القبائل البائدة ، والتشكيك في أنساب العرب وأنها مختلقة، وهو يرى أن الكثير مما ورد من أخبار عن العرب البائدة صحيحة، وأن العرب اعتنوا بأنسابهم، ولا يجوز التشكيك بصحتها.

ثم يتعرض المؤلف لرأي بعض المستشرقين في الأمومة عند العرب، ويرى أن أدلتهم على ذلك وهي تأنيث أسماء بعض القبائل، وإطلاق لفظ الخال على أهل الأم، وامتلاك بعض النساء عصمتهنّ هي أدلة إذا كانت صحيحة فهي من قبيل الشواذ لا من قبيل القواعد العامة، ويرى أن أساس الانتساب عند العرب هو للأب، ويؤيد ذلك لفظ "البعل" للزوج وللسيد، والتوراة ـ على قدم عهدها – لا يوجد فيها مايشهد على الانتساب إلى الأم عند الساميين، وشريعة حمورابي تدل على أن الأب هو أساس العائلة.

ويردّ زيدان على استناد بعض المستشرقين في آرائهم إلى شهادة سترابون عن وجود زواج المشاركة عند العرب بأن ما أورده سترابون ليس أكثر من حالات فردية ، ولا يجوز إطلاقها على سائر العرب، وإطلاق أسماء إناث على بعض القبائل العربية، لا يؤيد فكرة الأمومة لأن أفراد هذه القبائل ينتسبون إلى آبائهم، فيقال لبني ظاعنة مثلاً بنو ثعلبة بن مراد بن أد.

ويردّ زيدان على جميع حجج المستشرقين القائلين بالطوتمية عند عرب الجاهلية وبالانتساب إلى الأم.

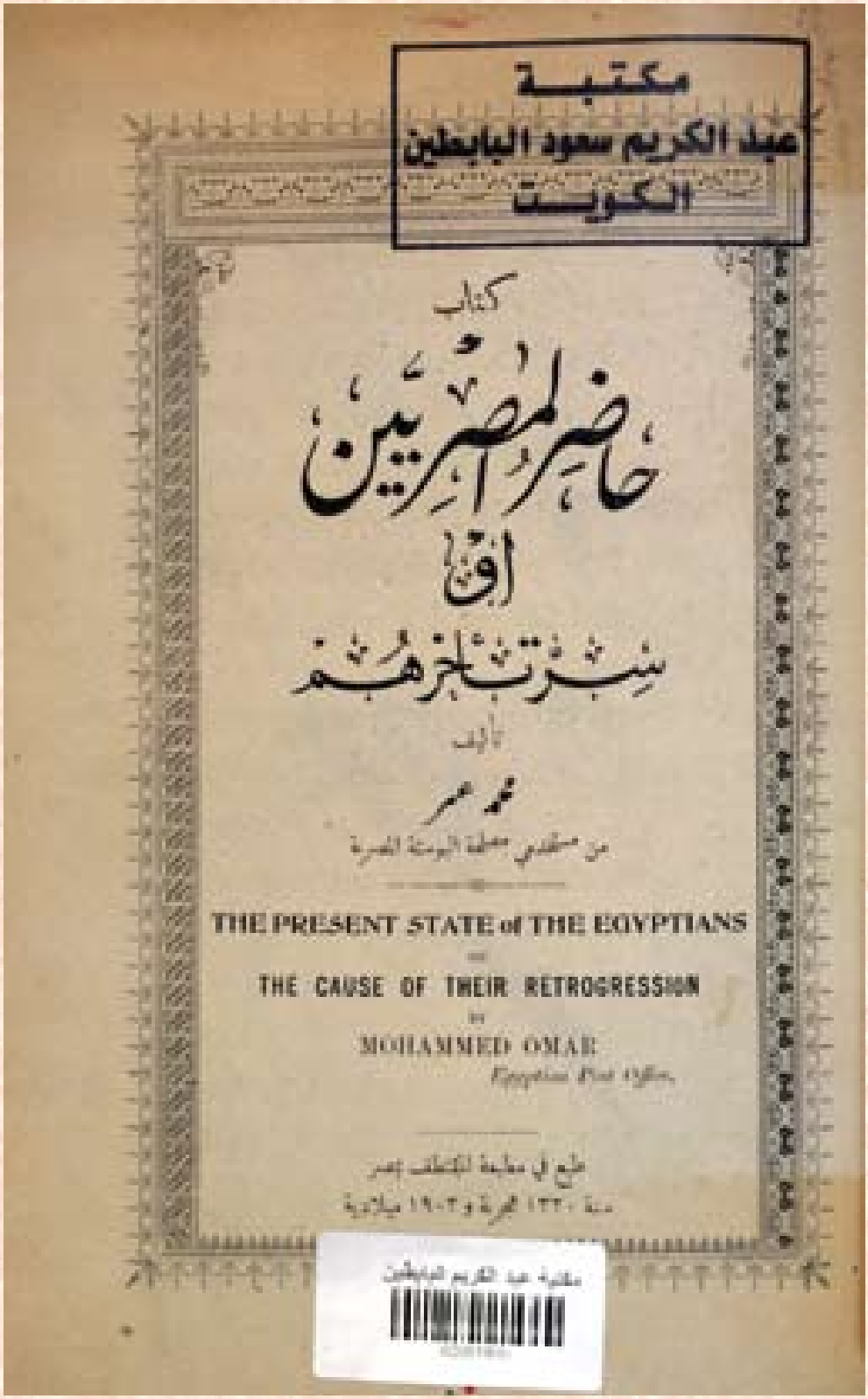
ويرى زيدان في الختام أن الطوتمية ليست من الأمور الثابتة علمياً حتى عند القبائل المتوحشة، وأنها رأي يخالف كثيراً من قواعد العمران الثابتة، ومخالفاً للحكم العقلي، وهي مبنية على الاستقراء الناقص، ويرى أن سقوط الأدلة على الأمومة عند العرب، يؤيد سقوط فكرة الطوتمية حيث إنها من الآراء الحديثة التي تفتقر إلى نقد وتمحيص.

طبع: في مطبعة الهلال بمصر – 1324هـ/ 1906م.

مقياس : 22.8 × 15.3 سم.

عدد الصفحات: 42 صفحة.

انظر: شيخو: تاريخ الآداب العربية 378، سركيس : معجم المطبوعات العربية والمعربة 985/1، مجاهد: الأعلام الشرقية 1000/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 428/2.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
كتاب
حاضر المصريين
أو
سبب تأخرهم
تأليف
محمد عمر
من مستخدمي مصلحة البوستة المصرية
THE PRESENT STATE of THE EGYPTIANS
or
THE CAUSE OF THEIR RETROGRESSION
by
MOHAMMED OMAR
Egyptian Post Office
طبع في مطبعة المكتطف بمصر
سنة ١٣٢٠ الهجرية و ١٩٠٢ ميلادية
مكتبة عبد الكريم البابطين

(10)

كتاب
حاضر المصريين
أو
سرّ تأخرهم

المؤلف: محمد عمر المتوفى سنة 1337هـ/ 1919م.

عمل المؤلف في مصلحة البريد المصري، ولم يعرف له إلا كتاب واحد هو كتاب "حاضر المصريين أو سر تأخرهم"، ولم تذكر كتب التراجم أي معلومات عن المؤلف حتى إن البعض شكك في وجوده وقال إن محمد عمر هو اسم مستعار وليس اسماً حقيقياً.

الكتاب: أهدى المؤلف كتابه إلى عطوفة مصطفى فهمي رئيس الوزارة المصرية لإيقاظ ما اندرس من شريف عاداتنا، وفي المقدمة التي كتبها أحمد فتحي زغلول يثني على المؤلف ويقول إن الكتاب : "قد ألم بالمطلوب ... بما أبان العلة وشخّص الداء، وأرجع جميع الأدواء إلى أصول الأخلاق، وبرهن على أن العمل إنما هو الموصل إلى السعادة"ويتابع: "إنه كتاب نافع فيما ألّف فيه... فلم يبق إلا أن أحثّ الناس على الانتفاع به"، ويبين المؤلف غرضه من تأليف هذا الكتاب في مقدمة موجزة فيقول: "وضعت كتابي هذا على مثال كتاب"سر تقدم الإنكليز السكسونيين".... ولكنه مع الأسف يشرح سر تأخر المصريين لا تقدمهم، وغاية ما أود ممن يطالع هذا الكتاب أن لا ينظر إليه بعين الاستغراب لما حواه من كشف المخبآت، ورفع الستار عن المعايب ... بل أرجوه أن يكون على ثقة بأني ما كشفت ذلك الستار إلا حباً بأمتي وشفقة عليها لا شماتة". وقد جعل المؤلف كتابه في ثلاثة أقسام: الأول في الأغنياء، والثاني في الوسط، والثالث في الفقراء.

في قسم الأغنياء، وهم من يأتي لهم رزقهم من أطيانهم، أو من مرتباتهم، أومن أوقاف آبائهم، ومتروكات مورثيهم، يلقي المؤلف الضوء على عادات الأغنياء في عصره من ناحية الزواج والعلاقة بين الزوجين، وكيفية تربية الأبناء، والعوائد التي شاعت بين الأبناء، وموقف الأغنياء من الدين ومن اللغة العربية، ونظرة الأبناء إلى الآباء، وسلوك الأبناء بعد موت آبائهم وتبذيرهم ثروة الآباء وخراب بيوت الأغنياء. والمؤلف يكشف عن المعايب الشائعة في عادات الأغنياء والتي تؤدي إلى تأخر الأمة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسوله

وبعد فان انفع العلوم علم يهدي الباحث فيه الى حال امته الذي هو فرد منها من صعود وانحطاط ورشد وغواية وتفرق واتلاف وخلل ونظام فاذا رآها في مصاف ذوي الصفات الصالحات جد معها في شوطها وافتخر بأنه كان واحداً من تلك الامة الراقية والقوم الصالحين واذا رآها في الدرك الاسفل من سوء الاعمال وقلة المال وتخاذل الرجال اهرع الى الاصلاح بقدر ما من بابه واجتهد في تبيين النافع من الضار ضاربا الامثال باحوال مجاوريها من الامم وما كانوا فيه واسبابه وما صاروا اليه وابوابه مفصلاً حال التأخر موضحاً وسائل التقدم مشجعاً على الانتقال من حال الى حال معيراً بالبقاء على ما ظهر ضرره مشخصاً للداء معيناً للدواء مذكراً بالآباء الاولين والاجداد السالفين فما هو الا ان يجتمع اليه كثير يعملون بفكره ويقومون بنصره فلا يلبثون حتى يعم هذا الفكر الصالح وينتشر النور وهذا هو الاجتماع والعمران

ولقد مضت السنون الطوال وتتابعت القرون والاجيال والناس عندنا لاهون بالخيال مجدون في الخيال عن هذا العلم النافع غافلون وبغيره مما لا يفيد فائدة

وفي قسم وسط الأمة وهم الذين يأتي رزقهم من التجارة والزراعة والصناعة، أو من الاشتغال بالعلم والتأليف، وهؤلاء المعول عليهم لارتقاء الأمة وتهذيبها لأن منزلة الوسط في الأمة هي منزلة المهيمن على الطبقتين، ويلقي المؤلف الضوء على أحوال الجامع الأزهر والعلماء والفقهاء و المحاكم الشرعية، والمدارس بمراحلها المختلفة، والجمعيات، وأحوال التجارة والصناعة والزراعة، والمطابع والكتب المطبوعة، والجرائد والمجلات والأغاني، ويتعرض للوطن والوطنية والعلاقة بين الدين والوطنية.

وفي القسم الأخير يقدم المؤلف صورة سيئة لواقع الفقراء فهم: " آذان لا تسمع، وأعين لا تبصر، وعصب لا يحس ... وسبب ذلك هو الجهل ولا دواء له إلا العلم"، ويروي المؤلف لنا أحوال الفقير الاجتماعية، من ساعة ولادته إلى حين موته: من تربية وتعليم، وزواج وطلاق، وأعراس وأحزان، وصحة ومرض، وأوهام وخرافات، إلى غير ذلك مما ستسمعه وتقول ما أنبئت بمثل هذه الجهالات في الغابرين، وتكمن أهمية الكتاب في بروز نزعة المؤلف الوطنية وحماسته لاستنقاذ مصر مما فيها من عيوب، والنهوض بها إلى مصاف الأمم المتقدمة، وفي اعتماده في بحثه على الوصف والمعاينة والمعلومات الموثقة، والبيانات والإحصاءات التي استخلصها بنفسه من مقابلاته الشخصية والإدارية المختلفة بحيث أصبح المؤلف شاهداً على عصره، فمن خلال كتابه يضعنا المؤلف في أجواء مصر سنة 1902م: وما قبلها: عاداتها، معتقداتها، وسلوك أبنائها في الزواج والطلاق، والأفراح والمآتم، والتربية والتعليم والاقتصاد، والثقافة السائدة والصحافة، وفي ممارستها الدينية، وعلاقات الطوائف، وأنشطة أهليها الاقتصادية والاجتماعية والفنية.

طبع: في مطبعة المقتطف بمصر- 1320هـ / 1902م.

مقياس: 24 × 16.5 سم.

عدد الصفحات: 304 صفحات.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 3 /556، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1382.

مكتبة عبد الكريم اليافعي

كتاب

فاتحة العلوم

تأليف الإمام الحجة أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي
المتوفى سنة ٥٠٥ قدس الله روحه ونور ضريحه

ويليه

(خلاصة المفهوم في تخريج أحاديث فاتحة العلوم)
جمع الفقير إليه تعالى محمد أمين الطاغي

18



الطبعة الأولى
بمعرفة السادات أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الطاغي وأخيه
سنة ١٣٢٢ هجرية

طبع بالمطبعة الخيرية المصرية
بجوار مسجد الإمام الحسين رضي الله تعالى عنه
إدارة محمد الندى عبد اللطيف الطيب

(11)
كتاب
فاتحة العلوم

المؤلف: الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة 505هـ/ 1111م.

فيلسوف، متصوف، فقيه، لُقِّب بحجة الإسلام.

ولد الغزالي في قرية غزالة (قصبة طوس بخراسان) ونشأ في طوس ثم رحل إلى نيسابور حيث لازم إمام الحرمين أبا المعالي الجويني، ثم أتى بغداد والتقى بنظام الملك الوزير السلجوقي الذي فوَّض إليه التدريس في المدرسة النظامية في بغداد ، ومكث أربع سنوات يلقي دروسه في هذه المدرسة، ثم توجه إلى دمشق، وأقام فيها مدة عشرين سنة، ومنها انتقل إلى بيت المقدس، وسافر إلى مصر ثم عاد إلى طوس وانقطع للعبادة. خلّف الغزالي مؤلفات كثيرة، بلغ عددها حوالي مئة وثلاثين كتاباً، من أهمها: "إحياء علوم الدين"، و" مقاصد الفلاسفة"، و" تهافت الفلاسفة"، و" المنقذ من الضلال"، و"التبر المسبوك في نصيحة الملوك". توفي المؤلف في طوس.

الكتاب: في فاتحة الكتاب يقول المؤلف: "صدَّر الله كتابه العزيز بسورة وسمّاها فاتحة الكتاب فأحببنا الاقتداء به، وصدّرنا العلوم بكتاب سميناه "فاتحة العلوم" نذكر فيه شرائط العلم وفضائله، ولوازمه ولواحقه، وآفاته وغوائله، وآدابه وفرائضه، وسيرة علماء السلف، وعلامات علماء الدنيا وعلماء الآخرة"، وقد نظّم المؤلف كتابه في سبعة أبواب هي: " في فضيلة العلم – في تصحيح النية في طلب العلم – في العلامات الفاصلة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة – في العلوم المهمة وأقسامها– في شروط المناظرة وآفاتها – في آداب المعلم والمتعلم – فيما يحل أخذه من أموال السلاطين للعلماء".

يشتمل الباب الأول على خمسة فصول هي: "فضيلة العلم – في فضيلة طلب العلم – في فضيلة الإرشاد والتعليم – في الشواهد العقلية الدالة على شرف العلم والتعليم – في مذمة علماء السوء". ويأتي المؤلف بدليل على فضيلة العلم، وهو الآية القرآنية: "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم"، ويرى أن المشهود به هو كلمة التوحيد، وهي أعلى الكلمات، والمستشهد به هو الله سبحانه والملائكة والعلماء"، فأعظمٌ برفقة العلماء، ويستشهد المؤلف على فضيلة طلب العلم بحديث الرسول عليه السلام: "إن العلماء ورثة الأنبياء" ويرى في فضيلة الإرشاد والتعليم أن الله سبحانه قد رفع درجة العلماء الداعين إلى الله فقال: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً"، وفي بيان شرف العلم يبين المؤلف أن العلم كمال مطلقاً لأنه صفة الله تعالى وصفة الملائكة، وكمال الآدمي،



الحمد لله الذي بذكره يفتتح كل كتاب، والصلاة والسلام على رسوله الذي بالصلاة عليه يختتم كل خطاب، وعلى آله وأصحابه الذين بأنوارهم يجلى عن وجه الحق كل سحاب، ويتكشف كل حجاب (أما بعد) فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله تعالى، فالتأدب بآداب الله من أعلا مقامات المقربين وقد صدر الله كتابه العزيز بسورة وسماها فاتحة الكتاب فأحببنا الاقتداء به وصدرنا العلوم بكتاب سميناه (فاتحة العلوم) نذكر فيه شرائط العلم وفضائله ولوازمه ونواجاه وآفاته وغوائله وآدابه وفرائضه وسير علماء السلف وعلامات علماء الدنيا وعلماء الآخرة ويتكشف ذلك في سبعة أبواب (الباب الأول) في فضيلة العلم (الباب الثاني) في تصحيح النية في طلب العلم (الباب الثالث) في العلامات الفاصلة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة (الباب الرابع) في العلوم المهمة وأقسامها (الباب الخامس) في شروط المناظرة وآفاتها (الباب السادس) في آداب المعلم والمتعلم (الباب السابع) فيما يحل أخذه من أموال السلاطين للعلماء.

الباب الأول في فضيلة العلم ومذمة علماء السوء وفيه خمسة فصول

(الفصل الأول في فضيلة العلم)

قال الله تعالى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط﴾ الآية نصب سبحانه كلمة التوحيد مقصدا للإثبات ثم استشهد عليها بنفسه وثنى بالملائكة وثلث بأهل العلم من عباده وكفى به شرفا وفضلا وجلالة ونبلا فإن نظرنا إلى المشهود به فهو كلمة التوحيد وهي أعلا الكلمات ورأس السعادات وأساس العبادات وإن نظرنا إلى المستشهد فهو الله سبحانه وتعالى وإن نظرنا إلى رفعتهم في الشهادة فهو الله تعالى وملائكته ثم إن الله تعالى زاد عليه فرفع الواسطة من الوسط وبين أن الاكتفاء حاصل بمجرد الشهادتين بشهادة الله تعالى وشهادة أهل العلم فقال ﴿إن الذين

وفي مذمة عالم السوء تشبيه الله تعالى له بالكلب وهو أخس الحيوانات وأنجسها.

وفي الباب الثاني الخاص بتصحيح النية في طلب العلم يرى المؤلف أن تحصيل العلم عبادة بل هو أفضل العبادات، وأصل العبادات كلها النية، وطالب العلم لغير الله يستوجب النار، ويرى أن من أخذ الجراية ليتعلم فذلك مباح، ومن تعلم ليأخذ الجراية فهو حرام. ولمعلم الفاتحة أن يأخذ الأجرة على تعبه.

وفي الباب الثالث المتعلق بالعلامة الفاصلة بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة، يرى المؤلف أن لعلماء الآخرة علامات: أولها أن لا يطلب الدنيا بعلمه، ثانيها أن يكون بما أمر به أول عامل، وعما ينهى عنه أول منته، ثالثها أن تكون عنايته بتحصيل العلم النافع في الآخرة، ويتوقى العلوم التي يكثر فيها الجدال، ورابعها أن يكون غير مائل إلى الترفه، وخامسها أن يكون منقبضاً عن مخالطة السلاطين.

والباب الرابع فيه خمسة فصول هي: "في أقسام العلوم – في بيان فروض الإيمان – فيما هو فرض كفاية من العلوم – في بيان تفضيل علوم الآخرة – في بيان العلم الأقصى ونسبة العلوم إليه"، وتنقسم العلوم في رأي الغزالي إلى شرعية، وهي مما يستفاد من الأنبياء، وأصولها أربعة: كتاب الله، وسنة نبيه، وإجماع الأمة، وآثار الصحابة، والفروع وتشمل: الفقه، وعلم أحوال القلب وأخلاقه المذمومة والمحمودة.

والباب الخامس في شروط المناظرة، ويحدد الغزالي هذه الشروط، وهي: أن لا يشتغل بها وهي فرض كفاية إلا بعد الفراغ من فرض العين، والثاني أن لا يرى فرض كفاية آخر أهم من المناظرة، والثالث أن يكون المناظر مجتهداً، والرابع أن يناظر في واقعة مهمة، والخامس أن تكون المناظرة في الخلوة، ومن آفات المناظرة أن تكون لقصد الفتنة والمباهاة.

والباب السادس في آداب المعلم والمتعلم، وأهم آداب المعلم: طهارة القلب، وأهم آداب المتعلم أن يلقي إلى العلم زمام أمره ويذعن لنصيحة معلمه، وأن يتصف بالتواضع والتسليم وإلقاء السمع.

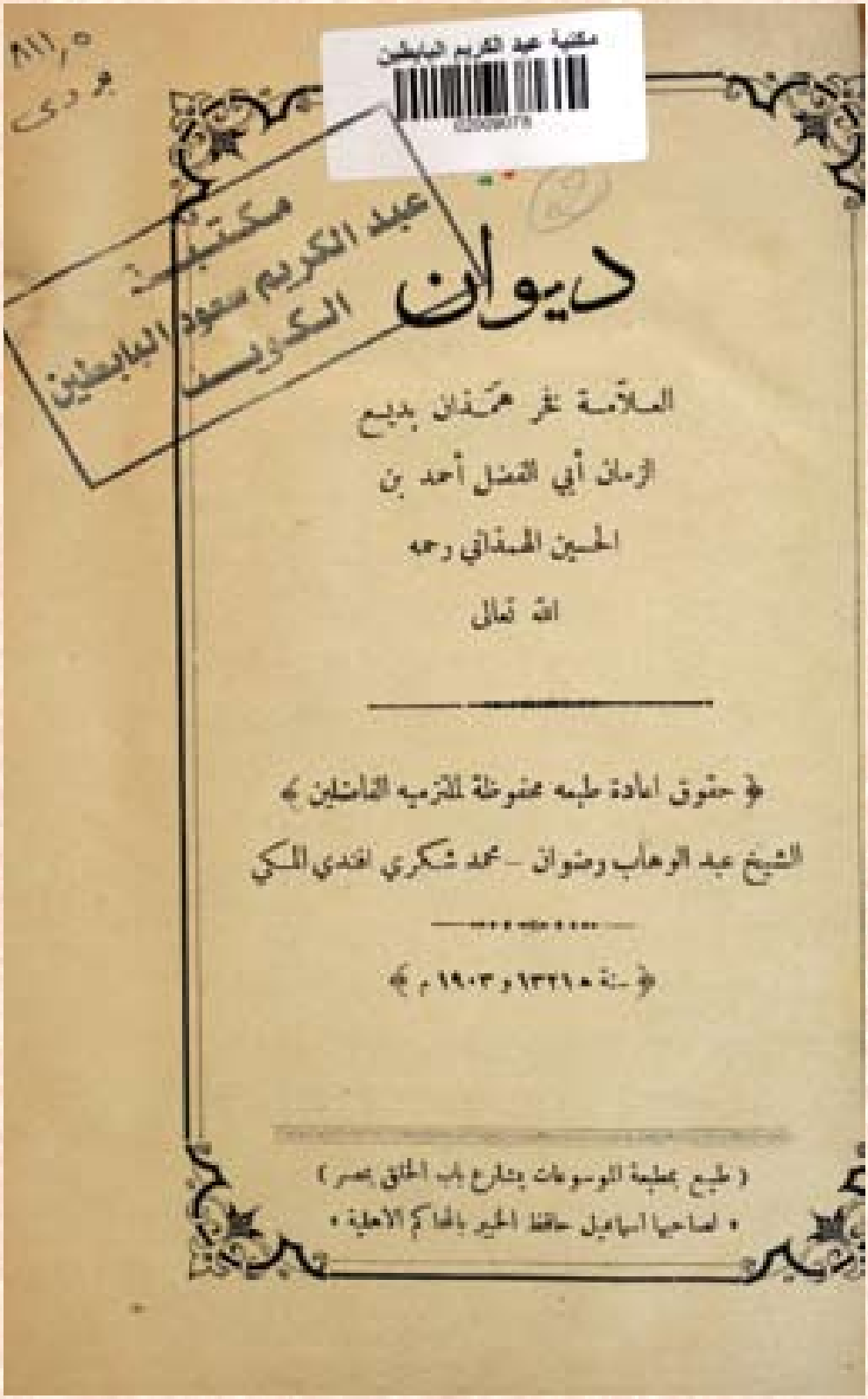
والباب السابع يتضمن أربعة فصول وخاتمة، وهي: "فضل الورع – في درجات الورع – فيما يأخذه العلماء من الأموال – في وجوب التنزه عن أموال الظلمة – ودقائق من الورع".

طبع: في مطبعة الحسينية بالقاهرة – 1322هـ/ 1902م.

مقياس: 16.3×24.4 سم.

عدد الصفحات: 1+70 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 22/7، كحالة: معجم المؤلفين 671/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 303/1.



٨١١,٥
م د ى

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

ديوان

العلامة فخر همذان بديع

الزمان أبي الفضل أحمد بن

الحسين الهمذاني رحمه

الله تعالى

حقوق اعادة طبعه محفوظة لملتزميه الفاضلين

الشيخ عبد الوهاب رضوان - محمد شكري افندي المكي

سنة ١٣٢١ هـ و ١٩٠٣ م

(طبع بمطبعة الوسوعات بشارع باب الخلق بمصر)

« لصاحبها اسماعيل حافظ الخير بالحاكم الاهلية »

(12)

ديوان
بديع الزمان الهمذاني

المؤلف: بديع الزمان الهمذاني: أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني المتوفى سنة 398هـ/1008م.

ولد بديع الزمان في مدينة همذان سنة 358هـ/969م، تتلمذ على ابن فارس اللغوي الشهير، وأخذ عن عيسى بن هشام الأنصاري. غادر بديع الزمان في سنة 380هـ/990م همذان إلى الري واتصل بالصاحب بن عباد، ونال عنده جاهاً ومالاً، وما لبث أن ساء الحال بينهما فغادر إلى جرجان حيث أقام مدة في كنف الإسماعيلية، ثم انتقل إلى نيسابور والتقى هناك بأبي بكر الخوارزمي وجرت بينهما مناظرة تغلب فيها بديع الزمان. زار بديع الزمان سجستان ونال حظوة لدى أميرها، ثم انتقل إلى غزنة واستقر فيها حيناً من الزمن، وكانت محطته الأخيرة مدينة هراة حيث أدركته الوفاة فيها، وقيل مات مسموماً. اشتهر بديع الزمان بمقاماته التي بلغت /50/مقامة رويت على لسان عيسى بن هشام، وبطلها أبو الفتح الإسكندري، وله مجموعة من الرسائل الإخوانية التي كتبها لأصدقائه، بالإضافة إلى ديوان شعره.

الكتاب: في مقدمة الديوان يقول جامعه محمد شكري المكي: "إن ديوان الهمذاني هو ديوان الأدب يحق للعجم أن تفخر به على العرب"، وقد عثر جامع الديوان على نسخة مصححة لدى أحمد بك تيمور، وأضاف إليها قصائد وجدها في يتيمة الدهر، وألحقها بهذا الديوان حسب ترتيبه على الحروف. والديوان مرتب هجائياً حسب حروف الروي، يبدأ بحرف الهمزة وينتهي بحرف الياء، ويضم الديوان قصائد طويلة ومقطعات لا تتجاوز البيتين، ويذكر جامع الديوان في مقدمة كل قصيدة مناسبتها وبحرها ونوع قافيتها، ويبلغ عدد القصائد والمقطوعات في الديوان /138/، نصاً ويتبيّن لنا من خلال النظر في قوافي القصائد غلبة قافية الراء إذ يبلغ عدد نصوصها /29/ يأتي بعدها قافية الباء /13/ نصاً بينما تقتصر قوافي كل من: (الثاء والحاء والزاي والشين والصاد والظاء والغين على نص واحد فقط)، ويبدأ الديوان بقصيدة همزية يمدح بها الشاعر أمير جوزجان أبا الحارث الفريغوني، وتتألف القصيدة من عشرة أبيات يقول في مطلعها:

سلِ الملك الكريم إلام تُبنى ... وأين وقد تجاوزت السماءَ

أجدّك لا براك الله إلا ... علاءً أو عطاءً أو وفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم يا ذا الصنع البديع وأصلي وأسلم على نبيك ذي القدر الرفيع سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فان بديع الزمان . قد سارت بذكره الركبان . ولم يختلف في فضله اثنان . فهو أبو الفضل أحمد ابن الحسين علامة همذان فارس ميدان البراعة رب المقول والبراعة وناهيك باعتراف الحريري له بفضيلة السبق في المقامات . وانه سباق غايات . وصاحب آيات . وكانت وفاته سنة ٣٩٨ وقد أربى على ٤٠ سنة وله ديوان شعر هو ديوان الأدب . يحق العجم أن تفخر به على العرب . يزري بعقود الجمان . وقلائد العقيان . عزيز الوجود . بذلت في تحصيله كل الجهود . فظفرت بنسخة لدى تاج الادباء . وحلية الفضلاء . وملجأ الغرباء . أوحد النبلاء . ذي الفضل المشهور والوفور . صاحب السعادة أحمد بك تيمور . مصححة على نسخة صحيحة بخط الحجة الثقة شيخنا الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي المكي المدني نزيل مصر يلقه الله المراد . وأدام بعلومه نفع العباد . هذا وقد وجدت في بقية الدهر قصائد وابياتا لم تكن في النسختين فألحقتها بهذا الديوان حسب ترتيبه على الحروف فكان بعناية الله تعالى أصح وأجمع ديوان فاستخرنا الله في طبعه خدمة للفضل وأهله والله المسئول في نجح السعي وبلوغ المأمول .

محمد شكري المكي

ولــو ذوَّبتنــي مــا كنــتُ إلا ولاءً أو دعــاءً أو أثنــاء

وبينمــا يزخر الديوان بمدائح وجــوه المجتمع من أمراء وقواد وقضــاة وعلماء نجد في الديوان تنويعاً في الموضوعات، فهناك بعض قصائد الرثاء، فهو يرثي أبا بكر الخوارزمي فيقول:

حنانيك من نَفَسٍ خافتِ ولبيــك مــن كمــدٍ ثابــتِ

أبا بكرٍ اسمعْ وقل كيف ذا ولســت بمســمعة الصائت

وهناك موضوع الغزل، وإن كانت يقتصر على مقطوعات قليلة الأبيات، منها:

فديت ذا الوجه فما أبهجَهْ وذلك الطرف فمــا أغنجَهْ

وذلــك الثغر فما أنظمَ الـ لؤلؤ في ســمطه بل أثلجه

إن كان يُهــدى لــه بَــرْدُه مثليَ في الفقر فما أحوجه

وفي الديوان بعض المعميات والألغاز، ففي معمّى في "علي" يقول الشاعر:

كصدغــه إذ تعقــربْ وقَــدّه إذ تنصّــبْ

وبعــد ذلــك ظهــري مــن الهــوى قــد تحــدّب

ويترجم الشاعر بعض المقطوعات عن الفارسية كهذه المقطوعة:

جيــش الملاحــة والجمــا لِ بوجــه من أهــوى مناخْ

فلــو انبــرى لــلأرض في أيــار أزهــرتِ الســباخْ

ويختم ديوانه بمقطوعة وعظية يقول فيها:

أيا مــن تعــرضَّ للداهيه ولــم يلتزم ســنن العافيه

ســيأتي القضاء فلا تأته ولا تقعــدنّ علــى القافيه

طبع: في مطبعة الموسوعات بمصر ـ 1321هـ/1903م.

مقياس: 15×23.5 سم.

عدد الصفحات: 84 صفحة.

انظـر: الزركلي: الأعلام 115/1، داغر: مصادر الدراســة الأدبية 221/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 595/2، مقدمة ديوان بديع الزمان الهمذاني 16.


٨١٠٨
وفى ظهر
كتاب
الظـــــرف والظـــــرفاء
تأليف
((أبي الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء))
أحد أئمة الأدب فى القرن الثالث
الطبعة الثانيه
سنة ١٣٢٤
على نفقة حضرة مصطفى افندي فهمى
الكتبي بجوار الأزهر بمصر
مطبعة التقدم بشارع محمد على بمصر
مكتبة عبد الكريم المهيلمي

(13)
كتاب
الظرف والظرفاء

المؤلف: الوشّـــاء، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن إســحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة 325هـ / 937م.

نشـــأ المؤلف في بغداد، وتتلمذ على المبرد، وأخذ الحديث عن أحمد بن عبيد، والحارث بن أسامة، وثعلب، واحترف التعليم، ولا تذكر المصادر الكثير عن حياته. للمؤلف أكثر من عشرين كتابًا، منها: "زهرة الرياض"، و"خلق الإنسان"، و"الحنين إلى الأوطان"، و"الموشـــى" وأضاف ناشـــره إلى العنوان "في الظرف والظرفاء" و"أخبار المتظرفات".

الكتـاب: في مقدمة الكتاب يذكر المؤلف ما يجب على المتأدب أن يعلمه وهو: "تبين الظرف، وشـــرائع المروءة، وحدود الأدب" ويتابـــع: "ونودع كتابنا هذا جملة من حدود الأدب والمروءة والظرف، ونجعل ذلك أبوابًا مختصرة"، وقد نظم المؤلف كتابه في أبواب بلغ عددها خمســـة وخمسين بابًا، منها تسعة عشر بابًا في الجزء الأول، وستة وثلاثون بابًا في الجزء الثاني، ووضع لكل باب عنوانًا، وتختلف الأبواب في الحجم المخصص لها، فبينما تتعدى بعض الأبواب العشـــرين صفحة، "ســـنن الظـــرف – في صفة ذم القيـــان" تقتصر بعض الأبواب على عدد من الأســـطر. ويمكن أن نجمع معظم الأبواب في عدد من المحاور، الأول منها يتحدث عن "حدود الأدب" ويشمل تسعة أبواب تتضمن: "النهي عن الممازحة، حسن اختيار الإخوان، صحبة الإخوان –صفة المتحابين في الله– البشاشة بالإخوان ومودة الصديق، عدم الإفراط في حب الصديق – الإغباب بزيارة الأحباب"، والمحور الثاني يبين شرائع المروءة ويشـــمل أربعـــة أبواب هي: "صفة المروءة – فضـــل الصدق – قبح إخلاف المواعيد – الحث على كتمان الســـر"، والمحور الثالث يحدد ســـنن الظرف ويتوزع على خمســـة أبواب يذكر فيها: "من مات من شـــدة الفقد – من وصف الحب وما فيه من الكرب – معرفة الهوى – تمام خلات العشـــق – فيمن تعفف في محبته". المحور الرابع في زي الظرفاء، ويشـــمل تســـعة أبواب تتحدث عـــن أزياء الظرفاء والظريفات في النعال والخواتيم والتعطر واللباس، وعاداتهم في الطعام والشراب، وما يتطيرون من إهدائه، والمحور الخامس وهو الأكبر حجمًا يتضمن عشرين بابًا



وبه يسر وأعن بلسم الله يكون الابتداء • وبعونه تتم الاشياء • وبمشيته تتصرف الدهور • وعلى ارادته تتقلب الامور • ومنه التوفيق والتأييد • وبيده العاقبة والتسديد • ولا حول ولا قوة الا بالله • وبتوفيقه ارشاده

قال أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشي

(نقول) ونستعين بالله على السداد ونستهديه • ونستفتح له استفتاح الداعي اليه ونستكفيه • يجب على المتأدب اللبيب • والمتظرف الاريب • المتخلق بأخلاق الادباء • والمتحلي بحلية الظرفاء • أن يعرف قبل شروعه على مالا يعلمه • وقبل تعاطيه مالا يفهمه • تبيين الظرف وشرائع المروءة وحدود الادب فانه لاأدب لمن لا مروءة له ولا مروءة لمن لا ظرف له ولا ظرف لمن لا أدب له

وقد وصفنا في كتابنا هذا على قدر مابلغه علمنا • واحتوى عليه

ويضم ما يخطه الأدباء في مراسلاتهم من ألفاظ وأشعار، وعناوين ومداعبات، وما يكتب على الخواتيم والفصوص، وعلى الفواكه والأزهار، وما ينقش على بعض أعضاء الجسم، وما يكتب على الأواني والأقلام والأسرة، وعلى ما يلبس من أقمشة وعصائب، وهناك أبواب أخرى متفرقة.

في الباب الأول وعنوانه "باب البيان عن حدود الأدب" يبين المؤلف أولاً حدود الأدب وهي: "مجالسة ذوي الألباب، رواية الأخبار والأشعار، يحسن في السؤال، يتثبت في المقال، لا يكثر الكلام" ثم يأتي بشواهد كثيرة من الحديث النبوي فيورد ثلاثة أحاديث أولهما: " اغدُ عالمًا أو متعلمًا ولا تكن الرابع فتهلك"، ويأتي بأقوال يبلغ عددها /24/ قولاً لأنبياء: "عيسى"، وعلماء: "الشعبي – الخليل – الزهري"، وخلفاء: "المأمون"، وحكماء: "أكثم – لقمان"، وملوك: "كسرى – قيصر" ولأشخاص لم تذكر أسماؤهم، منها: "قيل لعيسى بن مريم ما مبدأ علم القلب وجهله قال اللسان، قال فأين يلزم الصمت قال عند من هو أعلم منكم، وعند الجاهل إذا جالسكم".

ويستشهد المؤلف بعشرين شاهدًا شعريًا لشعراء معروفين وغير معروفين، منها قول الأخطل:

إن الكلام من الفؤاد وإنما جُعل اللسان على الفؤاد دليلا

وتزدحم الأبواب بالأحاديث النبوية، والحكم، والأمثال، والأشعار، وقد اختارها المؤلف لتكون هاديًا للقارئ في التزام الأدب والمروءة والظرف، وتجنّب كل ما يشين المرء.

طبع: في مطبعة التقدم بمصر- (ط 2) 1322هـ /1904م.

مقياس: 17.8 × 13 سم.

عدد الصفحات: 200 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 48/3، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1921/2، الزركلي: الأعلام 309/5.



كتاب
الموسيقى الشرقي

تأليف

الموسيقار

محمد كامل الخلعي

LA MUSIQUE ORIENTALE

PAR

Le Musicien M. KAMEL EL-KHOLAT

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

(14)
كتاب
الموسيقى الشرقى

المؤلف: كامل الخلعي، محمد كامل بن سـليمان الخلعي الدمنهوري المتوفى سـنة 1357هـ / 1938م.

ولد المؤلف في مدينة الإسـكندرية سـنة 1296هـ / 1879م، وكان والده ضابطاً في الجيش المصري، وقدم به والده إلى القاهرة وهو صبي، وأدخله المدرسة ولكنه تمرد على نظام المدرسة الصارم وغادر الدراسة بعد إتمامه المرحلة الابتدائية، و استفاد من مكتبة والده وقرأ أمهات كتب التراث، وتعرف إلى مجالس العلم والغناء والمسرح، وكان يغني في مجالس الخاصة، وتعلم اللغات التركية والفارسية والفرنسية والإيطالية، وزار بلاد الشام وتركيا وإيطاليا وفرنسا وتونس، اتصل في كل منها بعلماء الموسيقى وأعلام الأدب. وضع كامل الألحان الموسيقية لـ /35/ رواية مسرحية وجمع تلاحينها في كتاب مطبوع، ووضع كتاب"الموسـيقي الشرقي"وهو في السادسة والعشرين من عمره، وهذا يدل على تمكنه في علم الموسيقى، ومن كتبه الأخرى"نيل الأماني في ضروب الأغاني".

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى إدريس راغب بك الموسيقي الأشهر، ويتصدر الكتاب ترجمة لإدريس راغب وصورة شـخصية له. في افتتاحية الكتاب يقول المؤلف: "إن أكثر الكتب الحديثة لا تشفي غلة .... ولذلك وضعت هذا الكتاب القريب المنال العزيز المثال .... وأضفت إليه المختار من تلاحيني وتلاحين حضرة أستاذي الأول ... الشيخ أحمد أبي خليل ... وزينت صفحاته بصور أشهر مشهوري هذا العصر مع المختار من محاسن صناعتهم".

وتتلـو الافتتاحية مقدمة عامة يعـرّف فيها المؤلف بالموسـيقى وباللحن، وبالصوت، وبالأصول، ويبين أهمية الموسـيقى وتأثيرها في حياة النـاس وفي الحيوان، ويقدم لمحة تاريخية عن واضعي علم الموسـيقى ومخترعي آلاتهـا، ويمكن أن نجمل بعد ذلك أبحاث الكتاب في عدد من الأقسـام: القسـم الأول يتناول فيه المؤلف بالشـرح علم الموسـيقى وأسسه، فيتحدث عن الصوت: "تولده، درجاته، انتشاره، سرعته، الصدى، الأجهزة المعدة لعدّ اهتزازات الصوت".

ويبحث في النغمات: قسمة الديوان إلى ديوانين متشاكلين، افتراق الألحان عن بعضها، وطرق المقامات، والقسـم الثاني يتناول آلات الموسيقى: العود، الكمنجة الغربية والعربية،



الناي، الدف، فيتحدث عن تركيبها، وكيفية استعمالها، وطرق إصلاحها.

والقسم الثالث يعرض فيه آداب المغني والسامع فيتحدث عن: ما ينشط المغني وما يكسله، كيفية التعلم واختيار من يتعلم، صفة المغني الحاذق، طريقة الغناء في مصر الآن، أسماء ملح الغناء وصفاتها، تفضيل الغناء القديم على الحديث.

والقسم الأخير يذكر فيه المؤلف عدداً كبيراً من الموشحات العربية، ثم ينتقل إلى الترجمة لعدد من مشاهير الموسيقيين في عصره، ويختار عدداً من تلاحينه، وممن يترجم لهم المؤلف: أبو خليل القباني، عبده الحمولي، محمد أفندي عثمان، محمد عبدالرحيم، محمد أفندي سالم، الشيخ يوسف المنيلاوي، إبراهيم القباني، داود حسني، سلامة حجازي، ويختم التراجم بترجمة لشخصه.

وفي آخر الكتاب يورد المؤلف تقريظات كتبها بعض الأصدقاء لكتابه، ويختم بدعاء وتحية يوجهها إلى الخليفة العثماني عبدالحميد الثاني ويرفق هذا الدعاء بنشيد في مدح الخليفة، يقول في بعض مقاطعه:

دام في عزٍّ مشيدِ ... غوثنا عبدالحميدِ
وبه نجم السعودِ ... قد تبدّى في صعودِ

ويحفل الكتاب بصور الآلات الموسيقية، وجداول الألحان ، والسلالم الموسيقية ، والأناشيد والموشحات، كما يحتوي الكتاب على عدد من صور كبار الموسيقيين المعاصرين للمؤلف تتصدرها صورة المؤلف، ويعد الكتاب من أهم الكتب التي ألفت في مطلع القرن الماضي للتعريف بالموسيقى وبالموسيقيين.

طبع: في مطبعة التقدم بمصر - 1322هـ/ 1904م.

مقياس: 27.6 × 18.9 سم.

عدد الصفحات: 200 + 10 صفحات (صور إلياس تلمياك وسلالم موسيقية لموشحات)

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 606/3، الزركلي: الأعلام 12/7، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 832/1، أدهم آل جندي: أعلام الأدب والفن 752/2.

وأبو والد لقمانة مصروف

الأثيم بمثلثة ثم موحدة وجيم مفتوحة ضو خالد بن عبد الله وهو العريض الثغر وهو ما بين الكاهل والظهر

والأثوم بفتح الهمزة وسكون الثاء عمرو بن ديسار المكي من كبار التابعين

والأجلح بالجيم وبمثلثتين والد اشعث ومسروق

وأجير بالد ثم بسعيد صلى الله عليه وسلم وبقال عاجر بالعين

أجيل بن لام بمعقر بجيم

الأحزم بالحاء المهملة والزاي عباد بن منصور بن عباد بن سامة بن ثعلبة بن فهم بن مالك بن فهم بن احزم بن ذهل استشهد به البخاري في كتاب الطب قاله ابو علي القالي

والأحمس بمهملتين قبيلة جرير

والأحنف بفتح الالف ابن قيس بنون واسمه ضحاك وقيل الصخر قال السمعاني هو لقب جماعة من المحدثين فحنف فهم وفي النسباج الحنف التعقب الاعوجاج في الرجل الى داخل

والأحوص بفتح الهمزة ابن جواب ابو جواب بمهملتين وابو الاحوص عوف ابن مالك وليس ثم من بحاء معجمة

والأخنس لاسم وغيره

أخنعة بن الخلاج بمهملتين مصغر رجل جاهلي لم يدركه النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن العاص بن ابي احنعة عن عمرو عنه ابناه عمرو الأشدق ويحيى

الأخرم بمعجمة وراء لقب مخرز بن لقيط الأسدي فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

(15)

تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب

المؤلف: ابن خطيب الدهشة، نور الدين، أبو الثناء، محمود بن أحمد بن محمد الهمذاني، المتوفى سنة 834هـ/1431م.

فقيه، نحوي، ناظم، نسّابة، لغوي.

ولد المؤلف في مدينة حماة سنة 750هـ/1349م، ونشأ بها، ورحل إلى مصر والشام وأخذ عن علمائها، وحفظ القرآن الكريم وعدة متون، ودرس الفقه، ودرَّس في حماة وأفتى واستفاد منه خلق كثير من أهل مدينته، وعين قاضيا في حماة ثم صرف عنه، وانتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي فيها. من تصانيفه: "تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب"، و "التقريب في علم الغريب"، و"اليواقيت المضيئة في المواقيت الشرعية"، و"وسيلة الإصابة في صنعة الكتابة". توفي المؤلف في حماة.

الكتاب: في المقدمة الموجزة يبين المؤلف مضمون الكتاب ومنهجه فيقول: "ضبط ما وقع في الموطأ والصحيحين من الأسماء والأنساب، ناهجا بين الإطناب والإسهاب، بأبين إشارة، في أحسن عبارة.... وإن شارك الاسم ما قبله ذكرته بالواو معطوفاً، وما وقع فيها من اسم أو لقب، أو كنية أو نسب قيّدت ما منها مسمّى في الرواية، وربما ضبطت الباقي متمما للدراية، وذكرت من الواقع في الأسانيد إلى هذه الكتب قليلا، إذا لم أجد في استقصائها سبيلا"، وينقسم الكتاب إلى قسمين: القسم الأول في الأسماء، والثاني في مشكل الأنساب. وقد رتب المؤلف الأسماء والأنساب ترتيبا هجائيا يبدأ بالهمزة وينتهي بالياء، والاهتمام الأساسي في الكتاب هو ضبط الأسماء بأسلوبين: بالحركات وبالحروف، فمثلا الاسم: "أبزى" يرد مضبوطا بالحركات، ويضيف المؤلف على ذلك الضبط بالحروف. فيقول: "بفتح الهمزة وسكون الموحدة، وفتح الزاي مقصور".

ويكتفي المؤلف في بعض الأسماء بالضبط، وهو الغرض الأساسي من الكتاب، ولكنه يضيف بعض المعلومات في أسماء أخرى.

والمؤلف يورد الاسم كاملا في بعض المواقع، مثل: "أبحر" عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبحر، تابعي.

ويضيف معلومة نحوية في اسم آخر: "أبان" بالصرف والمنع، قال النووي من لم

القسم الأول في الأسماء

باب الهمزة

أَبَى بالصرف والمنع وجهان لاصل العربيّة حكاهما النحويون قال النحويون من لم يصرفه جعله فعلًا ماضيا والهمزة زائدة فيكون أفعل ومن صرفه جعل الهمزة اصلا فيكون فعالا وصرفه نحو التصحيح وهو الذي اختاره محمد بن جعفر في كتابه جامع اللغة والاعلم ابو محمد بن السيّد البطليوسي والرجال لاصل العربيّة وافقًا ابن مالك ومنع الصرف لقول ابي قرّة رضي الله عنه بعد ابَى وقد بسطت القول فيه قليلا في لهذيب المطالع

أَنَجر بالجيم عبد الله بن سعيد بن حيّان بن ابجر الهمزة مفتوحة وسكون الموحّدة

أَوْس بفتح الهمزة وسكون الموحّدة وفتح الواو وسين مهملة والد عبد الرحمٰن إبْليس قال ابن قوطية نحن نعوذ بالله من وافق ابليس الرجال اذا اقتضت حاجته لو ان منه نصوفه في المعرفة ومنهم من يقول هو عربيّ من ابلس أي يئس من رحمة الله تعالى والقول هو الاوّل وفي المستعلي ابلس يئس ومنه سُمّيَ إبْليس وان اسمه عزازيل

أُبَيّ بضمّ الهمزة وفتح الموحّدة وتشديد التحتية كذا تضبطه أبي إلا عُمَيرًا صوابه أبي بالضمّ فقط فسكّنه وتخفيف اسم فعل من أبَيّ بالله لا يأكل الطعام وقيل ما ذُبِحَ على النُصُب واسم أبي الحكم ظفرت بن عبد الله

أُثَاثة بضمّ ومثلثتين فيه مِسْطَح بن أُثَاثة

يصرفــه جعله فعلا ماضيا والهمزة زائدة فيكون أفعــل، ومن صرفه جعل الهمزة أصلا فيكون فعالا، وصرفه هو الصحيح.

وينســب المؤلــف الآراء إلى أصحابها، ويعرّف ببعض الأســماء تعريفــا موجزا مثل: "أحيحة" ابن الجلاح، رجل جاهلي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

ويبين المؤلف في بعض الأسماء المعنى اللغوي للاسم، مثل: "الأحنف: الحنف كالتعب الاعوجاج في الرجل إلى الداخل".

ويورد اللغات المختلفة في بعض الأسماء، مثل:

"يوســف ويونس، قــال النووي فيهما ســت لغات بتثليث الســين والنــون مع الهمز وتركه".

ويبين أصل بعض الأسماء: "يوسف ويونس هما عجميان فلا ينصرفان".

والمؤلــف يميل إلى الإيجاز في ضبط الأعلام وفــي التعريف بها في معظم المواضع، وقد لا يتعدى ذلك بضع كلمات، ولكنه يطيل في قليل من الأعلام مثل الإمام الشــافعي الذي يخصص للتعريف به قرابة نصف صفحة.

طبع: في مطبعة بريل بليدن - 1323هـ/1905م.

مقياس: 22.5 × 14.4سم.

عدد الصفحات: 33 (مقدمات باللغة الفرنسية) + 201 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 796/3، ســركيس: معجــم المطبوعات العربية والمعربة 93/1، الزركلي: الأعلام 162/7.



رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق
والزهد في الرذائل تأليف الامام النحرير
الوزير الحافظ الحجة امام النقاد
أبي محمد علي بن احمد بن
سعيد بن حزم الاندلسي
الظاهري رحمه الله
تعالى ونفعنا به
آمين

ووجد بطرة الاصل بعد ما تقدم ما نصه :
تم على يجمعه يوم مطالعة العبد الفقير الى رحمة
ربه الكريم الفقير العالي الناصري محمد ولد الفقير
المرحوم (يلقه الله نهاية الآمال وختم له بصالح
الاعمال بمحمد وآله)

(طبع على نفقة الفاضل)
(الشيخ مصطفى القباني الدمشقي سنة ١٣٢٣ هجرية)

مطبعة النيل بشارع محمد علي بمصر

مكتبة عبد الكريم الجيطين

(16)

رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل

المؤلف: ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هـ / 1064م.

ولد المؤلف في قرطبة سنة 384هـ / 994م، وشغل أبوه منصب الوزارة في بلاط المنصور بن أبي عامر. قضى ابن حزم المرحلة الأولى من حياته في قصر أبيه بالزاهرة وتلقى تربيته على يد النساء اللائي علمنه القرآن والأشعار والخط، وبعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس عاشت عائلة ابن حزم في محنة، ولم تمنع هذه الظروف ابن حزم من الإقبال على العلم فدرس الحديث والنحو والبلاغة على عبدالرحمن الأزدي، وتلقى الفقه عن أبي الخيار اللغوي، والفلسفة عن ابن الكتاني، وانتقل ابن حزم إلى المرية ليواصل تعليمه، وعُيّن ابن حزم وزيرًا للخليفة الأموي المستظهر، وبعد مقتله دخل السجن، وبعد خروجه آثر الابتعاد عن السياسة وتفرغ للدفاع عن المذهب الظاهري، ولقي في سبيل ذلك الكثير من العنت مما اضطره للانزواء في قرية "منت لشم" وتوفي هناك. لابن حزم الكثير من المؤلفات، من أبرزها: "طوق الحمامة في الألفة والألاف"، و"الوصل في الملل والأهواء والنحل"، و"جمهرة أنساب العرب" وكثير من الرسائل.

الكتاب: في مقدمة موجزة يذكر المؤلف أنه جمع في هذا الكتاب معاني كثيرة استفادها من مرور الأيام والإشراف على أحوال الزمان، وآثر تقييد ذلك بالمطالعة له والفكرة فيه على جميع اللذات، وجمع كل ما سبر من ذلك بهذا الكتاب لينفع الله به من يشاء من عباده. ويتوزع الكتاب بين عدد من الفصول وضع لكل منها عنواناً، وتتابع الفصول على النحو التالي:

" مداواة النفوس وإصلاح الأخلاق الذميمة – باب عظيم من أبواب العقل والراحة – في العلم – في الأخلاق والسير– في الإخوان والصداقة والنصيحة ـ في أنواع المحبة ـــ فيما يتعامل به الناس في الأخلاق – في مداواة أدواء الأخلاق الفاسدة – في مطلع النفس إلى ما يستر عنها من كلام مسموع أو شيء يدني إلى المدح وبقاء الذكر".

في الفصل الأول يبين المؤلف أن لذة العاقل بتمييزه، ولذة العالم بعلمه، ولذة الحكيم بحكمته أعظم من لذة الآكل بأكله، والكاسب بكسبه، ويحكم في الشيئين من عرفهما لا من عرف أحدهما فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم

قال ابو محمد بن علي بن احمد بن سعيد بن حزم الفقيه الاندلسي رحمه الله . الحمد لله على عظيم منته . وصلى الله على محمد عبده وخاتم انبيائه ورسله . وأبرأ اليه تعالى من الحول والقوة . وأستعينه على كل ما يعصم في الدنيا من جميع المخاوف والمكاره . ويخلص في الاخرى من كل هول ومضيق (أما بعد) فاني جمعت في كتابي هذا معاني كثيرة أفادنيها واهب التمييز تعالى بمرور الايام وتعاقب الاحوال بما منحني عز وجل من الهمم بتصاريف الزمان والاشراف على أحواله حتى انفقت في ذلك اكثر عمري وآثرت تقييد ذلك بالمطالعة له والفكرة فيه على جميع اللذات التي تميل اليها اكثر النفوس وعلى الازدياد من فضول المال وزممت كل ما سبرت من ذلك بهذا الكتاب لينفع الله تعالى به من يشاء من عباده ممن يصل

ويــرى المؤلف أن أحوال الدنيا إلى اضمحــلال، وأن الحقيقة إنما هي العمل للآخرة فقــط لأن كل أمل فعقباه حزن، إما بذهابــه عنك، أو بذهابك عنه، إلا العمل لله فعقباه ســرور في عاجل وفــي آجل، أما العاجل فقلة الهم بما يهتم بــه الناس، وأما في الآجل فالجنة.

وفــي "باب عظيم من أبــواب العقل والراحة" يرى المؤلف أن الراحة في طرح المبالاة بكلام الناس، والمبالاة بكلام الخالق فهو العقل كله، والراحة كلها.

وفــي موقفه من العلم يــرى أنه لو لم يكن من فضل العلــم إلا أن الجهال يهابونك، والعلمــاء يحبونك لكان ذلك ســببًا إلى وجــوب طلبه فكيف بســائر فضائله في الدنيا والآخرة. وفي فصل عن الأخلاق والسير يقدم المؤلف ما يعده من دعائم الأخلاق وينصح بالحرص على ســلامة الجانب والتحفظ من أن توصف بالدهاء، ويطلب من الإنسان أن يوطّن نفســه على ما يكره، وأن يصبر عمن يقدر عليه ولا يقدر عليك وهو ما يوصف به الفضلاء.

وفي فصل عن الإخوان والصداقة يوجه المؤلف الإنســان إلى أن لا يرغب المرء فيمن يزهد فيه فيحصل على الخزي، ولا يزهد فيمن يرغب فيه فإنه باب من أبواب الظلم.

وفــي ختام الرســالة يطلب المؤلف من الذي يحضر مجالــس العلم أن يكون حضوره حضوراً يســتزيد علمًا وأجــرًا لا حضور من يطلب عثرة يشــنّعها، "فإذا حضرتها بنية الاســتزادة من العلم فالتزم أحد ثلاثة أوجه، وهي: إما أن تســكت سكوت الجهال، أو أن تسأل سؤال المتعلم وصفة سؤال المتعلم أن تسأل عما لا تدري، وإياك أن تراجع مراجعة العالم، وصفة ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضه نقضاً بيناً "، وتتضمن الرسالة نصائح يوجهها المؤلف من خلال تجربته العميقة لمن أراد الالتزام بالســيرة الحسنة واجتناب كل ما يسيء إلى الآخر وإلى النفس.

طبع: في مطبعة النيل بمصر على نفقة مصطفى القباني ـ 1323هـ / 1905م.

مقياس: 19× 13.3 سم.

عدد الصفحات: 77 صفحة.

انظـر: الزركلي: الأعلام 254/4، كحالة: معجم المؤلفين 293/2، موســوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 6/ 367.



كتاب مبادئ اللغة

مع شرح أبيات مبادئ اللغة

للشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي

المتوفى سنة ٤٢١ هجرية رحمه الله تعالى

على نسخة المحقق الدكتور مصطفى السقا

الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هجرية

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه بمصر)

« حقوق الطبع محفوظة »

(وجد في الأصل المنقول عنه ما نصه) هذا الكتاب أعني مبادئ اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الاعرابي وحروف أبي عمرو الشيباني ومصنف أبي زيد وجمهرة ابن دريد الازدي

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل)

(17)
كتاب
مبادئ اللغة

المؤلف: محمد الإسكافي، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة 420هـ / 1029م،

أديب، شاعر، لغوي،

نشأ المؤلف في مدينة أصفهان، ولم تعرف سنة ولادته، وعمل أول أمره إسكافًا، ثم تعلم فأصبح خطيبًا في مدينة الريّ، وتقرب إلى الصاحب بن عباد .له عدد من التصانيف، منها: " مبادئ اللغة"، و" شرح شواهد كتاب سيبويه"، و" نقد الشعر"، و"درة التنزيل وغرة التأويل" في الآيات المتشابهات، و" خلق الإنسان".

الكتاب: هو معجم لغوي من معاجم المعاني، ولا يقتصر على موضوع واحد بل يشتمل موضوعات متعددة، وقد قسّم الكتاب إلى ستين بابًا . انفرد أحدها بعنوان كتاب، وهو " كتاب الخيل"، وتتجمع الأبواب في عدة موضوعات عامة، هي: موضوع السماء والأرض حيث يشتمل هذا الموضوع على أبواب: " السماء والكواكب – أسماء البروج – الليل والنهار – صفة الحر والبرد – الرياح – الرعد والبرق – المياه – الجبال"، وموضوع أدوات البيت ويشمل أبواب: "آلات البيت – الأدوات – آلات الكتاب – السراج – الأواني – البسط والفرش – الكسوة".

ويشمل كتاب الخيل الأبواب الآتية: " ألوان الخيل – الشيات والأوضاح – البلق – التحجل – السوابق في الخيل – وصف الفحول والإناث – عيوب الخيل – وصف قيام الخيل – أصوات الخيل – مشيها وحضرها – ما يستحب من خلق الخيل"، وفي موضوع الحيوان ترد الأبواب التالية:" الإبل – البقر – المعز – السباع – الأحناش – الطير – النعام"، وفي موضوع النبات يتوارد من الأبواب: "أدوات الزرع – الشجر والنبات – صغار الشجر – البقول – الرياحين"، وهناك أبواب متفرقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

ذكر السماء والكواكب

السماء كل ما علاك فأظلك وذلك قيل للسقف والسحاب ولأعلى الفرس سماء . ومن أسمائها الجرباء لاشتباك كواكبها . والخلقاء اذا لم تر نجومها كالسماء . والرفيع . وجربة النجوم .. قال الشاعر

وخرّت جربةُ النجوم فانشـــرب أرويةٌ جرّي الجنوب[1]

أصل الجربة القراح من الأرض وقيل الرفيع سماء الدنيا والصاقورة السماء الثانية والحاقورة السماء الرابعة . وتسمى الخضراء لونها ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ . وقال لما وليتا منها بطن السماء وظهر السماء . والهواء الفتق بين

(١) ـ اي يقول صارت كواكب السماء التي كان الناس يسقون بنوئها خالية من الغيث لم يكن عند سقوطها مطر ولم يكن في الفلاة بسببها تشرب منه الشاة الجبلية من الماء الذي تستمره ريح الجنوب

ويضمّ الباب الأول، ولم يوضع له عنوان، ألفاظا متفرقة، تبدأ بألفاظ لمخلوقات غير بشـــرية: " الملك – الجن – الشـــيطان – الغول – السعلاة " ثم ألفاظ لمراتب الإنســـان " النبي – الملك – الأمير – الســـيد ....." ولعلاقات الإنسان من ناحية القرابة: "الأب – الأم – الأخ – السبط..." والمؤلف يفسر كل كلمة بمرادفها دون أن يتوســـع في الشرح، أو أن يأتي بأمثلة وشواهد: "السبط: ولد الولد – الراب: زوج الأم – الربيـــب: ابـــن الزوجة"، والألفاظ ترد بشـــكل عفـــوي دون أي ترتيب معين.

وفي باب أســـماء الرعد والبرق، يأتي المؤلف بالألفاظ الخاصة بالرعد ويفسّر كل منها باقتضاب: "أرزم: صوت غير شديد – تهزّم: صوت أشد – القعقعة: تتابع صوته في شـــدة– رجس: لصوته الثقيل – أصعقت السماء: رمت بالصاعقة – أزّ ورزّ: لصوت الرعد من بعيد،" ويستشـــهد بأبيـــات من الرجز على الكلمة الأخيرة "رزّ":

يـــرزّ رزّاً مـــن وراء الأكـــمِ رزّ الروايـــا بالمزاد المعصمِ

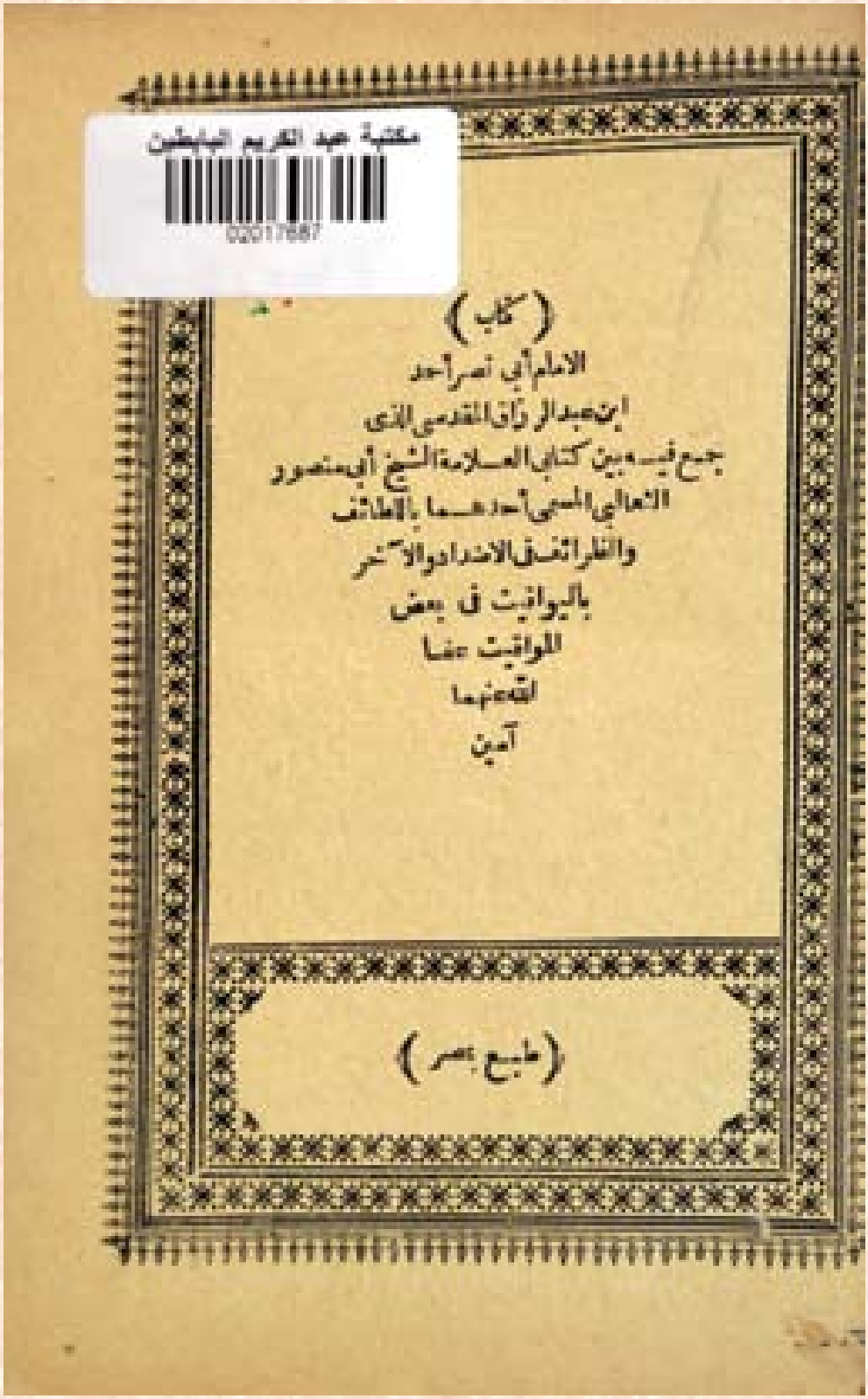
وكذلـــك يفعل بألفاظ البرق، ويعمد المؤلف أحياناً إلى تفســـير لفظة بمرادفها الفارســـي مع إيراد المـــرادف العربي، مثل: "المرقد: الشيســـتان والحائط"، وتقلّ الاستشـــهادات في الكتاب، وتتوزع بين القرآن الكـــريم والحديث النبوي والأمثال والشـــعر، والرجز، وترد الألفاظ وفقاً لتـــوارد الخواطر، وميزة الكتاب أنه يحتوي على كثير من الألفاظ أغفلتها المعاجم، وأنه يقابل كل كلمة بمرادفها دون الخوض في التفاصيل أو الاستطراد.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر– (ط 1)1325هـ/ 1905م.

مقياس: 23.8× 15.3 ســم.

عدد الصفحات: 204 صفحات.

انظـر: كحالة: معجم المؤلفين 3/ 437، ســـركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/، 436 الزركلي: الأعلام 6/ 227.


مكتبة عبد الكريم البابطين
02017687
(كتاب)
الامام أبي نصر أحمد
ابن عبد الرزاق القدمي الذي
جمع فيه بين كتابي العلامة الشيخ أبي منصور
الثعالبي المسمى أحدهما بالطائف
والغرائب في الاضداد والآخر
باليواقيت في بعض
المواقيت سقا
الله عنهما
آمين
(طبع بمصر)

(18)

كتاب
اللطائف والظرائف في الأضداد
و
اليواقيت في بعض المواقيت

المؤلف: أبو منصور الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري المتوفى سنة 429هـ / 1038م.

ولد المؤلف في مدينة نيسابور سنة 350هـ / 961م، وقد أغفلت المصادر الحديث عن نشأته وتعليمه وأساتذته، نشأ الثعالبي في محيط زاخر بالعلم والأدب، وقد درس على يد الخوارزمي، ويعتقد أنه عمل في التدريس في مدارس نيسابور، وأنه كان مدرسًا لأبناء رجال الدولة، وقد أهدى بعض كتبه إلى والي خراسان، وقد انتقل سنة 382هـ/992م إلى بخارى وتعرف فيها إلى الشاعر أبي طالب المأمون، ثم ترك بخارى وتنقل في جرجان وجرجانية وغزنة، ثم عاد إلى نيسابور حيث كانت وفاته . للثعالبي مؤلفات كثيرة، من أهمها: " يتيمة الدهر ومحاسن أهل العصر" وهو أشهر كتبه، و"شمس الآداب في استعمال العرب"، و" ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، و"اللطائف والظرائف في الأضداد" و"اليواقيت في بعض المواقيت".

الكتاب: يقول جامع هذا الكتاب أبو نصر المقدسي: "إن هذا الكتاب كان نسختين ... فجمعت بينهما في قَرَن"، وقد أهدى المؤلف كتابه الأول "اللطائف والظرائف" إلى الملك المؤيد المأمون بن مأمون خوارزم شاه، وقال في صدر الكتاب: "اختراع لم أسبق إلى مثله ... فألفته بالاسم العالي بمنة الله في مدح كل شيء وذمه، وتزيينه وتهجينه"، وافتتح المؤلف كتاب "اليواقيت في بعض المواقيت" بقوله: "كتاب مترجم باليواقيت في بعض المواقيت في مدح كل شيء وذمه، ولم أسبق إلى جمعه وابتداع وضعه وشاهدي على دعواي أن خزانة كتبه عمرها الله .... خالية من مثله في فنه .... وهذا الكتاب مشتمل على مائة واثنين وستين بابًا".

ينقسم الكتاب بين المدح والذم فهناك 81 بابًا للمدح و81 بابًا للذم.

ومن الموضوعات التي تمدح وتذم: "الدنيا – الدهر – السلطان – الوزارة – العقل – العلوم – الخط – الأدب – الشعر – الكتب – التجارة – الضياع – الدور – الحمام – المال – الغنى – الفقر – القناعة – القلة – اللسان – الصمت – الصبر – الحلم – المشورة – التأني – الوحدة – الشجاعة – الجود ...".



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق المقدسي أسعده الله برضائه)

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيد الأنام محمد وآله وأصحابه الطيبين الكرام (وبعد) فهذا الكتاب كان في نحو ستين متناسبتي الجمع متناسقتي الوضع سمى الشيخ أبو منصور الثعالبي رحمه الله تعالى أحدهما كتاب الظرائف واللطائف والآخر كتاب اليواقيت في بعض المواقيت وأفرد لكل منهما صدرا أورد فيه لمن عمله باسمه ذكرا فجمعت بينهما في قرن وعطفت عنانيهما على سنن اختصارا للطريق إلى فوائدهما وضم الشمل فرائدهما وعسى أن يجد امرؤ فيما آثرت ويستظرف رأي ورأيت فيه وأثرت والله تعالى يوزعنا من الاعتقاد أرصنه ومن العمل أحسنه ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فأفتتح الظرائف واللطائف بقوله حمدا لخالق الخلق وباسط الرزق وصلواته على الصادع بالحق محمد رسوله الداعي إلى الصدق وشكرا لشكر البحر الجدو بدر الأرض مولانا الأمير السيد الملك المؤيد العادل العالم أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه مولى أمير المؤمنين أدام الله سلطانه وحرس عزه ومكانه فقد بسط باع العدل وأطال عنان الفضل وجلا صفحة الإحسان

والبـــاب الأول في الكتاب الذي يتناول فيه مـــدح الدنيا يبدأه بحديث نبوي: " الدنيا حلوة خضراء فمـــن أخذها بحقها بورك له فيها" يتلوه قول للإمام علي:"هي دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها" ويورد المؤلف أقوالاً لابن المعتز وللإمام علي ثم يأتي المؤلف بخمسة مقاطع شعرية في مدح الدنيا لكل من: محمد ابن وهيب الحميري، وأبي العتاهيـــة، ومحمود الوراق، ومحمد الخوارزمي، وأبي محمد الشاشي.

فيقول أبو العتاهية:

مـــا أحســـن الدنيـــا وإقبالهـــا إذا أطـــاع الله مـــن نالها

ويختم المؤلف الباب بقول له ورد في كتابه "المبهج": "الدنيا معشـــوقة ريقها الراح" ويقابـــل هذا الباب "بـــاب ذم الدنيا" يبدأه بقول لبعض الحكماء وهـــو: " الدنيا غدارة غـــرارة إن بقيت لها لم تبق لك" وأقوال لآخرين، ثم يأتي بثلاثة شـــواهد شـــعرية لأبي القاســـم حبيب، ولابن العميد، وللوزير المهلبي، وفي باب بعنوان مدح المرض يورد المؤلف قولاً للفضل بن سهل: "إن في المرض لنعمة لا ينبغي للعقلاء أن يجحدوها، منها تمحيص الذنـــوب، وتعرض للثواب والصبر، وإيقـــاظ من الغفلة" يتلوها أقـــوال لطاووس، ولابن المعتز، ولبعض العلماء. وفي باب ذم المرض يأتي بشـــاهدين من الشـــعر على ذم المرض أولهما لبشار:

المـــال زيـــنٌ وفـــي الأولاد مكرمةٌ والسقم ينســـيك ذكر المال والولدِ

وثانيهما للمتنبي:

آلـــة العيـــش صحّـــةٌ وشـــبابٌ فـــإذا ولّيـــا عـــن المـــرء ولّى

هكذا تزدحم الأبواب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية. والحكم. والأمثال. وأقوال العلماء والأدباء، والأشـــعار، مما يعطي الكتاب طابعًا أدبيا واضحًا بالإضافة إلى طابعه الاجتماعي والفكري.

طبع: في المطبعة الميمنية بمصر- 1324هـ / 1906م.

مقياس: 19.3 × 13.8 سم.

عدد الصفحات: 126 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 321/2، فروخ: تاريخ الأدب العربي 100/3، الزركلي: الأعلام 4/ 163، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 817/4.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
رحلة
اوّل شرقيّ الى المركة
وهي سياحة المطران الياس ابن القسيس حنا الموصلي
من مدينة بيت عمون الكلدانية
١٦٦٨ الى ١٦٨٣
نقلاً من النسخة المخطوطة في الدار الطرفية السريانية بحلب
نشرها بالطبع لاوّل مرّة ويلي حواشيها
الاب انطون رباط اليسوعي
ظهرت اولاً في مجلة المشرق
وأضيف اليها ستة فهارس بالعربية والافرنسية
طبعت في بيروت
في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٩٠٦
مكتبة عبد الكريم البابطين

(19)

رحلة
أول شرقي إلى أمركة

المؤلف: إلياس الموصلي، إلياس بن حنا الموصلي كان حياً سنة 1079هـ/1668م.

كلداني من أسرة عمون التي تنحدر من عائلة بيت عمورة، ويظهر أن عائلته كانت تنتقل بين الموصل وحلب. حيث كان يطيب للمؤلف الإقامة في حلب كثيراً، وله فيها أقارب وأصدقاء. ينتمي المؤلف إلى عائلة دينية حيث كان أبوه قسيساً، وأكمل المؤلف في سنة 1081هـ/1670م تحصيله الديني و أقام في حلب. له إلى جانب رحلته إلى القارة الأمريكية، مجموع صلوات.

الكتاب: هو أول رحلة مسجلة يقوم بها عربي إلى القارة الأمريكية، وقد بدأت الرحلة من بغداد سنة 1079هـ/ 1668م، يقول المؤلف في مقدمة الرحلة: " في تاريخ سنة ألف وستمائة وثمانية وستين للسيد المسيح خرجت من مدينة بغداد قاصداً زيارة قبر المسيح في رفقة الطوبجي باشي المسمى ميخائيل آغار"، وبعد أن زار الأماكن المقدسة ذهب إلى مدينة حلب، ومن هناك انحدر إلى ميناء إسكندرونة، وركب في مركب إنكليزي قاصداً بلاد أوربة، ومرّ المركب بجزيرة قبرص ثم بجزيرة كريد، ثم وصل المركب إلى ميناء البندقية، وقد استغرقت رحلة السفينة في البحر سبعين يوماً، وبعد خروج الركاب من السفينة حُجزوا في بيت التطهير خوفاً من نقل الطاعون ومكثوا فيه واحداً وأربعين يوماً، ثم انتقل إلى مدينة رومية العظمى ومكث فيها ستة أشهر زار خلالها كنائسها، ثم توجه إلى فرنسة وتنقل في عدة مدن فرنسية إلى أن حلّ في باريس وزار الملك لويس الذي أكرمه. ومن فرنسا ينتقل المؤلف إلى إسبانيا ويزور مدريد حيث كان الحكم للملكة زوجة الملك فيلبس الرابع، ثم عاد إلى رومية حيث التقى بابن أخ له يدعى الشماس يونان بعد أن أنهى دراسته في إحدى المدارس الدينية، ويتنقّل المؤلف بين فرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا. وبعد أن يستقر في مدينة مدريد سبعة أشهر يحصل على إذن من الملكة للسفر إلى الهند الغربية (القارة الأمريكية) ويحمل وصية من أحد الأمراء الإسبان إلى الوزير والحكام والأساقفة في بلاد

﴿ ١ ﴾

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين

ديباجة الكتاب

الحمد لله الذي خلق البرايا بحكمته ، واخترع الموجودات بامره وكلمته ، وصوّر الانسان على شبهه ومثاله ، وسلّطه على سائر المخلوقات بفضله وانعامه ، ونهاه عن ثمر لا يأكله لئلا يموت موتاً . فهذا المخلوق الضعيف لمّا خالف امر خالقه وأكل من الشجرة المحرّمة تجرّد من النعمة التي كان متسربلاً بها وصار مطروداً مع ذريّته من فردوس عدن الى ارض الشقاء والحزن . الى ان تحنّن عليه سبحانه وتعالى وشاء افتداءه فارسل ابنه الحبيب الاقنوم الثاني وكلمته الازليّة الى بتول عذراء طاهرة واشرف المخلوقات وحلّ في احشائها حلولاً لا يدرك ولبس منها جسداً كاملاً وصار انساناً ما خلا الخطيئة وتردّد بين العالم وصنع الآيات بشفاء المرضى وقيام الاموات ثمّ اختار له تلاميذ اناساً سُذّجاً صيّادين وشرع لهم نواميس وقوانين وامرهم ان يجولوا بكل العالم ويبشروا بكرازة الانجيل الطاهر قائلاً لهم (متّى ٢٨ : ١٩) : امضوا واكرزوا وعمدوا باسم الآب والابن والروح القدس فمن آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يُدن . وقال لهم ايضاً (متّى ١٨ : ٥) : فمن قبلكم فقد قبلني . ووعدهم ايضاً عند صعوده انه يرسل لهم الروح المعزّي ليمنحهم نعمة وحكمة . فبعد صعوده وجلوسه عن يمين الآب ارسل لهم الروح البارقليط فحلّ عليهم كألسنة نار فصاروا يتكلّمون بسائر اللغات المختلفة فانتشروا في سائر اقطار المسكونة جائلين مبشرين بالانجيل وكانت آياتهم شاهدة لاقوالهم فقومٌ منهم حملت لهم بلاد الشرق والبعض ذهبوا الى الغرب والبعض الى القبلة والبعض الى الشمال فتمّت بهم قول داود النبي القائل عنهم (مز ١٨ : ٥) : في كل الارض ظهرت اشارتهم وسُمعت اصواتهم في اقطار المسكونة . كانوا جائرين منفيّين مطرودين محقورين لابسين جلود الحملان (عبرانيين ١١ : ٣٧) وكانت امّة انوارهم تشرق وتنير تلك الاقاليم المظلمة حتى انهم بكرازتهم طهّروا المسكونة من عبادة الاوثان وارجعوهم من الضلالة والطغيان واختاروا لهم تلاميذ واخلافاً وخوّلوهم تلك المواهب وانعام الروح

الهند الغربية لمساعدته، وتبدأ الرحلة البحرية إلى أمريكا الجنوبية في شهر شباط عام 1675م، ويصل المركب إلى البيرو بعد رحلة طويلة ويتنقّل المؤلف بين بلاد أمريكا الجنوبية :كولومبيا، فنزويلا، البيرو، الأرجنتين، شيلي، وبلدان أمريكا الوسطى: المكسيك، غواتيمالا، بنما، طوراً على ظهر البغال، وطوراً في سفن شراعية، ويصف لنا ما يشاهده في هذه القارة: أرضها، وجبالها، وغاباتها، وأنهارها، وبحيراتها، وما يعترض المسافر من أخطار سواء من مرافقيه أو من الطبيعة: "الزلازل والفيضانات التي تتعرض لها بعض المدن"، ويُستقبل المؤلف استقبالاً حسناً من الحكام ومن الكهنة المنتشرين في مدن أمريكة الجنوبية، ويؤدي الصلوات والقداس في الكنائس التي يزورها، ويصف لنا الكنائس والأديرة الكثيرة المنتشرة في كل البلدان التي زارها، ومحاولات الكهان نشر المسيحية بين الهنود سكان البلاد الأصليين، وخلال رحلته يصف لنا أشجار هذه البلاد ومنها: شجرة الكاكاو، وشجرة الكوكا، وشجرة القرفة، ويذهب إلى المناجم التي يستخرج منها الذهب والفضة والزئبق وحجر المرمر، ويصف لنا طريقة استخراج هذه المعادن، واحتكار ملك إسبانيا لها، ويصف مزارع قصب السكر ومعامل السكر والعبيد الإفريقيين الذين يعملون في هذه المزارع والمصانع، كما يتحدث عن الظلم الذي وقع على الهنود الأصليين، من مصادرة أراضيهم، والفتك بهم وتعذيبهم، وتنصيرهم. وكيف بقي بعضهم على ديانته السابقة معتصمين بجبالهم الوعرة، وما يقع بينهم وبين الإسبان من معارك، وبعد هذه الجولة الواسعة في بلدان أمريكا الوسطى والجنوبية يعود المؤلف على إحدى السفن إلى ميناء قادس في إسبانيا، ومنها إلى روما، وقد أحضر معه أربعة ببغاوات، وقنديلاً من فضة قدمه إلى البابا، ويذكر المؤلف أن البابا أنعم عليه بوظائف لم يكن لائقاً لها. والرحلة كتبت بلغة أقرب إلى العامية، وفيها كثير من الأغلاط.

طبع: في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت - 1324هـ/ 1906م.

مقياس: 22.3× 14.2سم.

عدد الصفحات: 2+91 صفحة.

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 927/1، كحالة: معجم المؤلفين 392/1.



مكتبة عبد الكريم الهابطين
0000:1800

كتاب

الفوائد البهية في تراجم الحنفية

تأليف

مكتبة
عبد الكريم سعيد الهابطين

العلامة ابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي

مع التعليقات السنية على الفوائد البهية

مؤلف المذكور ضاعف الله له الاجور

عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني

الطبعة الاولى سنة ١٣٢٤

(على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه)

حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل

(20)

كتاب
الفوائد البهية في تراجم الحنفية

المؤلف: محمد عبد الحي اللكنوي، أبو الحسنات، محمد عبد الحي بن محمد عبدالحليم ابن محمد أمين اللكنوي المتوفى سنة 1304هـ/1887م.

ولد المؤلف في بلدة باندا الهندية سنة 1264هـ/1847م، حيث كان أبوه مدرسا، وشرع في الخامسة بحفظ القرآن، وأتم الحفظ في العاشرة، وتعلم الخط، وشرع في تحصيل العلوم على يد والده، وعلى محمد نعمة الله، وأجيز بشتى العلوم وهو في السابعة عشرة من عمره، تصدر للتدريس في بلدة حيدر آباد مدة من الزمان، وأثناء أدائه لفريضة الحج التقى بعلماء الحرمين الأعلام وأجيز منهم، ثم قدم بلدة لكهنو فأقام بها بقية عمره، يدرِّس ويصنِّف ويفتي على المذهب الحنفي، للمؤلف عديد من المؤلفات، منها: "الفوائد البهية في تراجم الحنفية"، و"هداية الورى إلى الهدى"، و"تراجم السابقين من علماء الهند"، و"جمع الغرر في الرد على نثر الدرر" ومجموعة فتاوى في ثلاثة مجلدات، وبلغت مؤلفاته قرابة مئة وخمسين مؤلفاً.

الكتاب: يبين المؤلف في مفتتح الكتاب أهمية الاطلاع على تراجم الكبار وأخبار الأخيار لما فيه من فوائد جمة، منها الاهتداء بمناقبهم، والتخلق بأخلاقهم، ويذكر الكاتب من سبقوه إلى التأليف في طبقات الرجال ، وأبدى رغبته في جمع تراجم الحنفية في كتاب واحد من زمان الإمام أبي حنيفة إلى عصره، وبعد أن اطلع على "طبقات الكفوي" وجده أحسن ما صُنّف في هذا الباب، فقد ذكر فيه مشاهير الحنفية من عصر الإمام إلى عصره، ورتب كتابه كتائب عديدة، وأورد في كل كتيبة تراجم جماعة غفيرة، وختم كل كتيبة بذكر جماعة من الأولياء والصالحين، فعمد المؤلف إلى تلخيص تراجم الفقهاء حاذفا الفوائد التي لا تتعلق بها، وترك ذكر الأولياء والصلحاء.

وأضاف المؤلف الى التلخيص بعض الفوائد المستحسنة، ورتب التراجم على حروف المعجم، وأورد فيه الاختلاف الواقع في المواليد والوفيات، وصحح بعض أخطاء الكفوي، وضبط نسب الفقهاء، وبين درجة توثيق الفقهاء في الرواية.

في مقدمة الكتاب أشار المؤلف إلى أن ذات النبي عليه الصلاة والسلام كمنبع العيون جرت منه أنهار الصحابة ثم التابعين وأتباع التابعين ثم إلى مقلديهم من الفقهاء والمجتهدين، وردَّ على من يظن أن اختلاف الصحابة والمجتهدين قد أشكل الأمر، بل إن هذا الاختلاف رحمة للمسلمين، ولا يخلو قرن من القرون من المجددين يهتدي بهم المقلدون، إلا أن من اشتهرت مذاهبهم أربعة، وهم: أبو حنيفة، والشافعي، ومالك، وأحمد، وقلد معظم المسلمين هؤلاء الأئمة الأربعة، وذكر المؤلف أن الحنفية ينقسمون على ست طبقات: الأولى طبقة المجتهدين في المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار في الأنبياء نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم * وشرفه على سائر المخلوقات وعظم وكرم * وجعل أمته أشرف الأمم * ودينه من بين سائر الأديان ديناً أقوم * فسبحانه من إله أحمده حمداً مطيباً على أن أجرى أنهار الشرع من حضرة الرسالة الى أكناف العالم * وجعل لحفرها واجرائها أئمة سادة وفقهاء قادة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى يوم الدين هداة الامة الى الطريق الأمم * ما أعظم نعمه أشكره شكراً طيباً على أنه جعل اختلاف المذاهب رحمة وافتراق الشارب نعمة بأيها اقتدى الانسان اهتدى الى طريق الجنان ونال بحظ أعظم * أشهد أن لا إله الا هو وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله ومشى طريقه ماتقارن اليسر والقلم * هو تواصل الناس بالقلم (وبعد) فيقول الراجي عفو ربه القوي أبو الحسنات محمد عبد الحي الكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ان في علم التاريخ عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن افتكر وإعلام ان من دخل دار الدنيا فهو على سفر واحضار حالات من مضى وغبر وغداء على أن كل ماقي هذه الدار فهو مقهور تحت القضاء والقدر لا يتأخر ساعة ولا يتقدم لمحة عن وقته المقدر فهو أجل ما يطالعه أرباب العقول وأعز ما يقتنع به الجهول وأفضل ما يعانيه نقاد النحول وأعلى ما يتيسر به الفحول وله شعب متفرقة وصنوف متشتة وأجلها فن تراجم الكبار وأخبار الأخيار فانه غير مامضى فوائد جمة ومنافع مهمة منها الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم ونباهتهم وجلالتهم ليحصل التأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم فيحشر في زمرتهم ويدخل فيهم وان لم يكن منهم ومنها الاطلاع على مراتبهم ومدارجهم فيؤمن به من تنزيل أهل الرتبة الى الأدنى وتعريف أدنى الرتبة الى الاعلى واختيار قول أدناهم على أعلاهم عند تعارض أقوالهم واقدامهم ومنها الاطلاع على مواليدهم وأعمارهم ووفياتهم وأزمانهم فيحصل الأمن من جعل القديم حديثاً والحديث قديماً والمتقدم متأخراً والمتأخر متقدماً ومنها الاطلاع على آثارهم وحكاياتهم وفيوضهم وتصنيفاتهم فيتحرك عرق الشوق الى الاهتداء بهديهم والاقتداء بسيرهم ولم أزل من حين ترعرعت من الصبا الى الشباب متشوقاً الى استدراك أخبار العلماء الانجاب كما طالعت فيه من كتب الطبقات وأسفار حوادث السنين والاوقات الى أن حصل عندي من ذلك الحظ الأوفر واختزن منه القدر الأكثر فأردت أن أجمع ذلك في مجموع يكون هو منتهى الجموع لما أني رأيت علماء زماننا بل كثيراً ممن سبقنا في بلادنا قد نفروه شيئاً فريا واقتفوه ظهرياً فصار ذلك عليهم كنزاً مخبأ بل نسياً

القادرين على اســتخراج الأحكام، والثانية طبقة المجتهدين في المســائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، والثالثة طبقة أصحاب التخريج، والرابعة طبقة أصحاب الترجيح، والخامســة طبقة المقلدين القادرين على التمييز، والسادسة الذين لا يفرقون بين الغث والسمين.

ورتب المؤلف التراجم ترتيبا هجائيا وفق الاســم الأول من اســم المترجم له، ويبدأ تراجمه باسم إبراهيم بن إسماعيل الصفار، ومنهج المؤلف في الترجمة أن يبدأ أولا بسرد نسب المترجم له، ثم يبين الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم، ويذكر أسماء الذين اشتهروا بالفقه من عائلته سواء من أســلافه أو من أعقابه، كما يذكر المؤلف مصنفات المترجم له، وأســماء من أخذ عنه العلم، وتاريخ وفاته ومكانها، ويبين المصادر التي أخذ منها معلوماته.

ويتوسع المؤلف في بعض تراجم الفقهاء المشهورين فيخصص لهم عدة صفحات مثل ترجمة علي بن محمد بن علي المعروف بالشــريف الجرجاني، وفي هذه الترجمة يعرض المؤلف بتوسع إلى شــيوخ المترجم له، ورحلاته في طلب العلم، وعلاقاته بأولي الامر، ومساجلاته مع العلماء، ومؤلفاته، وشــهادات معاصريه فيه، وأعماله، ولكن معظم التراجم متوســطة لا تتعدى صفحة واحدة، وبعضها شــديد الاختصار لا يتعدى الســطر الواحد، مثل ترجمة محمد بن الحسين بن محمد نظام الدين البارعي فقد اكتفى في ترجمته بالقول: "كان علامة زمانه، من كبار الأئمة، أقر له أهل زمانه بالفتوى".

ويختم المؤلف كتابه بفصلين: الأول في تعيين المبهمات، وضّح فيه بعض أسماء الأعلام الذين وردت أســماؤهم في كتب الفقه بالوصف أو النســبة أو الكنية من دون تعيين، فأشكل ذلك على القارئ.

والفصل الثاني جمع فيه فوائد متفرقة ولطائف مشــتتة تفيد في إيضاح المشــتبهات، ففي الفائدة الأولى يبين المؤلف أن الغالب على فقهاء العراق الاكتفاء بالنسبة إلى صناعة أو محلة أو قبيلة أو قرية كالجصاص، والقدوري، والطحاوي، والكرخي، والصيمري، وفي فائدة أخرى يقول المؤلف إن النسبة قد تكون إلى اسم بعض الأجداد كالعقيلي، والعبادي، والمحبوبي.

وقد عني مصحح الكتاب محمد بدر الدين النعســاني ببعــض التعليقات عرَّف فيها ببعض الأعلام، وببعض المؤلفات المذكورة في التراجم، واقتصرت هذه التعليقات على مشاهير الفقهاء فقط.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر- (ط1) 1324هـ/1906م.

مقياس: 24.7×16.1سم.

عدد الصفحات: 13+249 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 3/388، الزركلي: الأعلام 6/187، ســركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/1595، يونس الســامرائي: علماء العرب في شــبه القارة الهندية 781.



كتاب الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم أبي علي احمد المعروف

بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

رحمه الله تعالى

قال العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري في رسوج ما اطلع عليه من الكتب العربية : « الفوز الاصغر » بناه على أصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . فيه فصول مهمة واشارات بديعة . ونسق عبارته كالذي عهد في كتابه « تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق » وكلاهما مهم جدير بالطبع موافق للعصر . يقوّي الاعتقاد وليس عليه في جل كلامه انتقاد .

(طبع على نفقة مصطفى فهمي الكتبي)

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٢٥)

(21)
كتاب
الفوز الأصغر

المؤلف: ابن مسكويه، أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه المتوفى سنة 421 هـ / 1030م.

نشأ المؤلف في مدينة الري، ولم تذكر المصادر سنة الولادة، وانتقل إلى أصفهان واشتغل بالفلسفة والكيمياء ثم أولع بالتاريخ والأدب، وعمل قيِّماً على خزانة كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة ابن بويه فلقب بالخازن، ثم اختص ببهاء الدولة البويهي وعظم شأنه عنده. له عدد من المؤلفات منها: "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"، و"الفوز الأصغر"، و" تجارب الأمم وتعاقب الهمم"، و"طهارة النفس"، و" آداب العرب والفرس". عاش المؤلف عمراً طويلاً، وتوفي في مدينة أصفهان.

الكتاب: يشير المؤلف في مفتتح كتابه إلى أقسام الكتاب: " اشتمل هذا الكتاب على ثلاثة مسائل، وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً، كل مسألة عشرة فصول"، وقد وضع المؤلف للمسألة الأولى عنواناً هو: " في إثبات الصانع" وللمسألة الثانية: " في النفس وأحوالها" وللمسألة الثالثة: " في النبوات". وتشمل فصول المسألة الأولى: "إثبات الصانع سهل من وجه، صعب من وجه – اتفاق الأوائل على إثبات الصانع – الاستدلال بالحركة على الصانع – محرك جميع الأشياء غير متحرك – الله واحد – ليس بجسم – أزلي – يُعرف بطريق السلب – وجود الأشياء كلها بالله – الله أبدع الأشياء من لا شيء".

وتضم فصول المسألة الثانية: "النفس ليست بجسم – النفس تدرك الموجودات كلها – كيفية إدراك النفس للمدركات – الفرق بين الجهة التي تعقل بها النفس والجهة التي تحس بها – النفس جوهر حي باق – أدلة الحكماء على أن النفس لا تموت – ماهية النفس – سعادة النفس وشقاوتها – الحض على تحصيل السعادة – حال النفس بعد مفارقة البدن".

وتحتوي المسألة الثالثة على الفصول الآتية: " مراتب موجودات العالم واتصالها ببعض – الإنسان عالم صغير – ارتقاء الحواس الخمس – كيفية الوحي – العقل ملك مطاع – المنام الصادق – الفرق بين النبوة والكهانة – النبي المرسل وغير المرسل – أصناف الوحي – الفرق بين النبي والمتنبي".

ايضاح

قال في كشف الظنون : الفوز الاصغر للشيخ أبي علي أحمد بن محمد ابن يعقوب بن مسكويه المتوفى سنة أربعمائة واحدى وعشرين . وذكر له (الفوز الاكبر) أيضاً : وهو الكتاب الذي وعد باستئناف عمله في آخر كتابه (الفوز الاصغر) . ويظهر من كلام صاحب الكشف ان المترجم قد انجز وعده

وقال في ذكر مؤلفه المسمى تجارب الامم وتعاقب الهمم في التاريخ . هو كتاب عظيم النفع ذيله أبو شجاع وزير المستظهر ومحمد بن عبد الملك الهمداني . وقد طبع قسم منه في البلاد الغربية

وقال في (عيون الانباء في [illegible] الاطباء) في ترجمته : هو فاضل في العلوم الحكمية متميز خبير بصناعة الطب جيد في [illegible]

. وله من الكتب كتاب الاشربة وكتاب الطبيخ وكتاب تهذيب الاخلاق وكان هذا المترجم فيما ذكره بعض المؤرخين خازناً للملك عضد الدولة ابن بويه أثيراً (مقرباً) عنده وكان له مشاركة حسنة في العلوم الادبية وعلوم الاوائل وهو من أجلاء فارس عاش زمناً طويلا واجتمع به الرئيس ابن سينا وذكره في بعض كتبه . .

ويقول المؤلف في مسألة إثبات وجود الله إن هذه المسألة من أوضح الأشياء لأن الحق نيّر وأما غموضه فلأجل ضعف عقولنا وعجزها، ويستشهد برأي أرسطو: "إن العقل يلحقة من الكلال إذا نظر إلى الحق الأول ما يلحق عيون الخفاش إذا نظر إلى الشمس"، ويرى أن الحكماء والأنبياء جميعهم أمروا بالتوحيد، ويؤكد أن الحركة آية الطبيعية فليس يجوز أن يكون المحرك الأول متحركاً لأنه لو كان متحركاً كان له محرك ولم يكن أول، وهكذا يبرهن المؤلف بأدلة عقلية منطقية على أن الله ليس بجسم لأن جميع أعضاء الإنسان إنما هي آلة مستعملة لغرض، ومستعملها غيرها، وهذا يوجب أن يكون مستعملها ليس جزءاً منها أي ليس بجسم، ويعتمد على حجج أفلاطون في خلود النفس، وهي أن النفس تعطي كل ما توجد فيه حياة، وأن النفس خير مطلق، وأن النفس متحركة بذاتها.

وفي مسألة النبوات يفرق المؤلف بين الكهانة والنبوة، فالكاهن يتميز بالكذب وإن اتفق لأحدهم أن يكون صادقاً لا يتجاوز بما يدعيه رتبته ومقامه.

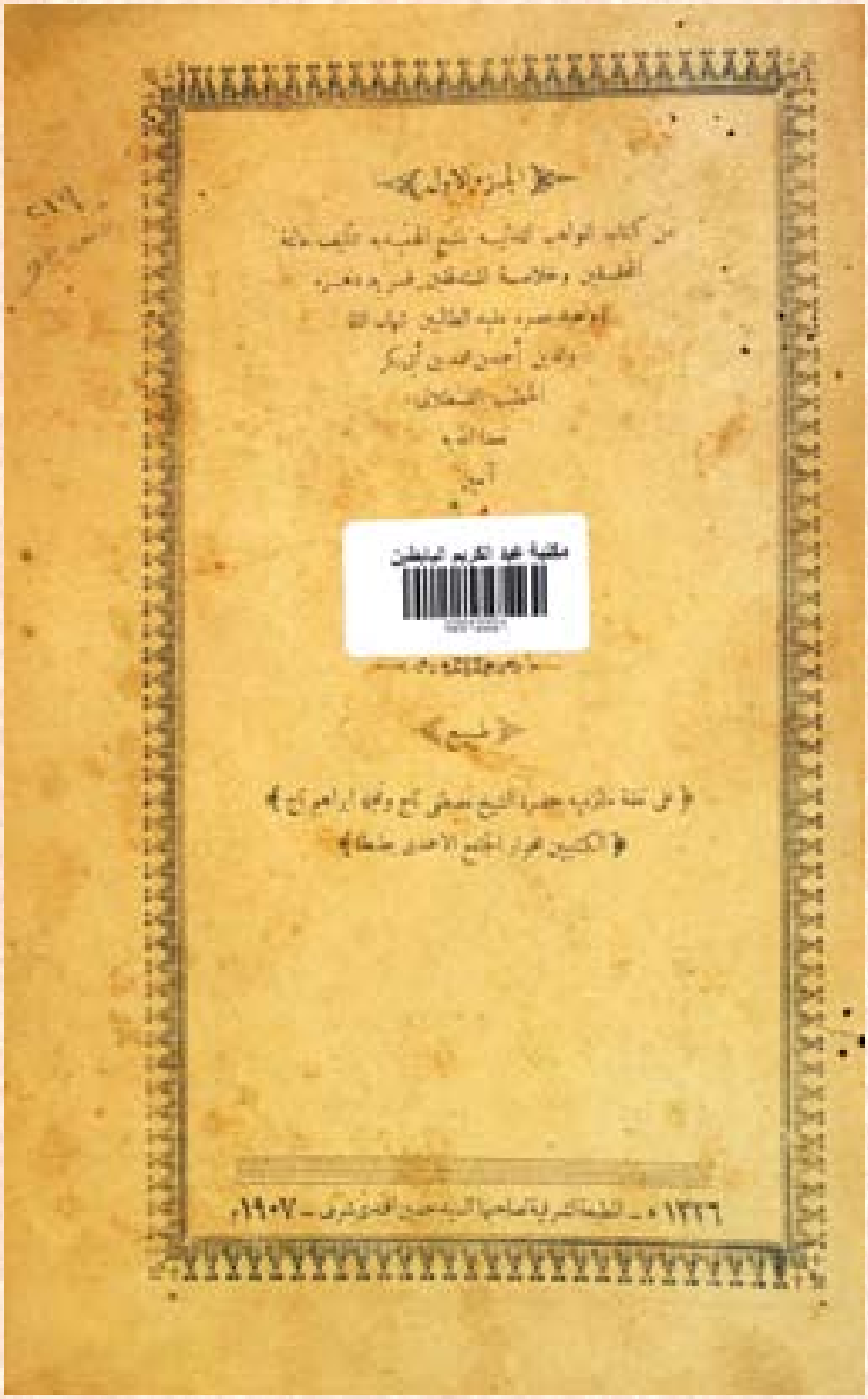
ويفرق بين النبي المرسل وغير المرسل، فالنبي المرسل يتميز بخصال كثيرة، وله من الفضائل ما لا يتجمع إلا فيه، ولا تكون مجتمعة في سواه، أما النبي غير المرسل فإنه يتجلى له ما يكون فيضاً عليه من فوق ولا يكون مرتقياً إليه من أسفل بالتعلم والتدريج، ولا يكون مأمورا بأمر يتحمله.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر - 1325هـ/1907م.

مقياس: 19.4× 13 سم.

عدد الصفحات: 110 صفحات.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 303/1، الزركلي: الأعلام 211/1، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 237/1.


الجزء الأول
مكتبة عبد الكريم اليافعي

(22)
كتاب
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

المؤلف: أحمد القسطلاني، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المتوفى سنة 923هـ/ 1517م.

محدث، مؤرخ، فقيه، مقرئ.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 851هـ/ 1448م، حفظ القرآن والشاطبية والوردية، وتتلمذ على الشيخ خالد الأزهري، والفخر المعتسمي، والجلال البكري وغيرهم، حجّ غير مرّة، وجاور في مكة المكرمة سنتي 884-885 هـ/1479-1480م وكان يعظ في الجامع العمري وغيره، اشتهر المؤلف في علم الحديث، وله شرح على صحيح البخاري عنوانه: "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، وله مصنفات أخرى، منها: "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية"، و "لطائف الإشارات في علم القراءات"، و"الكنز"، و"الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبدالقادر". أصيب المؤلف بالفالج ثم توفي في القاهرة.

الكتاب: يتكون الكتاب من جزأين، والمؤلف يذكر في مقدمة الكتاب أنه رغب في إعداد سِفْر يكشف عن وجه المنح النبوية منيع النقاب، ويبرز فيه لطيفة من لطائف نفحات العواطف الرحمانية، ومنحة من منح مواهب العطايا الربانية تنبئ عن كمال شرف نبينا محمد عليه السلام، أُوردها حججاً قاهرة على الملحدين، وذكرى نافعة للموحدين، وتنبيهاً لعزائم المهتدين، ورتَّب المؤلف الكتاب على عشرة مقاصد تسهيلاً للسالك والقاصد، وهذه المقاصد هي:

المقصد الأول: في تشريف الله تعالى لنبيه بسبق نبوته في سابق أزليته، وطهارة نسبه، وبراهين أعلام آيات حمله وولادته ورضاعه وحضانته، وحقائق بعثته وهجرته، ولطائف مغازيه وسراياه وبعوثه، وسيرته مرتبة على السنين من حين نشأته إلى وقت وفاته.

المقصد الثاني: في ذكر أسمائه الشريفة، وأولاده الكرام، وأزواجه الطاهرات، وأعمامه وعماته، وخدمه ومواليه، وكتابه، ومؤذنيه، وخطبائه، وشعرائه، والوافدين إليه.

المقصد الثالث: فيما فضّله الله تعالى به من جمال خلقته وكمال أخلاقه، وفيه ثلاثة فصول.

المقصد الرابع: في معجزاته الدالة على صدق رسالته، وفيه فصلان.

المقصد الخامس: في تخصيصه بخصائص الإسراء والمعراج.

كل البساتين بلقط منسائل * وعليك من رقباته أحداق
يهوالد ساقع الحلم بأيكة * أو لاح برق في السحاب خفاق
شوق اليه لا يزال يثيره * فجميعهم لجميعه مشتاق

لشتاق القمر لمشاهدته فاتق فتق مراثر الاتقياء الشاقين * وحن لفارقه الجذع فتصدع فاصدعت قلوب الاصفياء الشاقين * ورقت من مشكاة بعثته بوارق خلائق الخلائق * واعادت بوجه الامانة عامة نضارة الخلائق * ولم يزل يجاهد في سبيل الله بصادق عزماته وينظم شتات الاسلام بعد افتراق جماعته * حتى كملت كلمات دينه وحجته البالغة * ونزلت على سائر أنبيه الامية سنته السابغة * وخيرها مختار الرفيق الاعلى * وآثر الآخرة على الاولى * فناداه الله تعالى على قدم السلامة * الى دار السلام بوفر دوس الكرامة * ويوأه اسنى مراقي التكريم في دار الاقامة * وسمه أعلى مواهب الشرف في اليوم المشهود * فهو الشاهد المشهود * والمشهود بالشاهد الى يلهيها الشاهد المشهود * ذو المنزلة العلية * والدرجة السنية * في حظائر القدس الافخم * والمشاهد الاسنى * واصل الله عليه فواضل الصلوات * وتزايد التسليم نواسي البركات على آله الاطهار * وأصحابه الابرار * مدة وسلاما لا ينقطع نهما أمد الامد * ولا يقصرهما الصمد أبد الابد * (وبعد) فهذا لطائف نفحات المواطف الزهائية ومنحة من منح مواهب العطايا الربانية نبئ عن نبذة من كمال شرف نبينا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم وأسنى الصلات وسبق نبوته في الازمان الازلية وثبوت رسالته في الدهور الاحدية والتنويه باعلى منه في الاعصر الخالية والتذكير بمحاسنه في الامم الماضية واشراق بوارق لوامع أنوار آياته ولائحة الى سائر انحاء بقاعها في سائر برشه ودائر بدورها في أقطار ارضه وعواطف لطائف رضاه وحضانته وينابيع أسرار سرمسراه وبغته وغرته وعوارق معارف عبوديته الباري عرف شذاها في آفاق القلوب أهل ولايته وغلائس أنفاس أحواله الزكية ودقائق حقائق سيرته العلية الى حين نفثه لروضة نفسه الاحدية وتشريفه بشرائف الآيات وتكريمه بكرائم المعجزات وترفيعه في آي التنزيل برفعة ذكره وعلو خطره وتعظيم محاسن شمائله وخلائقه وتخصيصه بعموم رسالته ووجوب محبته واتباع طرائقه وسياسته الجامعة لجوامع السعود في مشهد مشاهد الرسل وتحبيبه بالشفاعة العظمى العامة للعموم الاولين والآخرين الى غير ذلك من عجائب آياته ومنحه وغرائب أعلام نبوته وحجته أوردتها حجة قاهرة على الملحدين وذكرى كافية للموحدين وتنبيها لعزائم المهتدين وما أكثر والله أعلاك ذلك وما أحراه فيما هنالك لسمو هذا المسلك ومشقة السير في طريق يأبى كل سالك والله ولي التوفيق في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى والاسطنا في مكاتب التأديب والتعليم في مشهد مشاهد النواسة والتكريم مستجليا في خلال تجليات الانوار الاحدية محاسن صفات خلقه ونظم اخلاقه الزكية سائرا بسير سيرته في مناهج ملته الى سواء محجته الاسنى راتعا في رياض روضة سنته الزهية ملتمسا مستمدا من فتح الباري فيض فضله الساري فحي صاحب هذه الشمع من معدن جلائله وأدر لي مما أكنه من مكنون رفائه فاقتبست بالشمع المحمدي من بحبوحة الاستنارة ونزه الناظر في رياض

المقصد السادس: فيما ورد في آي التنزيل من تعظيم قدره ورفعة ذكره، والتنويه به في الكتب السالفة بأنه صاحب الرسالة، وفيه عشرة أنواع.

المقصد السابع: في وجوب محبته واتباع سنته والاهتداء بهديه، ومحبة آله وأصحابه، وفيه ثلاثة فصول.

المقصد الثامن: في طبه لذوي الأمراض والعاهات، وتعبير الرؤيا، وإنبائه بالمغيبات، وفيه ثلاثة فصول.

المقصد التاسع: في لطيفة من حقائق عباداته، ويشتمل على سبعة أنواع.

المقصد العاشر: في إتمام الله تعالى نعمته عليه بوفاته ونقله إليه، وتفضيله في الآخرة بالشفاعة، وترقيه في جنة عدن أرقى المدارج، وفيه ثلاثة فصول.

وقد اختص الجزء الأول بالمقاصد الأربعة الأولى، واختص الجزء الثاني بالمقاصد الستة الأخيرة. يقول المؤلف في المقصد الأول إن محمداً عليه السلام هو الجنس العالي على جميع الأجناس، والأب الأكبر لجميع الموجودات والناس، فهو وإن تأخرت طينته فقد عُرفت قيمته، فهو وخزانة السر وموضع نفوذ الأمر، ويقول في عبارة أخرى: "هو أول النبيين خَلْقا وآخرهم بعثاً"، ويستند المؤلف إلى الأحاديث النبوية ليقرر أن النبي عليه السلام استُخرج من ظهر آدم قبل نفخ الروح في آدم ونُبّئ، وأن محمداً هو المقصود بخلق النوع الإنساني، وهو عينه وخلاصته وواسطة عقده. ويسرد المؤلف في المقصد الأول سيرة الرسول عليه السلام بالتفصيل من مبتدأها وحتى منتهاها مستشهداً بكثير من آيات القرآن والأحاديث النبوية، وموردا الكثير من الأشعار. وفي المقصد الثاني يستعرض المؤلف أسماء الرسول في الفصل الأول، وفي الفصل الثاني يذكر أولاده الكرام، وفي الفصل الثالث يبين أزواجه الطاهرات وسراريه، وفي الفصل الرابع يتحدث عن أعمامه وعماته وجداته وأخواته من الرضاعة، وفي الفصل الخامس يذكر خدمه وحرسه ومواليه، وفي الفصل السادس يعرض المؤلف لأمراء الرسول ورسله وكتّابه وكتبه، وفي الفصل السابع يذكر مؤذنيه وخطبائه وشعرائه، وفي الفصل الثامن يبين آلات حروبه، وفي الفصل التاسع يذكر خيله ودوابه، وخصص الفصل العاشر لذكر من وفد عليه. هكذا تتوالى مقاصد الكتاب وفصوله لتحيط بشخصية الرسول عليه السلام من مختلف جوانبها، وتتعرض لسيرته العطرة بكل مراحلها، وتصف خلقته وأخلاقه، إنجازاته ومعجزاته. وفي ختام الكتاب يقول المؤلف: "لو تتبعنا ما منحه الله به من مواهبه، وشرّفه به من مناقبه لما وسعت بعض بعضه الدفاتر، وكلّت دون مرماه الأقلام وجفّت المحابر".

طبع: في مطبعة الشرقية بمصر- 1326هـ/ 1907م.

مقياس: 19.5×27.4 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 434 صفحة.
الجزء الثاني: 431 صفحة.

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 34، كحالة: معجم المؤلفين 1/ 254، الزركلي: الأعلام 1/ 232.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الاسلام روح المدنية
او
الدين الاسلامي واللورد كرومر
معتمد الدولة الانكليزية في مصر سابقا
تأليف
مصطفى الغلاييني
في بيروت
مكتبة عبد الكريم البابطين
02022739
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
طبع سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م

(23)

الإسلام روح المدنية

المؤلف: مصطفى الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني المتوفى سنة 1364هـ/1945م.

أديب، شاعر، لغوي، سياسي، صحفي.

ولد مصطفى في بيروت سنة 1303هـ/1886م. تلقى علومه الابتدائية على يد محيي الدين الخياط، وعبد الباسط الفاخوري، وصالح الرافعي وغيرهم. تعلم في الجامع الأزهر وتتلمذ هناك على الإمام محمد عبده. عاد إلى بيروت ودرَّس في الجامع العمري، والكلية العثمانية، والمكتب السلطاني، وأنشأ في بيروت مجلة "النبراس" التي استمرت عامين، وكتب في كثير من الصحف، عين خطيبا للجيش العثماني الرابع أثناء الحرب العالمية الأولى وصحب الجيش في توجهه إلى قناة السويس، ثم هزيمته في المعركة، وفي العهد الفيصلي رحل إلى دمشق وتولى ديوان الرسائل، وتطوع في الجيش العربي. غادر إلى الأردن بعد انهيار الحكم الوطني في سورية، وتولى فيها تأديب الأمير عبدالله، وعانى في زمن الاحتلال الفرنسي من الاعتقال والنفي. نُصِّب رئيسا للمجلس الإسلامي في بيروت، وقاضيا شرعيا، وانتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق. من تآليفه: "الإسلام روح المدنية"، و"جامع الدروس العربية"، و"نظرات في كتاب السفور والحجاب"، و"ديوان شعر".

الكتاب: أصدر المؤلف هذا الكتاب ردا على مطاعن اللورد كرومر في الدين الإسلامي، ويتصدر الكتاب قصيدة بعنوان: "الإسلام وكرومر" يقول الشاعر في مطلعها :

كرومر هل يجدي العتاب المهذّبُ ... وهل أنت مُولي النصف من جاء يطلبُ

والإ فخذ قولا أشدّ من الصفا ... يدافع عنا كيد من يتعصّب

وفي مقدمة الكتاب يقول المؤلف: "اطلعت في جريدة المؤيد ..... على شذرات مما كتبه اللورد كرومر في كتابه "مصر الحديثة" ... حكم بأن المانع الأعظم من ترقي المسلمين هو دينهم"، ويبين غرضه من الكتاب: "وقد عزمت ...أن أكتب كتابا أرد به مزاعم اللورد، وأنقض أكاذيبه وأقواله الأفاكة نقضا، وأُثبت أن الدين الإسلامي هو خير دين أُخرج للناس، وأنه روح المدنية، وأنه موافق لكل زمان ومكان".

الاسلام وكرومر

نظمها مؤلف هذا الكتاب

كرومرُ هل يُجدي العتابُ المهذّبُ
وهل انتَ مولي الأنصف مَن جاء يطلبُ
والاّ نخذ قولاً اشدّ من الصّفا[1]
يدافع عنّا كيد من يتعصّبُ
عذرناك لما قلتَ ما قلتَ خاطئاً
وقلنا عميد القوم «لوردٌ مهذّبُ»
وأنّبَ قوم من بني الدين غيرةً
وما الناس الاّ عاذرٌ ومؤنّبُ
فان تُلفِ قبل اليوم فينا مُعذّراً
فما لك بعد اليوم في الشرق مُعتِبُ[2]

***

عدوتَ على الاسلام في الحكم ظالما
ولا مُرشدٌ يهديك الاّ التعصب

(١) : الصفا الصخور الصلبة (٢) : المعذر من يلتمس لنفسه عذرا . المعتب : من يترك ما كان يغضب عليه لاجله

ويلخص المؤلف انتقادات كرومر على الإسلام بالنقاط الآتية:

- أنه دين مناف للمدنية ولم يكن صالحا إلا للزمن والمحيط الذي وجد فيهما.

- أتى بما يناقض مدنية هذا العصر من حيث المرأة والرقيق.

- مدح كرومر الإسلام من حيث هو عبادة وأدب، أما كون الإسلام شريعة وسياسة ومعاملات فهو مما لا يوافق عليه اللورد أبدا.

- المانع الأعظم في سبيل رقي الأمة الإسلامية هو الدين والقرآن.

ويضم الكتاب أربعة أقسام:

القسم الأول: في الدفاع عن المدنية وإثبات أن الإسلام روح المدنية.

القسم الثاني: التعصب في الإسلام، وهو بحث مهم في الجهاد.

القسم الثالث: الرق في الإسلام.

القسم الرابع: المرأة في الإسلام وما يتعلق بها.

يرى المؤلف في القسم الأول أن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي يوافق العلم ويتمشى مع المدنية في طريق واحد، ويستشهد بأقوال غير المسلمين على صلاحية الإسلام، ويبين تناقض كرومر في مزاعمه، ويفندها واحدة فواحدة.

وفي القسم الثاني يبين المؤلف أن الإسلام قام بالدعوة، وشرع السيف لحمايتها ودفع المعارضين لها، والإسلام دين متسامح يحفظ للآخرين حقوقهم وطقوسهم الدينية، بينما حفل تاريخ النصرانية بالتعصب.

وفي القسم الثالث يذكر المؤلف أن الرق قديم، وأن الدين الإسلامي أجاز الرق، ولكنه قفل أبوابه، وحسّن من معاملة الرقيق.

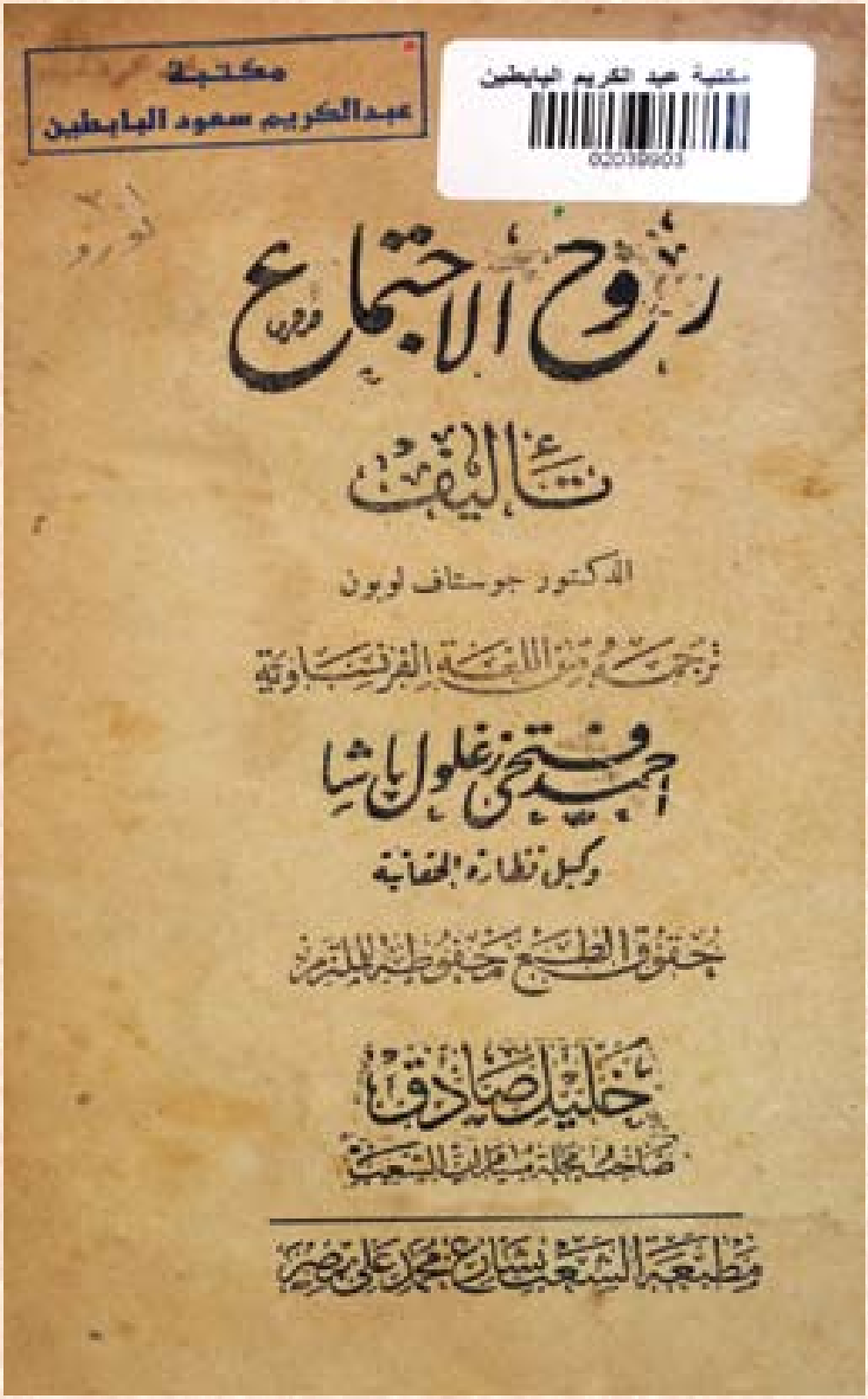
وفي القسم الأخير: يؤكد المؤلف أن المرأة بلغت من الرقي في عهد الإسلام مبلغا لم تصل إليه المرأة الأوربية.

طبع: من قبل المؤلف ببيروت - 1326هـ/1908م.

مقياس: 18. 6 × 12. 5 سم.

عدد الصفحات: 4 (فهارس) + 288 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين: 881/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 601/2، مجاهد: الأعلام الشرقية 417/1.


مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين
مكتبة عبد الكريم البابطين
روح الاجتماع
تأليف
الدكتور جوستاف لوبون
ترجمة من اللغة الفرنساوية
أحمد فتحي زغلول باشا
وكيل نظارة المعارف
حقوق الطبع محفوظة للمترجم
خليل صادق
صاحب مجلة مباحث الشعب
مطبعة الشعب بشارع محمد علي بمصر

(24)
روح الاجتماع

المؤلف: جوستاف لوبون المتوفى سنة 1350هـ / 1931م.

ولد جوستاف في سنة 1257هـ / 1841م. وهو طبيب ومؤرخ فرنسي، عني بالحضارة الشرقية، وقام برحلات في العالم الإسلامي، هدته إلى أن المسلمين هم من مدنوا أوروبا، فرأى أن يبعث عصر العرب الذهبي، وأن يبديه للعالم في صورته الحقيقية.

من أشهر آثاره: "حضارة العرب"، و"حضارة العرب في الأندلس"، ومن مؤلفاته الأخرى: " روح الاجتماع"، و"روح التربية"، و"فلسفة التاريخ".

المترجم: فتحي زغلول، أحمد فتحي بن إبراهيم زغلول المتوفى سنة 1332هـ / 1914م.

ولد المترجم في قرية أبيان سنة 1279هـ / 1863م، تعلم في مدارس رشيد حتى المرحلة التجهيزية، وساند ثورة عرابي، ثم دخل مدرسة الألسن، وسافر إلى فرنسا حيث حصل على ليسانس الحقوق سنة 1305هـ/ 1887م. وحين عاد إلى مصر عُيّن في قلم قضايا الحكومة، ثم عمل في النيابة العامة وفي المحاكم الأهلية، ومما يؤخذ عليه مشاركته في محكمة دنشواي، وفي سنة 1325هـ/1907م عين وكيلا لنظارة الحقانية كما شارك أحمد لطفي السيد في إصدار جريدة "السياسة"، وأسهم في وضع القوانين الحكومية. ترجم أحمد فتحي عدداً من الكتب، منها: "أصول الشرائع" لبنتام، و"خواطر في الإسلام" لكونتري، و"سر تقدم الإنجليز السكسون" لديمولان، و"روح الاجتماع" للوبون. توفي المترجم في القاهرة.

الكتاب: في مقدمة الكتاب بيّن المؤلف مضمون الكتاب وهو البحث في الحالة النفسية للجماعات، ويشير إلى أن اجتماع عدد من الأفراد للقيام بعمل ما يتولد عنه أحوال نفسية جديدة ترتكز على أحوال الشعب وقد تختلف عنها. وقد بلغ تأثير الجماعات المنظمة في شعوبها تأثيراً كبيراً وأصبح من أخص صفات الحياة الحاضرة. ويذكر أنه يريد البحث في موضوع الجماعات بالوسائل العلمية المحضة ولو توصل إلى نتائج تخالف المتعارف عليه، ومن هذه النتائج انحطاط القوة المفكرة عند الجماعات، ويرى المؤلف أنه لا يجوز فصل البحث في الجماعات عن البحث في الأمم التي ظهرت فيها هذه الأحوال. ومن مصاعب البحث تشابك الأحوال الاجتماعية، وأن وراء الحوادث الظاهرة مؤثرات

مقدمة المؤلف

خصصنا كتابنا السابق للكلام على الحالة النفسية للشعوب والآن نبحث فى الحالة النفسية للجماعات

تتكون روح كل شعب من مجموع صفات وخلال تتولد فى افراده بالتوارث لكن اذا اجتمع عدد من أولئك الافراد للقيام بعمل من الاعمال تولدت عن اجتماعهم هذا أحوال نفسية جديدة ترتكز على أحوال الشعب وقد تختلف عنها فى كثير من الاوقات اختلافاً كبيراً

كان للجماعات المنظمة على الدوام تأثير كبير فى حياة الامم الا ان هذا التأثير لم يبلغ فى زمن من الازمان مبلغه فى الزمن الحاضر فقد حل فى أيامنا هذه تأثير الجماعات على غير قصد منها محل تأثير الافراد المقصود لأربابه بالطبيعة وأصبح من أخص صفات الحياة الحاضرة

وانى أحاول البحث فى موضوع الجماعات على صعوبته بالوسائل العلمية المحضة أعنى انى أريد ان اتبع فيه نسقاً مؤسساً على قواعد العلم غير ملتفت الى الآراء والنظريات والمذاهب الجارية مجرى الامور المسلم بها لأنى أرى أن ذلك هو الوسيلة الوحيدة لاقتناص بعض شوارد الحقيقة ولا سيما اذا كان الموضوع مما يشغل الافكار مثل موضوعنا فالعالم الذى يرمى ببحثه الى تقرير أمر من الامور لا يهتم بما عسى أن يصطدم مع هذا التقرير من المنافع والمصالح ـ قال غير أحد كبار المفكرين وهو موسيو « جوبليه دالفيالا » فى كتاب نشر له حديثاً انى كثيراً ما خالفت فى نتائج ابحاثى ما اتفق عليه الباحثون من أرباب المذاهب العصرية لانى لست تابعاً لواحد منها وانى لأرجو ان يكون حظ كتابى هذا من تلك الملاحظة حظ سابقيه اذ الانضمام الى مذهب يقتضى التحيز اليه والتزام ما فيه من الأوهام

خافية، وأن النظر العقلي لا يكفي لإدراك روح الشعوب والجماعات. ويلي المقدمة تمهيد بعنـــوان "زمن الجموع" يذكر فيه المؤلف أن الانقلابات في الأمم تحصل أولاً في الأفكار والمعتقدات، ويرى أن الدور في المســتقبل للجماعات التي لم يكن لها شــأن في الحقب الســابقة، وينظر الكاتب إلى الجماعات نظرة سلبية إذ يعتقد أن قدرتها على الهدم هي أكثــر من قدرتها على البناء، وزمان حكمهــا هو زمان بربرية على الدوام، ويتوزع الكتاب على ثلاثــة أبواب: الباب الأول بعنوان: "روح الجماعات"، ويشــتمل على أربعة فصول، الأول بعنوان: المميزات العمومية للجماعات وقانون وحدتها الفكرية النفســاني، والثاني بعنوان: مشاعر الجماعات وأخلاقها، والثالث بعنوان: أفكار الجماعات وتعقلها، والرابع بعنوان: الصبغة الدينية التي تتكيف بها اعتقادات الجماعات.

والباب الثاني بعنوان: "أفكار الجماعات: ومعتقداتها" ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول يبحث في العوامل البعيدة في معتقدات الجماعات وأفكارها.

والفصل الثاني في العوامل القريبة في أفكار الجماعات.

والفصل الثالث يتناول قواد الجماعات وطرقهم في الإقناع.

والفصل الرابع يعالج حدود تقلب معتقدات الجماعات.

والبــاب الثالث عنوانه: "أقســام الجماعات وبيان أنواعها" ويضم خمســة فصول: يبحث الأول عن "أقسام الجماعات" والثاني في الجماعات الجارمة، والثالث في العدول المخلصين أمام محاكم الجنايات، والرابع في جماعات الانتخاب، والخامس في المجالس النيابية.

ويلخص المؤلف في ختام الكتاب رأيه في مدار حياة الأمم بالعبارة الآتية: "من همجية إلــى حضــارة وراء مقصد في الخيال، ومــن حضارة إلى انــزواء، فموت حين يضمحل الخيال، هذا مدار حياة الأمم".

طبع: في مطبعة الشعب المصري بمصر - 1327هـ/1909م.

مقياس: 23.8× 15.4 سم.

عدد الصفحات: 150 صفحة.

انظـر: المنجد في الأعلام 495، ســركيس: معجم المطبوعــات العربية والمعربة 2/ 1437، مجاهد: الأعلام الشرقية 443/1، شيخو: تاريخ الآداب العربية 353، الزركلي: الأعلام 194/1.


مكتبة عبد الكريم اليافطين
020130057
كتاب
اسرار الحكمة المشرقية
أو (رسالة حي بن يقظان) استخلصها من درر
جواهر ألفاظ الرئيس أبي علي بن سينا ..
الفيلسوف أبو جعفر بن الطفيل
الاندلسي رحمهما الله تعالى
﴿ الطبعة الاولى ﴾
سنة ١٣٢٧ هـ سنة ١٩٠٩ م
على نفقة عبد العزيز الخانجي وابن عمه محمد صبري
(تنبيه) من المراد الوقوف على ترجمة الرئيس ابن سينا مستوفاة فعليه
بكتاب إخبار العلماء باخبار الحكماء للوزير ابن القفطي

(25)

كتاب
أسرار الحكمة المشرقية
أو
رسالة حي بن يقظان

المؤلف: ابن الطفيل، أبو بكر، محمد بن عبدالملك بن محمد بن طفيل المتوفى سنة 581 هـ/ 1185م.

طبيب، فيلسوف، فلكي، شاعر، فقيه، محدث.

ولد ابن الطفيل في وادي آش قرب غرناطة حوالي سنة 504 هـ/1110م ، ولا تعطي المصادر معلومات وافية عن أسرته وطفولته وشبابه، وقد تتلمذ في الفقه على يد أبي محمد الرشاطي ، وعبد الحق بن عطية، وفي الأدب على ابن شرف ، ويقال إنه تتلمذ على الفيلسوف ابن باجة. واستوعب معارف عصره الرياضية والفلكية والفلسفية والأدبية، وتأثر بفلسفة ابن سينا وتصوّف الغزالي.

عمل طبيبا في غرناطة، كما عمل كاتبا لدى بعض ولاة الموحدين في الأندلس، ثم عينه الخليفة عبد المؤمن بن علي كاتبا لابنه عثمان والي سبتة، ولما تولى يوسف ابن عبدالمؤمن الحكم أصبح مستشاره السياسي وطبيبه الخاص إلى أن اعتزل العمل بسبب كبر سنه. من أهم آثار ابن الطفيل قصته "حي بن يقظان" وله أرجوزة طبية، وقصائد شعرية، وقد فقدت باقي أعماله . توفي المؤلف في مدينة مراكش.

الكتاب: يفتتح الكتاب بمقدمة لابن الطفيل يخاطبه فيها أحد سائليه ويطلب منه أن يعرّفه بأسرار الحكمة المشرقية التي ذكرها الرئيس أبو علي ابن سينا، فبين المؤلف له أن من أراد الحق فعليه بطلبه، وقد أفضى السؤال بالمؤلف إلى مشاهدة حال غريبة لم يشهدها من قبل، ويرى أن على من شاهد هذه الحال وما فيها من لذة وسرور أن يبوح بها مجملة، فإن كان ممن لم تحذقه العلوم قال فيها بغير تحصيل، ومن أدبته المعارف فيقول إنها أحوال إلهية يهبها الله لمن يشاء من عباده، ويبين المؤلف المراتب التي يرقى بها من يسير في هذه الطريق حتى يصل إلى رتبة يغيب فيها عن نفسه ويلحظ جناب القدس فقط، وهذه الأحوال تكون ذوقا لا على سبيل الإدراك النظري المستخرج بالمقاييس والمقدمات والنتائج. وبعد أن يورد المؤلف آراء بعض الفلاسفة في خلود النفس أو الجسد، ورأي ابن سينا ثم رأي الغزالي وتكفيره للفلاسفة، يعرب عن رغبته في أن لا يلقي إلى السائل بغايات ما انتهى إليه بل يريد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام العالم الفاضل الكامل العارف أبو جعفر بن طيفور رحمة الله عليه .. الحمد لله العظيم الاعظم . القديم الاقدم . العليم الاعلم الحكيم الاحكم الرحيم الارحم . الكريم الاكرم . الحليم الاحلم . الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم . وكان فضل الله عليك عظيما . أحمده على فواضل النعماء . وأشكره على تتابع الآلاء . وأشهد ان لا إله الا الله وحده لاشريك له . وأن محمدا عبده ورسوله . صاحب الخلق الطاهر . والمعجز الباهر . والبرهان القاهر . والسيف الشاهر . صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وأصحابه أولى العزم الغطاريف . وذوى المناقب والمعالم . وعلى جميع الصحابة والتابعين الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

سألت أيها الأخ الكريم الصفى الحميم منحك الله البقاء الابدى واسعدك السعد السرمدى ان أبث اليك ماأمكننى بثه من أسرار الحكمة المشرقية التى ذكرها الشيخ الامام الرئيس أبو على بن سينا (قاعلم) ان من أراد الحق الذى لاعجمة فيه فعليه بطلبها والجد فى اقتنائها وقد حرك منى سؤالك خاطرا شريفا أفضى بى والحمد لله الى مشاهدة حال لم أشهدها قبل وانتهى بى الى مبلغ عم من الغرابة بحيث لايصفه لسان ولايقوم ببيانه لانه من طور غير طورها وعالم غير عالمها فبيان تلك الحال الها من البهجة والسرور واللذة والحبور لايستطيع من وصل اليها وانتهى الى حد من حدودها ان يكتم أمرها أو يخفى سرها بل

له أن يعبر البحر الذي عبره، فيشـــاهد ما شـــاهده، ويتحقق بنفسه مما تحقق منه، ويعرض المؤلف لقصة حي بن يقظان وأســـبال وســـلامان الذين ذكرهم ابن ســـينا لما فـــي قصصهم من عبـــرة لأولي الألباب. وتتلخص قصة حي أنه نشـــأ في جزيرة من جـــزر الهنـــد خالية من الناس، فبعض العلماء جزم بـــأن "حي" ولد من غير أم وأب، وبعضهم الآخر أن أمه قذفته في البحر بعد أن وضعته في تابوت لتسلم من الفضيحة فاســـتقر في الجزيرة ونشأ فيها، ويتمكن حي بالاعتماد على تجاربه وملاحظته دون أي وســـاطة لغوية أو دينية، أن يتعرف إلى نظام جســـمه ، وإلى نظام الطبيعة، ويقيم على ضوء هاتين المعرفتين شـــريعة عملية تضمن له حفظ جســـمه ، ورعاية نفســـه ، ويســـتدل على وجود الله من خلال ملاحظة الأجرام السماوية وبالاعتماد على العقل والخيال والحواس، ومقابل الجزيره الخالية توجد جزيرة عامرة بالسكان ، تسود فيها شـــريعة ســـماوية ، وقد دب الخلاف فيها بين رجلين ، أحدهما وهو "سلامان" يقول بضرورة التسليم بمقتضى ظاهر النص والعمل به حفاظا على سلامة الناس ، والآخر هو "أبسال" يؤمن بضرورة تجاوز ظاهر النص بالتأويل لكشف الحقيقة الكامنة وراء التمثيلات والتشـــبيهات ، ونتيجة لاحتدام الخلاف يهاجر أبسال إلى الجزيرة المقابلة الخاليـــة فيفاجأ بوجود حي ، وقام أبســـال بتعليم حي اللغـــة وإخباره بوجود مجتمع مدني وشـــريعة ، فاســـتغرب حي من أمرين : أولهما موافقة الشـــريعة لما وصل إليه بفطرتـــه، والثاني رفض الجمهور للتأويل الباطني، فعـــزم على الذهاب إلى الجزيرة المجاورة أملا في إقناع أهلها وهدايتهم، ولكن "حي" يفشل في استمالة الجمهور إلى رأيه فيعود إلى عزلته في الجزيرة برفقة صاحبه أبسال.

وقصـــة حي المتخيلة هي أول قصة فلســـفية في التراث العربي ، اســـتهدف ابن الطفيل من خلالها التأكيد بأن الفطرة السليمة تتفق مع مقاصد الشريعة ، وأن النظر العقلي وحده لا يمكن أن يحقق للإنسان سعادته ، بل يحتاج الإنسان بجانبه إلى الذوق والإدراك الحدسي، وبذلك مزج بين المعرفة الفلسفية والتصوف والولاية دون أن يقع في شبهة وحدة الوجود وفناء الذات لدى الصوفية المتطرفة.

وقد ترجمت هذه القصة لأهميتها إلى لغات أجنبية كثيرة.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر- (ط1) 1327هـ/1909م.

مقياس: 2. 19 × 14 سم.

عدد الصفحات: 78 صفحة.

انظـر: فـــروخ: تاريخ الأدب العربي 470/5، داغر: مصادر الدراســـة الأدبية 308/1، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 46/19.



مادلين

او

تحت ظل الزيزفون

رواية غرامية ادبية اجتماعية

تأليف

الكاتب الافرنسي الروائي العصري الشهير

الفونس كار

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

حقوق الطبع محفوظة

طبعت بالمطبعة الوطنية لباسيلا الجدع وشركاه : حيفا
سنة ١٩١٠

(26)
مادلين
أو
تحت ظل الزيزفون

المؤلف: ألفونس كار، جين باتيست ألفونس كار المتوفى سنة 1308هـ/ 1890م.

ولد المؤلف في باريس سنة 1223هـ/ 1808م، أقبل على الأدب منذ شبابه، ولم يكتف بالقراءة فقط بل تردد على نوادي الأدب وميادينه الحافلة بمعارك الجدل حول الكلاسيكية والرومانسية، وأصدر مجلتين: أولاهما "الزنابير" التي دامت عشرة أعوام (1255-1266هـ / 1839-1849م)، والأخرى "الزنابير الجديدة" التي استمرت عامين (1270-1272هـ/ 1853-1855م): كان كثير الإنتاج ويقال إن مؤلفاته بلغت نحو مائة مجلد، ومن مؤلفاته: "تحت ظل الزيزفون"، و"رحلة حول حديقتي"، و"تحت ظلال البرتقال"، و "تحت ظلال التفاح".

المترجم: متري حلاج، وهو صحفي فلسطيني أصدر جريدة "جراب الكردي" في حيفا سنة 1326هـ/1908م وظلت تصدر باسمه حتى سنة 1331هـ/1912م حيث باع امتيازها لآخرين، وقد ترجم الكتاب عن اللغة الفرنسية.

الكتاب: من أشهر روايات المؤلف، ولشهرتها ترجمت إلى لغات كثيرة، ومنها اللغة العربية، وهي مثال بارز للروايات الرومانسية التي راجت في القرن التاسع عشر. تتلخص الرواية في أن بطلها "ستيفن" وهو شاب حساس فقير يعيش في الخيال، وقد هجر بيت أهله بسبب رفضه الزواج من فتاة اختارها له أهله، واستأجر غرفة في منزل عائلة، وكان ينزل في كل صباح إلى الحديقة وبرفقته كتاب يطالع فيه . وكان كل ما يطمع فيه أن يجد رفيقة تؤنسه، ويجد إلى جانبها السعادة التي افتقدها، وكان لصاحب المنزل ابنة اسمها "ماجدولين" تحس بالشقاء ولا تعرف سبباً لشقائها مع أن كل أسباب العيش حاضرة لديها، ولا ترى لها راحة إلا في الجلوس تحت ظلال أشجار الزيزفون والغرق في الخيال، ويتعرف ستيفن إلى ماجدولين، ويحسّ بانجذاب نحوها، وتبادله ماجدولين المشاعر ذاتها،

١

من مادلين الى سوسان

كان كتابك روضة باسمة وردت على النفس نباطها وملأت فضاء احلامي بهجة. اما انا فليس عندي شيء اكتبه اليك ترتاح اليه نفسك. اخط لك هذه السطور وهواء الربيع يحمل الي روائح البنفسج وزهور الازدرخت ابي اجّر الغرفة العلوى من منزلنا الى شاب اسمه وليم وهو رجل قليل المعاشرة محب للعزلة والانفراد وكلما نزلت الى الحديقة اجده هناك وبيده كتاب لايقرأ فيه لانه دائم الاطراق الى الارض كثير التأمل ولا اخاله تعيساً او حزيناً لان علائم الهدو والسكينة بادية على محياه وكلما رآني يحييني باحترام ويختفي بين الاشجار او يصعد الى غرفته

لاشك ان ذكر هذا الشاب في كتابي يكون قد اقلق بالك فلكي اطمئنك اقول لك انه ليس على شيء من الجمال

ويتعاهدان على الوفاء. وتمر بستيفن ظروف قاسية إذ يفقد وظيفته في التدريس بعد أن تغيَّب عنها لفترة، ويعيش في ضائقة، في هذه الأثناء تردد " إدوار" صديق ستيفن الثري إلى بيت صديقه، وتعرف إلى ماجدولين، وعملت سوزان صديقة "ماجدولين" على التقريب بين الطرفين إذ دعتهما إلى إجازة في منزلها الريفي، وأخذت في إقناع ماجدولين بالابتعاد عن ستيفن، واستطاع إدوار بحديثه العذب أن يستميل قلب ماجدولين، وأن يقنعها بالزواج منه، وفي هذه الأثناء تتوالى على ستيفن الكروب إذ يتوفى شقيقه الذي كان يتفهم سلوكه، وتعاديه أسرته، ويفقد عمله، فيستولي عليه اليأس والقنوط. وتم الزواج بين إدوار وماجدولين، ولكن إدوار المتهور بعد فترة من زواجه يفقد ثروته ويغدو فقيراً بينما تتعدل ظروف ستيفن ويصبح غنياً. وتلتقي ماجدولين بستيفن في إحدى المناسبات، فتطلب منه الصفح والغفران، فيغفر لها كل شيء، وعندما يهم أن يقترب منها ليعانقها يسمع منها العبارة التي سمعها منها ليلة زفافها بإدوار، وهي قولها: "أنت حياتي التي لا حياة لي بدونها"، وعندما يسمع تلك العبارة التي مزقت قلبه عندما سمعها لأول مرة أحس كأن ثعباناً لدغه في قلبه فيفر كالمجنون لا يلوي على شيء مما حوله، وإذ ذاك لا يسع ماجدولين إلا أن تنتحر. وتجسّد هذه الرواية الموقف الرومانسي الغارق في التشاؤم، والأحاسيس الحزينة، والنهايات المفجعة التي تُختتم بها الروايات الرومانسية غالباً. وقد لقيت هذه الرواية إقبالاً كبيراً في أنحاء العالم، وقام الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي بصياغتها بأسلوبه الأدبي الساحر بعد أن ترجمها له من الفرنسية أحد أصدقائه.

طبع: في المطبعة الوطنية لباسيلا الجذع وشركاه بحيفا - 1328هـ/ 1910م.

مقياس: 12.8×17.5 سم.

عدد الصفحات: 177 صفحة.

انظر: محمد غلاب: أدباء الرومانتيكية الفرنسية 197.

٤١٨,٢
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

الصاحبي

في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

تصنيف:

أحمد بن فارس

من أئمة اللغة في القرن الرابع

• شيخنا أبو الحسين - يعني ابن فارس - من وزق
• من التصنيف، وأمن فيه من التصحيف. • •
الصاحب بن عباد

عنيت بتصحيحه ونشره

المكتبة السلفية

لمؤسسها

محب الدين الخطيب و عبد الفتاح القاضي

القاهرة: السكة الجديدة

(حقوق الطبع محفوظة)

القاهرة

١٣٢٨ — ١٩١٠

مطبعة المؤيد

(27)

الصاحبي

في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

المؤلف: ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني المتوفى سنة 395هـ/1004م.

ولد المؤلف في قرية "كرسف" التابعة لمدينة قزوين، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، ونشأ بهمذان، ورحل إلى قزوين طلباً للعلم وتتلمذ على كل من: ابن الحسن الخطيب، وعلي القطان، وأحمد بن طاهر المنجم، انتقل المؤلف بعد ذلك إلى الريّ فقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة، وتتلمذ عليه الصاحب بن عباد، وقرأ عليه البديع الهمذاني. أصبح ابن فارس أحد أئمة اللغة العربية، واتّبع في النحو المدرسة الكوفية، ومن أبرز مؤلفاته: "الصاحبي"، و"المجمل في اللغة"، و"الاتباع والمزاوجة"، و"فتيا فقيه العرب"، و"المذكر والمؤنث". توفي ابن فارس في مدينة الري.

الكتاب: يقول الناشر في مقدمة الكتاب: "عزمت المكتبة السلفية على إحياء ما كان صنفه رجال هذه الأمة على عهد حضارتها الماضية، خصوصاً ما كان في أصول لغتنا وفروعها لأنه لا حياة للأمم إلا بحياة لغتها"، ويتلو المقدمة ترجمة مطولة للمؤلف، تتناول سيرته ومصنفاته، ونماذج من نثره وشعره، وقد استُخلص هذا التعريف من معجم الأدباء، ويتيمة الدهر، وطبقات اللغويين والنحاة. وفي مقدمة المؤلف يوضح أولاً سبب تسمية كتابه بهذا الاسم " الصاحبي"، والسبب إهداء الكتاب إلى الصاحب بن عباد اعترافاً بفضله، ويذكر أن لعلم العرب أصلاً وفرعاً، فالأصل يتعلق بموضوع اللغة ونشأتها وأوليتها، والفرع يختص بمعرفة الأسماء والصفات. ويرى أن هناك من انشغل بالفرع وحده، ومن انشغل بالأصل وحده، ومن جمع الأمرين معاً، وهذه هي الرتبة العليا، ويبين أن ما جمعه في هذا الكتاب سبقه إليه آخرون، وما أضافه في هذا الكتاب يتمثل في اختصار مبسوط، أو بسط مختصر، أو شرح مشكل، أو جمع متفرق.

ويمكن أن يقسم الكتاب من خلال مضمونه إلى قسمين: الأول يعرض للمسائل العامة في اللغة وهو ما يمكن أن ينطبق عليه مصطلح "فقه اللغة"، والآخر يعرض لموضوعات تتعلق بالأداء. ومن المسائل العامة التي يعرضها المؤلف مسألة "نشأة اللغة" ففي الباب الأول من الكتاب المعنون بـ:"باب القول على لغة العرب أتوفيق أم اصطلاح؟" ينحاز المؤلف إلى الرأي الذي يقول: إن لغة العرب توقيف لا اصطلاح، ويستدلّ على ذلك بالآية

« اثبتناها في الطبع) .

« وكتبها لنفسه (محمد محمود بن التلاميد التركزي) ثم وقفه على « نصبته بعده وقفاً مؤبداً ، فمن بدله فإنه عليه .

« وذلك بقسطنطينية المحمية ، لعشر خلت من ربيع النبوي ، سنة أربع « وثلاثمائة وألف ، ردّني الله تعالى منها سريعاً إلى المدينة مرداً جميلا ، عليه « توكلت وكفى بالله تعالى وكيلا . »

***

وبعد فهذا مبلغ النسخة الأصلية من الصحة ، ونحن قد بذلنا الجهد في أن لا تجيء بعد الطبع دونها قبله — حتى بلغنا هذه الأمنية فيما نحسب . وعلى الله الاتكال .

القاهرة : غرة جمادى الثانية ، ١٣٢٨



الكريمة: "وعلّم آدم الأسماء كلها" ويؤكد رأيه بإجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه. والمؤلف وهو من أصل غير عربي (فارسي) ينطلق في رأيه هذا من تقديس اللغة العربية، فهي وحي إلهي وليست من وضع بشري، وينسحب هذا الرأي على الخط العربي فهو أيضاً توقيف، ويستشهد المؤلف على ذلك بالآية الكريمة: "والقلم وما يسطرون"، ويعدّ اللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها.

ومسألة عامة أخرى يعرض لها المؤلف هي: "اختلاف لغات العرب"، فقد لحظ ابن فارس أن العربية ليست مستوى واحداً بل هي مستويات مختلفة تتنوع حسب المناطق والقبائل، واعتبر بعض هذه اللهجات مذموماً "عنعنة تميم، وكشكشة أسد" وعدّ لهجة قريش هي اللهجة النموذجية، وعالج المؤلف مسألة التغير اللغوي، وأنكر أي تغيير يلحق العربية من خلال الاحتكاك باللغات الأخرى، ولكنه أشار إلى تأثير الإسلام في العربية ويتمثل في إكساب كثير من الكلمات معاني جديدة، كما تعرض المؤلف لمسالة اكتساب اللغة وطرائقها المختلفة.

أما القسم الثاني من الكتاب فيتعلق بـ" سنن العرب في كلامها" أي في الأداء، وفيه قضايا كثيرة منها: الحروف، وقد تعرض المؤلف لحروف المباني، ولحروف المعاني مما يعدّ بحثاً رائداً في اللغة العربية، فتحدث عن الحروف الهجائية من الهمزة إلى الياء وخصائصها، وتحدث في أبواب أخرى عن حروف المعاني " أم- أو- إي - إنّ- أن- أنَّ- إلى- ألا- إنما- إلاّ- إيا"، وفي أبواب أخرى بحث المؤلف في معاني الكلام وأقسامه من حيث الخبر والاستفهام والأمر والنهي والدعاء والطلب والعرض والتخصيص، وهي أبحاث خاصة بعلم المعاني، وتعرض المؤلف لمسائل صرفية مثل " باب الإبدال- باب القلب- زيادة الأسماء- زيادة الأفعال- باب النحت" وفي أبواب أخرى من الكتاب تعرض لمسائل نحوية ولمسائل بلاغية، وكان آخر باب ختم به المؤلف كتابه هو باب: " ما يجوز للشاعر وما لا يجوز" عرّف فيه أولاً الشعر بأنه كلام موزون مقفى دال على معنى، ويكون أكثر من بيت، وبيّن فيه ما يجوز للشاعر وما لا يجوز له.

طبع: في مطبعة المؤيد بالقاهرة - 1328هـ/1910م.

مقياس: 15.3×23.2 سم.

عدد الصفحات: 150 (مقدمة) + 20 +245 + 1 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين1/ 223، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 199/1، الداودي: طبقات المفسرين 46.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

الصحائف السود

ولي الدين بكن

مكتبة عبد الكريم البابطين

طبعت بمطبعة المقتطف بمصر

١٩١٠

(28)
الصحائف السود

المؤلف: ولي الدين يكن، ولي الدين بن حسن سري بن إبراهيم يكن المتوفى سنة 1339هـ / 1921م.

ولد ولي الدين بالآستانة سنة 1290هـ/1873م، وجيء به إلى القاهرة طفلاً، وهو ينتمي إلى أصل تركي.

توفي أبوه وهو طفل فكفله عمه، وبعد أن أتم دروسه الابتدائية، نقل إلى مدرسة الأنجال فتعلم فيها العربية والتركية والعلوم، ثم درس الفرنسية فأحكمها وألم باليونانية، أصدر في مصر جريدة "الاستقامة" فجعل منها منبرًا حرًا مما أدى إلى إقفالها. عاد ولي الدين إلى الآستانة فعين عضوًا في مجلس المعارف، وتم نفيه إلى مدينة سيواس بسبب أفكاره الحرة، واستمر في منفاه سبع سنوات، وبعد إعلان الدستور العثماني عاد إلى الآستانة، ثم رجع إلى مصر حيث عينه السلطان حسين كامل سكرتيرًا عربيًا لديوان كبير الأمناء سنة 1333هـ/1914م. من مؤلفاته: "التجاريب"، و"الصحائف السود"، و"المعلوم والمجهول"، و"ديوان ولي الدين يكن"، وترجم عن التركية "خواطر نيازي"، وله رواية "دكران ورائف".

توفي المؤلف في حلوان بعد أن اشتدّ عليه المرض.

الكتاب: في مقدمة موجزة يعرف المؤلف بمضمون كتابه فيقول: "الصحائف السود مقالات نشرت في جريدة المقطم الشهيرة متتابعة، أردت أن أنتقد بها بعض ما يقع في معترك هذه الحياة... واستهللت بعض المقالات من صحائفي السود بأبيات ومقطعات نظمتها".

يضم الكتاب عشرين مقالة، من عناوينها: "الصحائف السود – المرأة – التعصب – حرية الفكر – المحتلون يخرجون من مصر – العمال في البلاد العثمانية – الاسترقاق في أيام الحرية"، وتتوزع المقالات بين الموضوعات الاجتماعية، والموضوعات السياسية. والمقال الأول بعنوان:"الصحائف السود" وهو الذي أعطى للكتاب عنوانه، ويبدأ المقال بقصيدة شعرية من اثني عشر بيتًا، يقول المؤلف في مطلعها:

لقد آن أن يعلم الجاهلُ ... ويصحوَ من نومه الغافلُ
هوىً زال من بعد ستين حولاً ... كذلك كل هوىً زائل

مقدمة

للمؤلف

لصحائف السود مقالات نشرتها في جريدة القطم الشهيرة متتابعة . اردت ان انتقد بها بعض ما يقع في معترك هذه الحياة واخترت حين بدأت نشرها اتخاذ توقيع (زهير) تكتماً لكي لا يمنع رجال الادب من نقدها حق النقد ولكن عرفني اخواني فرجعت عن الاختفاء وعدت الى توقيعي الاصلي واستهلت بعض المقالات من صحائفي السود بابيات ومقطعات نظمتها على ما يناسب المقام وكنت اود ان استمر في كتابة هذه الفصول حتى ابلغها المائة او الاكثر غير اني خفت ملل القراء فاكتفيت بالقلائل وساعود الى مثلها بعد ان اختار اسماً جديداً

الله الهمنا ان نقول ونصرنا بما نقول فيه فعلى اهل السمع ان يسمعوا ويعوا ومن اصلح خطأ لغطاء مثلي استحق شكره

ولي الدين يكن

والمقال يُروى على لسان رجل من البصرة، يقول إنه نشأ في بيت أب من أغنياء التجار لم يرزق من الأولاد سـواه وأخت له. وأحضر الأب لهما المؤدب ليعلمهما القراءة والكتابة ورواية الأشـعار، وبرع الرجل في الشعر، فلما بلغ الشباب تعرف إلى رفقة كانوا يقضون أوقاتهـم في اللهو و المجـون، ولما توفي الوالد بدد الثروة التي ورثها في القمار واللذائذ، وبعد أن كثر غرماؤه غادر البصرة متشـردًا في البلاد، ولكنه اسـتمد من هذه التجربة المريرة الحكمة واسـتخلص منها أن مسـؤولية الأب أن يعلم أولاده الحكمة مكان الشعر، وأن يجتنب تربية الدلال لأبنائه، كما أدرك منها أن ما يقال من أن تعليم البنات يؤدي إلى إفسادهن هو لجاج مبين.

وفي مقال بعنوان "المرأة" يفتتحه المؤلف بأبيات شعرية مطلعها:

ألا مـا لسـيدتي ناحبـه بروحـي مدامعهـا السـاكبه

ويقول في صدر المقال: "شـهدت مصارع ثلاث نسـوة، إحداهن قتلها الاستبداد، والثانيـة أرداها الجهل، والثالثة أودى بها الحجاب"، وبعد أن يروي مآسـي هؤلاء النسـوة يختم مقاله بقوله: " فمن لي بصاحـب تحرير المرأة أن ينفض عنه تراب القبر ويخرج إلى الأحياء ليرى مبلغ استفادتهم من رأيه".

وفـي مقال بعنوان "حرية الفكر" يقول لأعداء حرية الفكر: " أنتم أعداء اليوم وأبناؤكـم أنصارنا غـدًا". وفي مقال عنوانه "التعصب" يـرى أن: "المتعصبين لا تجدي معهم المناظرة ولا يقنعهم الدليل" ويرى أن علاج هذا الداء: " أن تشكو إلى الشعب استبداد رجال التعصب بعد أن تعلموا الشعب".

هكذا تدوي في مقالات الشـاعر صرخاته ضد الجهل والاسـتبداد والتعصب، وتبرز دعواته إلى حرية الرأي، وتحرر المرأة، والتسامح.

طبع: في مطبعة المقتطف بمصر- 1328هـ / 1910م.

مقياس: 19.9 × 13.6 سم.

عدد الصفحات: 111 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 118/8، كحالة: معجم المؤلفين 74/4 ، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 735/2.

كتاب

غرائب الغرب

تأليف



طبع بمطبعة المقتبس بدمشق عام

١٣٢٨ — ١٩١٠

مكتبة عبد الكريم البابطين
03012297

(29)

كتاب

غرائب الغرب

المؤلف: محمد كردعلي ، محمد بن عبدالرزاق بن محمد كردعلي المتوفى سنة 1372هـ/1953م.

مؤرخ، صحفي، أديب، لغوي، سياسي.

ولد محمد في مدينة دمشق سنة 1293هـ/1876م من أسرة أصلها من أكراد السليمانية، تلقى مبادئ العلوم في مدرسة كافل سيباي الأميرية ونال شهادتها، ثم التحق بالمكتب الرشيدي العسكري فدرس مبادئ التركية، ودرس الفرنسية على معلم خاص، ودرس مدة عامين آداب اللغة الفرنسية في مدرسة الآباء اللعازاريين، واتصل بأعلام دمشق: طاهر الجزائري، عبدالقادر المبارك، وقرأ عليهم اللغة والأدب والتفسير.

عين المؤلف موظفا في قلم الأمور الأجنبية، وعمل في الصحافة، فتولى تحرير جريدة "الشام" الحكومية، وكتب في مجلتي: "المقتطف" و "الرائد المصري"، وأنشأ في مصر مجلة "المقتبس" سنة 1324هـ/1906م.

بعد إعلان الدستور العثماني سنة 1326هـ/1908م عاد المؤلف إلى دمشق وتابع إصدار مجلة "المقتبس" فيها، ولم يسلم من الوشايات التي أدت به إلى مغادرة سورية أكثر من مرة ، وكادت تودي به، وعند إنشاء المجمع العلمي سنة 1338هـ/ 1919م. تولى رئاسته، وتولى وزارة المعارف مرتين زمن الاحتلال الفرنسي لسورية.

لكرد علي الكثير من المؤلفات، منها: "غرائب الغرب"، و"خطط الشام"، و"أمراء البيان"، وترجم عن الفرنسية، "تاريخ الحضارة". توفي المؤلف في دمشق.

الكتاب: في مقدمة موجزة للكتاب يقول المؤلف: "هذه فصول ومقالات بل آهات وتأوهات في وصف معالم الغرب وما لقيته فيه....وأنا على مثل اليقين بأنها لا تحمل في مطاويها من تلك المدنية الساحرة إلا بقدر ما تصل إليه يد عابر سبيل". يصف المؤلف في هذا الكتاب رحلته إلى فرنسا، والغاية منها – كما يقول في الفصل الأول – للتوفر على دراسة حضارة الغرب في منبعثها، واستطلاع طلع المعاهد التي منها نشأ المخترعون والمكتشفون والفلاسفة المنزهون والعلماء العاملون، وهم على التحقيق مادة تلك المدنية.

ولم تسعف المؤلف الفرص لتحقيق أمنيته إلا بعد أن أغلق والي سورية جريدة "المقتبس" وأقفل مطبعتها، فاغتنم الفرصة وغادر دمشق براً في رمضان سنة 1327هـ/1909م على

مقدمة الكتاب

هذه فصول ومقالات بل آهات وتأوهات كتبتها في وصف معالم الغرب وما لقيته فيه وتلقفته عنه وانا على مثل اليقين بانها لا تعمل في مطالعيها من تلك المدنية الساحرة الا نظير ما تعمل اليه يد عابر سبيل وتخطف له فكر الزبل والمخيل . راجيا من كرم تعالى ان ينفع بها قراء العربية ومنه استمد العون والتيسير نعم المولى ونعم النصير

دمشق : في ٤ رجب سنة ١٣٢٨ وفي ١١ تموز = يوليو ١٩١٠

محمد كرد علي

ظهور الخيل متجها إلى لبنان، ويصف لنا المؤلف ما شـاهده في الأماكن التي مر بها في طريقـه: "القابـون – برزة – الغوطة – وادي بردى – دمر" وهو لا يكتفي بصور الطبيعة، بل يتحدث عن الفلاحين ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي، ويخصص عدة فصول للبنان يتحـدث فيها عن طبيعة لبنان، ويورد نبذة من تاريخه، ومعلومات عن الهجرة من لبنان. ثم ينطلق في طريقه برا إلى مصر فيذكر ما عاينه من حالة مصر، ويتأسـف لما يشاهده من سيطرة الجاليات الأجنبية، والإسراف الزائد في تقليد الغرب.

ثم يسـتقل الباخرة من الإسـكندرية التي تبحر به إلى مرسيليا، ويصف لنا مرسيليا طبيعة وسكانا وصناعة وتاريخا وصحافة، وتحدث عن زيارته إحدى الجرائد التي تصدر في مرسيليا.

ثم توجه إلى مدينة ليون، وأبدى دهشـته بما شـاهده من جمالهـا الطبيعي وثرائها الصناعـي، وبعد أن قضى يومـين زار فيهما أبرز معالمها اتجه إلـى باريز ، وبدأ حديثه عن باريز بتحية العاشـق: "سـلام عليك مرضعة الحكمة، وربيبة الرخاء والنعمة، وروح الانقلابات الاجتماعية والسياسية، سلام عليك يا واضعة حقوق الإنسان" .

ويصـف المؤلف باريس من خلال عـين المعجب فيتحدث عن عمـران باريز بمختلف مظاهره، وما تحتويه من معاهد للمستشرقين وجامعات وكليات ومدارس، وما يسود شعبها من تـآخ، وما تحفل به من حدائق ومتاحف، ومكتبات ومجامـع علمية، وكنائس ومعابد، وقصور وسـرايات، وصحافة. وخلال هذا الوصف يقـدم المؤلف كثيراً من الإحصائيات والمعلومات عما شاهده من معالم باريز، ويسرد لنا نبذا من تاريخها، ويجول بنا في كلياتها وصحافتها ودور التمثيل فيها.

وبعـد أن قضى المؤلف شـهرين وهو يتجول في أنحاء باريز مستكشـفا عجائب هذه المدينـة، عاد من رحلته ماراً في طريق عودته بفينا حيث قضى فيها يومين، ثم توجه إلى عاصمة السلطنة العثمانية فوصف لنا عمرانها وعادات سكانها ومتاحفها، وكانت خاتمة الكتاب محاضرة ألقاها في المنتدى الأدبي في الآستانة تحدث فيها عن رحلته وأثرها في نفسه، فذكر صور الارتقاء العجيب في كل مظاهر الحياة، وقد بلغت أوربا ذلك بفضل قوة العقل وتطبيق العلم على العمل، وطلب من سامعيه عدم اليأس من نهوض الشرق، وبين أن النهوض لن يكون إلا بالاسـتفادة من علوم الغرب، والاقتداء بهم والاستفادة من تجاربهم، والاعتماد على النفس وإنكار الذات، وعمل كل إنسان باختصاصه.

طبع: في مطبعة المقتبس بدمشق – 1328هـ/1910م.

مقياس: 8. 22 × 3. 14 سم.

عدد الصفحات: 204 صفحات.

انظر: الزركلي: الأعلام 202/6، كحالة: معجم المؤلفين 406/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 633/2.



كتاب

مشاهير الإسلام

في

السياسة والحرب

تأليف

رفيق بك العظم

الجزء الثالث من المجلد الأول

(في سيرة الخلفاء الراشدين)

(وهذا الجزء يتضمن سيرة وجهاد عمر بن الخطاب)

« رضي الله عنه »

« طبعة ثانية »

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

١٩١١ — ١٣٢٩

٩٤٠/٠٥٢
ر ف ع

(30)

كتاب

أشهر مشاهير الإسلام

في

الحرب والسياسة

المؤلف: رفيق العظم، رفيق بن محمود بن خليل العظم المتوفى سنة 1344هـ/1925م.

مؤرخ، سياسي.

ولد رفيق في دمشق سنة 1282هـ / 1865م، وفيها نشأ، وأخذ العلم عن بعض شيوخ زمانه، مثل: الشيخ طاهر الجزائري، وسليم البخاري، وقرأ كثيرا من الكتب الأدبية ودواوين الشعراء، وتعلم اللغة التركية. قدم مصر سنة 1310هـ/ 1892م وزار الآستانة ثم عاد إلى دمشق، وما لبث أن غادرها إلى مصر سنة 1312هـ/ 1894م هرباً من مضايقة السلطات لأحرار البلاد، وأخذ ينشر مقالاته السياسية والاجتماعية في جرائدها: الأهرام، والمقطم، والمؤيد، واللواء، وفي مجلاتها: المقتطف، والهلال، والمنار، وتوثقت صلاته بعلمائها وسياسييها، وكان يختلف إلى مجالس الإمام محمد عبده، والشيخ علي يوسف، كذلك ربطته روابط صداقة مع مصطفى كامل، ومحمد فريد. اختير في أواخر عمره عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، من مؤلفاته: "أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة"، و"البيان في التمدن وأسباب العمران"، و"السوانح الفكرية في المباحث العلمية"، و"الدروس الحكمية للناشئة الإسلامية".

الكتاب: هو الجزء الثالث من المجلد الأول في سيرة الخلفاء الراشدين، ويتضمن هذا الجزء سيرة رجال عمر بن الخطاب، وهم: أبو عبيدة ابن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص.

ويتفاوت حجم كل ترجمة فبينما يعطي المؤلف عمرو بن العاص المساحة الأكبر إذ تقارب ترجمته مئة صفحة لا تتعدى ترجمة، أبي عبيدة ابن الجراح العشرين صفحة إلا قليلاً. ويتناول المؤلف في كل ترجمة نقاطاً متشابهة، فهو يتحدث عن حال كل صحابي في الجاهلية

باب

اسلامه وصحبه

(اسلامه)

أبو عبيدة قديم الاسلام ومن السابقين الذين كشف عن بصائرهم حجاب الغفلة وانتزعوا من أعماق النفوس آثار الجهل والجاهلية منذ دعاهم داعي الحق الى التوحيد، واستبان لهم طريق الخلاص من ربقة التقليد. فقد أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن يزيد بن رومان قال: انطلق عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الاسد وأبو عبيدة بن الجراح حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وأنبأهم بشرائعه فاسلموا في ساعة واحدة وذلك قبل دخول رسول الله (ص) دار الارقم وقبل ان يدعو فيها. وكان اسلامهم كما في بعض الروايات بدعوة أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين

صحبه

أسلم أبو عبيدة مخلصاً فقوياً في اسلامه فكان قوياً في دينه صادقاً في صحبته متفانياً في حب نبيه حتى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين هذه الامة

أخرج الحافظ الجزري في أسد الغابة من أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل أمة أمين وان أمينا ايتها الامة أبو عبيدة بن الجراح». وهذا مقام من الثقة لا يبلغه عند الرسول (ص) الا من عرف حقيقة دينه واستمسك بعروته وأخلص لله في سره وعلانيته ولقد كان يغبطه على هذه المنزلة كثير من كبار الصحابة رضي الله عنه ومنهم أجمعين

أخرج ابن عساكر عن حذيفة قال: جاء أهل نجران الى النبي صلى

أولاً، ثم نسبه وأصله، ثم يتطرق إلى قصة إسلامه وصحبته، وحروبه وفتوحاته التي قام بها، ثم أخلاقه وسيرته، وتنتهي الترجمة بوفاته. في الترجمة الأولى لأبي عبيدة يبدأ الكاتب ببيان اسمه وهو: "عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة"، واشتهر بكنيته "أبي عبيدة" وبنسبته إلى جده "الجراح" ولقّب بأمين الأمة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ويذكر المؤلف اسم أمه ونسبها وإسلامها، وفي حديثه عن سيرته في الجاهلية يقول المؤلف: "كان أبو عبيدة محترماً في قومه، مستشاراً فيهم، معروفاً بالرأي والدهاء". ثم ينتقل إلى إسلامه وصحبته، وينقل عن ابن عساكر في تاريخه أن أبا عبيدة جاء إلى الرسول مع أربعة من قريش فعرض الرسول عليهم الإسلام فأسلموا في ساعة واحدة، ونال أبوعبيدة حظوة عند الرسول لصدقه وطاعته، ثم يتحدث عن دور أبي عبيدة في فتوحات الشام، وما عرف عنه من سمو خلقي، وإيمان راسخ، وتواضع، ويروي بعض الحوادث التي تدل على جميل صفاته، ويختم سيرته بالحديث عن وفاته ووصيته.

وفي ترجمة سعد بن أبي وقاص يتعرض المؤلف للأمور نفسها في ترجمة أبي عبيدة، ويستعرض بتوسع وقائع معركة القادسية: مقدماتها، وأيامها، ونتائجها، ومن قام بأدوار البطولة فيها، ودور سعد في هذه المعركة، ثم يتحدث عن تخطيط مدينة الكوفة وإمارته عليها، ويتطرق إلى موقف سعد من الفتنة التي حدثت في عهد عثمان بن عفان، وكيف اعتزل الفتنة، وينهي ترجمته بخبر وفاته، وما خلفه من أبناء.

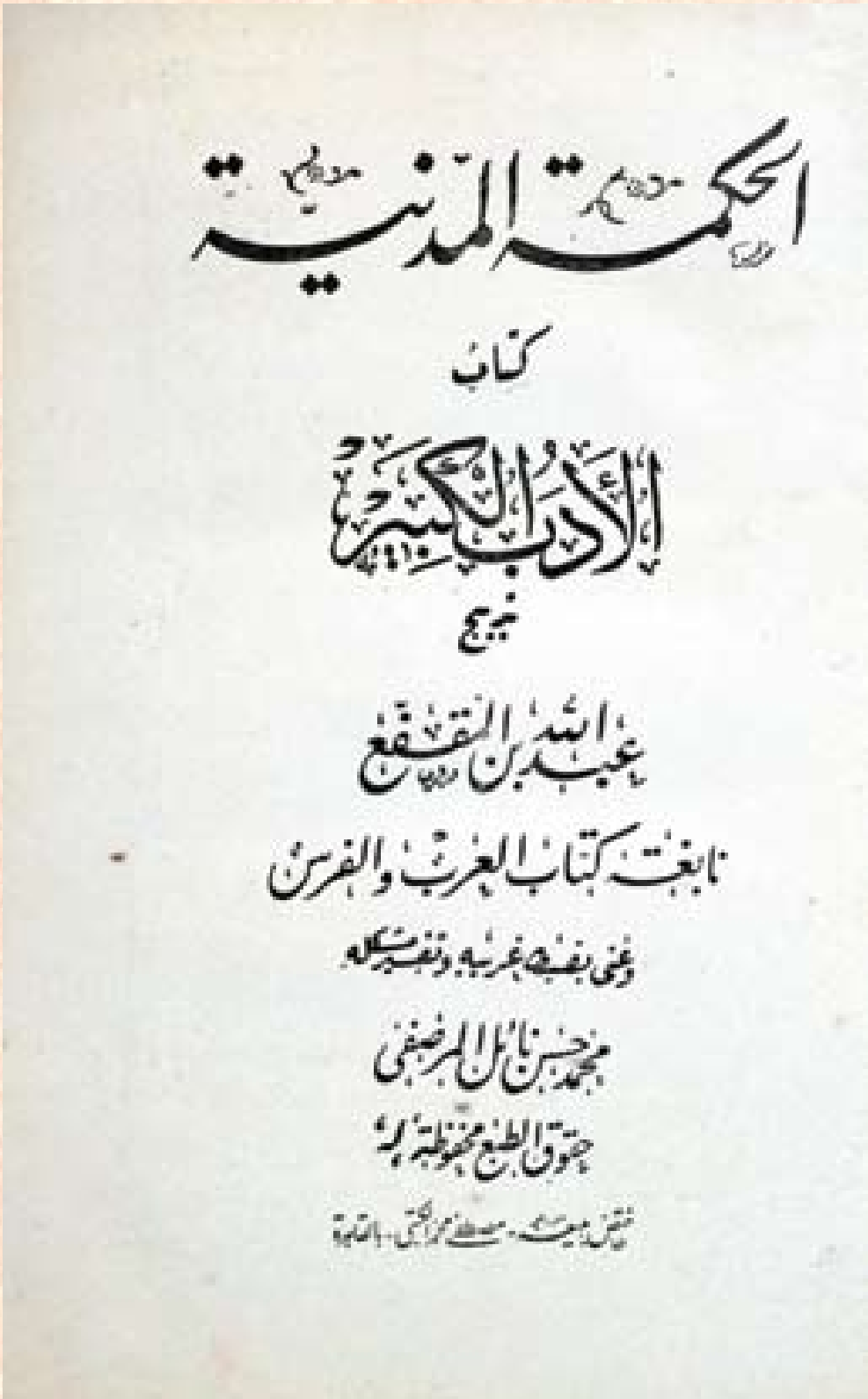
وفي ترجمة عمرو بن العاص يتعرض المؤلف لدوره في فتوح مصر، ويتطرق إلى حريق مكتبة الإسكندرية وينفي أن يكون عمرو قد قام بإحراق المكتبة، ويرى أنه خبر مختلق، ويناقش بتوسع الأدلة على بطلان هذا الخبر، ويرد على من زعم ذلك، ويبحث في معاملة عمر بن الخطاب لأهل الذمة، وينكر ما تنوقل من أخبار عن إساءة معاملتهم، ويتعرض لدور عمرو في فتنة عثمان ثم في الصراع الذي احتدم بين الإمام علي ومعاوية، ويختم ترجمته بنبذ من أقواله، وبخطبة ألقاها في المسجد، والمؤلف يسند أخباره إلى مصادرها من مؤرخي الإسلام، ولكنه لا يكتفي بنقل الأخبار بل يناقش بعضها ويردها ويأتي بأدلة على بطلانها، فموقفه من أقوال المؤرخين القدماء هو موقف نقدي.

طبع: في مطبعة هندية بمصر- (ط2) 1329هـ/1911م.

مقياس: 23.4 × 16.1 سم.

عدد الصفحات: 163 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 724/1، مجاهد: الأعلام الشرقية 884/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 589/2.


الحكمة المذنبة

كتاب

الأدب الكبير

تخريج

عبد الله بن المقفع

تابعة كتاب العرب والفرس

وفي بقية غربية وتقريب مسائله

محمد حسن نائل المرصفي

حقوق الطبع محفوظة له

نشر دار ... مصطفى محمد الكتبي ... بالقاهرة

(31)
الحكمة المدنية
كتاب
الأدب الكبير

المؤلف: ابن المقفع: أبو محمد، عبدالله بن المقفع، المتوفى سنة 142هـ/759م.

نشـأ ابن المقفع في مدينة البصرة، وهو أحد فحول البلاغة في النثر العربي وينتمي إلى أصل فارسـي ، وكان والده – واسـمه داذويه – مجوسـيا جاء إلى البصرة وتولى فيها بعض أعمال الخراج في الدولة الأموية، واتهم بسرقة بعض المال فضربه الحجاج حتى تقفّعت يده، فعرف بالمقفّع، ورزق في البصرة ولدا سماه روزبة، ثم تسمى باسم عبدالله بعد أن أسلم على يد عم السـفاح. تثقف عبدالله بالثقافة العربية إلى جانب الثقافة الفارسـية التي ورثها عن أسـرته، وفـي أواخر العصر الأموي عمل كاتبا في خدمة داود بـن عمر بن هبيرة أخي والي البصرة والكوفة.

وفي العهد العباسـي اتصل بعيسـى بن علي عم الخليفة أبـي جعفرالمنصور، وولي كتابة الديوان للمنصور العباسـي، وترجم له كتب أرسطو الثلاثة، وبعد أن اتهم بالزندقة قتله والي البصرة سفيان المهلبي. من أشهر كتبه: "كليلة ودمنة" الذي ترجمه عن الفارسية ، ومن كتبه: "الأدب الكبير"، و"الأدب الصغير"، و "رسـالة في الأخلاق"، و "كتاب سـير الملوك"، وترجم من كتب أرسطو: "في المنطق"، و"مدخل إلى علم المنطق".

الكتاب: يرى محقق الكتاب: محمد حسـن نائل المرصفي في مقدمته أن اسـم "الحكمة المدنية" هو أوفق الأسـماء بهذا الكتاب وأدلها عليه، وقد سُـمّي هذا الكتاب باسـم "الدرة اليتيمة"مرة، وباسـم "الأدب الكبير"مرة أخرى، وهذا ما يرجح أن التسـمية لم تكن من قبل المؤلف.

ويرى المحقق أن ما جاء بهذا السـفر من الخواطر منقولة كلها عن الفرس كما ذهب إليه "الباقلاني"، وسواء أكان الكتاب منقولا أو من وضع المؤلف فإن فيه للناس خيرا كبيرا.

يبـدأ المؤلف كتابه بمقدمتين: الأولى بعنوان: "فضل الأقدمين" يذكر فيها أن الناس قبلنا كانوا أعظم أجساما، وأوفر مع أجسامهم أحلاما، ولم يرضوا بما فازوا به من الفضل فأرادوا أن يشـركونا به فألفوا الكتب الباقية وكفونا بها مؤونة التجارب، ولم يغادروا شيئا لم يسبقوا إليه، ولم يبق لقائل بعدهم مقال، وقد بقيت أشـياء فيها مواضع لصغار الفطن مشـتقة من حكمهم، وهو بعض ما يكتبه المؤلف من أبواب الأدب في هذا الكتاب.

والمقدمـة الثانية بعنـوان "في الحث على تعرف أصل العلم وفضلـه" يطلب فيها المؤلف من طالب العلم أن يعرف الأصول والفصول، وأن يروض نفسه على محاسن الأخلاق، ويشتمل الكتاب

حياة ابن المقفع

اقرأ حياة ابن المقفع فى كتاب (كليلة ودمنة) طبعة (المرصفى) تجدها وافية شافية

وهاهى ذى عناصر البحث الذى دون هناك

مصدر النبوغ — عصر ابن المقفع — براعته فى الكتابة — الكتابة العربية فى عصر ابن المقفع — الأساليب المستحدثة فى عصره — اسلوب ابن المقفع — زهده فى السجع — سهولة لفظه — حرصه على الإيجاز — إقلاله من المترادف — الحاجة إلى الترجمة فى عصر ابن المقفع — نبوغه فى الترجمة — عنايته بالحكم والأخلاق — أثر الآراء الاجتماعية فى السياسة والعقائد — الزندقة بين المسلمين — ديانة ابن المقفع — أثر الانتقال الاجتماعى فى العقائد — شرعة أدبيى الأموية والعباسية — سيرة ابن المقفع — حرصه على الوفاء — مقتله

مطبعة محمد محمد مطر فى الطرازى بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ و١٩١٣ م

بعد المقدمة على مقالتين: الأولى في السلطان وتنقسم إلى بابين: الأول في آداب السلطان، والثاني في صحبة السلطان، والمقالة الثانية، في الأصدقاء، ويتوزع كل باب ومقالة إلى عدد من المطالب، ففي الباب الأول هناك 17 مطلبا، وفي الباب الثاني 21 مطلبا، وتحتوي المقالة الثانية على 43مطلبا، ويضع المؤلف عنوانا لكل مطلب يلخص محتواه.

في الباب الأول ترد المطالب الآتية: "صاحب الإمارة لا ينبغي له أن يعنى إلا بأعمالها، فيمن ينبغي للوالي أن ينال رضاه - فيمن يجب أن يكونوا بطانة وأصفياء - في أن رضا الناس غاية لا تدرك - فيما ينبغي للسلطان نحو أصفيائه وسائر رعيته-في الحث على احتمال نصح النصيح وعذله-السلطان لا ينبغي له أن يعنى بغير الخطير من الرجال والأعمال-تحذير السلطان من الإفراط في الغضب والتسرع في الرضا - في أنواع الملك - التحذير مما لم يبن على حزم من أعمال السلطان-حض السلطان على التوثق من رأي الأعوان قبل الإقدام - تحذير السلطان من الغضب والكذب والبخل-لا عيب على الملك أن يلهو إذا وثق من تدبير ملكه-أحق الناس باتهام نظره بعين الريبة السلطان - حض السلطان على الإمعان في تفقد أمر رعيته - فيما ينبغي للوالي أن يتخلى عنه - حث السلطان على الأخذ بالدين والبر والمروءة - فيما يحتاج اليه الوالي من الآراء".

وفي الباب الثاني وعنوانه " في صحبة السلطان" مطالب كثيرة من أبرزها:

"تحذير مصاحب السلطان أن يغتر باستئناسه ـ تحذير أثير السلطان من إكثار ألفاظ الملق ـ تحذير صاحب السلطان من الإدلال عليه ـ خضوع الوزير للسلطان إلا فيما يكرهه الدين والعرض و المروءة ـ كتمان ما تكرهه من رأي السلطان ـ التحذير من الاغتراب بالسلطان".

والمقالة الثانية في الكتاب عنوانها: " في الأصدقاء" وتتضمن مطالب كثيرة تتعلق بحسن معاملة الصديق لصديقه وما عليه أن يتجنبه، ومن أهمها: "تحذير المرء من انتحاله رأي غيره ـ تجنب الهزل ولو كان مزاحاً ـ واجب المرء نحو عدوه العدل ونحو صديقه الرضا ـ في التثبت من الصديق قبل الإقدام عليه ـ مؤاساة الصديق عند النوائب ـ إحياء المعروف بنسيانه ـ الصبر على من يلازمك ـ التحذير من أن تكاشف عدوك أو حاسدك بدخيلة نفسك ـ الحض على الوصول إلى مثالب العدو وكتمها عنه ـ ذم المراء والتحذير منه ـ ذم تجاوز الحد ـ في العفو عن الناس وعدم مجازاة السفيه ـ الحرص على الاستماع".

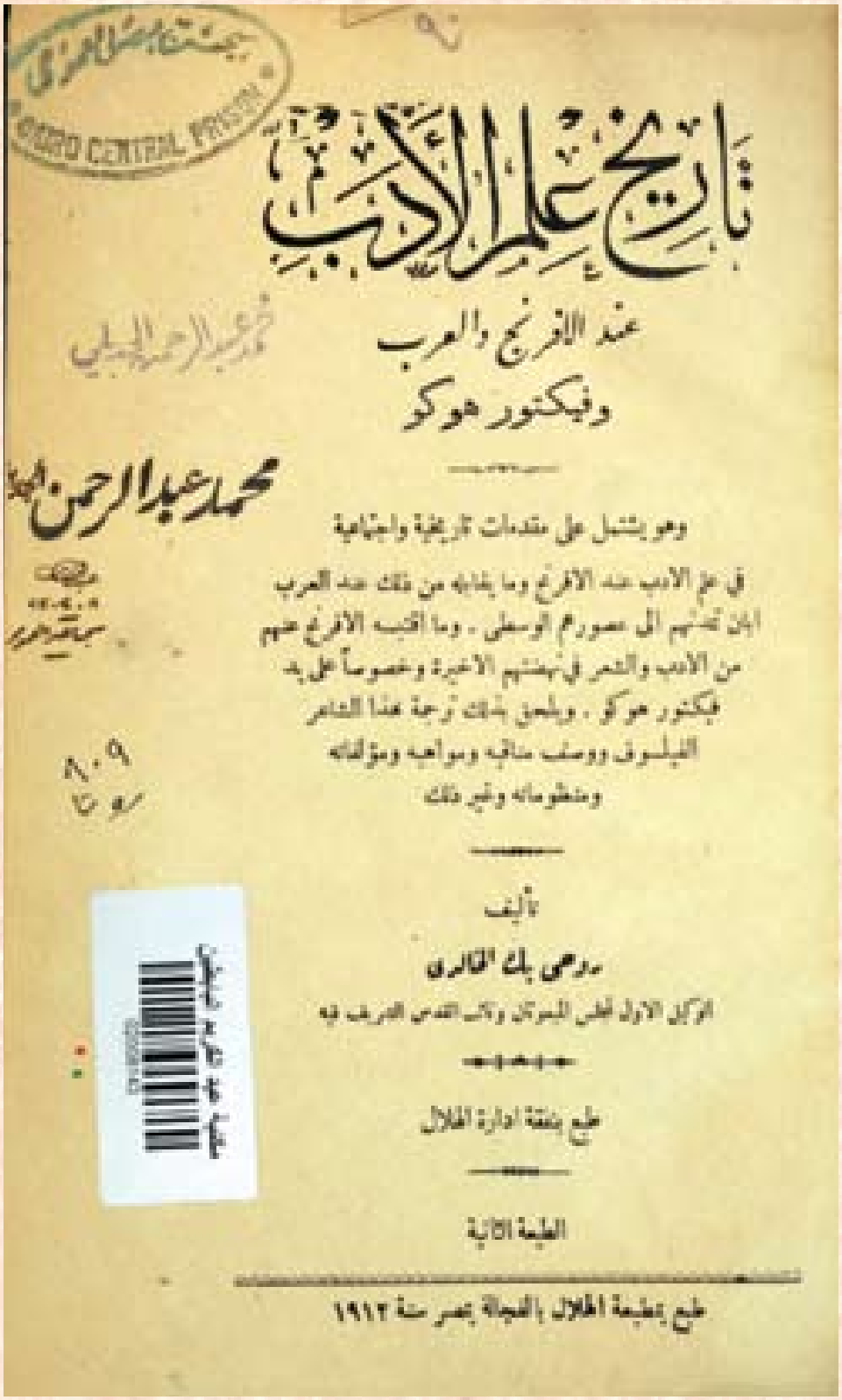
هكذا يبين لنا المؤلف بإيجاز قواعد السلوك التي يجب أن نلتزم بها سواء في تعاملنا مع السلطان، أو في تعاملنا مع أصدقائنا و أعدائنا، مستنداً إلى خبرته وتجربته الخاصة، و إلى مطالعاته الكثيرة في التراث العربي، وفي التراث الفارسي.

طبع: في مطبعة مصطفى محمد الكتبي بالقاهرة - 1331هـ/1912م.

مقياس: 6، 19 × 9، 12 سم.

عدد الصفحات: 6 + 16 + 102 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 140/4، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 167/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 51/2.


تاريخ علم الأدب
عند الافرنج والعرب
وفيكتور هوكو
وهو يشتمل على مقدمات تاريخية واجتماعية
في علم الأدب عند الافرنج وما يضاهيه من ذلك عند العرب
ابان تقدمهم الى عصورهم الوسطى . وما اقتبسه الافرنج عنهم
من الأدب والشعر في نهضتهم الاخيرة وخصوصاً على يد
فيكتور هوكو . ويلحق بذلك ترجمة هذا الشاعر
الفيلسوف ووصف مناقبه ومواهبه ومؤلفاته
ومنظوماته وغير ذلك
تأليف
رمزي بك الخازن
الوكيل الاول لقلم المحوتي وكاتب القسم الافرنجي فيه
طبع بنفقة ادارة الهلال
الطبعة الثانية
طبع بمطبعة الهلال بالفجالة بمصر سنة ١٩١٢

(32)

تاريخ علم الأدب

عند الإفرنج والعرب

وفيكتور هوكو

المؤلف: روحي بن ياسين الخالدي المتوفى سنة 1331هـ/1913م.

ولد المؤلف في مدينة القدس سنة 1263هـ/1846م وتنقل في دراسته بين مدارس القدس ونابلس وطرابلس الشام والآستانة وبيروت، ولم يكن تعليمه منتظما، وخلال إقامته في القدس كان حريصا على حضور حلقات الدروس في المسجد الأقصى، وانتسب سنة 1307هـ/1889م إلى المكتب الملكي الشاهاني في الآستانة، وهناك حضر مجالس المصلح جمال الدين الأفغاني .تنقل روحي بين الآستانة والقدس وباريس، وتابع روحي الدروس في السوربون، واتصل بالمستشرقين، وفي سنة 1316هـ/1898م عين قنصلا للدولة العثمانية في مدينة بوردو، واقترن في هذه المدينة بسيدة فرنسية، وعقب إعلان الدستور العثماني سنة 1326هـ/1908م عاد روحي إلى القدس فانتخب في مجلس المبعوثان ثلاث مرات متوالية، ولما حُلّ المجلس سنة 1331هـ/1912م عاد إلى القدس، ثم ما لبث أن سافر إلى الآستانة وبقي فيها.

من مؤلفاته: "تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب وفيكتور هوكو"، و"الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة"، و"الكيمياء عند العرب" وله كتب ما تزال مخطوطة، وأبحاث نشرت في بعض الدوريات.

توفى المؤلف في الآستانة.

الكتاب: نشر الكتاب للمرة الأولى في مطبعة الهلال بمصر سنة 1322هـ/1904م بتوقيع المقدسي، ثم أعيد طبعه ثانية سنة1331هـ/1912م وعليه اسم المؤلف، وهو في الأصل سلسلة مقالات نشرت في الهلال ابتداء من الجزء الرابع سنة 1320هـ/1902م . في مقدمة الناشر للطبعة الثانية يقول: " إن الاستبداد العثماني منع الكاتب من نشر اسمه في الطبعة الأولى، وعند إعادة طبعه، وقد أعلن الدستور، طبع الكتاب وصُدّر باسم المؤلف وصورته". ويعدّ هذا الكتاب من كتب الريادة في الأدب المقارن والنقد الأدبي في الأدب العربي الحديث.

يتصدر الكتاب تعريف مطول بسيرة فيكتور هوكو يبدأ بوصف الاحتفال الذي جرى سنة 1320هـ/1902م في باريس بمناسبة مرور مئة عام على ميلاد فيكتور هوكو، ثم يتناول حياة فيكتور من خلال ثلاثة أدوار، الدور الأول من ولادته سنة 1217هـ/1802م إلى نفيه سنة 1269هـ/1852م، والدور الثاني حياته في المنفى من سنة 1269هـ/1852م حتى سنة 1287هـ/1870م، والدور الثالث من رجوعه إلى فرنسا سنة 1287هـ/1870م إلى وفاته 1303هـ/1885م.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت



روحي بك الخالدي

الوكيل الأول لمجلس النبوكل وناظر القصر الشريف فيه
ومؤلف هذا الكتاب

في القسم الأول من الكتاب، ووُضع له عنوان: "فيكتور هوكو وعلم الأدب"

بـدأه المؤلـف بنظرة عامة في الأدب، وبـيّن عدم اختصاص الشـعر بالعرب، وانتقل إلـى أدب العرب فقدم صورة تاريخية لتطـور الأدب العربي منذ العهد الجاهلي، فالعهد الإسـلامي وتأثير القرآن فيه، ثم إقبال العرب على الترجمة في العهد العباسي، وتحدث عن كتب تاريخ الأدب في التراث العربي، وطبقة فلاسفة الشعراء المتمثلة بالمعري والمتنبي، واتساع دائرة الأدب في الأندلس، وتأثير أدب العرب على أدب الإفرنج.

وتعـرض المؤلف للأدب الإفرنجي عبر تاريخه بـدءاً بالدولة الإفرنجية الأولى وظهور اللغة الرومانية وانقسـامها إلى لغات، وقدم لمحة تاريخية عن دخول العرب إلى إسـبانيا ومعركة بواتيه، وظهور الدولة الإفرنجية الثانية، وحروبها مع المسـلمين في الأندلس، ثم تطـرق إلى الحروب الصليبيـة واختلاط العرب بالفرنجة وتبـادل الأفكار وتأثير الأدب العربـي في الأدب الإفرنجي، ثم تحدث عن قيام الدولة الإفرنجية الثالثة وظهور المملكة الفرنساوية، ويذكر أدباء الفرنسيين الذين سبقوا هوكو، مثل: قورنيل، وراسين.

وفي القسـم الثاني من الكتاب وعنوانه: "الطريقة المدرسـية والطريقة الرومانية في آداب الإفرنج"، يعرّف المؤلف بالمدرسـة الاتباعية (المدرسـية) التي احتذت شعر اليونان والرومان، ثم يعرج على المدرسة الرومانية ومن أعلامها هوكو، ومؤسسها في رأي المؤلف هو شكسبير، ثم يعرّف بالمدرسة الحقيقية والطبيعية.

وفي القسـم الثالث والأخير وهو بعنوان: "مؤلفات فيكتور هوكو" يسـتعرض المؤلف أعمال هوكو، ويبدأ بتعريف هوكو للشـعر، ويذكر دواوينه الشـعرية، ويترجم مقاطع من قصائد هوكو، ويقارن بينها وبين قصائد المعري مبينا التماثل والاختلاف بين الشـاعرين، ثم يعرّف المؤلف بمسـرحيات هوكو الإثنتي عشـرة، وبمفهوم هوكـو للدراما، وبقصصه ورحلاته وكتبه التاريخية، وفي الخاتمة بين المؤلف سـبب شـهرة هوكو، والانتقادات التي وجهت إليه، ومعتقداته، ومقدار ثروته التي خلّفها.

طبع: في مطبعة الهلال بمصر- (ط2) 1331هـ/1912م.

مقياس: 22.8 × 2. 15 سم.

عدد الصفحات: 290+2 (مؤلفات جرجي زيدان).

انظـر: كحالـة: معجم المؤلفين 302/3، موسـوعة أعـلام العلمـاء والأدباء العرب والمسلمين: 75/16، الزركلي: الأعلام 34/3.

٩٥٤,٠٤
ب س

سيرة عمر بن عبد العزيز

تصنيف الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي

مكتبة
عبد الكريم مسعود البابطين
الكويت

نسخه وصححه ووقف على طبعه

عبد الدين الخطيب

الطبعة الثانية

طبع بنفقة وقف الخانجي

مكتبة عبد الكريم البابطين
02015815

١٣٣١ هـ ق — ١٢٩١ هـ ش

طبع في
مطبعة المؤيد
بالخوخ تحت علي - بمصر

يباع في
مكتبة المنار
بشارع عبد العزيز - بمصر

(33)

سيرة عمر بن عبدالعزيز

المؤلف: ابن الجوزي، أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة 597هـ/1201م.

ولد المؤلف في بغداد سنة 508هـ/1114م، وفقد والده في سن الثالثة من عمره، فتولى خاله ابن ناصر الاعتناء به، وأسمعه الحديث وعلوم القرآن، ورحل إلى المدينة المنورة واستمع فيها إلى أحاديث معمر بن عبدالواحد، وتتلمذ على عدد كبير من المشايخ، منهم: علي الدينوري، وأحمد المتوكلي، وابن الزغواني، وأبو منصور الجواليقي، بدأ عمله في التدريس في عصر الخليفة المكتفي، واشتهر بالوعظ، وفي عهد الخليفة المستنجد أصبح واعظ مسجد القصر، وأوكل إليه إدارة خمس مدارس، وفي عهد الخليفة الناصر سُجن ثم أبعد إلى واسط لمدة خمس سنوات. انتهت إلى ابن الجوزي معرفة الحديث وعلومه، وتتلمذ عليه الكثير من الطلبة، منهم: ولده يوسف، وسبطه يوسف بن قزاوغلي، وعبدالغني المقدسي. له الكثير من المؤلفات في شتى أنواع المعرفة، منها: "الأذكياء"، و "بستان الواعظين ورياض السامعين"، و" أخبار الحمقى والمغفلين"، و"تاريخ بيت المقدس"، و"صيد الخاطر" و"الوفا في فضائل المصطفى". توفي المؤلف في بغداد.

الكتاب: في المقدمة الموجزة يبين المؤلف غرضه من تأليفه: " كنت قد أفردت لكل شخص من أعلام كل زمن وأخباره، كتاباً للإعلام بأخباره، ورأيت أخبار عمر ابن عبد العزيز أحق بالذكر، .... فإن هذا الرجل قدوة لأرباب الولايات"، وقد قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة وأربعين باباً، وبدأ المؤلف في الأبواب الأولى ببيان مولد عمر، وذكر نسبه، وبيان طلبه للعلم، وغزارة علمه وفصاحته، وفي ذكر ولايته قبل الخلافة وإقدامه على قول الحق عند الخلفاء الذين سبقوه ، والإرهاصات التي بشرت بخلافته، ويحدد المؤلف ولادة عمر في سنة ثلاث وستين للهجرة ويشير إلى أن أمه أم عاصم هي حفيدة الخليفة عمر بن الخطاب، وقد بعث به أبوه عبدالعزيز إلى المدينة المنورة ليتأدب بها، وكان عمر يختلف إلى عبيد الله ابن عبدالله يسمع منه العلم، وكان صالح بن كيسان يلزمه الصلاة، وقد روى عمر مجموعة من أحاديث الرسول عن جماعة من الصحابة، وعندما استعمل الوليد ابن عبدالملك عمر بن عبدالعزيز والياً على الحجاز اشترط عليه عمر أن لا يأخذه بعمل أهل العدوان والظلم، ثم خصص المؤلف أبواباً كثيرة لخلافة عمر وسيرته مع الرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر أتمامه

أخبرنا الشيخ الامام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي الواعظ قراءة عليه قال :

الحمد لله الذي تقدم من شاء بفضله ، وأخر من شاء بعدله . لايعترض عليه ذو عقل بعقله ، ولا يسأله مخلوق عن علة فعله . أحمده على حزن الامر وسهله ، وأصلي على رسوله محمد أشرف من وطيء الحصا بنعله ، وعلى أصحابه وآله وأهله . وأسلم تسليما كثيراً

أما بعد فاني كنت قد أفردت لكل شخص من أعلام كل زمن وأخباره ، كتابا للاعلام بأخباره . ورأيت أخبار عمر بن عبد العزيز أحق بالذكر ، لانها تنبه أولي الامر | على أولي الامر | (١) . وتبين الزاهد في الدنيا على حمل أعباء الصبر . فلذلك آثرت جمع آثاره ، واخترت ضم أخباره . ولعلها تجمع لقارئها شمل دينه ، ويلوي تكرارها على فكره أوزر يقينه (٢) . فان هذا الرجل قدوة لارباب الولايات والولايات ، والفساد كان في أرض الله من الآيات . والله الموفق لاجتلاب خصال الابرار ، واجتناب خلال (٣) الاشرار . انه سميع مجيب

---

(١) هذه الجملة غير موجودة في الاصل المخطوط ومثبتة في المختصر المطبوع في مدينة ليبيك . (٢) في النسخة الخطية « ويلوي تذكارها على فكره » وفي المختصر « تكرارها على سمع فكره » (٣) في المختصر « خصال »

أثناء خلافته، إذ استقبل عمر خلافته بأن صرف مراكب الخلافة الفخمة التي جاءت لتقلّه واكتفى بامتطاء بغلته، وصرف صاحب الشرطة الذي يسير بين يدي الخليفة بالحربة، وألقى الخطبة الأولى على منبر المسجد فقال: "أيها الناس، إني والله ما استؤمرت في هذا الأمر، وأنتم بالخيار" ثم نزل، فصاح الناس صيحة واحدة: "قد اخترناك يا أمير المؤمنين". وبيّن المؤلف بإفاضة أخلاق عمر في خلافته: علو همته، وعدله في الرعية، ومراقبته للعمال، ورده للمظالم، وزهده وكرمه وورعه، وتواضعه وحلمه، وخوفه من الله، ويأتي المؤلف بأمثلة كثيرة على هذه الصفات التي عرفت عن عمر. ويروي المؤلف الأبيات الشعرية التي كان يتمثل بها عمر، وهي أشعار تدعو إلى الزهد والتواضع، ومنها:

أيقظانُ أنتَ اليوم أم أنت نائمُ ... وكيف يطيق النوم حيران هائمُ
فلو كنت يقظانَ الغداة لحرّمتْ ... محاجر عينيك الدموع السواجم

ويخصص المؤلف الأبواب الأخيرة لمرض عمر ثم وفاته ودفنه، وتأبين الناس له بعد موته، ويذكر المؤلف عدداً من مدائح عمر ومراثيه، وكان الباب الأخير في تركة عمر. وينقل عن عبدالرحمن بن القاسم قوله: "مات عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، وخلف أحد عشر ابناً، وبلغت تركته سبعة عشر ديناراً، كُفّن بخمسة دنانير، واشتري له موضع قبره بدينارين، وقُسّم الباقي على بنيه، فأصاب كل واحد من ولده تسعة عشر درهماً". والمؤلف يعتمد منهج المحدثين في إسناد كل خبر إلى سلسلة الرواة الذين تناقلوا روايته.

طبع: في مطبعة المؤيد بمصر- 1331هـ/1912م.

مقياس: 15.4×23.5 سم.

عدد الصفحات: 332 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 100/2، الزركلي: الأعلام 316/3، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 557/5، البغدادي: هدية العارفين 470/1.


المحاسن والأضداد
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
تأليف
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري
إمام أهل الأدب المتوفى سنة ٢٥٥ هـ
الطبعة الثالثة
سنة ١٣٣١ -
على نفقة المكتبة الجديدة لصاحبها
إبراهيم سليم
إدارة عبد الرؤف السكري
السكاكية بشارع الخليجي بمصر
طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(34)

المحاسن والأضداد

المؤلف: الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر المتوفى سنة 255هـ/869م.

أديب ، عالم ، موسوعي.

ولد الجاحظ في مدينة البصرة، ونشـأ فيها، ويُختلف في سنة ولادته بين سنة 150هـ/767م وسـنة 163هـ/779م، وتلقى في الكتـاب مبادئ العلم ثم جاء إلى بغـداد وأخذ العلم عن علماء عصره، أخذ العلوم العربية عن أبي عبيدة معمر ابن المثنى، وعن الأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأخذ النحو عن الأخفش، وعلم الكلام عن النظام، وأخذ الفصاحة من سـوق المربد ومخالطته للأعراب المترددين عليه، وكان يكثر من التردد على دكاكين الوراقين ليطلع على ما فيها.

نشـأ الجاحظ في عائلة فقيرة، ويقال إنه كان يبيع الخبز والسمك في يفاعته التماسـاً للرزق، لكنه بعد مجيئه إلى بغداد وتعرفه إلى الوزير محمد بن عبدالملك الزيات أصبح من الميسورين، ويقال إنه عمل مدة يسيرة في ديوان الرسائل في أيام المأمون، ولكنه كره حيـاة الديوان فترك العمل. ألم الجاحظ بعلوم عصره العربية والمعربة فأصبح موسـوعي الثقافة، كما خالط جميع طبقات المجتمع مما مكنه أن يقدم صورة صادقة عن مجتمع العصر العباسـي بكل مكوناته واتجاهاته، وعرف بميلـه إلى مذهب المعتزلة بعد تتلمذه على أحـد زعماء هذا المذهب وهو النظام. أصيب الجاحظ بالفالج في آخر عمره، وتوفي في البصرة بعد أن سقطت عليه بعض الكتب من مكتبته. للجاحظ الكثير من المؤلفات ويقال إنه ترك قرابة (360) مؤلفاً في شتى فروع المعرفة، وكثير منها لم يصل إلينا، ومن أشهر مؤلفاته: "الحيوان"، و"البيان والتبيين"، و"البخلاء"، و"المحاسن والأضداد"، و"العثمانية".

الكتاب: في مقدمة الكتاب يبين المؤلف أثر الحسـد في تقييم المؤلفات فيقول: "ربما ألفت الكتاب المحكم وأنسبه إلى نفسي، فيتواطأ على الطعن فيه جماعة من أهل العلم بالحسد .... وربما ألفت الكتاب الذي هو دونه ... فأترجمه باسم غيري .... فيأتيني أولئك القوم بأعيانهم ... لاستنسـاخ هـذا الكتاب ويصيّرونه إماماً يقتدى به، ويتدارسـونه بينهم"، ويتحدث المؤلـف عن موضوع كتابه فيقول: "هذا كتاب وسمته بـ "المحاسن والأضداد" لم أسبق إلى نحلته، ولم يسألني أحد صنعه،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ « ان ربما ألفت الكتاب الحكم المتقن في الدين والفقه والرسائل والسير والخطب والخراج والاحكام وسائر فنون الحكمة وأنسبه الى نفسي فيتواطأ على الطعن فيه جماعة من أهل العلم بالعيب المركب فيهم وهم يعرفون براعته وفصاحته وأكثر ما يكون هذا منهم اذا كان الكتاب مؤلفا لملك جمع له القدرة على التقديم والتأخير والحط والرفع والترهيب والترغيب فانهم يحتاجون عند ذلك احتياج الابل الغارفة فان أمكنتهم الحيلة في اسقاط ذلك الكتاب عند السيد الذي ألفه فهو الذي قصدوه وأرادوه وان كان السيد المؤلف فيه الكتاب نحريرا نظارا وقريحا لبيبا وحاذقا فطنا وأعجزتهم الحيلة سرقوا معاني ذلك الكتاب وألفوا من اعراضه وحواشيه كتابا وأهدوه الى ملك آخر ومدوا اليه به وهم فدموه وقلبوه لما رأوه منسوبا الى وموسوما بي .. وربما ألفت الكتاب الذي هو دونه في معانيه وألفاظه فأرجعه باسم غيري وأحيله على من تقدمني عصر مثل ابن المقفع والخليل وسلم صاحب بيت الحكمة ويحيى بن خالد والعتابي ومن أشبه هؤلاء من مؤلفي الكتب فيأتي أولئك القوم بأعيانهم الطاعنون على الكتاب الذي كان أحكم من هذا الكتاب لاصطناع هذا الكتاب وقراءته على ويكتبونه بخطوطهم ويصيرونه إماما يقتدون به ويتدارسونه بينهم ويتأدبون به ويستعملون ألفاظه ومعانيه في كتبهم وخطاباتهم ويروونه عني لغيرهم من طلاب ذلك الجنس فتثبت لهم به رياسة أنهم قوم فيه لانه لم يخرج باسمي ولم ينسب الى تأليفي .. وهذا كتاب وسمته (بالمحاسن والاضداد) لم أسبق الى تحليه ولم يسألني أحد صنعه ابتدأته بذكر محاسن الكتابة والكتب وحقيقة في ذكر شيء من محاسن اللوت والله يكلأ من حاسد واحد

ابتدأته بذكر محاسن الكتابة والكتب وختمته في ذكر شي من محاسن الموت، والله يكلؤه من حاسد إذا حسد"، ويشتمل الكتاب على أربعين وجهاً تتنوع موضوعاتها، وهـذه الأوجه هي: "الكتابة والكتب – المخاطبات – المكاتبات – الجواب – حفظ اللسـان – كتمان السـر – المشـورة – الشـكر – الصدق – العفو – الصبر على الحبـس – الولايات – الصحبة – التطيّر – الوفاء – الشـجاعة – حب الوطن – الدهاء – المفاخرة – الثقة بالله – طلب الرزق – المواعظ – فضل الدنيا – النساء النادبات – النسـاء الأعرابيات – النساء المتكلمات – محاسن النساء – التزويج – وفاء النساء – مكر النساء – الغيرة – القيادة – الدبيب – الباه – النيروز – الهدايا – الوصائـف – الجواري – الموت"، ويذكر المؤلف في كل وجه محاسـنه ثم يذكر مساوئ ضده، عدا اثني عشر وجهاً يكتفي المؤلف بذكر محاسنها فقط.

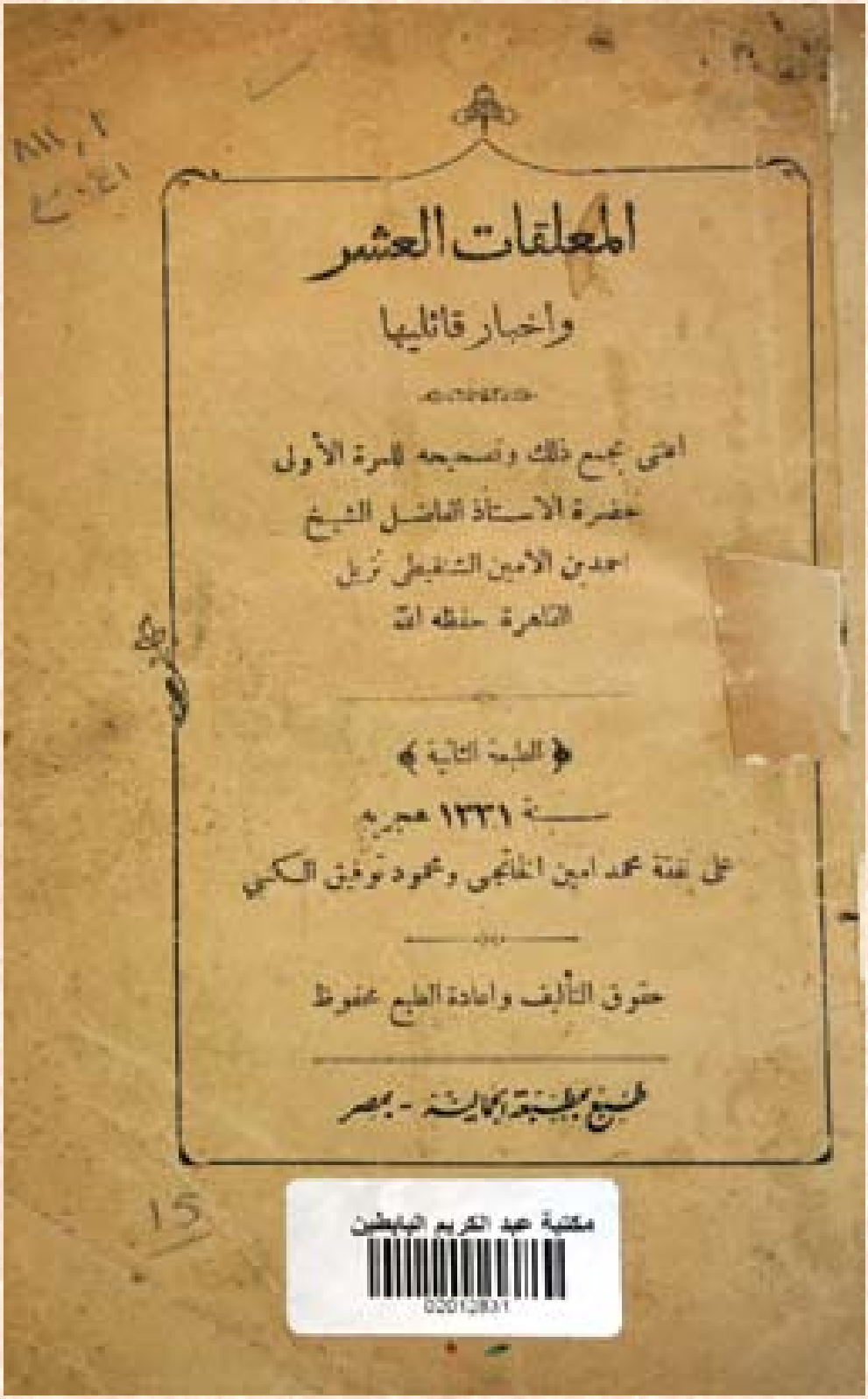
في الوجه الأول وموضوعه الكتابة والكتب، يتحدث الجاحظ عن محاسن الكتابة فيـرى أن العرب شـاركت العجم في البنيان، وتفردت بالكتب والأخبار والشـعر، ويذكر من محاسـن الكتابة: الحفاظ على العلم، والاسـتفادة من خبرة من سبقنا، وتحريك الهمم لطلب العلم، ويورد الجاحظ أقوالاً لعشـر شخصيات بعضهم ذكر اسـمه، وبعضهم الآخر لم يذكره. وهي تنصب على الإشادة بالكتاب وبيان فوائده الكثيرة، ويعرض الجاحظ رأيه في الكتاب فيقول: "الكتاب وعاء ملئ علماً، وظرف حُشي ظرفاً، إناء شحن مزاحاً، وإن شئت كان أعيا من باقل، وإن شئت كان أبلغ من سحبان وائل"، وفي المقابل عرض الجاحظ مساوئ الضد، فذكر أولاً حديثاً نبوياً: "رحم الله عبداً أصلح من لسـانه" ثم يورد المؤلف عدداً من الشـواهد التاريخية على وقوع أشـخاص في اللحن اللغوي، وخلال العرض للمحاسن والمساوئ في كل موضوع يورد الجاحظ ألواناً من الحوادث التاريخية، والنوادر، والأحاديث النبوية، والآيات القرآنية، والمقطوعات الشـعرية، والحكم والأمثال كشواهد على المحاسن أو المساوئ.

طبع: في مطبعة الجمالية بمصر – (ط3) 1331هـ/1912م.

مقياس: 22.9 × 14.7 سم.

عدد الصفحات: 192 صفحة.

انظر: كحالـة: معجم المؤلفين 582/2، فروخ: تاريـخ الأدب العربي 304/2، داغر: مصادر الدراسـة الأدبية 171/1، موسـوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 24/5.



المعلقات العشر

واخبار قائليها

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ

احمد بن الأمين الشنقيطي نزيل

القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الثانية ﴾

سنة ١٣٣١ هجرية

على نفقة محمد امين الخانجي ومحمود توفيق الكتبي

حقوق التأليف واعادة الطبع محفوظ

طبع بمطبعة السعادة - بمصر

مكتبة عبد الكريم الهابطين
0201.2831

(35)

المعلقات العشر

وأخبار قائليها

المؤلف: أحمد الشنقيطي، أحمد بن أمين العلوي الشنقيطي المتوفى سنة 1331هـ/ 1913م.

ولد المؤلف سنة 1289هـ / 1872م، ودرس على بعض مشايخ الموريتانيين، منهم: محمد فال العلوي، ومحمد سالم اليدالي، ويحظيه الجكني، وفي سنة 1316هـ/1898م توجه أحمد لأداء فريضة الحج، ومرّ في طريقة بالشيخ ماء العينين في السمارة، وزار مكناسة وفاس، وفي الحجاز التقى بعض علماء الحجاز، مثل: عبدالجليل برادة، وفي عودته توجه نحو الشام وتركيا وروسيا، وبعد رحلة استغرقت ثلاث سنوات استقر في القاهرة، وكان على اتصال ببعض أدباء مصر، مثل: توفيق البكري نقيب الأشراف، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وأحمد تيمور، وأعد له الناشر أمين الخانجي منزلاً في بناية مطبعته، مما هيأ له وسائل البحث والنشر، ودخل في مناقشات علمية على صفحات الدوريات مع العالم الموريتاني ابن التلاميد. من أهم كتب المؤلف: "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط"، وله "الدرر في منع عمر"، و "طهارة العرب"، و"درء النبهاني عن حرم الشيخ التجاني"، وشرح ديوان طرفة بن العبد، والمعلقات العشر، وصهاريج اللؤلؤ. توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: في مقدمة الناشر وهو محمد أمين الخانجي، يذكر أنه كلف صديقه العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي أن يثبت ما صحّ من رواية المعلقات، وأن يوضّح غريب لغاتها، وما أشكل من إعراب أبياتها، مع الرجوع في تصحيح ذلك إلى ما دُوّن من أمهات شروحها كشرح ابن الأنباري، والزوزني، والنحاس، والتبريزي، بالإضافة إلى تراجم أصحابها وأخبارهم وطرفهم.

وينقسم الكتاب إلى قسمين: القسم الأول يحتوي تراجم شعراء المعلقات العشرة، وهم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو ابن كلثوم، وعنترة، والحارث بن حلّزة، والأعشى، والنابغة الذبياني، وعبيد بن الأبرص، وتطول الترجمة أحياناً كما في ترجمة امرئ القيس لتشغل عشر صفحات، وقد تقتصر على أقل من صفحتين كما في ترجمة الحارث بن حلّزة.

١

امرؤ القيس

مات سنة (٨٠) قبل الهجرة و (٥٦٥) للمسيح

نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه الاصمعي وزاد الحارث بن معاوية وثور وقال إن ثوراً هو كندة وهكذا ساق نسبه ابن حبيب وزاد [illegible] الحارث بن معاوية وثور بن مرتع بن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : [illegible] امرئ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الاعرابي : ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن عبد بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسبع بن عرب بن زيد بن كهلان بن سبا .

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب . وكان يقال له ذو القروح لقوله :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة * لعمر منايانا تحولن أبؤسا

قلت : واختلف في آكل المرار فقال العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف المرتضى أن في آكل المرار خلافا هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية . وإنما سمي الحارث آكل المرار لان عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحارث غائباً عنهم وسبى وسكان فيمن سبى أم أباه بنت عوف بن عامر الشيباني امرأة الحارث فنالت لعمرو بن الهبولة في مسيره لشكاة برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل المرار قد أخذ برقبتك تعني الحارث فسمي آكل المرار (والمرار كشداد شجر مر تأكله الابل فتلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : آكل المرار هو

ويذكر معد التراجم في كل ترجمة تاريخ وفاة الشـاعر، واسـمه، ونسـبه، وأخباره، وطبقته في الشـعراء، أما القسـم الثاني فيضم المعلقات التي رتبت وفق ترتيب التراجم، وهي عشـر معلقات، ولكن الكتاب ينقصه المعلقة العاشرة، وهي معلقة عبيد بن الأبرص، وقد قام الشـنقيطي بضبـط أبيات المعلقات ضبطاً كاملاً، وبيّن في الحاشـية الروايات المختلفة لبعض الأبيات، كما شـرح بعض الكلمات والعبارات شرحاً مفصلاً، وبين الأوجه الإعرابيـة لبعض الألفاظ، وعرّف ببعض الأعلام الواردة في القصائد، وببعض الأحداث التي يشار إليها في الأبيات، ويتوسع الشنقيطي في بعض الشروح فيورد الأوجه المختلفة لمعاني الكلمة أو العبارة، ويذكر في مقدمة كل معلقة الاسم الكامل لصاحب المعلقة.

ويضـع المؤلف امـرئ القيس في مقدمة شـعراء المعلقات كما فعـل جامعو المعلقات القدمـاء، وهو تقديم ينبئ عن مكانة امرئ القيس بين شـعراء الجاهلية، كما أنه أعطى لسـيرته حجماً مميزاً عن سائر الشعراء، وتوسّع في تفسـير كنى الشاعر، وفي أخباره، وفي سـبب تقدمه على الشـعراء، وفي ما يروى عن راقيه من الجن، واختلافه مع أبيه، وموقفه بعد مقتل أبيه، ومطاردة المنذر له ثم موته، ومنازعاته مع الشعراء، ومطلع معلقة امرئ القيس، وهي أبرز المعلقات، يتمثل في الوقوف على الأطلال، والبكاء عليها:

قفا نبكِ من ذكـرى حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ
فتوضحَ فالمقراة لم يعفُ رسـمها لما نسـجتها من جنوبٍ وشـمألِ

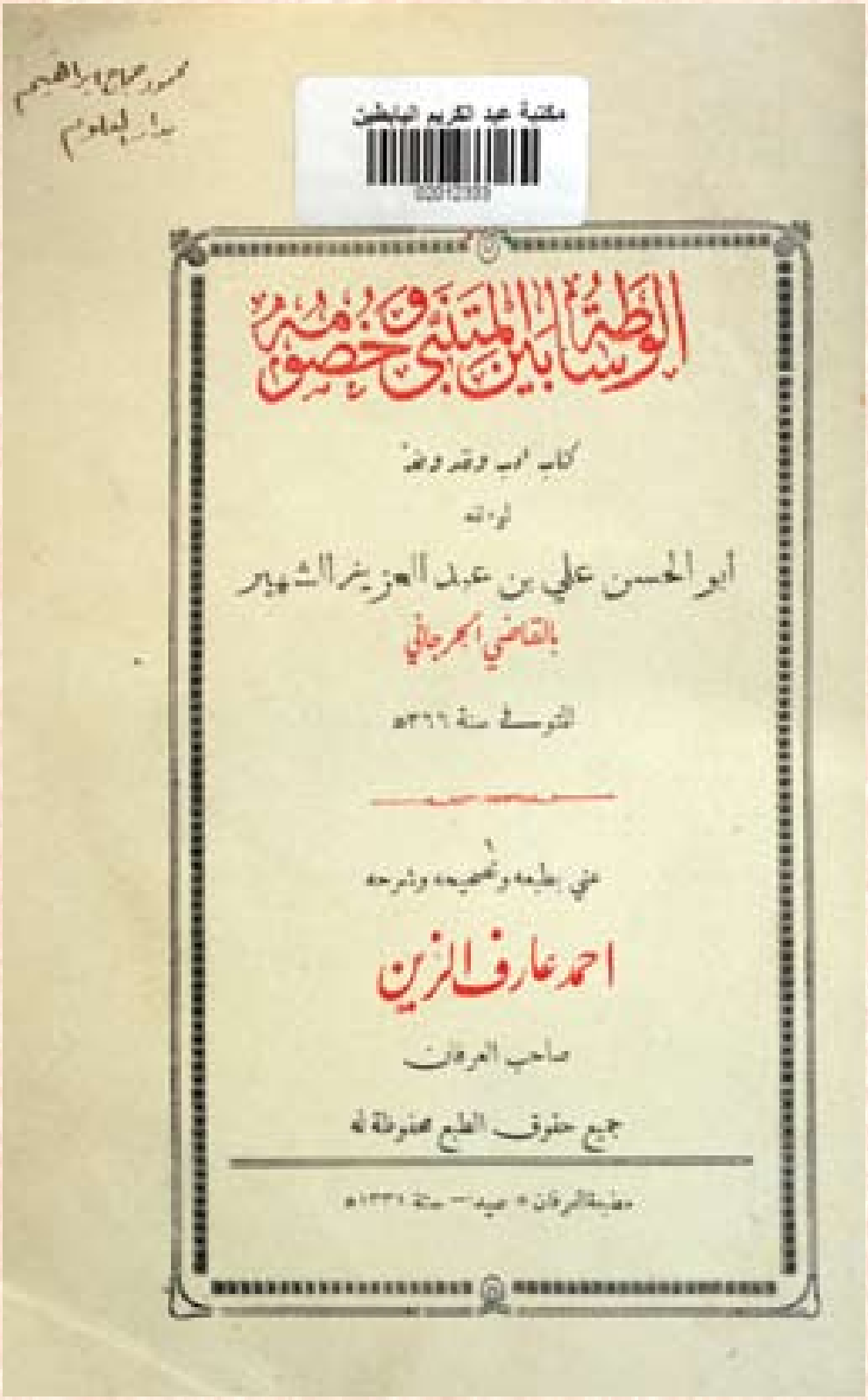
ثم ذكر صاحباته وبعضاً من ذكرياته معهنّ، ووصف بشـكل مفصَّل علاقته مع إحدى حبيباتـه، ثم ينتقل إلى وصف الليل وثقله على نفسـه، ورحلته في الصحراء على فرس، وتختم المعلقة بوصف مطوّل لسـيل جـارف يلم ببعض أرجاء الجزيرة، وقد رسـم امرؤ القيس للشـعراء أهم معالم القصيـدة الطويلة، وهي: الوقوف علـى الأطلال، والرحلة، والتغزل بالمحبوب، وأصبحت هذه المعالم وكأنها خريطة طريق يسير عليها الشاعر طوال تاريخ الشعر العربي.

طبع: في مطبعة الجمالية بمصر- (ط 2) 1331هـ/1912م.

مقياس: 23.6× 15 سم.

عدد الصفحات: 142 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 1 / 108، مجاهد: الأعلام الشرقية 1/ 259، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 15/ 215.


مكتبة عبد الكريم الجليفي
الوساطة بين المتنبي وخصومه
كتاب أبي وقد وقه
لوالد
أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالقاضي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٩٦هـ
عني بطبعه وتصحيحه ونشره
احمد عارف الزين
صاحب الفرقان
جميع حقوق الطبع محفوظة له
مطبعة الفرقان - صيدا - سنة ١٣٣١هـ

(36)
الوساطة بين المتنبي وخصومه

المؤلف: علي الجرجاني، أبو الحسن، علي بن عبدالعزيز الجرجاني المتوفى سنة 392هـ/1001م.

ولد الجرجاني سنة 290 هـ/902م في مدينة جرجان وهي مدينة خرَّجت عدداً من الأدباء والعلماء، ورد نيسابور سنة 337هـ/948م فسمع على شيوخها ثم زار العراق والشام والحجاز والتقى علماء تلك البلاد وأخذ عنهم الشريعة وعلوم القرآن والأدب. تعرّف الجرجاني إلى الصاحب بن عباد فحلّ منه محلاً أثيراً، وعيّنه قاضياً على مدينة الري، ومدح الجرجاني الصاحب بكثير من قصائده. ترك القاضي الجرجاني عدة كتب، أهمها: "الوساطة بين المتنبي وخصومه" و ديوان شعر، وذكر ياقوت الحموي أن له كتاب "تفسير القرآن الكريم"، وكتاب "تهذيب التاريخ" ولكن هذه الكتب فقدت ولم تصل إلينا. توفي الجرجاني وهو على رأس عمله في الريّ، ودفن في مدينة جرجان.

الكتاب: يعدّ كتاب "الوساطة" من أهم كتب النقد الأدبي في القرن الرابع الهجري، وقد ألفه القاضي الجرجاني بعد أن أصدر الصاحب بن عباد كتابه في كشف مساوئ شعر المتنبي مركزاً على الأخطاء دون الحسنات، ولم تمنع الصداقة القائمة بين المؤلف والصاحب بن عباد من أن يؤلف هذا الكتاب لإنصاف المتنبي من الحملات الظالمة ضده، إذ وجد أن من واجبه كقاض أن يلتزم بالعدل إذ رأى في مقدمة الكتاب: "أهل الأدب.. في المتنبي فئتين: من مطنب في تقريظه... وعائب يروم إزالته عن رتبته" ويرى المؤلف: "أن كلا الفريقين إما ظالم له أو للأدب فيه" وأن ما لدى الشاعر من آثار ظاهرة للتقدم، تجبر ما لديه من زلات لأنه لا يوجد شاعر لم تسجل عليه زلات وهفوات.

ويمكن تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

المقدمة، وهي مقدمة طويلة أراد الجرجاني من خلالها توضيح منهجه العام في النقد، تمهيداً للدفاع عن المتنبي ضد المتحاملين عليه، ويعرض المؤلف في مقدمته رأيه في كثير من مسائل النقد العامة، مثل الموقف من القديم والجديد، فقد وقف المؤلف معارضاً للعصبية في شأنهما، وطلب النظر إلى الجيد بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى، لأن الحق أحق بالاتباع. ويدلي المؤلف برأيه في مسألة الابتكار، فيرى أن هناك صوراً مشتركة لا تستطيع الناس أن يتجاوزوها في تصوير الحقائق، فليس الابتكار خلق أشياء من العدم، وإنما يتمثل في التجديد في المعاني، أي أن يقدم المبدع الأشياء المشتركة بلباس خاص

المصريين من اهل نيسابور

أيا قاضيا قد ذنت كتبه وإن اصبحت داره شاسعه
كتاب الوساطة في جيده لقد ماليك كالواسطه

وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه بأن فيه من فضل غزير ، واطلاع كثير ، ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذلك الفاضل العراقي حين ارساله الينا مايلي : ولقد نظرت في المكرمة التي قضى بها هذا الفاضل بين ابي الطيب ومن نبى عليه او غالى به فوجدتها قضية عادلة لم تعدُ جادة النصف ، ولا مالت دون الحرية الحق ، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم ، والكتاب فذٌّ في بابه

اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية ابن خلكان لاختصارها والاعتداد بما ذكره في كشف الظنون قال (الوساطة بين المتنبي وخصومه ونقد شعره) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ وجاء على ظهر النسخة العراقية (هذا كتاب الوساطة بين المتنبي ومن ردّ شيئاً من شعره) وعلى ظهر النسخة المصرية الوساطة بين المتنبي وبين من ردّ شيئاً من شعره في الفاظه ومعانيه) والقصد واحد

هذا وقد جعلنا ثمنه زهيداً ليعم نفعه فقل المتأدبين من ابناء هذه الامة الشريفة لا يخيبوا ظنابهم من الاقبال على نسخه لتشجع غيره من الكتب النافعة ونرجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يمن لهم بشأنه لنستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد والهادي الى سواء السبيل صيدا ٥ احمد عارف الزين

من نسـجه. ويرى المؤلف أن الشعر علم من علوم العرب، يشترك فيه الطبع والصنعة فلا ينفرد بواحد منهما، وانحاز المؤلف في الجدل الدائر في زمنه حول عمود الشعر ومدرسة البديع إلى جانب عمود الشـعر لما يمثله من انكشاف المعاني، والسير مع الطبع، والابتعاد عن التكلف.

والقسـم الثاني يكاد يكون امتداداً للمقدمة، من حيث الحديث عن قضايا عامة: عن التحامل في النقد، ورأيه في فسـاد العقيدة في الشـعر، ثم إشـارته إلى ضياع كثير من الشعر، وحديثه المستفاض عن السرقات الشعرية. وعرض المؤلف في هذا القسم لمسائل قد تتصل بالوسـاطة بين المتنبي وخصومه، من خـلال الموازنات التي أجراها بين المتنبي وابن الرومي، وبين أبي تمام والمتنبي، وحديثه عن جيد شعر أبي نواس ورديئه، وجيد شعر أبي تمام ورديئه، ويبدو أن المؤلف أقرب إلى الدفاع عن المتنبي منه إلى الوساطة من خلال عرضه للأشـباه والنظائر في شـعر الشـعراء، فهو يرى أن المتنبي إذا كان قد أخطأ، أو سرق، فليس هو بأول من فعل ذلك، وخصص المؤلف فصلاً طويلاً تحت عنوان: "سرقات المتنبي" أكثر فيه من عقد الموازنات بين المتنبي وأبي تمام بصفة خاصة، والغرض من هذا الفصل: "الاعتذار لأبي الطيب لا النعي على أبي تمام".

أما القسـم الثالث فهو ما يصدق عليه اسـم الوسـاطة، لأن المؤلف انتقل من عرض الأشـباه والنظائر إلى التحليل والمناقشة والتفصيل، ويتعرض المؤلف في هذا القسم إلى مناقشـة تفصيلية لما عيب على أبي الطيب في شـعره، وما أنكره الناس على شعره، وما تحامل به البعض على المتنبي، وتمحلهم في تفسـير بعض الألفاظ، ويبين المؤلف غرضه مـن تفنيـد آراء المتحاملين على أبـي الطيب بقوله : "ليس بغيتنا الشـهادة لأبي الطيب بالعصمـة... وإنما غايتنا فيما قصدناه أن نلحقـه بأهل طبقته، ولا نقصر به عن رتبته، وأن نجعله رجلاً من فحول الشـعراء، ونمنعك عن إحباط حسناته بسيئاته، ولا نسوغ لك التحامل على تقدمه في الأكثر بتقصيره في الأقل".

طبع: في مطبعة العرفان بصيدا - 1331هـ/ 1912م.

مقياس: 24.8× 16.7 سم.

عدد الصفحات: 416 صفحة.

انظر: موسـوعة أعـلام العلماء والأدباء العرب والمسـلمين 179/5، كحالة: معجم المؤلفين 458/2، الزركلي: الأعلام 300/4، فروخ: تاريخ الأدب العربي 585/2.

كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف

بين النحويين البصريين والكوفيين

صنعة الشيخ الإمام الأوحد كمال الدين

أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد

الأنباري النحوي رضي الله عنه



طبع
في مدينة ليدن المحروسة
بمطبعة بريل
سنة ١٩١٣

(37)

كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف
بين النحويين البصريين والكوفيين

المؤلف: كمال الديـن الأنباري، أبو البركات، عبدالرحمن بـن محمد بن عبيدالله الأنباري المتوفى سنة 577هـ/1181م.

ولـد كمال الدين في الأنبار سـنة 513هـ/1119م. وقدم بغداد وهـو صبي وأقام فيها، وتعلم في المدرسـة النظامية، وتفقه فيها على المذهب الشافعي، وتتلمذ على شيوخ عصره، ومن مشـايخه: ابن الرزاز أخذ عنه الفقـه، والجواليقي أخذ عنه اللغة والأدب، وابـن الشـجري أخذ عنه النحو، وسـمع الحديث عن ابن خيرون، وأصبح مدرسـاً في المدرسـة النظامية، وتتلمذ عليه الكثير، وكان يعقد مجالس العلم في بيته. كان الأنباري متنوع المعارف والفنون، وقد برع في النحو بشـكل خـاص، وله كثير من المؤلفات، منها: "أسـرار العربية"، و" شرح بانت سعاد"، و"الإنصاف في مسائل الخلاف". توفي المؤلف ببغداد.

الكتـاب: يـروي المؤلف في افتتاحية موجزة سـبب تأليفه هذا الكتاب فيقول: "إن جماعـة من الفقهاء المتأدبين والأدباء المتفقهين المشـتغلين علي بعلم العربية بالمدرسـة النظامية... سألوني أن ألخص لهم كتاباً لطيفاً يشتمل على أشهر المسائل الخلافية ليكون أول كتاب صنّف في علم العربية على هذا الترتيب... لأنه ترتيب لم يصنّف عليه أحد من السـلف... فتوخيت إجابتهم على وفق مسألتهم"، ويبين منهجه في تأليفه: "وذكرت من مذهـب كل فريق ما اعتمد عليه أهل التحقيق، واعتمدت في النصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف لا التعصب والإسراف"، والكتاب يضم (118) مسـألة اختلف فيها أنصار المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية منها (59) مسـألة في الجزء الأول و (59) مسألة في الجزء الثاني. وتشمل المسائل أموراً صرفية مثل: "أصل اشتقاق الاسم- أصل الاشتقاق الفعل أو المصدر- وزن الخماسي المكرر ثانيه - هل في كل رباعي وخماسـي من الأسماء زيادة- وزن سيّد وميّت ونحوها- وزن خطايا ونحوه - وزن إنسـان وأصل اشتقاقه - وزن أشياء" ومسائل تتعلق بعوامل الإعراب مثل: " القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر- العامل في الاسم المرفوع بعد لولا- عامل النصب في المفعول- ناصب الاسـم المشغول عنه - العامل في المستثنى بالنصب - عامل النصب في الظرف الواقع خبراً"، ومسـائل نحوية مثل: "إعراب الأسماء الستة - إعراب المثنى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسّر يا كريم

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد كمال الدين عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري وفقه الله الحمد لله الملك الحق المبين والصلاة على صفوته النبي العربي المبعوث بالدين المتين وعلى آله وأصحابه وعترته الغرّ الميامين.

وبعدُ فإنّ جماعةً من الفقهاء المتأدّبين والأدباء المتفقهين المشتغلين على بعلم العربية بالمدرسة النظامية عمّر الله مبانيها ورحم بانيها سألوني أن ألخّص لهم كتابًا لطيفًا يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويي البصرة والكوفة على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعيّ وأبي حنيفة ليكونَ أوّلَ كتابٍ صُنّف في علم العربية على هذا الترتيب وأُلّف على هذا الأسلوب لأنّه ترتيب لم يُسبَقْ عليه أحد من السلف ولا ألف عليه أحد من الخلف فتوخّيتُ إجابتهم على وفق مسألتهم وخرّجتُ إسعافهم لتحقيق طلبتهم وخضت في ذلك الطريق وذكرت من مذهب كلّ فريق ما أعتمد عليه أهل التحقيق وأحمدتُ في النصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف لا التعصّب والإسراف مستظهرا بالله مستظهرا له فيما قصدتُ إليه فالله تعالى ينفع به إنّه قريب مجيب.

١ مسألة

ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسمَ مشتقّ من الوَسْم وهو العلامة وذهب البصريون إلى أنّه مشتقّ من السموّ وهو العلوّ. أمّا الكوفيون فاحتجّوا بأن

والجمع – إعراب الاســم الواقع بعد مذ ومنذ – عمل إن المخففة – إعراب تمييزكم إذا فصل عنها"، ومســائل أســلوبية مثل: "إضافة النيّف إلى العشرة- تعريف العدد المركب وتمييزه- إضافة العدد المركب إلى مثله – الوصل بين المضاف والمضاف إليه".

ومســائل نظرية مثل: "الســين مقتطعة من سوف أو أصل برأسه- لام لعّل زائدة هي أم أصلية – كم مركبة أو مفردة". والمســألة الأولى فــي الاختلاف التي يعرضها المؤلف هي: "الاختلاف في أصل اشتقاق الاسم"، ويذكر المؤلف أولاً رأي كل من المدرستين في أصل الاشــتقاق، فرأي الكوفيين أن الاسم مشــتق من الوسم ، وذهب البصريون إلى أنه مشتق من الســموّ، ثم يعرض المؤلف حجج كل من الفريقين، فالكوفيون يحتجون لرأيهم بأن الوســم في اللغة هو العلامة ، والاســم وسم على المســمى، والأصل في اسم وسْم، فحذفت الواو وزيدت الهمزة في أوله عوضاً عن المحذوف. وحجة البصريين أن الســموّ في اللغة هو العلوّ، والاسم يعلو على المسمى، ومنهم من أضاف بأن الاسم يعلو على الفعل والحرف لأنه يُخبر به ويخبر عنه وهذا لا يتوفر في الفعل والحرف لذا سما الاسم على الفعــل والحرف، ويردّ البصريون على الكوفيين بأن حجتهم إن كانت صحيحة من ناحية المعنى فهي فاسدة من ناحية اللفظ من خمسة أوجه: الأول أن همزة التعويض تكون عن الحرف الأصلي الأخير لا عن الأول، والثاني أنك تقول "أســميته" لا "وسمته"، والثالث أنك تقول في تصغير اســم " سُمَيّ" ولو كان مأخوذاً من الوسم لقلت " وُسيّم"، والرابع أنك تقول في جمع تكســيره "أســماء" ولو كان الأصل و"ســم" لقلت في جمع تكسيره "أوســام"، والخامس أن العرب قالت في اســم " سُــمىً" والأصل فيه " سُمَوٌ" إلا أنهم قلبوا الواو ألفاً .

وهكذا تتعارض الآراء، بين المدرســتين، ويســتند كل فريق إلى حجج، ويرد كل فريق حجج الطرف الآخر، ويستشــهد على رأيه بالأبيات الشــعرية لمن يُحتج بشــعره. وهذا الجدل اللغوي أثرى الدرس النحوي وأسهم في تطوير النحو.

طبع: في مطبعة بريل بليدن – 1332هـ/1913م.

مقياس: 14.4×23 سم.

عــدد الصفحات: 211+355 صفحة (ترجمة فرنســية للكتــاب) + 35 صفحة (فهارس).

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 480/1، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمســلمين 402/2، كحالة: معجم المؤلفــين 115/2، الزركلي: الأعلام 327/3.

٨١٩
عر ش

شرح

﴿ المضنون به على غير أهله ﴾

هو شرح الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الكافي
على الآيات التي انتخبها الشيخ الامام العلامة
عز الدين عبد الوهاب الزنجاني
عفى الله عنه آمين

مكتبة عبد الكريم الدبابنين
02012789

﴿ الطبعة الأولى ﴾
على نفقة
« اسحق بنيامين يهودا »
I. B. Yahuda

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾
ومن تقدم على طبعه فعليه إبراز نسخة قديمة طبع عليها والا
فيكون مسؤلا أمام القانون

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٣١ سنة ١٩١٣

(38)

شرح

المضنون به على غير أهله

الشارح: عبيد الله العبيدي، عبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي، المتوفى بعد سنة 724هـ/1324م.

لم تذكر المصادر شيئا عن حياة المؤلف واكتفت بأنه من علماء القرن الثامن للهجرة وأن له مؤلفا هو: "شرح المضنون به على غير أهله".

المؤلف: عز الدين الزنجاني، أبو الفضائل، عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني المتوفى سنة 660 هـ/1262م.

لا تذكر المصادر سنة ولادة المؤلف، وأصله من زنجان، وكان والده عالما شافعيا.

عاش المؤلف في تبريز، وأقام في الموصل فترة من الزمن، وحضر هناك دروسا كان يلقيها شمس الدين بن الخباز، وذهب إلى بخارى ثم عاد إلى تبريز، وفيها تعرف إلى نصير الدين الطوسي، وطلب منه أن يكتب له كتابا في الفلك، فكتب له "التذكرة"، وعُيِّن مسؤولا عن مكتبة مراغة.

كان الزنجاني عالما ضليعا في علوم النحو والصرف والبيان، وكانت له معرفة بالقراءات وبالفقه وبعلم الفلك، ومن مؤلفاته: "المعرب عما في الصحاح والمغرب"، و "الهادي".

الكتاب: في كلمة الناشر إسحاق بنيامين يهودا التي وردت في آخر الكتاب يذكر أن نسخة الكتاب سُلّمت إلى أحمد أمين الشنقيطي، وطُلب منه مطالعة الكتاب وإذا وجد خطأ أن يصححه بالهامش مع إبقاء الأصل دون تغيير، وأن الشنقيطي توفي قبل إكمال التصحيح، وعند المراجعة ارتئي تصحيح الخطأ في المتن، والإشارة إلى الأصل في الهامش، وبين أن الشرح ليس مقتصرا على شرح الألفاظ والمعاني ، بل يحيط بجميع ما يتعلق بالأبيات من نحو وصرف ولغة مع شواهد ووقائع تاريخية، وزُوِّدت الطبعة بفهارس لأسماء الشعراء والرواة.

وفي مقدمة موجزة يقول الشارح: "لما رأيت ولع المحصلين وشغف المتعلمين على قراءة الأبيات التي جمعها الإمام.....الزنجاني.....شرحتها شرحا مختصرا قريبا من الأفهام لما وقع في بعض أبياتها من الالتباس والإبهام".

والكتاب هو مجموع من عيون المختارات والدواوين، ويضم أبياتا شعرية لشعراء جاهليين ومخضرمين ومولدين، وإذا كان جامعو المختارات الذين جاءوا قبل المؤلف، مثل: أبي تمام،

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب تمم وسهل بفضلك)

يقول العبد الضعيف المحتاج الى كرم المجيد عبيد الله بن عبد الكافي ابن عبد المجيد العبيدي أحسن الله تعالى عواقبه .

الحمد لله ذي الفضل الزاهر والطول الباهر والسلطان القاهر والعدل الشامل والفضل الكامل والصلاة على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات البهوت من جبال تهامة بالانوار التامة الى الخلائق أجمعين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتخبين أما بعد فلما رأيت ولع المخصلين وشغف المتعلمين على [1] قراءة الأبيات التي جمعها الامام العلامة المغفور له السيد عز الحق والدين عبد الوهاب بن الامام الكبير مفتي المذاهب عماد الملة والدين ابراهيم الخزرجي الزنجاني سقى الله ثراها وجعل أفاضيب الجنة منقلبها ومثواها وحفظها مما اختارها من الدواوين العربية والاشعار القريبة والأمثال النفيسة الشريفة والآداب الحكمية اللطيفة وسماها بالمضنون به على غير أهله

---

(١) سواه بقراءة

والبحتري، وابن الشجري، قد اختار كل منهم أنفس القصائد فإن المؤلف نهج منهجا آخر إذ إن القصيدة – في رأي المؤلف – لا تخلو من أن تكون أبياتها غير مناسب بعضها بعضا وتتفاوت في الجودة، لذا اختار المؤلف في هذا الكتاب أبياتا ولم يختر قصائد، وقد جُمعت هذه الأبيات حسب موضوعاتها في ثمانية أقسام، هي: "الكتب ومجالستها – المدح والصفات – الشوق والتذكر – النسيب – الشكاية – التهاني – المراثي – الشكاية – الهجو" والمختارات في معظمها لا تتعدى ثلاثة أبيات، وهناك مختارات قليلة بلغت ستة أو سبعة أبيات.

في القسم الأول وهو: "في الكتب ومجالستها" يختار المؤلف في أول القسم بيتا لمحمد زياد الأعرابي، وهو:

ولي جلساءٌ ما أملّ حديثهم ألبّاء مأمونون غَيْبا ومشهدا

ويتطرق الشارح في شرح هذا البيت إلى الأمور الآتية:

جلساء: يُقرأ بالتنوين، ويجوز أن يقرأ بغير تنوين لأنه غير منصرف.

الواو: في أوائل الكلام للاستئناف، وقيل كل واو لا يخلو من عطف، والمعطوف عليه إما يكون مذكورا أو مقدرا.

لي: خبر مبتدأه جلساء.

جلساء: جمع جليس والمراد به الكتب والدفاتر.

أملّ: من مللت الشيء بالكسر، ومللت منه أيضا مللا وملَّة وملالة إذا سئمت.

ألباء: صفة جلساء، جمع لبيب وهو العاقل.

مأمونون: صفة بعد صفة، اسم مفعول من الأمن.

غيبا ومشهدا: حالان من الضمير في منهم، والغيب كل ما غاب عنك، والمحضر من حضر.

ونلاحظ أن الشارح قد تناول كل كلمة من كلمات البيت من الناحية الصرفية والدلالية والإعرابية، وهكذا يتعامل الشارح مع الأبيات، وجاء الشرح ضمن المتن، وهناك تعليقات للناشر، وضعت في حاشية الصفحة.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر– (ط1) 1331هـ/1913م.

مقياس: 19.8×13.5سم.

عدد الصفحات: 572 + 11 صفحة (كلمة للناشر).

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1304/2، الزركلي: الأعلام 231/4، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 287/11.


كتاب

صبح الأعشى

تأليف

الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي

الجزء الأول

حقوق إعادة طبعه محفوظة لدار الكتب المصرية

طبع
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
سنة ١٣٣١ هجرية
١٩١٣ م

(39)
كتاب
صبح الأعشى

المؤلف: القلقشندي، شـهاب الدين، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي المتوفى سنة 1355هـ /1418م.

ولد المؤلف في قرية قلقشندة (شمال القاهرة) سنة 756هـ /1355م ونشأ فيها في دار علم وأدب، ثم انتقل إلى الإسكندرية، وتلقى فيها الحديث والفقه والنحو والأدب على نفر من علمائها، وأجازه عمر بن الملقن سنة 778هـ/1367م بالإفتاء ورواية الحديث.

ومنذ عام 778هـ/1376م، اشـتغل المؤلف بتدريس الحديث النبوي والفقه، ثم التحق بديوان الإنشاء سنة 791هـ/1388م واستمر في هذا العمل حتى وفاته.

مـن مؤلفاته: "نهاية الأرب في معرفة أنسـاب العرب" و"قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان" و"ضوء الصبح المسفر" ، "وصبح الأعشى في صناعة الإنشا".

الكتاب: هو موسـوعة كبيرة تعتبر سـجلاً ضخماً للحياة السياسـية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في مصر طوال العصور الوسطى ، ذلك أن القلقشندي بما توصل إليه من علم ومعرفة ، وبما كان تحت يده – وهو يعمل في ديوان الإنشاء – من وثائق ورسائل تمكن من أن يقدم لنا في هذه الموسـوعة قدراً هائلاً من المعلومات المتنوعة التي لا نجد لها شـبيهاً في أي مرجع معاصر، وقد رتب المؤلف الكتاب على: مقدمة، وعشر مقالات، وخاتمة .

فـي المقدمة يشـير المؤلف إلى أن المؤلفات السـابقة في هذا الباب لم يكـن فيها تصنيف جامع لمقاصدها، وكان المؤلف عند اسـتقراره في كتابة الإنشـاء قد ألف مقامة نبَّـه فيها على ما يحتاجه كاتب الإنشاء من المواد، وضمّنها أصول الصنعة، وقوانين الكتابة، ومالت إلى الإيجاز فأشار عليه مَن رأيه مقرون بالصواب أن يُتبعه بمصنف مبسـوط فامتثل لأمره، واسـتوعب بمصنفه مااشتملت عليه المصنفات السـابقة من مصطلحات، وأوضح ما أبهم منها، وزاد عليه بذكر أحوال الممالك المكاتبة، ما يُعرف به قدر كل مملكة.

في المقالة الأولى يذكر المؤلف مايحب أن يستوعبه كاتب الإنشاء من مواد الإنشاء والمعارف اللغوية والأدبية، وأحوال الأمم والأحكام السلطانية، ومايحتاج إليه الكاتب من أنواع الأقلام والحبر.

والمقالة الثانية تتحدث عن المسالك والممالك، وهي استعراض جغرافي وسياسي للدول الإسلامية منذ ظهور الإسلام، وما يحيط بها أو يجاورها من الأمم الأخرى.

وفي المقالة الثالثة تفصيل واف لترتيب المكاتبات، وأنواع المراسم، وفواتح الرسائل وخواتمها.

والمقالـة الرابعة، وهـي أهم مقالات الكتاب وأضخمها، يقدم المؤلف فيها فهرسـاً مطولاً لألقاب الملوك وأرباب السيوف والعلماء والكتاب والقضاة، مرتبة على حروف المعجم، وألقاب أكابر النصارى من بطارقة وملوك، وشـرح لأسـاليب الكتابة ولمصطلحات المكاتبات الدائرة بين ملوك أهل الشـرق والغرب من جهة، وكُتاب الديار المصرية في مختلف العصور، ونماذج من مراسـلات ملوك مصر مع الخلفاء وملوك الدول الأخرى، ونماذج للمكاتبات الواردة إلى البلاط المصري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامل المرء بأصغريه بقلبه ولسانه ، والمتكرّم بأجليه بفصاحته وبيانه ، رافع حقائق المعاني بأقلام الإلهام على صفحات الأفكار ، جامع اللسان والقلم على ترجمة مافي الضمائر بذلك الإسماع وهذا الأبصار ، الذي حفظ برسوم الخطوط ما تكلّ الأذهان السليمة عن حفظه ، ونقّح وسائطها على البعد ما يعسر على المتحمل أدبه بحضرة معلمه وأفظه .

أحمده على أن وهب من بنات الأفكار ما يروي الفكر على تكرر الصوارم ، ويبح من جواهر الجواهر ما يزكو مع الإنفاق ولا ينقص بالمكارم .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يوقّع لصاحبها بالنجاة من النار ، ويكتب قائلها في ديوان الأبرار ، وأشهد بها عبده ورسوله الذي أعذرت فيه الأبرة وشرفت بذكره المحابر ، وضاقت عن درك وصفه الطروس وقعدت دون إحصاء فضله الحبار ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين قفّوا أثره الذين قاموا بواجبه ، وحفظوا أحياء الشريعة فانتشرت بهم في مشارق الأرض ومغاربها ، صلاة تستطر في الصحف ، وتعوق بحفظها الوعي الأنف .

وتتناول المقالة الخامسة، مسألة الولايات، وطبقاتها من الخلافة والسلطنة، وولايات أرباب السيوف، وأرباب الأقلام، ثم البيعات وما يكتب فيها، ونماذج من المراسيم والعهود في مختلف العصور.

وفي المقالة السادسة يتحدث المؤلف عن الوصايا الدينية، وتصاريح الخدمة السلطانية، وعن التواريخ ومقابلاتها.

وتتناول المقالة السابعة، الإقطاعات وأحكامها.

وتتحدث المقالة الثامنة عن الإيمان وأنواعها منذ الجاهلية، وفي عصور الإسلام.

وفي التاسعة يبين عهود الأمان وعقدها لأهل الإسلام ولأهل الكفر، ثم الهدن وأنواعها، وعقود الصلح ونماذجها.

وفي المقالة الأخيرة يعرض القلقشندي نماذج مختلفة من الرسائل الملوكية في المديح والفخر والصيد، ثم يتحدث عن البريد وتاريخه والحمام الزاجل، والمناور والمحرقات.

وصبح الأعشى بما احتواه كنز ثمين من كنوز ثقافتنا: فكرياً، وأدبياً، وحضارياً.

طبع: في المطبعة الأميرية بالقاهرة- الجزآن الأول والثاني 1331هـ/1913م.
الجزآن الثالث والرابع 1332هـ/1914م.
الجزء الخامس إلى الثامن 1333هـ/1915م.
الجزآن التاسع والعاشر 1334هـ/1916م.
الجزء الحادي عشر 1335هـ /1917م.
الجزء الثاني عشر حتى الرابع عشر ١٣٣٦هـ/١٩١٨م.

مقياس: 26.8 × 18.2 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول:481 صفحة.
الجزء الثاني:477 صفحة.
الجزء الثالث: 21+532 صفحة.
الجزء الرابع: 19+487 صفحة.
الجزء الخامس: 20+506 صفحة.
الجزء السادس: 14+570 + 1 صفحة.
الجزء السابع: 8+416 صفحة.
الجزء الثامن: 8+403 صفحة.
الجزء التاسع: 8+408 صفحة.
الجزء العاشر: 7+468 صفحة.
الجزء الحادي عشر: 7+443 صفحة.
الجزء الثاني عشر: 8+484 صفحة.
الجزء الثالث عشر: 12+387 صفحة.
الجزء الرابع عشر: 8+404 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 196/1، الزركلي: الأعلام 177/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 368/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 832/3.



الجزء الاول

من

كتاب

الروض الأنف

« في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام »

للامام العلامة الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي المولود بمدينة مالقة سنة ٥٠٨ والمتوفى بمراكش سنة ٥٨١

وبهامشه « السيرة النبوية » للامام أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعري الاصل المتوفى بمصر ٢١٣ رحمهما الله أجمعين

طبع هذا الكتاب على نفقة صاحب المقام الاعلى سيدنا المولى عبد العزيز وفقه الله وأيده وأولاه عدة الانام وصحة الطغام العلامة الفذ والنحرير الاوحد الفالق فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلالة الطاهرة العلوية سيدنا ومولانا ابن السلطان مولاي الحسن بن السلطان سيدي محمد نجل الطاهر ومؤدبه وأودع في القلوب محبته وحبوه آمين

بتوكيل الحاج العلامة عباس بن شقرون خدوم المقام العالي بالله الآن بشرطجة ووكيل دولة المغرب الاقصى سابقا بمصر على يد نجيبه الحاج « عبد السلام بن شقرون »

(تنبيه) لا يجوز لاحد أن يطبع هذا الكتاب وكل من طبعه يكون عليه غرامة أمثال ما يطبع بعد الطبع منه ولا يكون مسؤلا من المسؤلين أبدا

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(40)
كتاب
الروض الأنف
في تفسير السيرة النبوية لابن هشام

المؤلف: عبدالرحمن السهيلي، أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي السهيلي المتوفى سنة 581هـ / 1185م.

مؤرخ، محدث، نحوي، لغوي، أديب.

ولد المؤلف سنة 508هـ/1114م في قرية سهيل (بالقرب من مالقة) وهو ينتمي إلى أسرة علمية، وقد أخذ القراءة عن أبي داود الصغير، وتلقى الحديث عن ابن العربي، ودرس كتاب سيبويه على ابن الطراوة، وتمكن من أن تكون له معرفة واسعة بعلم الكلام، وأصول الفقه، والتفسير، والحديث والأنساب. أقام السهيلي بمالقة، وتنقل بين قرطبة، وإشبيلية، وغرناطة، وأخيراً توجه إلى مراكش بعد أن استدعي من قبل الموحدين، حيث أكرموه. كُفّ بصر السهيلي وهو ابن سبعة عشر عاماً، وإلى جانب كتابه الذي اشتهر به وهو "الروض الأنف"، له العديد من المؤلفات، منها: "الأمالي في النحو واللغة والحديث والفقه"، و"نتائج الفكر"، و"السرّ في الأعور الدجال"، و"حلية النبيل في معارضة ملقى السبيل"، و"تفسير سورة يوسف".

توفي السهيلي في مراكش بعد ثلاث سنوات من إقامته فيها.

الكتاب: مؤلف من جزأين في مجلد واحد. أهدى المؤلف كتابه إلى أمير المؤمنين سلطان المغرب، وبيّن في مقدمة الكتاب مضمون ما اشتمل عليه: " تحصّل في هذا الكتاب في فوائد العلوم والآداب، وأسماء الرجال والأنساب، ومن الفقه الباطن اللباب، وتعليل النحو وصفة الإعراب، ما هو مستخرج من نيّف على مائة وعشرين ديواناً، سوى ما أنتجه صدري...، ولُقّنته عن مشيختي من نكت علمية لم أسبق إليها"، وفي موضع آخر من المقدمة يوضح هدفه من التأليف: "انتهيت في هذا الإملاء.... إلى إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله.... من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته". والكتاب مكون من متن وحاشية، فالمتن هو لسيرة ابن هشام، والحاشية هي للسهيلي، وسيرة ابن هشام تبدأ بذكر نسب الرسول متصلاً إلى النبي آدم، والمؤلف يقف عند كل اسم من أسماء هذا النسب الطويل فيشرح المعنى اللغوي للاسم، وأصل اشتقاقه،



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين

(حمدا لله) القديم على كل أمر ذي بال ، وذكره سبحانه محرز الآمال من طارق الحادثات والبال ، كما هو أهل وعلا لجميل عوارفه قبل الطراق عليه والابتهال ، فإن الحمد لله حمداً لا يزال دائماً بالاقبال ، ضمان السرمد ، جديداً على مر الجديدين غير بال ، على أن حمده سبحانه مبتدئ بكرم ، على نعمه وجميل بلائه ، سمة من سمته وآلاء من آلائه ، فسبحان من لا نهاية لجوده وعطائه ، ولا حد لثنائه ولا حصر لأنبائه ، [والحمد لله الذي ألهمنا بعصابة الموحدين ، ووفقنا للاعتصام بعروة هذا الأمر المتين ، وخصنا بإذن الأئمة الهداة بركتها على لسان الصادق الأمين ، الإمام سيدنا الخليفة أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ، العاصمة أنوارها في جميع الآفاق ، المانعة بعصوب سعدها الهاوجوب كتائبها عثرات الكفر والنفاق

فهو واحظ الزمان شعاعها ، فارحمه كلما بقي أبد
من كان هواه اتسع باقيها ، أو سعدها فكلاهما إلى بار

فلله الحمد تعالى على ذلك كله حمداً لا يزال يتجدد ويزال][1] وهو السؤال سبحانه أن يخص بشريف صلواته ، ما أكتب بركاته ، الغمس من طيباته ، والهادي بطرائقه ، المؤدي إلى الفوز[2] الأفيح ، والقادي إلى معاد بن الله من أفيح ، نبيه ﴿ محمدا ﴾ صلى الله عليه [وآله] وسلم كلما أناب إليه المنيبون ، وأوضح بهديه الطريقة البلجاء ، وفتح به آذانا صما وقلوبا غلفا ، فصلى الله عليه وعلى آله صلاة

١) جميع ما بين القوسين [ ] الذي زيد من نسخة أ ، ب في الأصل المطبوع عند قبلته
٢) الفوز : مطلع الفجر في أوائل الشهر . والأفيح : الواسع

وسـبب التسمية، وبعض الأخبار التي تروى عن صاحبه، ويستشهد خلال ذلك بالأشعار وبالأحاديث النبوية، وبالقراءات، وبالأخبار التي تسـند إلى مصادرها. ويذكر المؤلف أنه تكلم في رفع نسـب الرسول عليه السـلام إلى آدم على مذهب بعض العلماء أما الإمام مالك فكره ذلك. وتظهر في شـرح هذه الافتتاحية من سـيرة ابن هشـام خبرة المؤلف بالأنسـاب، ومهارته في اللغة، واسـتيعابه للأخبار، ومعرفته بالأحاديث النبوية، وإلمامه بموقف الفقهاء من بعض المسـائل، ويتابع المؤلف وقائع سـيرة ابن هشـام فقرة فقرة، شـارحاً وموضحاً، ففي حديث ابن هشام عن حلف الفضول يقتصر فيه على ذكر بطون قريش التي حضرته، والمكان الذي عقد فيه الحلف، وحديث الرسـول عليه السـلام عن هذا الحلف، ولكن المؤلف يتوسع في الشرح فيذكر أولاً سبب التسمية نقلاً عن ابن قتيبة إذ سبقت إلى مثل هذا الحلف جرهم فتحالف منها ثلاثة كل منهم اسمه الفضل فسمي حلف الفضول، وشُـبّه الحلف الجديد بالقديم، وفي رواية الحديث يرد اسم عبدالله بن جدعان فيعرّف المؤلف بالشـخص المذكور، ومكانته في قريش، وما قيل عن قصعته التي يـأكل منها الراكـب على الجمل، ويروي ما قيل عن مصدر ثروته وهي روايات أقرب إلى الأسـاطير، ويبين سـبب قيام هذا الحلف، وما قيل فيه من أشعار، ويعدد فضائل حلف الفضـول، ويفسّـر بعض الكلمات والعبـارات التي وردت في الأشـعار، وحين ورد خبر الحسين مع الوليد بن عتبة استخرج المؤلف من هذه الحادثة ما تتضمنه من الفقه، وهو تخصيص أهل هذا الحلف بالدعوة، والتعصب إذا خافوا ضيماً، وإهدار الإسـلام دعوى الجاهلية إلا ما كان من حلف الفضول لقول الرسـول عليه السلام: "ولو دعيت به اليوم لأجبت"، وشـروح المؤلف على سـيرة ابن هشـام تظهر أمانته، فهو ينسـب كل قول إلى مصدره، وإلى جانب ما ينقله من المصادر، يبيّن المؤلف رأيه في كثير من المسائل، ويظهر من خلال هذه الشروح إلمام المؤلف بعلوم عصره في اللغة والنحو والتاريخ والأدب والفقه والقراءات والحديث النبوي.

طبع: في مطبعة الجمالية بمصر - 1332هـ/1914م.

مقياس: 27 × 19.2 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 8 + 292 صفحة.

الجزء الثاني: 392 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 94/2، الزركلي: الأعلام 313/3، موسـوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 440/13.



كتاب الفتنة والملاحم

لناظمه العالم

أبو عبد الله محمد بن حارث الخشني

القيروني

وقف على تصحيحه

حضرات رهبرة كرغوه

البلنسي

طبع

بالمكتبة الأميرية

بمصر سنة ١٩١٤ المحروسة

(41)

كتاب القضاة بقرطبة

المؤلف: محمد الخشـــني، أبو عبدالله، محمد بن الحارث بن الأسد الخشني القيرواني المتوفى سنة 361هـ/ 971م.

مؤرخ، فقيه، شاعر.

ولد الخشـــني في مدينة القيروان، ولم يســـجل المؤرخون ســـنة ولادته، وتفقه بالقيـــروان على كل من: أحمد بن نصر، وأحمـــد زياد، وابن اللباد، وقدم الأندلس وهو في الثانية عشـــرة من عمره فسمع من: ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن ابن ســـعد، وغيرهم، واســـتوطن في مدينة قرطبة. وأصبح عالما بالأخبار وأسماء الرجال، وتقرَّب من "الحَكَم" عندما كان وليا للعهد، وألف له بعض الكتب، وعندما أصبح الحكم خليفة ولاه الشورى.

وبعـــد موت الخليفة الحكم وتنكر من جـــاء بعده له أخذ يبيع الأدهان في دكان له.

صدر للمؤلـــف العديد من الكتب، منها: "القضاة بقرطبـــة"، و"أخبار الفقهاء والمحدثين"، و"الاتفاق والاختـــلاف في مذهب مالك"، و"تاريخ علماء الأندلس"، و"طبقات فقهاء المالكية".

الكتـــاب: يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: "أمر الأمير.. بتأليف كتاب القضاة مقصـــوراً على من قضى للخلفاء،... بأرض المغرب في الحاضرة العظمى قرطبة، ... ولعمالهـــم بها من قبل". فالكتـــاب أُلِّف بطلب من ولـــي العهد الأمير الحكم، واقتصـــر على قضاة قرطبة،... في زمن الخلافة الأموية وما قبلها، ويتابع المؤلف في مقدمته: "وقد سلف من رجال الأندلس من أهل حاضرتها العظمى رجال دُعوا إلـــى القضاء فلم يجيبوا .... وقد رأيت أن أجعل لذلـــك بابا في صدر الكتاب، ثم أصير إلى ذكر ولاة القضاء، قاضيا فقاضيا".

ويخصـــص المؤلف الباب الأول فـــي الكتاب لمن عُرض عليـــه القضاء من أهل قرطبة فأبى قبوله.

وعلى حذف البحابر وحدة العزايم .·. وعلى ... مال الفضل واستعزار العدل .·. وعلى استقامة الطريقة و ..... وعلى ما لمن استقضاهم من الخلفاء رضى الله عنهم .·. وعلى اوصاف الرضية فى حسن الارتياد وجميل الاختيار .·. وفى .... القضاة بجميل العكاة .·. وفى اثار الحذف وفايد ..... ذلك جديد بقضاة مثل هذا المصر الاكبر .·. بيضة ..... ودار الامامة وحاضرة الجماعة ومعدن الفضايل .·. ومسكن الافاضل .·. وكعبة العلوم ومجمع العلماء وقاعدة الارض

فادام الله فضلها واكمل حسنها بالامام العادل والملك الفاضل امير المومنين عبد الرحمن اكمال الله بقاءه .·. ثم بالمحتفى لعهده الممتثل لمجده .·. جعله الله اماما فى الخيرات .·. وعلما فى الصالحات

قال محمد لما كان القاضى اعظم الولاة خطرا بعد الامام الذى جعله الله زماما للدين وقواما للدنيا لما يتقلده القاضى من تنفيذ القضايا وتخليد الاحكام فى الدماء والفروج والاموال والاعراض وما يتصل بذلك من ضروب المنافع ووجوه المضار .·. وكانت العقبى من الله فى ذلك [204] فكثيرة المقام هائلة الموقف مخوفة المكاسم اختلفت فى

ويشـــتمل هذا الباب على عشرة قضاة، أولهم مصعب بن عمران، ويروي المؤلف أن الأميـــر عبدالرحمـــن بن معاوية استشـــار أصحابه فيمن يوليـــه قضاء قرطبة فأشاروا عليه بالمصعب بن عمران، فاستدعى الأمير مصعباً وعرض عليه القضاء فأبـــى، وألح عليه الأمير فأصر على الرفض، فغضب الأمير وخشـــي الحاضرون على مصعب من غضب الأمير، ولكن الأمير اكتفى بصرف مصعب.

وفي باب آخر وهو الباب الرئيس يخصصه المؤلف لأخبار قرطبة وقضاتها في عهد الولاة وفي عهد الخلفاء، ويضم هذا الفصل سير /44/ أربعة وأربعين قاضيا تكـــرر ذكر اثنين منهم، ويتفاوت الحجم المخصص لكل قاض فهناك عدد قليل من القضاة تجاوز الحجم المخصص لكل منهم عشـــر صفحـــات، ولكن بعض القضاة اقتصر الحديث عنهم على بضعة أسطر.

ويتبـــع المؤلف ترتيباً زمنياً للقضاة إذ يبـــدأ المؤلف بقدماء قضاة قرطبة الذين قضوا بها للأمراء العمال الولاة قبل دخول الخلفاء الأندلس، ثم بالقضاة في زمن الخلفـــاء، والقاضي الأول هو مهدي ابن مســـلم، وقد ولاه القضاء الوالي عقبة بن الحجاج السلولي، ويختم الكتاب بالقاضي محمد بن إسحاق بن السليم الذي ولي القضاء في سنة ست وخمسين وثلاثمائة هجرية.

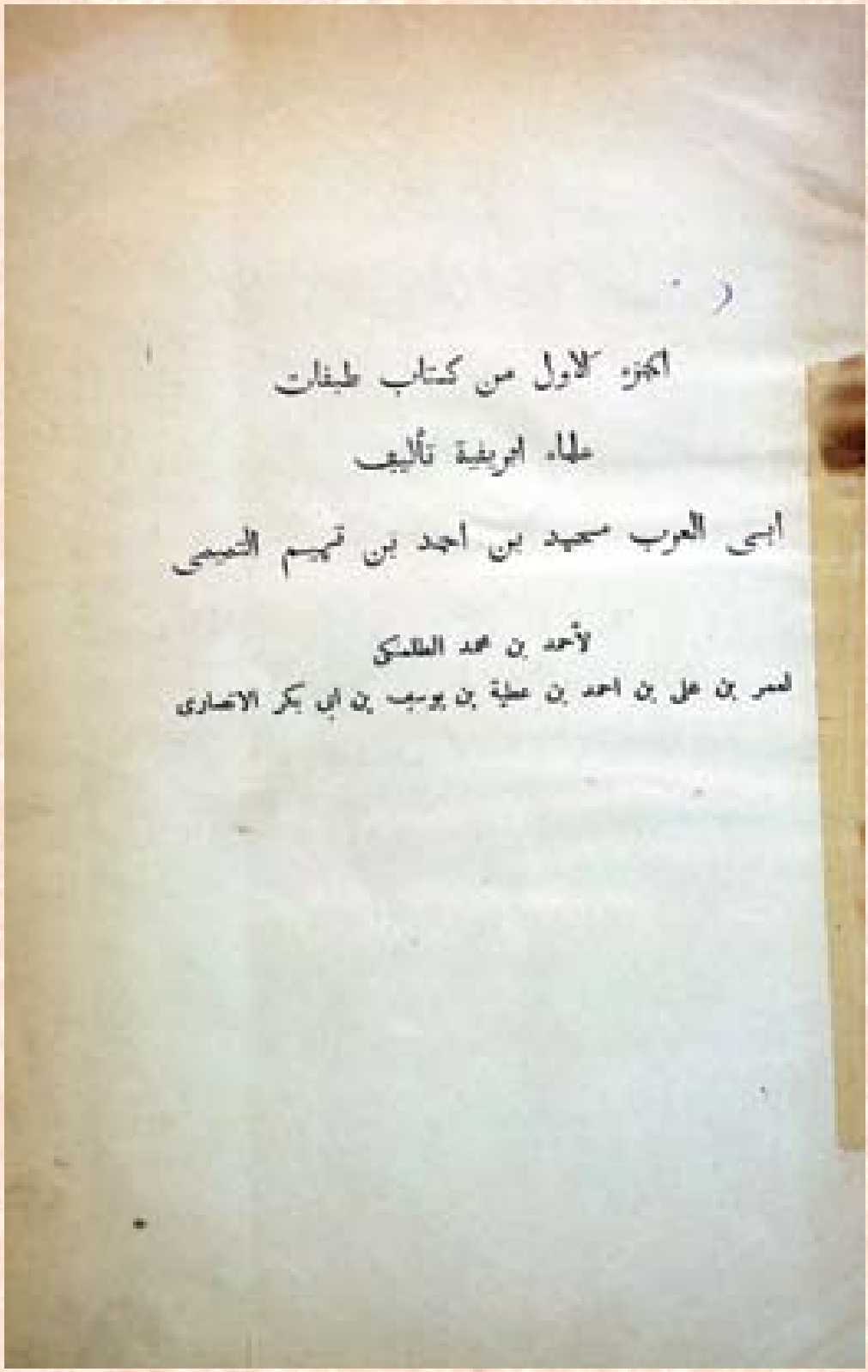
ويقتصـــر المؤلف في التراجم الموجزة على اســـم القاضي وذكر صفاته وســـنة توليـــه القضاء، أمـــا في التراجم المطولـــة مثل ترجمة القاضي محمد بن بشـــير المعافـــري فيبين المؤلف أصل القاضي، ثم أســـاتذته، وقصة توليه القضاء، ويروي بعض القضايا التي نظر فيها أثناء توليه القضاء، وعلى عادة المحدِّثين يذكر المؤلف عندما يروي كل حادثة السند الذي نقلت من خلاله الحادثة لتوثيق معلوماته.

طبع: في مطبعة الأبيرقة بمدريد - 1333هـ/ 1914م.

مقياس: 20.1 × 13 .4 سم.

عدد الصفحات: 207+272+46 (مقدمة وترجمة باللغة الإسبانية).

انظـر: الزركلـــي: الأعـــلام 75/6، موســـوعة أعلام العلمـــاء والأدباء العرب والمسلمين 295/8، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 823/1.



الجزء الاول من كتاب طبقات

علماء افريقية تأليف

ابى العرب محمد بن احمد بن تميم التميمى

لأحمد بن محمد المالكى

لمصر بن على بن احمد بن عطية بن يوسف بن ابى بكر الانصارى

(42)

كتاب طبقات علماء إفريقية للتميمي

وضمنه

كتاب طبقات علماء إفريقية للخشني

1 - كتاب طبقات علماء إفريقية

المؤلف: أبــو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي المتوفى ســنة 333هـ / 944م.

ولــد أبو العرب في مدينة القيروان (تونس) واختلف في ولادته بين ســنتي 250هـ / 864م و 260هـ / 873م، وكان جده تمام أمير تونس.

انصــرف أبــو العرب منذ صغره إلى طلــب العلم، ويقال إنه أخذ عن مئة وخمســين مدرســاً، من بينهم: يحيى بن عمر، وداود العطار، وعيســى بن مســكين، واشــتهر بين مواطنيــه بأنه رافع لواء التاريخ بإفريقية، وكان ثقة عالماً بالســند والرجال، كثير الكتب، وكانت له مكتبة تحتوي على ثلاثة آلاف وخمســمائة كتاب خطها بنفسه. ألف أبو العرب كتبــاً كثيرة، منها : "طبقــات علماء إفريقية"، و"عباد إفريقيــة"، و"مناقب بني تميم"، و"فضائل مالك"، شــارك أبو العــرب في الثورة التي قامت في تونــس ضد العبيديين، وتوفي ودفن بالقيروان.

الكتــاب: يضــم الكتاب مجموعة من التراجم لعلماء القيروان وتونس وهو مكون من أربعة أجــزاء: الأول والثاني والثالث لعلماء القيروان، والجزء الســابع لعلماء تونس، بدأ المؤلــف كتابه بذكر ما جاء من الفضائل عــن إفريقية، فيروي المؤلف عدداً من الأحاديث النبوية مســندة إلى الرســول عليه الســلام، منها : "ليأتينّ ناس مــن أمتي من إفريقية يوم القيامة، وجوههم أشــدّ نوراً من القمر ليلة البــدر"، وكعادة المحدِّثين يُروى الحديث بأســانيده المتعددة وبصيغــه المختلفة، وينتقل المؤلف بعد ذلك إلــى تراجم الرجال بادئاً بالصحابة الذين دخلوا إفريقية، فيعدد أســماءهم، وهم سبعة عشر، وفيهم من مشاهير الصحابــة: عبد الله بن عمر بن الخطــاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير. توفي أحدهم ودفن في إفريقية وهو أبوزمعة البلوي.

ويســمي المؤلف بعد ذلــك من دخل إفريقية مــن جلة التابعين ويبلغ عددهم ســبعة وعشــرين اســماً يضاف إليهم ثمانية دخلوا إفريقية في زمن بنــي أمية، ويتلو ذلك ذكر الطبقة الثانية من التابعين ممن دخل إفريقية أو كان بها من أهلها، ويعدد المؤلف أســماء

بسم الله الرحمن الرحيم
و صلى الله على سيدنا محمد وعترته وسلم تسليما كثيرا

ما جاء من الفضائل في الحبشة

قال محمد بن احمد بن تميم حدثني احمد بن ابي سليمان وحبيب صاحب مظالم سحنون وعيسى بن مسكين قالوا حدثنا سحنون عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد عن ابي عبد الرحمن الحُبُلي[1] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال ناس من امتي من الحبشة يوم القيامة وجوههم اشد نورا من نور القمر ليلة البدر .

قال وحدثني عبرات بن محمد قال حدثنا عبد الله بن ابي حسان التجيبي عن عبد الرحمن بن زياد عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال ناس من امتي من الحبشة يوم القيامة وجوههم افضل نورا من نور القمر ليلة البدر .

وحدثني عبرات قال حدثني موسى بن سليمان وابو مسلم عبد الرحمن بن المجبر عن عبد الرحمن بن زياد عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) La ms. porte parfois : الحبلي ; la correction a été faite d'après les Mu'allim d'Ibn Nâji (ms. et éd. de Tunis), Al Mu'nis d'Al Qayrawani, Al-Mu'nis d'Aq Dahabi, etc.

عشرة من التابعين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية، ويذكر بعدهم من كان في إفريقية من التابعين وعددهم ثمانية عشر تابعياً.

وفي فصل آخر يذكر المؤلف من دخل إفريقية من التابعين الذين هم دون السابقين في السن وعددهم ثلاثة، هم: يحيى الأنصاري، وعباد التميمي، وأبو الأبيض.

والفصل الأخير خصصه المؤلف لمن له سن وروى عن الجلّة من التابعين ثم كان من أهل إفريقية، ويبلغ عدد هؤلاء /114/ شخصاً، وتختلف طريقة عرض المؤلف لتراجم هذه الفئة، إذ كان يكتفي في الفصول السابقة بتعداد أسماء الصحابة والتابعين،

أما في هذا الفصل فإن المؤلف يترجم لهؤلاء الرجال، وقد تبلغ الترجمة عدة صفحات وتقتصر أحياناً على بضعة أسطر.

وأول ترجمة يبدأ المؤلف بها الفصل هي ترجمة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري، ويروي عنه المؤلف أنه سمع من جلة التابعين، وتولى قضاء إفريقية، وكان عدلاً، صلباً في قضائه، وأنكر عليه المحدثون بعض الأحاديث التي يرفعها إلى الرسول ولم يرفعها أحد غيره، ويروي المؤلف بعض ما وقع للمترجم له في القضاء، وعلاقته بأبي جعفر المنصور، ويذكر سنة ولادته ووفاته، أما التراجم القصيرة فيكتفي المؤلف بذكر الاسم وزمن دخوله إفريقية، ويلاحظ أن المؤلف يتبع طريقة المحدِّثين في رواية الأخبار، فهو يذكر سلسلة السند لكل خبر يرويه، كما أنه يهتم بمكانة المترجم له بين رجال الحديث وبذكر من سمع عنهم الحديث أو من روى عنه، والكتاب الذي بين أيدينا هو مختصر لكتاب المؤلف قام به الطلمنكي ، أما النسخة الأصلية للكتاب فمفقودة.

طبع: في باريس من قبل إرنست ليروكس - 1334هـ / 1915م.

مقياس: 23.9 × 15.5 سم.

عدد الصفحات: 126+58 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 309/5، ابن فرحون: الديباج المذهب 155/2.

[٣١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[علي بن زياد الحمصي]

وعلي بن زياد الحمصي قال قد حدثني جبلة بن حمود قال حدثنا سحنون قال قدم علينا رجل ونحن صغار يقال له عبد الرحمن (كذا) بن زياد الحمصي سمع من الهلول كتاب الزهد قال فكنا نسمعه من الهلول قال سحنون فليت بعمر هذا الرجل وكان ابن وهب قد نهره حتى أرمه *

قال ابو العرب وحدثني هو غريب من يحيى بن سلام عن السن وكالاهما

عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني

وكان ثقة نبيلا فقيها ولي القضاء بعد حاتم بن عبدالرحمن وكان عدلا في قضائه ولاه روح بن حاتم سنة احدى وسبعين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين واربعين سنة سمع من مالك وكان يكتب الى ابن كنانة يسأله عن مالك في احكامه و سمع من عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ومن سفيان الثوري واسرائيل بن يونس ومن غيرهم قال لقد حدثني محمد بن حمص ان ابا عثمان حاتم بن عثمان كان صديقا لابن غانم

(43)
2 – كتاب طبقات علماء إفريقية

المؤلف: محمد الخشـــني، أبو عبد الله بن الحارث بن أسعد الخشني المتوفى حوالي سنة 366هـ / 976م.

مؤرخ، أديب، شاعر، فقيه، كيميائي.

ولـــد المؤلف فـــي مدينة القيروان (تونـــس) ولم تذكر المصادر ســـنة ولادته، وأمضى طفولته ومطلع شـــبابه في القيروان، وتفقه فيها على أحمـــد بن نصر، وأحمد بن زياد، وسمع من غير واحد من شيوخ تونس، ثم قدم الأندلس، وسمع من شيوخ قرطبة : قاسم ابن أصبغ، والحســـن بن ســـعد، ومحمد بن لبابة، وتعلم منهم فـــن المناظرة، وتردد على مدينة ســـبتة حيث درس عليه طائفة من الطلبة، ثم اســـتقر في قرطبة، ونال حظوة لدى الخليفـــة الحكم الثاني، الذي كلفه بوضـــع عدد من الكتب، كما عهد إليه بخطة المواريث ببجانة، وبخطة الشورى بقرطبة.

وضع الخشـــني عدداً مـــن المؤلفات، منها: "الاتفاق والاختـــلاف في مذهب مالك"، و"كتاب الفتيا"، و"طبقات علماء إفريقية"، و"طبقات فقهاء المالكية"، و"قضاة قرطبة".

توفي المؤلف بقرطبة.

الكتـــاب: يضم الكتاب ثلاثة أجزاء وســـط كتاب "طبقات علماء إفريقية" للتميمي وهي: الأجزاء الرابع والخامس والســـادس، وكان الباحث محمد بن أبي شـــنب أول من أصدر هذا الكتاب وجعل معه كتاباً آخر في الموضوع نفسه لأبي العرب التميمي، وجعلهما تحـــت عنوان: "طبقات علماء إفريقية" ويبدو أن هـــذا الكتاب غير كامل ويعتريه نقص في أوله لأنه لا يشتمل على مقدمة، ثم إنه بدأ مباشرة بترجمة محمد بن سحنون الابن المتوفى ســـنة 256هـ/869م مع إغفال من ســـبقه، وعلى الأخص والده الإمام محمد بن سحنون المتوفى سنة 240هـ/854م.

اعتنى المؤلف في هذا الكتاب بتراجم علماء إفريقية، ونظَّمهم في طبقات، وترجم لكل العلمـــاء بغض النظر عن انتمائهم إلى المذهـــب المالكي أو المذهب الحنفي مع أنه مالكي المذهـــب، وصور لنا بذلك آثـــار الاتجاهين الفقهيين الكبيريـــن الموجودين في القيروان، وترجم الخشـــني في هذا الكتاب للعلماء الذين ولدوا في إفريقية، وكذلك للعلماء الذين وفدوا عليها واســـتقروا فيها، ثم ترجم لكل من رحل إلى المشـــرق، وترجم أيضاً لقضاة القيروان.

ابو يزيد رباح بن يزيد

قال ابن تميم ورباح بن يزيد الخصي رجل صالح متورع لا يملك في الله لومة لائم

اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد حدثني ابو عثمان سعيد بن محمد قال حدثني خصيب الخولاني عن سعيد بن ايمان عن دحيون قال غير البهلول بن راشد منكرا على بعض اخوان يزيد بن حاتم فحضروا عنده فبينما هو كذلك اذ اقبل رباح بن يزيد فقال له البهلول اذهب بنا الى يزيد بن حاتم لنرجع اليه امره فقال له رباح اقعد ياصبي يكفيك الله مؤنتهم فبينما هم كذلك اذ اقبل بالذين غير عليهم البهلول المنكر وقد صربت ظهورهم وبطونهم والمنادي ينادي عليهم هذا جزاء من يتعرض رباح بن يزيد والبهلول بن راشد .

قال وحدثني ابو عثمان قال حدثني ابو زرجونة عن رباح بن يزيد انه كان اذا دخل المسجد اخذ في البكاء رحمة للفقراء .

وحدثني ابو عثمان قال حدثني من اثق به ان رجلا من الاندلسيين اتى الى رباح بن يزيد فقال له يا ابا يزيد اني سعيد بن ليد اخذ مني جارية لي فاخذ رباح عصاه ثم انطلق معه الى دار سعيد بن ليد فوجد جماعة من الناس قد جهوا ببابه ينتظرونه فالقى عصاه بينهم وجلس حتى خرج سعيد بن ليد راكبا من داره فلما رآه من كان على بابه من تلك الجماعة نهضوا على اقدامهم ولبث رباح جالسا يقصد سعيد بن ليد الى رباح ورباح جالس وجعل سعيد بن ليد يقول لرباح من الجماعة الذين قاموا له على اقدامهم يا ابا يزيد هؤلاء كلهم

بدأ المؤلف في الجزء الرابع بترجمة محمد بن سـحنون المتوفى سـنة 255هـ/868م وهو ابن الفقيه المالكي الكبير سـحنون، واستفاض المؤلف في هذه الترجمة، فتحدث عن مشـايخه وعن كتبه، وعن صفاته الأخلاقية، وعلاقته بالحـكام والمحن التي تعرض لها، ثـم ترجم لـ/32/ عالماً من علماء القيروان، ونلاحـظ أن هؤلاء العلماء هم من أصحاب سحنون، من شيوخه أو من تلاميذه.

وفـي الجزء الخامس ترجم المؤلف للطبقة الثانية التي تلي الطبقة الأولى في السـن والإدراك، ويبدأ الجزء بترجمة موسـى بـن عبد الرحمن القطان الذي صحب محمد بن سـحنون وسـمع منه، ويترجم المؤلف في بداية الجزء لـ /12/ عالماً ممن صحب محمد ابن سـحنون وسـمع منه، ثم يترجم لـ/13/ عالماً ممن سمع من ابن عبد وس ومن غيره، وينتقـل بعد ذلك فـي الترجمة لمجموعة من الغرباء الذين وفـدوا على القيروان، ويختم الجزء الخامس بترجمة سليمان بن عمران وهو من العراقيين الذين وفدوا إلى القيروان، وتولى الكتابة لسحنون.

ويبـدأ المؤلف الجزء السـادس والأخير بترجمة أبي العبـاس ابن عبدون وكان حنفي المذهـب، ويتلـو ذلك تراجم عدد من الأحناف، ومن شـيوخ العراقيـين الذين وفدوا إلى القيروان، ثم ينتقل المؤلف إلى تسـمية من انتحل النظر وتحلى بالجدل من أهل السـنة من علماء القيروان، وترجم المؤلف في هذا الباب لـ/19/ ممن اشتهروا بالجدل، ويخص بالذكـر سـعيد الحداد الـذي روى له أربعة مجالـس في مناظرة أبي العباس الشـيعي الصنعاني، ثم ذكر المؤلف أهل المناظرة والجدل من طبقة العراقيين، وسـمّى منهم عشرة علماء، وختم الجزء السـادس بثلاثة أبواب : ذكر من شـرّق ممن كان ينسب إلى علم من أهل القيروان، وباب من دارت عليه محنة من السـلطان من علماء القيروان، وباب أسماء قضاة القيروان.

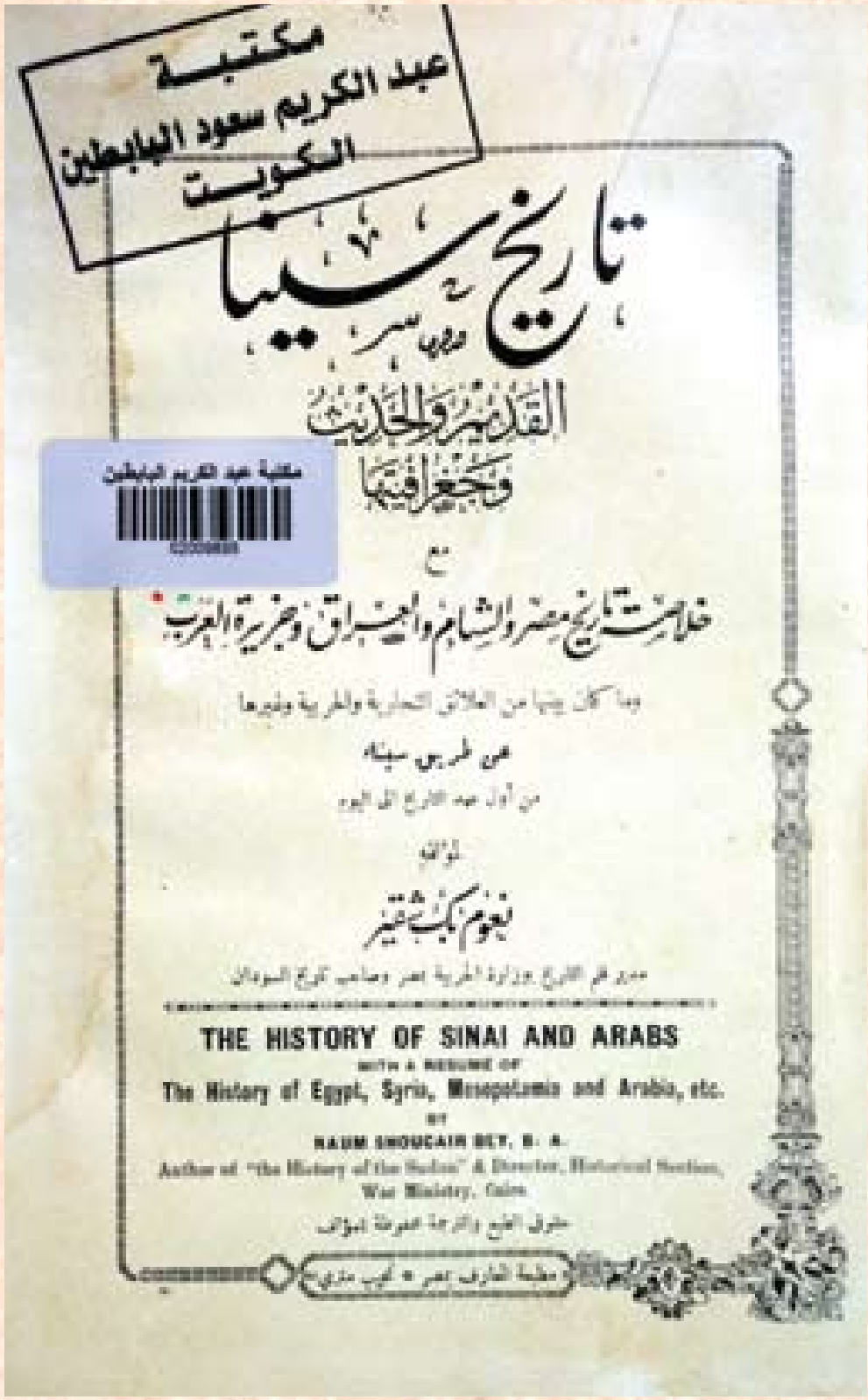
وتكمن أهمية هذا الكتاب – على اختصاره – في تقديم جملة من المعلومات التاريخية المفيدة التي تتعلق بالحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالقيروان في القرون الأولى من الحضور الإسلامي بالمنطقة.

طبع: في باريس من قبل إرنست ليروكس – 1334هـ / 1915م.

مقياس: 23.9 × 15.5سم.

عدد الصفحات: 116 صفحة.

انظـر: الزركلـي: الأعلام 75/6، موسـوعة أعـلام العلماء والأدبـاء العرب والمسلمين 295/8، سـركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 823/1، كحالة: معجم المؤلفين 204/3.



مكتبة عبد الكريم البابطين

(44)

تاريخ سينا

القديم والحديث

وجغرافيتها

المؤلف: نعوم شقير، نعوم بن بشارة بن نقولا شقير المتوفى سنة 1340هـ/ 1922م.

ولد المؤلف في بلدة الشويفات بلبنان سنة 1281هـ/ 1864م، تلقى العلم في مدرسة عبية وفي الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرج فيها سنة 1301هـ/ 1883م. عمل مدرساً في المدرسة السلطانية في بيروت. في سنة 1302هـ/ 1884م سافر المؤلف إلى مصر والتحق بوظائف الحكومة، ثم عين في حملة إنقاذ غوردون بالسودان، ثم انتقل إلى قلم مخابرات الجيش بالسودان، وشهد كثيراً من الوقائع الحربية، ثم عّين مديراً لقسم التاريخ في وكالة حكومة السودان. طاف نعوم في جزيرة سيناء، وتعرّف إلى معالمها. صدرت للمؤلف عدد من المؤلفات، منها: "تاريخ السودان القديم والحديث"، و"تاريخ سيناء"، و " تاريخ اليمن"، و"مرآة الأيام في مصر والسودان"، و"أمثال العوام في مصر والسودان والشام". توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: في المقدمة يبين المؤلف أن سيناء حصن طبيعي لمصر، وأن اليهود والنصارى والمسلمين يعدونها من الأراضي المقدسة، ويحدد المؤلف سبب تأليفه للكتاب فيقول إنه كان على اتصال بسيناء منذ دخل إدارة المخابرات بوزارة الحربية سنة 1307هـ 1889م، وقد ندبته الحربية مراراً للذهاب إلى سيناء، ثم عين سكرتيراً للجنة المصرية التي ندبت لتعيين حدود سيناء الشرقية، فشرع في جمع كل ما أمكن جمعه من الحقائق التاريخية والجغرافية، ووجد المؤلف أمامه عقبات كثيرة لتحقيق هدفه، منها جهل بدو سيناء، وتكتمهم على المعلومات، وقد استعان المؤلف إلى جانب معايشته للبدو، بالكتب القديمة والحديثة التي ألفت عن سيناء.

يحتوي الكتاب على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول في جغرافية سيناء الطبيعية والإدارية، ويضم بابين:

الباب الأول في جغرافية سيناء الطبيعية ألم المؤلف فيه بحدود شبه جزيرة سينا، وأسمائها المتعددة، وتحدث عن أراضيها وأقسامها، وعن جبالها وأوديتها ومياهها، ومعادنها، وعن هوائها ونباتاتها وحيواناتها، ثم بحث في سكانها الأصليين الذين بادوا، وفي سكانها العرب المسلمين الذين هجروها، وسكانها الحاليين، فذكر قبائل سيناء وشيخ كل قبيلة، ومكان تمركزها، والأعمال التي تقوم بها، وفروع كل قبيلة، وتقاليدها، والعلاقات بين القبائل سلماً وحرباً، وملحقات قبائل سيناء من العبيد السود، والقبائل المستضعفة، وقدر المؤلف عدد سكان سيناء من بدو وحضر بخمسين ألف نسمة.



Reginald Wingate
Sirdar

والباب الثاني في جغرافية سـيناء الإدارية: ويضم ثمانية فصول، يبحث الفصل الأول في مدن سـينا وقراها وآثارها، والثاني في دير طور سينا، والثالث في المدرسة العبيدية، والرابع في طرق سيناء، والخامس في آثارها، والسادس في حكومتها وإدارتها، والسابع في أجر الإبل في سيناء وقسمة المنافع بين قبائلها، والثامن في السفر إلى سينا ولوازمه.

والجزء الثاني عنوانه "في بداوة سيناء" ويضم ثلاثة أبواب، يحتوي الباب الأول على ستة فصول تبحث في لغة قبائل سيناء، وفي ديانتهم، وفي معارفهم، وفي زراعتهم، وفي صناعتهم، وفي تجارتهم.

والبـاب الثاني يشـتمل على أربعة فصول يتعرض فيها المؤلـف للبحث عن أوصاف البدو والخلقية، وأخلاقهم، وعاداتهم، وخرافاتهم.

والباب الثالث يحتوي على أربعة فصول:

يبحث فيها المؤلف عن قضاة البدو، ومحاكمهم، وشرائعهم وأحكامهم.

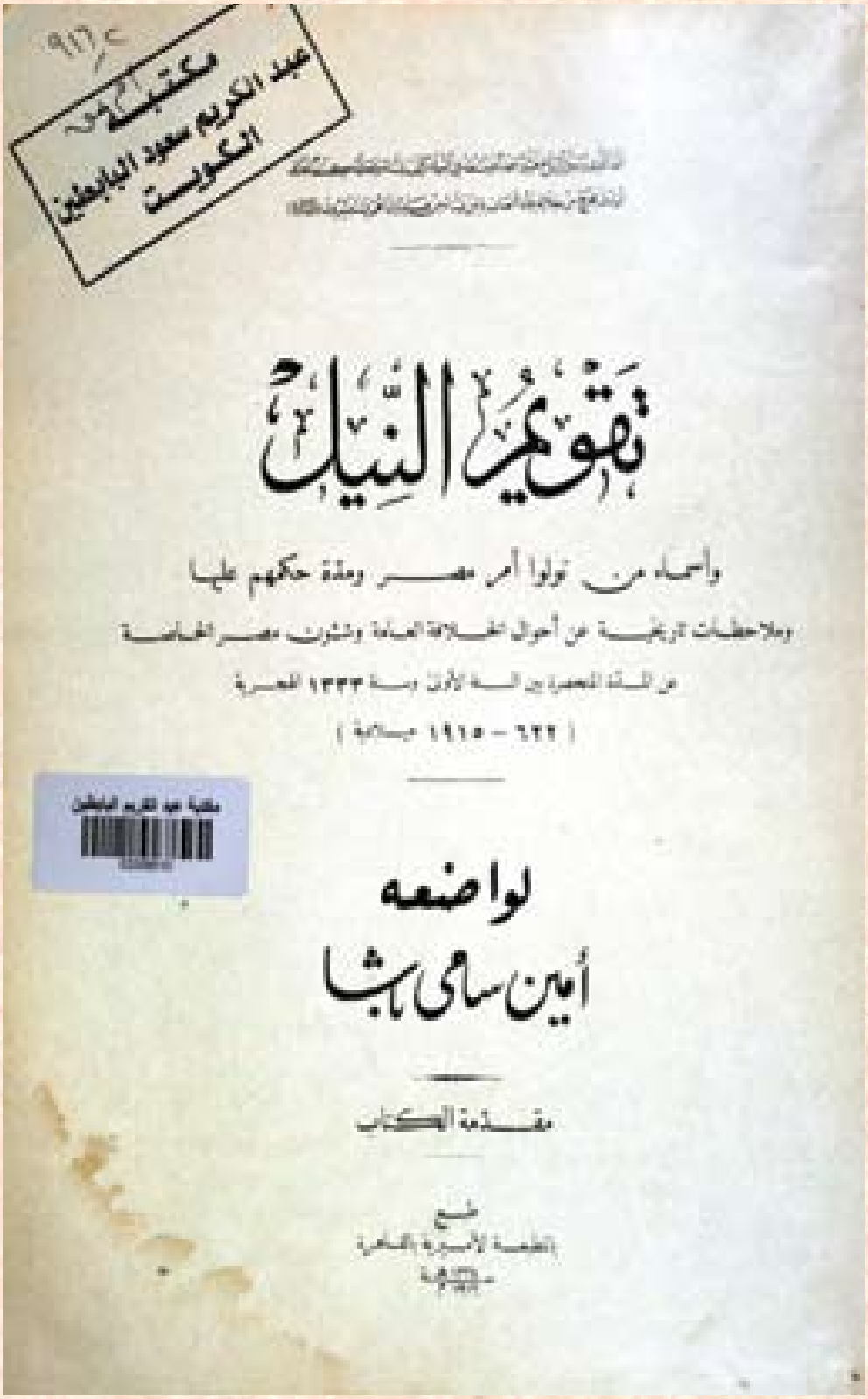
والجـزء الثالث مـن الكتاب عنوانه: "في تاريخ سـيناء القديم والحديـث" ويضم بابين: الباب الأول يتعلق بتاريخ سـيناء القديم، ويتوزع إلى خمسـة فصول، يسـتعرض المؤلف فيها تاريخ سيناء في عهد الدول العشرين الأولى المصرية، ثم تاريخ سيناء مدة تغرب بني إسرائيل فيها، ثم في تاريخ سـيناء بعد الدول العشـرين الأولى المصرية إلى الفتح الإسلامي لمصر، ثم فـي تاريـخ مملكة النبط في البتراء وعلاقتها بسـيناء، ثم في تاريخ دير طور سـيناء القديم والحديث. والباب الثاني عنوانه: "في تاريخ سـيناء الحديث" وينقسم إلى خمسة فصول يلم المؤلف فيها بتاريخ سـينا منذ الفتح الإسـلامي إلى عهد الأسـرة العلوية، ثم في تاريخ سينا في عهد الأسـرة العلوية، ثم ينتقل إلى ذكر نظار قلاع نخل والطور والعريش ومحافظيها في عهد الأسـرة العلوية، ثم يتعرض لحروب البدو في سيناء، والفصل الأخير يعرض فيه لحادثة الحدود سـنة، 1324هـ/ 1906م. وللكتاب خاتمة تقدم خلاصة لتاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب، ومـا كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها. وقد زود المؤلف كتابه بـ/ 138/ صورة لمناظر سيناء، وخريطة مصر والشام والعراق وجزيرة العرب، وخريطة طريق الجيش العثماني إلى القنال.

طبع: في مطبعة المعارف بمصر - 1335 هـ/ 1916م.

مقياس: 15.9×24.4 سـم.

عدد الصفحات: 776+1 صفحة (الخطأ والصواب).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 37/4، الزركلي: الأعلام 39/4، مجاهد: الأعلام الشرقية 2/ 957.


٩١٦ ع
مكتبة عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
تقويم النيل
وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها
وملاحظات تاريخية عن أحوال الخلافة العامة وشئون مصر الخاصة
من السنة المحصورين السنة الأولى سنة ١٣٣٣ الهجرية
(٦٢٢ - ١٩١٥ ميلادية)
لواضعه
أمين سامي باشا
مقدمة الكتاب
طبع
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة

(45)

تقويم النِّيل

المؤلف: أمين سامي، أمين سامي بن محمد حسن البرادعي المتوفى سنة 1360هـ/1941م.

ولد المؤلف في قرية "البرادعة" (التابعة لقليوب) سنة 1274هـ/ 1857م، وكان أبوه وجده شيخين للقرية، تلقى تعليمه الأولي في القرية، ثم انتسب إلى مدرسة المهند سخانة، وبعد تخرجه فيها عين مدرساً بمدرسة المساحة في بني سويف، وبعد خمس سنوات انتقل للعمل مفتشاً بنظارة المعارف، ونتيجة لنشاطه أسند إليه إنشاء مدرسة ابتدائية في المنصورة، وتولى المؤلف إدارتها، وقدم فيها أسلوباً جديداً في التربية والتعليم، ثم تولى إدارة مدرسة الناصرية ومكث في هذا العمل قرابة ربع قرن حتى أصبحت مدرسة لأبناء الأعيان، وتخرج في هذه المدرسة الكثير من مشاهير مصر، ثم عهد إليه في أواخر القرن التاسع عشر نظارة دار العلوم. عين المؤلف عضواً في المجلس الأعلى للمعارف، وعضواً في مجمع اللغة العربية. واختير عضواً في مجلس الشيوخ من سنة 1347هـ/1928م وحتى وفاته. أشهر مؤلفاته: "تقويم النيل" وله أيضاً: " التعليم في مصر"، و"النفخات العباسية في المبادئ الحسابية".

الكتاب: يعد الكتاب ملحمة علمية حاول المؤلف فيها من خلال رصده لنهر النيل، وما يطرأ عليه خلال التاريخ من فيضانات وتحاريق، وما ينتج عن ذلك من آثار في مجال الزراعة والبيئة وفي المحيط البشري أن يؤرخ لمصر في كل مجالات الحياة. وقد وضع المؤلف إلى جانب العنوان الرئيسي "تقويم النيل" عنواناً فرعياً طويلاً هو: " وأسماء من تولوا مصر ومدة حكمهم عليها، وملاحظات تاريخية عن أحوال الخلافة العامة وشئون مصر الخاصة عن المدة المنحصرة بين السنة الأولى وسنة 1333هـ/ 622-1915م".

يقع هذا السفر الضخم في ثلاثة أجزاء وملحق، وقد قُسّم الجزء الثالث إلى ثلاثة مجلدات بحيث تكوّن الكتاب من ستة مجلدات. اشتمل الجزء الأول على مقدمة طويلة أوضح فيها المؤلف أسس مشروعه الطموح، وتحدث عن جهوده وأهدافه من هذا العمل، وتناول فيه الفترة التاريخية الممتدة من الفتح الإسلامي لمصر، وتعاقب حكام وولاة الدول الإسلامية عليها حتى نهاية حكم سلاطين المماليك، ووضع المؤلف تقويماً للنيل من حيث تواريخ تحاريقه وفيضاناته بتسلسل زمني في الصفحات اليمنى، وما يقابلها من الولاة والحكام وأهم أحداث عهودهم في الصفحات اليسرى، ملتزماً هذه القاعدة في الجزء كله، كما يلاحظ أنه يذكر الكثير من مصادره في نهاية العديد من فقرات كتابته، فيشير بين قوسين إما إلى اسم المصدر ، أو إلى اسم المؤلف، دون استكمال بقية معلومات المصدر.



أمين سامى باشا

وفي الجزء الثاني استكمل المؤلف حلقات تاريخ مصر منذ بداية الحكم العثماني ثم الغزو الفرنسي، وولاية محمد علي باشا عليها، لينتهي الجزء بوفاة إبراهيم باشا عام 1265هـ/1848م. ويمر المؤلف مروراً سريعاً على فترة الحكم العثماني بحجة أن الناس تهتم بمعرفة حوادث عصر محمد علي مفصلة لارتباط حياتهم بها. ويلاحظ في هذا الجزء عرض المؤلف للأحداث التاريخية بشكل أساسي، وجاء حديثه عن النيل في سياقها، وهناك سنوات خلت من معلومات عن النيل، وأبدى المؤلف أسفه لخلو المدة بين أعوام 1801–1824م من بيان نهاية الفيضان ونهاية التحاريق، وأظهر اهتماماً بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه الفترة.

أما الجزء الثالث فقد تضخم حتى جعله المؤلف في ثلاثة مجلدات، تناول المجلد الأول عصري عباس باشا ومحمد سعيد باشا، وانفرد عصر إسماعيل بالمجلدين الثاني والثالث بسبب وفرة المادة العلمية، وتخلى المؤلف في هذا الجزء عن تقليده الذي التزمه في الجزء الأول بوضع تقويم النيل في الصفحات اليمنى، وإن ظل ملتزماً بالتسلسل الزمني في عرض الأحداث الكبرى، وتناول المؤلف في هذا الجزء موضوعات مهمة مثل: إنشاء سكة الحديد في مصر، وتأسيس القناطر الخيرية، وأوضاع الحكم المصري في السودان، وإنشاء المجالس والدواوين، وعلاقات مصر بالباب العالي، وتطور ميزانية مصر.

وفي الملحق الذي يحمل عنوان: "ملحق تقويم النيل عن الجسور والقناطر والكباري والخزانات على النيل وفروعه بمصر والسودان من فجر التاريخ إلى الآن" ضمنه الوثائق والخرائط، والجداول والإحصائيات، ورسوماً توضيحية. وقد اعتمد المؤلف في كتابه على الوثائق التاريخية مع نقدها نقداً علمياً، واستعان بالمصادر العربية والأوربية، ولم يكن مجرد ناقل بل كان يحلل ويقارن ويثبت ملاحظاته وتفسيراته وتعليقاته دائماً، ويحفل الكتاب بصور لأشخاص، ولمناظر من النيل: قناطره وكباريه، ولجداول إحصائية، ولوثائق تاريخية بحيث يعد عملاً موسوعياً فريداً على درجة كبيرة من الأهمية.

طبع: الجزء الأول: في المطبعة الأميرية بالقاهرة – 1334هـ/ 1916م.

الجزء الثاني: في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة – 1346هـ/ 1928م.

الجزء الثالث: والملحق في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة – 1355هـ/1936م.

مقياس: 30.7×21.1 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 4+251 صفحة.

الجزء الثاني: 28+621 صفحة.

الجزء الثالث/ مجلد أول: 32+439 صفحة.

/ مجلد ثان: 10+602 صفحة.

/ مجلد ثالث: 11+6+534 صفحة.

الملحق: 6+144 صفحة.

انظر: مجاهد: الأعلام الشرقية 818/2، الزركلي: الأعلام 17/2، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 476/1.

٩٥٢/١٠٨
ع.ع

BEITRÄGE

ZUR

GESCHICHTE DER MAMLŪKENSULTANE

IN DEN JAHREN 690—741 DER HIĠRA NACH ARABISCHEN HANDSCHRIFTEN

HERAUSGEGEBEN

VON

K. V. ZETTERSTÉEN.

BUCHHANDLUNG UND DRUCKEREI
VORMALS E. J. BRILL, LEIDEN.
1919.

مكتبة عبد الكريم اليافعي

(46)

تاريخ سلاطين المماليك

المؤلف: مغلطاي: علاء الدين، مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحكري المتوفى سنة 762هـ/1361م.

ولد المؤلف سنة 689هـ/1290م، وسمع من ابن دقيق العيد، ومن الحسيني والواني وغيرهم، ولازم الجلال القزويني. تولى تدريس الحديث في المدرسة الظاهرية، وفي سنة 745هـ/1344م رحل إلى القاهرة فاشتكاه بعضهم إلى القاضي بسبب كتاب له في العشق فسجنه وعزّره ثم أطلق سراحه. له الكثير من التصانيف منها: "مختصر تاريخ الخلفاء"، و"تاريخ سلاطين المماليك".

المحقق: زترستين، كارل فلهلم زترستين المتوفى سنة 1373هـ/1953م.

مستشرق سويدي ولد في سنة 1283هـ/1866م في أورسة بالسويد، وحصل على درجة الدكتوراه سنة 1313هـ/1895م بنشره نبذة من ألفية ابن عبدالمعطي، وقد نشرها مع ترجمة إلى اللغة السويدية وشرح لها، وعين أستاذاً للغات السامية. عمل زترستين على فهرسة المخطوطات الموجودة في مكتبة جامعة أبسالا، وشارك في تحقيق قسم من طبقات ابن سعد، وحقق كتاب: "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" لعمر ابن رسول، وقام برحلات إلى عدد من الدول العربية، وحضر عدة مؤتمرات للمستشرقين، وتولى تحرير مجلة: "العالم الشرقي".

الكتاب: يبدو أن هناك نقصاً في أول الكتاب، إذ لا توجد مقدمة على عادة المؤلفين، ويبدأ الكتاب بذكر من استشهد من الأمراء في موقعة عكا، فيعدد المؤلف أسماءهم، ويتلو ذلك ذكر شيء من أمور عكا وما كانت عليه قبل الفتح، ويورد المؤلف قصيدتين قيلتا في فتح عكا، ثم يذكر مكاتبة السلطان الأشرف صلاح الدين إلى صاحب سيس عند فتح عكا. والظاهر أن هذه الصفحات الأولى في الكتاب تعود إلى سنة 690هـ/1291م، إذ ينتقل المؤلف بعدها إلى سنة691هـ/1292م، وهكذا تتابع السنوات بالتتالي، وينتهي الكتاب في سنة741هـ/1340م. وكعادة كتاب الحوليات التاريخية، فإن المؤلف يذكر في بداية كل سنة اسم الخليفة العباسي في هذه السنة، واسم سلطان مصر والديار الشامية، ونائبه، وحجابه، ونوابه في الأقاليم، كما يذكر أسماء ملك الروم، وصاحب اليمن، وصاحب الحبشة،

VORREDE.

Im Sommer 1895 wandte sich der bekannte Historiker R. Röhricht (gestorben am 2. Mai 1905) an Herrn Geheimrat Sachau mit der Bitte, ihm irgend einen Arabisten zu empfehlen, der geneigt wäre, eine vollständige Ausgabe des für die Geschichte der Kreuzzüge sehr wichtigen Cod. arab. Quatremère 37 in der Kgl. Hof- und Staatsbibliothek in München zu besorgen. Auf den geschichtlichen Wert dieser Handschrift hatte Röhricht schon in seinem Artikel *Der Untergang des Königreichs Jerusalem* [1]) aufmerksam gemacht; doch war es ihm noch nicht gelungen, eine Übersetzung des betreffenden Textes zu erlangen. Da ich eben bei Sachau hörte, schlug dieser mir vor, das sprachlich und sachlich interessante Werk dem Fachgenossen zugänglich zu machen, worauf ich mich sofort bereit erklärte, diese Arbeit, für die Röhricht ein so reges Interesse zeigte, zu übernehmen. Erst im folgenden Jahre aber konnte ich die Handschrift näher untersuchen, und bald stellte es sich heraus, dass der Text an mehreren Stellen so korrumpiert ist, dass eine einigermassen befriedigende Edition ohne Heranziehung anderweitigen handschriftlichen Materials kaum möglich wäre. Nachdem ich das arabische Manuskript vollständig kopiert hatte, wurde meine Abschrift demnach beiseite gelegt und blieb jahrelang in meinem Pulte liegen, der Ausgabe harrend, weshalb Röhricht diese Quelle für seine gross angelegte *Geschichte des Königreichs Jerusalem* nicht verwerten konnte [2]).

Zwar fand ich bald Gelegenheit, die handschriftlichen Schätze in Leiden und London einzusehen, und im Cod. Petermann II, 615 in

1) *Mitteilungen des Instituts für österreichische Geschichtsforschung* XV, 57.

2) Vgl. Röhricht, Vorrede, S. VI.

وصاحب الصين، وملك التتار، وصاحب الهند، وحكام المغرب، وأمراء مكة المكرمة والمدينة المنورة. وبعد أن يعدد المؤلف أصحاب السلطة في البلاد الإسلامية، وفي غيرها، يذكر الحوادث التي جرت في تلك السنة مع ذكر الشهور التي جرت فيها هذه الأحداث. وهناك انقطاع وضياع لأجزاء من الكتاب إذ إن الكتاب ينتقل من سنة691هـ/1292م إلى سنة 701هـ/1301م، أي أن هناك عشر سنوات من حوليات هذا الكتاب مفقودة. ويتوسع المؤلف في حوادث بعض السنوات لتبلغ بضع صفحات، ويوجز في بعض السنوات بما لا يتعدى صفحة واحدة. ويذكر المؤلف في ختام كل سنة الوفيات التي حدثت، ويعرض المؤلف للمعارك التي كانت تحدث بين المسلمين والتتار، وبين المسلمين والصليبيين، كما يورد القصائد التي قيلت في هذه المناسبات، وفي ختام السنة الأخيرة سنة741هـ/1340م يشير المؤلف إلى وفاة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ومبايعة الأمراء لابنه أبي بكر الذي لقب بالملك المنصور، ثم ذكر المؤلف الجوامع التي أنشئت، وما تجدّد من الخانقاهات على عهده، وما قيل من الخطب في المدارس وغيرها، ثم عرض لمحة تاريخية لبناء بيت المقدس، وفتوح المسلمين له زمن الخليفة عمر بن الخطاب، كما تعرض لبناء المسلمين مدينة عكا واحتلال الصليبيين لها، ثم تحريرها، وفي ختام الكتاب ذكر المؤلف البلدان التي احتلها الإفرنج منذ بدء الحروب الصليبية.

طبع: في مطبعة بريل بليدن- 1338هـ/1919م.

مقياس: 24×15.2 سم.

عدد الصفحات: 16 صفحة (مقدمة باللغة السويدية) + 120 (صفحة هوامش) + 330 صفحة.

انظر: بدوي: موسوعة المستشرقين 328، الزركلي: الأعلام 212/5، مغلطاي: مقدمة كتاب مختصر تاريخ الخلفاء 3.

المدرسة السنية الثانوية
المكتبة العربية
رقم الفهرس ٢-١٦
رقم اليومية ٢٢٤٠

وزارة المعارف العمومية

كتاب قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

٤١٥

تأليف

حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
ومحمود افندي عمر وسلطان بك محمد

15



(حقوق الطبع محفوظة للوزارة)

الطبعة الثامنة
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
١٣٣٨ هـ — ١٩٢٠ م

مكتبة عبد الكريم البابطين
الكويت

(47)
كتاب
قواعد اللغة العربية
لتلاميذ المدارس الثانوية

المؤلفون:

1 - حفني ناصف، حفني بن إسماعيل ناصف، المتوفى سنة 1338هـ/1919م.

ولد المؤلف في قرية بركة الحج (مديرية القليوبية) سنة 1273هـ/1856م، تعلم في الأزهر، وعمل في التعليم وفي القضاء، واختير رئيساً للجامعة الأهلية عند إنشائها.

من مؤلفاته: "تاريخ الأدب"، و"مميزات لغة العرب"، وشارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية، منها: "قواعد اللغة العربية"، و"دروس البلاغة".

2 - محمد دياب. محمد دياب بن إسماعيل المصري، المتوفى سنة 1339هـ/1920م.

ولد محمد دياب في منوف العلا سنة 1269هـ/1852م، درس في الأزهر، ثم التحق بدار العلوم وتخرج فيها سنة 1293هـ/1876م، حيث عمل في التدريس. له العديد من المؤلفات منها: "خلاصة تاريخ مصر"، و"علم النحو" وشارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية.

3 - مصطفى طموم. المتوفى سنة 1354هـ/1935م.

ولد مصطفى في قرية شبراباص سنة 1303هـ/1885م، وتخرج في دار العلوم سنة 1301هـ 1883م، وعمل في التدريس. من مؤلفاته: "سراج الكتبة"، و"شرح تحفة الأحبة"، وشارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية.

4 - سلطان محمد، كان حيا سنة 1330هـ/1911م.

أنهى المؤلف تعليمه سنة 1302هـ/1884م، وعمل في التعليم، وترقى في درجات التعليم حتى صار مدرساً بدار العلوم.

له من المؤلفات: "خلاصة الأصول"، و"الفلسفة العربية والأخلاق"، وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية.

5 - محمود عمر، المتوفى سنة 1327هـ/1909م.

ولد المؤلف ببلدة ملوي بصعيد مصر، ودرس بالأزهر ثم التحق بدار العلوم وتخرج فيها سنة 1298هـ/1880م، وبعد تخرجه عمل مدرساً بدار العلوم، وله من المؤلفات: "أدب الناشئ"، و"أمثال المتكلمين من عوام المصريين"، وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية.

الكتاب: هو كتاب مدرسي في مادة النحو قررت وزارة المعارف العمومية في مصر تدريسه لتلاميذ المدارس الثانوية، وفي صدر الكتاب يشير المؤلفون الى أن هذا الكتاب كان في الأصل كتابين منفصلين: كتاب الدروس النحوية، وكتاب دروس البلاغة، وقد قررت وزارة المعارف العمومية

قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية

النحو والصرف

مقـــدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها[1]

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاما وجملة

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ ويقرأ واقرأ

والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءا منه مثل إنسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل

ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجامدة . فصيغ الكلمات كأن اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل واسم التفضيل على وزن أفعل وأحوالها حين إفرادها ككيفية التثنية والجمع أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم اذا كان فاعلا وتأنيث الفعل قبله اذا كان مؤنثا وعمل هذا يكون الصرف جزءا من النحو . وقيل إنهما علمان مستقلان ويعرف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية اعرابا وبناء

تدريسهما في المدارس الثانوية منذ سنة 1310هـ/1892م، وحين زيدت سنة رابعة للمرحلة الثانوية سنة 1323هـ/1905م تغير المنهج ليلائم هذه الزيادة وتم توحيد الكتابين في كتاب واحد، وفي مقدمة الكتاب يبين المؤلفون أن السنّة الجديدة التي اتبعت في تعليم النحو هي أن يتم تعليمه في دوائر أربع تتسع هذه الدوائر من الأدنى إلى الأعلى، وهذا الكتاب هو الدائرة الرابعة والأخيرة حيث يتم تثبيت المعلومات في ذهن الطالب من خلال التأكيد على مافات والتوسع في كل دائرة أعلى.

وينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسين هما: النحو والصرف، والبلاغة، في قسم النحو والصرف يتناول الكتاب النحو من خلال أنواع الكلمة الثلاثة: الفعل، والاسم، والحرف، ففي مبحث الفعل هناك تسعة أبواب تعالج أنواع الفعل الثلاثة، والمجرد والمزيد، والصحيح والمعتل، واللازم والمتعدي، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول، وتوكيد الفعل، وبناء الفعل وإعرابه.

وفي مبحث الاسم هناك ثمانية أبواب تتناول: "المصادر وعملها- والمشتقات - والمجرد والمزيد- والمقصور والمنقوص والصحيح - والتثنيه والجمع - والنكرة والمعرفة - والضمائر- وأنواع المعرفة - وبناء الاسم وإعرابه"، والمرفوعات من الأسماء: "الفاعل - نائب الفاعل - اسم كان وأخواتها - خبر إن وأخواتها"، والمنصوبات من الأسماء: "المفعول به - المفعول المطلق -المفعول لأجله - المفعول فيه - المفعول معه - المستثنى - الحال -التمييز - خبر كان وأخواتها - اسم إن وأخواتها - المنادى - العدد"، والمجرورات: "المجرور بحرف الجر - المجرور بالإضافة" ثم التوابع: "النعت - العطف - التوكيد - البدل"، والأساليب: " التعجب - المدح - الذم - الإغراء والتحذير - الاختصاص".

وفي مبحث الحروف يستعرض الكتاب الحروف الأحادية فالثنائية فالثلاثية، فالرباعية فالخماسية.

والقسم الثاني من الكتاب وهو قسم البلاغة، يعرّف الكتاب أولا الفصاحة والبلاغة، ثم يعرض للبلاغة من خلال أنواعها الثلاثة: علم المعاني، علم البيان، علم البديع. في علم المعاني يعرّف الكتاب الخبر والإنشاء، ثم يبين أنواع الإنشاء، ويتعرض للذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.

وفي علم البيان يستعرض الكتاب التشبيه: أركانه وأقسامه وأغراضه، ثم المجاز بأنواعه : الاستعارة، والمجاز المرسل، والمجاز المركب، والمجاز العقلي، ثم الكناية.

وفي علم البديع يستعرض الكتاب المحسنات المعنوية: "التورية - الطباق - المقابلة - مراعاة النظير - الاستخدام - الجمع - التفريق - التقسيم - حسن التعليل" والمحسنات اللفظية: "الجناس - السجع - الاقتباس - حسن الابتداء والانتهاء"، ويلتزم الكتاب بالاختصار والأسلوب السهل في العرض، وضرب أمثلة على كل قاعدة من القواعد، ويختتم الكتاب بأسئلة تعين الطالب على تفهم المنهاج والقدرة على التطبيق والاستعمال السليم.

طبع: في المطبعة الأميرية بالقاهرة - (ط8) 1339هـ/1920م.

مقياس: 20.6 × 13.7سم.

عدد الصفحات: 141+7 صفحات (فهرس).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 1/774، 3/869، الزركلي: الأعلام 2/265، تقويم دار العلوم، العدد الماسي 157، 377، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 3/331، مجاهد: الأعلام الشرقية 2/936.

وزارة المعارف العمومية

كتاب المصباح المنير

في غريب الشرح الكبير للرافعي

الجزء الأول والثاني

تأليف

العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي

المتوفى سنة ٧٧٠ هجرية

قررت وزارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها واستعماله بالمدارس الأميرية وقد صححه حضرة الأستاذ الشيخ حمزة الله مفتش أول اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية ثم راجعه الشيخ محمد حسنين العدوي بك المفتش الأول للغة العربية بالوزارة وقفحه وحذف منه ما لا يلائم تلاميذ المدارس

(حقوق الطبع محفوظة لوزارة المعارف العمومية)

الطبعة الرابعة
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٢٩

(48)

كتاب
المصباح المنير
في غريب الشرح الكبير للرافعي

المؤلف: أحمد الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي المتوفى سنة 770هـ / 1368م.

فقيه ، لغوي ، نحوي.

ولد المؤلف في الفيوم، وفيها نشأ، وانتقل إلى القاهرة ودرس على العالم اللغوي أبي حيان الغرناطي. رحل إلى حماة وقطنها، ولما بنى أبو الفداء الملك المؤيد جامع الدهشة عُيّن الفيومي خطيباً فيه. له من المؤلفات: "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للرافعي، و"نثر الجمان في تراجم الأعيان"، و"مختصر معالم التنزيل".

الكتاب: هو معجم لغوي مختصر يتألف من جزأين أراد به مؤلفه شرح الألفاظ اللغوية الغريبة التي وردت في كتاب: "فتح العزيز في شرح الوجيز" للإمام عبد الكريم الرافعي وأضاف إليها زيادات حتى صار كتاباً مطولاً ثم اختصر هذا المطول، ورتبه ترتيباً هجائياً، وأطلق عليه "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، وكتاب "شرح الوجيز" هو كتاب في الفقه للإمام الغزالي. يقول الفيومي في مقدمة كتابه: "إني كنت جمعت كتاباً في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي وأوسعت فيه من تصاريف الكلمة، وأضفت إليه زيادات من لغة غيره ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات، ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها".

وقد قسَّم المؤلف المعجم إلى ثمانية وعشرين كتاباً بعدد حروف اللغة العربية، وجعل الاعتماد في توزيع الكلمات على الأصل الثلاثي للكلمة، بحيث يختص كل كتاب بالحرف الأول من الأصل، فهناك أولاً كتاب الألف "الهمزة" ثم كتاب الباء وهكذا حتى ينتهي بكتاب الياء، ثم يراعي في الترتيب تسلسل الحرفين الثاني والثالث من الأصل، وحرصاً من المؤلف على زيادة الضبط يلجأ المؤلف بدلاً من

ثم العين لكن اذا وقعت العين ألفا وعرف انقلابها عن واو أو ياء فهو ظاهر وان جهل ولم تمل جعلتها مكان الواو لأن العرب ألحقت الألف المجهولة بالمنقلبة عن الواو فتحتها ولم تمالها فكانت أختها نحو الخامة والآفة وان وقعت الهمزة عينا وانكسر ما قبلها جعلتها مكان الياء لأنها تسهل اليها نحو البير والذيب وان انضم ما قبلها جعلتها مكان الواو لأنها تسهل اليها نحو البوس وكذا اذا انفتح ما قبلها لأنها تسهل الى الألف والألف المجهولة كواو كالقاس والراس على أنهم قالوا الهمزة لا صورة لها وانما تكتب بما تسهل اليه واذا كان البناء يستعمل في لفظين أو أكثر قيدته أولا ثم ذكرته بعد ذلك من غير تقييد استغناء بما سبق نحو أنف من الشيء بالكسر اذا غضب وأنف اذا تنزه عنه وان اختلف البناء قيدته واقتصرت من تلك الزيادات على ما هو الأهم ولا يكاد يستغنى عنه وأما الأسماء الزائدة على الأصول الثلاثة فان وافق ثالثها لام ثلاثي ذكرته في ترجمته نحو البرقع فيذكر في برق وان لم يوافق لام ثلاثي فانما ألتزم في الترتيب الأول والثاني واذكر الكلمة في صدر الباب مثل إصطبل واعلم أني لم ألتزم ذكر ما وقع في الشرح واضحا ومفسرا وربما ذكرته تنبيها على زيادة قيد ونحوه

(وسميته بالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير) والله تعالى أسأل أن ينفع به إنه خير مأمول

اســتخدام الحركات للضبط وخوفاً من التصحيف إلى اســتخدام أفعال وأســماء مشهورة لبيان مشابهة الكلمة المشروحة للكلمة المشهورة في حركاتها، فمثلاً الفعل "أدب" من باب "ضرب"، والأدب اسم لذلك والجمع آداب مثل سبب وأسباب.

ويلجأ في ضبط الأعلام إلى الحــروف لا الحركات، فمثلاً فكلمة "أذربيجان" هي بفتح الهمزة والراء وسكون الذال بينهما.

وفــي نهايــة المعجم وضع المؤلف خاتمــة صرفية تحدث فيها عــن أبنية الفعل والمصادر، والجمع وأقسامه، وقال في آخرها: " أقتصر في هذا الفرع أيضاً على ما يتعلق بألفاظ الفقهاء، وسلكت في كثير من مسالك التعليم للمبتدئ، والتقريب على المتوســط ليكون لكلٍّ حظ حتى في كتابته، وهذا ما وقع عليه الاختيار من اختصار المطول، وكنت جمعت أصله من نحو سبعين مصنفاً ما بين مطوّل ومختصر".

ويعــد هذا المعجم على وجازته وصغر حجمه مــن أهم المعاجم العربية وأكثرها دقــة وإحكاماً، وقد أكثر الفيومي فيه من الاستشــهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشــعار، وعني بإبراز المعاني الفقهية إلى جانب المعاني اللغوية، وتوسّــع في المشــتقات، وأكثر من ذكر جموع الأسماء والصفات، ومن التفصيل في المسائل اللغوية والصرفية والنحوية.

طبع: في المطبعة الأميرية بالقاهرة - (ط4) 1340هـ/1921م.

مقياس: 20.5 × 13.5 سم.

عدد الصفحات: 979 + 15 صفحة.

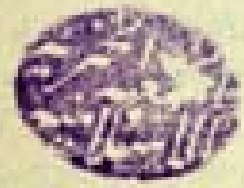
انظـر: كحالة: معجــم المؤلفين 281/1، حمدي عمــران: المفصل في المعاجم العربية 131، فروخ: تاريخ الأدب العربي 806/3.

٢١٢
ح. سف

الجمعية الخيرية الإسلامية

تفسير القرآن الكريم

للأستاذ الإمام
الشيخ محمد عبده
(رحمه الله تعالى)



جزء عم

كل نسخة من هذا الكتاب لا يوجد عليها ختم الجمعية تعتبر مسروقة

(الطبعة الثالثة)

سنة ١٣٤١ هـ

حقوق الطبع محفوظة للجمعية

مطبعة مصر - شركة مساهمة

(49)

تفسير القرآن الكريم

جزء عَمَّ

المؤلف: الإمام محمد عبده، محمد بن عبده بن حسن الغرابلي المتوفى سنة 1323هـ / 1905م.

ولد الإمام محمد عبده في قرية محلة نصر سنة 1266هـ / 1849م من أبوين فقيرين، وكان أبوه فلاحاً، وبعد مرحلة الكتّاب أرسله أبوه إلى الجامع الأحمدي في طنطا فأقام يتعلم فيه ثلاث سنوات، ثم نقله إلى الأزهر فقضى فيه عامين، ولم يكن راضياً عن طريقة التعليم في الأزهر، والحدث الأهم في حياته التقاؤه جمال الدين الأفغاني عند زيارته مصر، فانخرط محمد عبده ضمن تلامذته وتشبع بأفكاره.عمل محمد عبده في تحرير"الوقائع المصرية"، وعند قيام الثورة العرابية، قُبض عليه وحكم عليه بالنفي بسبب فتواه بعزل توفيق باشا، فاختار لبنان منفى له، ومن هناك توجه إلى باريس والتقى جمال الدين الأفغاني وأصدر معه مجلة "العروة الوثقى" وبعد أن عُفي عنه، عاد إلى مصر فعمل في القضاء، وسُمّي عضواً في مجلس إدارة الأزهر، وعين أخيراً مفتياً للديار المصرية إلى أن توفاه الله.

من مؤلفاته:"الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية"، و"رسالة التوحيد"، و" تفسير القرآن الكريم"، و"تفسير جزء عم"، كما شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، ونهج البلاغة.

الكتاب: في الافتتاحية يبين المؤلف الدافع إلى تأليف هذا الكتاب فيقول: "نبهني بعض إخواني من أعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى أن أكتب تفسيراً لجزأي: "عمَّ يتساءلون"و "تبارك الذي بيده الملك" ليكون مرجعاً للأساتذة لمدارس الجمعية في تفهيم التلامذة معاني ما يحفظون من الجزأين" ويوضح أسلوبه في التفسير: "بذلت جهدي في أن تكون العبارة سهلة التناول، خالية من الخلاف وكثرة الوجوه في الإعراب"، ويتناول المؤلف سور"جزء عمَّ" سورة سورة ابتداء بسورة النبأ" وانتهاء بسورة "الناس"، وطريقة المؤلف أن يقسّم السورة إلى عدد من الآيات فيعمد إلى شرح هذه الآيات بأسلوب مبسط ومختصر بعيداً عن عرض الخلافات، ثم يعمد إلى شرح معاني الكلمات الواردة في الآيات والتي تستحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا عليك توكلنا . واليك أنبنا واليك المصير . ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم فتحت لي يارب أبواب فضلك وعرفتني ماشئت من أسرار غوثك فبأي لسان أحمدك وبأية جارحة اشكرك . أسألك المعونة على بيان الحق . لارشاد المستمدين لقبوله من الخلق . وأن تجعل الكلمة العليا لكتابك المبين . والسلطة العظمى لهدى خاتم المرسلين . سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى جميع النبيين . ومن تبعهم على الصراط المستقيم . واقتفى أثرهم في الصالحات والسير القويم . وارشد الفهم هذه الامة العاثرة . الى ما فيه لها السلامة والعافية . ولا تجعلها حربا للهادين . ولا فتنة للضالين المضلين

(أما بعد) فقد نبهني بعض اخواني من أعضاء الجمعية الخيرية الاسلامية الى أن أكتب تفسيراً لجزء عم يتساءلون وتبارك الذي بيده الملك ليكون مرجعاً للاساتذة لمدارس الجمعية في تعليم التلامذة معاني ما يحفظون من الجزءين ليتمشوا متعودين على فهم ما يحفظون وتدبر ما يقرؤن وليكون ما في تلك السور من دلائل التوحيد والعظات والعبر مشرفاً العقائد السليمة في نفوسهم وعاملا للاصلاح في أعمالهم وأخلاقهم فتوكلت على الله في العمل وبدأت بجزء عم يتساءلون وكنت أطلب أوقات الفراغ من حين الى حين وقلما كنت أجدها حتى يسر لي الله السفر الى البلاد المغربية هذه السنة سنة احدى وعشرين وثلثمائة وألف من الهجرة فوجدت من الوقت في السفر ما لم أجده في الحضر وقد وفقت الى تتميمه في تلك البلاد وأسأل الله أن يسهل لي سبيل العمل في تفسير جزء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير انه نعم المولى ونعم النصير وقد بذلت جهدي في أن تكون العبارة سهلة التناول خالية من الخلاف وكثرة الوجوه في الاعراب بحيث لا يحتاج في فهمها الا الى أن يعرف القارئ كيف يقرأ أو السامع كيف يسمع مع حسن النية وسلامة الوجدان والله الموفق لمن شاء الى خير الاشياء والله أعلم

الشرح مبيناً دلالاتها اللغوية، وبعض الدلالات البلاغية. ومنهج المؤلف في التفسير أنــه لا يخــوض في أمور الغيب كما فعل بعض المفســرين، ويتــرك ذلك لعلم الله، فعندمــا يقف أمام عبارة : "يوم نُفخ في الصور" يقول في تفســيرها : "النفخ في الصور تمثيل لبعث الله للناس يوم القيامة بســرعة لا يمثلها إلا نفخة في بوق.... وعلينــا أن نؤمن بما ورد من النفخ في الصور وليــس علينا أن نعلم ما هي حقيقة ذلك الصور، والبحث وراء هذا عبث لايســوغ للمسلم"، وعندما يتحدث عن الآخرة يقــول: "الآخرة عالم آخر غير عالم الدنيا التي نحن فيها فنؤمن بما ورد به الخبر فــي وصفــه ولا نبحث في حقائقــه"، والمؤلف يعتمد في تفســيره على أن القرآن يفسّر بعضه بعضاً، كما يعتمد على العقل في فهم بعض النصوص، فهو في تفسير الآية: " ومن شــر النفاثات في العقد" من ســورة " الفلق " ينفي ما يردده بعض المفسرين من تأثير الســحر الذي فعله اليهود في نفس الرسول عليه السلام حتى قيل إنه كان يظن أنه فعل شيئاً وهو لم يفعله، ويقول: "قال كثير من المقلدين الذين لا يعقلون ما هي النبوة... بتأثير الســحر في النفس الشريفة صحَّ فيلزم الاعتقاد به... وقد جاء القرآن بصحة السحر"، ويُردّ عليهم بأن القرآن: "جاء ينفي السحر عنه عليه الســلام وأن ما يروى من حديث نبوي عــن هذه الواقعة هو من أحاديث الآحــاد التي لا يؤخــذ بها في باب العقائد، وعلينا أن نأخــذ بنص الكتاب وبدليل العقل"، كما أن المؤلف، وهو ابن عصره، عصر العلم والعقل، يحاول أن يفسر بعض الآيات بما ينسجم مع ما اكتشفه العلم وقرره العقل، ففي تفسيره لسورة: " الفيل" يرى أن الطير الأبابيل هي من جنس البعوض أو الذباب الذي يحمل جراثيم بعض الأمراض، وأن هذه الحجارة من الطين المســموم اليابس الذي تحمله الرياح فيعلق بأرجل هذه الحيوانات فإذا اتصل بجسد دخل في مسامه فأثار فيه تلك القروح"، ويرى أن هذا ما يصح الاعتماد عليه في تفسير السورة.

طبع: في مطبعة مصر - (ط 2) 1341هـ / 1922م.

مقياس: 24 × 16.2 سم.

عدد الصفحات: 187 + 2صفحة (فهارس).

انظـر: طــرازي: تاريخ الصحافة العربيــة 1/ 287، خفاجي: الأزهر في ألف عام 13/2 الصعيدي: المجددون في الإسلام 503، زيدان: تراجم مشاهير الشرق 380/1.

الجمعيات الوطنية

صحيفة من تاريخ النهضات القومية

في فرنسا، وأمريكا، والمانيا، وبولونيا، والاناضول

مكتبة عبد الكريم الدابطين

تأليف

عبد الرحمن الرافعي

مكتبة عبد الكريم سعود الدابطين
الكويت

الطبعة الأولى

جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ هـ — يناير سنة ١٩٢٢ م

مطبوعات المطبعة المصرية

الثمن ٢٥ قرشا

مطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر

(50)

الجمعيات الوطنية

صحيفة من تاريخ النهضات القومية

في فرنسا . وأمريكا . وألمانيا . وبولونيا . والأناضول

المؤلف: عبدالرحمن الرافعي، عبدالرحمن بن عبداللطيف الرافعي المتوفى سنة 1386هـ/1966م.

محام ، مؤرخ ، سياسي.

ولد عبدالرحمن في القاهرة سنة 1307هـ/1899م من أسرة ذات أصول لبنانية، تخرج في كلية الحقوق سنة 1326هـ/1908م، واشتغل بالمحاماة كما عمل في جريدة "اللواء" لسان حال الحزب الوطني، واعتقل إبان الحرب العالمية الأولى لمشاركته في بعض جماعات العمل السري. نشط المؤلف في الحزب الوطني، واختير عضوا في لجنة الإدارية سنة 1340هـ/1921م، ثم سكرتيرا للحزب سنة1351هـ/1932م، وفاز بعضوية البرلمان المصري سنة 1343هـ/1924م وانتخب بعد ذلك أكثر من مرة، كما عين عضوا في مجلس الشيوخ سنة 1358هـ/1939م، وانتخب رئيسا لنقابة المحامين. اهتم الرافعي بالتأريخ لمصر الحديثة لذا يعد مؤرخ مصر في العصر الحديث، ومن أعماله الكثيرة: "الثورة العرابية والاحتلال الإنكليزي"، و"في أعقاب الثورة المصرية"، و"الجمعيات الوطنية" و"مصطفى كامل"، و"محمد فريد"، و"شعراء الوطنية".

توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: يعرّف المؤلف في مقدمته الجمعيات الوطنية ودورها بقوله: "هي الهيئات النيابية التي تمثل الأمم في دور خطير من أدوارها التاريخية، وتنظم جهادها الوطني وتقرر مصيرها، وتضع دستورها".

ويبين المؤلف هدفه من الحديث عن الجمعيات الوطنية: "فتاريخها جدير بأن نتعرفه ونمعن النظر في أسبابه ونتائجه ونستخلص العبر لنستفيد من تجارب الأمم، ....وجدير بنا ونحن أمة نجاهد في سبيل حريتنا واستقلالنا أن نتبع خطوات الأمم التي سبقتنا إلى تحقيق آمالها الوطنية".

ويتضمن الكتاب ثماني رسائل:

الرسالة الأولى يتحدث المؤلف فيها عن الجمعية الوطنية الفرنسية الأولى التي انعقدت في باريس سنة 1204هـ/1789م وهي الجمعية التي كان لها الأثر العظيم في تاريخ فرنسا والعالم لأنها هي التي قررت المبادئ الجديدة، مبادئ الحرية والمساواة والإخاء، وكانت مهمتها الأولى وضع دستور للبلاد.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد في فاتحة كل خير وتمام كل نعمة .

مقدمة

هذه رسائل في الجمعيات الوطنية وصحيفة من تاريخ النهضات القومية في مختلف العصور والبلدان التي ظهرت فيها تلك الجمعيات

الجمعيات الوطنية هي الهيئات النيابية التي تمثل الأمم في دور خطير من أدوارها التاريخية فتجمع كلمة الأمة وتنظم جهادها الوطني وتقرر مصيرها وتضع دستورها

هذه هي الجمعيات التي عنيت ببحثها وعزمت ان أقدم للقراء صورة صغيرة من تاريخها ونظامها وأعمالها وجهود هاو آثارها في النهضات القومية والانقلابات التي تعاقبت عليها والحوادث التي اتصلت بها . اخترت الكلام عن أهم هذه الجمعيات وأكبرها أثراً في تاريخ الشعوب وهي نموذج لما تبذله الأمم من الجهود في سبيل تحررها من رق العبودية ومقاومة الاحتلال التي تهدد كيانها وتدعيم حياتها المستقلة على أوثق القواعد السياسية والاجتماعية .

وفي الرسالة الثانية: تحدث عن الجمعية التشريعية الفرنسية المنتخبة التي قامت بوظيفتها التشـريعية في وقت اضطربت فيه الأحوال، ولم تعش هذه الجمعية إلا فتره قصيرة من الزمن بسـبب تآمر أنصار الملك في فرنسا والحكومات الأوربية على الثورة، ودعيت الأمة إلى انتخاب الجمعية الوطنية الكبرى لتقرير مصير البلاد، وألغت هذه الجمعية عند انعقادها الملكية وأعلنت الجمهورية.

وينتقل المؤلف في الرسالة الثالثة إلى الحديث عن الجمعية الوطنية الفرنسية التي انعقدت في فرنسـا سـنة 1265هـ/1848م، وكانت وليدة الثورة التي شبت في تلك السنة وقضت على النظام الملكي، ولكن لويس بونابارت اغتصب السـلطة، ونصّب نفسـه إمبراطورا، وقضى على النظام الجمهوري.

فـي الرسـالة الرابعة بحث المؤلف فـي المقدمات التي أدت إلى انتخـاب الجمعية الوطنية الفرنسية سنة 1288هـ/1871م، وأهمها هزيمة فرنسا أمام ألمانيا مما أدى إلى خلع بونابارت، وإعلان الجمهورية، وإعادة صياغة الدستور.

في الرسـالة الخامسـة ينتقل المؤلف إلى المؤتمـر الامريكي الذي انتخب بعـد الثورة على بريطانيـا التي انتهـت باعتراف بريطانيا باسـتقلال الولايات المتحدة، وقـد وضعت الجمعية التأسيسـية دسـتورا للبلاد، وانتخبت الجمعية الوطنية في عام 1202هـ/1787م التي أعادت صياغة الدستور، وانتخبت واشنطن رئيسا للجمهورية سنة 1204هـ/1789م.

في الرسالة السادسة يبحث المؤلف في الجمعية الوطنية الألمانية التي تشكلت بعد الثورة التي عمت ألمانيا وأسقطت النظام الإمبراطوري، وانتخبت الجمعية الوطنية سنة 1338هـ/1919م، وكان من مهامها إعداد دستور للبلاد جعل من التمثيل السياسي قوام السلطة الشرعية.

وفي الرسـالة السابعة يتعرض المؤلف إلى أوضاع بولونيا المقسمة بين روسيا والنمسا وألمانيا، وكيف تمكنت بولونيا من تحقيق اسـتقلالها بعد انتهـاء الحرب العالمية الأولى، وجرى انتخاب الجمعية الوطنية سنة 1338هـ/ 1919م التي أعدت دستورا لبولونيا أقر النظام الجمهوري، وقيام مجلسين تشريعيين، والفصل بين السلطات.

وفي الرسـالة الثامنة يتحدث المؤلف عن الجمعية الوطنية في أنقرة التي تم انتخابها بعد احتلال الحلفاء للآسـتانة، وتولت الجمعية تنظيـم الجهاد الوطني، وبعد أن تمكنت المقاومة من دحر المحتلين، تم وضع دسـتور جديد للبلاد سـنة 1340هـ/1921م، وقرر المجلس الوطني منح مصطفى كمال لقب الغازي.

طبع: في مطبعة النهضة بمصر- (ط1) 1340هـ/1922م.

مقياس: 23 ×15.4 سم.

عدد الصفحات: 10+392 صفحة.

انظر: داغر: مصادر الدراسة الأدبية 4/445، كحالة: معجم المؤلفين 2/95، الزركلي: الأعلام 3/311، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 10/133.


حلية اللسان وشعار الشجعان

تأليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الأندلسي

وأعتنى بطبعه بعد اصلاح الأصل بقابلته
على النسخة المحفوظة بالخزانة
الملكية الشريفة
لويس ريسي

يوجد هذا الكتاب للبيع بالمطبعة المشرفية
لصاحبها إسحاق حيتار
بالقدس ... وطبع بمطبعة القدس

(51)

حلية الفرسان وشعار الشجعان

المؤلف: ابن هذيل، علي بن عبدالرحمن بن هذيل الفزاري، المتوفى سنة 763هـ/1361م.

أديب أندلسي لا توفر كتب التراجم شيئا عن حياته سوى أنه عاش في القرن الثامن الهجري في مملكة غرناطة، وله عدد من المؤلفات هي: "حلية الفرسان وشعار الشجعان"، و"عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة"، "ومقالات الأدباء ومناظرات النجباء"، و"تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس"، و"تذكرة من اتقى".

الكتاب: أهدى المؤلف كتابه إلى أمير المسلمين المستعين بالله محمد بن أبي الحجاج يوسف بن نصر ملك غرناطة، ويبين في مقدمة الكتاب موضوع الكتاب: "يشتمل على جلاد وكفاح، وخيل وسلاح، وما يختار من صفاتها، ويكره ويذم من شياتها، وجميع ما يختص بأحوال المركوب، ويتضمن تعليم الركوب وتتميم المطلوب"، وذكر المؤلفات التي جمع منها مواد كتابه، ومنها: "يقظة الناعس لتدريب المجاهد الفارس"، وكتاب "تهذيب الإمعان في الشجاعة والشجعان"، وكتاب "راحة القلوب والأرواح، في الخيل والسلاح"، وقسم المؤلف كتابه إلى عشرين بابا خصص الأبواب الأربعة عشر الأولى للخيل: بدأ بباب خلق الخيل وأول من اتخذها ، ثم فضائل الخيل، فحفظ الخيل، ثم أعضاء الفرس، وما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات، وألوان الخيل، وما يحمد في الخيل، وعيوب الخيل، واختيار الخيل، وتعليم ركوب الخيل، والمسابقة بالخيل، وأسماء خيل رسول الله، وألفاظ تختص بها الخيل، ونبذة من الشعر في إيثار العرب الخيل، وخصص الأبواب الستة الأخيرة لأنواع الأسلحة المستخدمة، وتشمل: الرماح، والقسي، والنبل، والدروع، والترسة، والسلاح والعدة على الإطلاق، ويتخلل كل باب عدد من الفصول.

في الباب الأول يتحدث المؤلف عن خَلقِ الخيل، فيستشهد بحديث نبوي: "لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب:إني خالق منك خلقا فأجعله عزا لأوليائي ومذلة لأعدائي..... قبض منها قبضة فخلق فرسا، فقال له سميتك فرسا، وخلقتك عربيا ، وجعلت الخير معقودا بناصيتك".


فال عبد الله العقير الى رحمته
علي بن عبد الرحمن بن هزيل
وفقه الله

ويخصص فصلا من الباب الأول لأول من استخدم الخيل ، فيذكر أنه النبي داود، والنبي سليمان، ويروي عن ابن عباس قصة أول ما انتشر في العرب من الخيل، وهو الفرس المسمى بـ "زاد الراكب" والذي أهداه النبي سليمان لجماعة من الأزد، ومنه خيول العرب.

وفي فصل آخر يتحدث المؤلف عن وجوه اتخاذ الخيل، فيأتي بحديث نبوي: "الخيل ثلاثة: هي لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر" .

وفي الباب الخامس عشر وهو الأول من أبواب السلاح المخصص للسيوف. يبدأ المؤلف برواية حديث نبوي: "من تقلد سيفا في سبيل الله ألبسه الله وشاح الكرامة"، ويورد قول الأحنف بن قيس: "لا تزال العرب عربا ما لبست العمائم، وتقلدت السيوف، ولم تعدد الحلم ذلا"، ثم يتحدث عن أسماء سيوف النبي ويورد أخباراً وأقوالاً لبعض الصحابة، ويتخلل الباب مجموعة من الأشعار التي قالتها العرب في السيف.

هكذا يحيط المؤلف بكل ما يلزم الفارس من معرفة بالخيل وبالسلاح، وهي العدة الأساسية التي يحتاج إليها في المعركة.

ويستشهد المؤلف في أبوابه بالكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال، والأخبار التاريخية، ويختم الكتاب بدعاء لملك غرناطة بالنصر والتأييد .

طبع: في المطبعة المشرقية بباريس - 1341هـ/1922م.

مقياس: 32.2 × 15.7سم.

عدد الصفحات: 98+4 صفحات (مقدمة وفهرس باللغة الفرنسية).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 457/2، الزركلي: الأعلام 299/4، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 273/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

الآثار الباقية عن القرون الخالية

تأليف

أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي

المتوفى ٤٤٠ هجرية

مكتبة عبد الكريم البابطين



(52)

الآثار الباقية عن القرون الخالية

المؤلف: البيروني، أبو الريحان، محمد بن أحمد الخوارزمي البيروني، المتوفى سنة 440هـ/1048م.

رياضـــي، فلكي، طبيب، أديب، مؤرخ، لغوي، وهوعالم موســـوعي، ومن أشـــهر علماء المسلمين.

ولـــد البيرونـــي بضواحي مدينة خوارزم ســـنة 362هـ/973م. وتوفي أبـــوه وهو صغير، فاضطرت أمه إلى العمل في البيوت لإعالة ابنها، وتتلمذ البيروني على أشهر شيوخ خوارزم: منصـــور الجيلاني، وعبد الصمد بن عبد الصمد، وحين بلغ البيروني الســـابعة عشـــرة من عمـــره بدأ بالبحـــث، وتنقل بين الري وجيلان ثـــم رجع إلى خوارزم لخدمـــة الأمير منصور الســـاماني، وحين سقطت الدولة السامانية التحق بالأمير قابوس بن وشمكير وأهداه كتابه: "الآثار الباقية"، وفي سنة 394هـ/1003م ولمدة ثلاثة عشر عاما أقام في خوارزم في خدمة الأميريـــن علي المأموني ، وأبي العباس المأمون، ولمـــا فتح محمود الغزنوي خوارزم اصطحب معه البيروني في غزواته في الهند وأفغانســـتان وخراســـان لمدة ثلاثة عشـــر عاما، مما أتاح للبيرونـــي أن يتعلم عـــددا من اللهجات الهندية، ويتعرف إلى المجتمـــع الهندي، ويضع كتابه: "تحقيق ما للهند من مقولة" وبعد وفاة محمود بقي في خدمة ابنه مسعود، ثم حفيده مودود، وأخيه فروخـــزاد. من أبرز مؤلفات البيروني الكثيرة: "الآثـــار الباقية عن القرون الخالية"، و"الجماهر في معرفة الجواهر"، و"تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة". توفي البيروني في غزنة.

الكتاب: كتب البيروني هذا الأثر الفريد سنة 391هـ/1000م، ويعدّ هذا الكتاب أول أعماله الكبرى، ومن أعظم الموسوعات في التاريخ والجغرافيا.

في مقدمة الكتاب يشـــيد المؤلف بالأمير شـــمس المعالي لما يتصف به من ســـامي المآثر، ويبين الدافع لتأليف الكتاب فيشـــير إلى أن أحد الأدباء سأله عن التواريخ التي تســـتعملها الأمم، والاختلاف الواقع في الأصول والفروع، والأسباب الداعية إلى ذلك، وعن الأعياد المشـــهورة والأيام المذكورة، واقترح عليه الإبانة عن ذلك بأوضح ما يمكن، حتى تقرب من فهم الناظرين فيها. ويرى المؤلف أن أقرب الأسباب المؤدية إلى ما سئل عنه هو معرفة أخبار الأمم الســـالفة، لأن أكثرها أحوال عنهم، ولا سبيل إلى ذلك من

بسم الله الرحمن الرحيم*

الحمد لله المتعالي عن الأضداد والأنداد والصلوة على محمد المصطفى خير الخلق وعلى آله أئمة الهدى والحق وبعد فطالب تدبير الله تعالى في مصالح بريته وجلائل نبه على آثاره في خليقته تقديره الثابت أن لا تخلو في كل زمان من امام عادل يجمع الخلق اليه ويؤلفهم عليه في النوائب والحوادث من الشؤون والنوازل ويؤثروا امره الأمر اذا التبس فيقيم باستنباطه نظام العالم ويديم لواءه هريضا ذلك عليهم وفرضا بما لا يدان الثواب في الآخرة الا به من طاعته سبحانه وطاعة رسوله يقول الحق العدل وقوله الفصل الفصل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم الشكر لله على ما أنعم به من ولايته على عباده بالغة مولانا الامير السيد الاجل المنصور ولي النعم شمس العالي اطال الله بقاءه وادام فخره وعلاءه وحرس على الزمان بهجته وبهاءه وعلى عزمته وفتاءه وكبت حسدته وأعداءه انما يدل الخلق ناصرا لدينه وحقه ذابا عن حريم المسلمين وحاميا ثغورهم من بوائق المفسدين وأنه الخلف قد اتقن بيمنه على نبيه وصفيه قال سبحانه وبالله نتأل خلف عظيم تبارك وتعالى كيف جمع لا مثل عزه الشميم أعياص خلفه الكريم وآل نفسه الأبية جرائع الخصال الرضية من التقى والنهى والنبالة والدهاء والعدل والانصاف والتواضع والاحتفاف والحزم والعزم والشجاعة والسجاحة والسياسة والرئاسة والتدبير والتقدير وغير ذلك مما لا تحتويه الأرقام ولا يحليه ذكر الأنام وكيف يتعاجب من ذلك وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد فأدام الله انتماع المسلمين بحشي عنايته بهم وجميل رأيه فيهم وخاص شفقته ورأفته عليهم وزادهم بهجة فيما ما تعوذوه من آثار تلك الخلال ويوقف الحاسد والعالم المفترض عليهم من ظاعته بمنه وجوده.

P = Handschrift der Pariser Bibliothèque Nationale.
L = Handschrift des Brittischen Museums in London.
R = Handschrift Sir Henry Rawlinsons.
Mss. = alle drei Handschriften.

a P وفي حسن الولاء وفي حسن الولاء. L وفي تقاني b R بياض zwischen وجوده und وجوده über der Linie nachgetragen. c Fehlt in R. d Is fehlt in R.

1*

جهة الاستدلال بالمعقولات، والقياس بما يشاهده من المحسوسات، سوى التقليد لأهل الكتب والملل المستعملين لذلك، وتصيير ما هم فيه أسّا يبنى عليه، ثم قياس أقاويلهم وآرائهم في إثبات ذلك بعضها ببعض.

عرض المؤلف في هذا الكتاب مقارنات واسعة بين علوم اليونان والهند والعرب، وبين عقليات الأمم والأديان وفرقها وتاريخها، حتى وُصف الكتاب بأنه أوسع مصادر المعلومات في نطاق الحضارة التي ينتمي إليها.

ويبحث المؤلف في هذا الكتاب عن ماهية اليوم والشهر والسنة عند مختلف الأمم القديمة، وكذلك في التقاويم، وما أصاب ذلك من التعديل والتغيير، وقد تضمن الكتاب جداول تفصيلية للأشهر الفارسية والعبرية والرومية والهندية والتركية. وأوضح المؤلف كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض، واحتوى الكتاب على جداول لملوك آشور وبابل والكلدان والقبط واليونان قبل النصرانية وبعدها، وكذلك على جداول لملوك الفرس قبل الإسلام على اختلاف طبقاتهم، وتعرض لأعياد الطوائف المختلفة وأهل الأوثان والبدع، وفي الكتاب فصل عن تسطح الكرة الأرضية، وهو بهذا الفصل وضح أصول الرسم على سطح الكرة، ولا يخفى ما لهذا من أثر في تقدم علمي الجغرافية والرسم. ويشرح الكتاب مختلف التقاويم: كالتقويم العربي، والتقويم اليوناني، والتقويم الفارسي، ويمتزج فيه تاريخ الحكام والأبطال والأحداث السياسية بتاريخ الثقافة والعادات.

ويتسم الكتاب بالجمع والنقد والاستنباط، فقد جمع فيه البيروني تراث أمم مختلفة منذ الخليقة حتى عهده، ولم يكتف بجمع كمية كبيرة من المعارف الإنسانية، بل راح يصنّف هذا التراث جامعا في مكان واحد الآراء المتعلقة بموضوع واحد، ثم عمد إلى المقارنة والنقد في ضوء المنطق العلمي السليم. وفي الكتاب ملاحظات مهمة عن طبيعة العصر وأطوار تاريخ البشرية فضلا عن أصل النظام المشاهد في الطبيعة، وتكمن أهمية الكتاب في أنه حفظ من الضياع كثيرا من الروايات والآراء التي ضاعت أصولها وأصبح الوصول إليها متعذرا.

طبع: في ليبزج (ألمانيا) - 1343هـ/1923م.

مقياس: 23.9 × 16.7سم.

عدد الصفحات: 362 + 73 صفحة (معظمها باللغة الألمانية)+ 30 صفحة (فهارس).

انظر: كحالة:معجم المؤلفين 53/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 230/1 موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 274/4، الزركلي: الأعلام 314/5.

الأدب العصري

في

العراق العربي

كتاب تاريخي أدبي انتقادي يحوي تراجم ادباء العراق ورسومهم

وخلبة من آثارهم بين منثور ومنظوم

تأليف

رفائيل بطي

حفظ وطول امامة الدهر والذرية عطوفة له

قسم المنظوم

الجزء الاول

الطبعة الاولى بمطبعة الزمان

المكتبة العربية - ببغداد

لصاحبها غنمان الاعظمي

(53)

الأدب العصري

في العراق العربي

المؤلف: رفائيل بطي، المتوفى سنة 1375هـ / 1956م.

ولد رفائيل في مدينة الموصل سنة 1319هـ / 1901م ودرس في مدارسها الأولية، ثم استقر في بغداد لدراسة القانون في كلية الحقوق، ثم عمل في الصحافة فأصدر مجلة: "الحرية" في سنة 1343هـ/1924م واستمرت عامين، وفي سنة 1348هـ/ 1929م أصدر صحيفة: "البلاد" اليومية التي استمر ورثته في إصدارها بعد وفاته، وبسبب آرائه الوطنية ورفضه الانتداب على العراق نفي رفائيل وسجن سنة 1333هـ/ 1914م، ثم سافر إلى القاهرة للعمل في جريدة: "الأهرام" في سنة 1366هـ/ 1946م، وبعد عودته إلى العراق انتخب لعضوية المجلس النيابي، وفي سنة 1373هـ/ 1953م عين وزيراً لشؤون الصحافة والإرشاد، وفي سنة 1375هـ/ 1955م ألقى محاضرات بدعوة من الجامعة العربية في القاهرة حول الصحافة العراقية. صدر للمؤلف عدد من الكتب منها: "سحر الشعر"، و"الأدب العصري في العراق العربي"، و"أمين الريحاني في بغداد"، و"الصحافة في العراق"، و"تقويم العراق". توفي المؤلف فجأة في بغداد.

الكتاب: قسَّم المؤلف كتابه إلى قسمين: قسم المنظوم، وقسم المنثور، وكل قسم يحتوي على جزأين، وهذا الكتاب هو الجزء الأول من قسم المنظوم، وتتصدر الكتاب صورة للملك فيصل الأول ملك العراق، وفي الكلمة الموجزة التي افتتح بها المؤلف الكتاب يقول: " هذا كتاب جديد أردت بتأليفه إبراز صورة مجسمة للأدب العصري في العراق، وتبيان الطريقة التي يتبعها شعراؤنا وكتابنا في نظمهم ونثرهم"، ويبين المؤلف في ملاحظاته أنه لم يتسن له درس أدباء العراق كلهم درساً مدققاً لذلك أسهب في تعريف بعضهم، وأوجز في ذكر الآخرين.

ويحتوي الكتاب على تراجم لسبعة شعراء عراقيين، هم كل من: جميل صدقي الزهاوي، ومعروف الرصافي، وعبدالمحسن الكاظمي، ورضا الشبيبي، وحبيب العبيدي، وخيري الهنداوي، و كاظم الدجيلي. وتتفاوت التراجم في الحجم فبينما تتجاوز ترجمة جميل صدقي الزهاوي ستين صفحة وهي الأضخم، لا تتعدى ترجمة كل من عبدالمحسن الكاظمي ورضا الشبيبي ست عشرة صفحة، ويخص المؤلف كل شاعر بترجمة له ما عدا الشاعر حبيب العبيدي فلم يفرد له الشاعر ترجمة، واكتفى بمجموعة من قصائده.

تتصدر الحيز المخصص لكل شاعر صورة فوتوغرافية للشاعر، يتلوها ترجمة تلم بأبرز معالم حياته، والأعمال التي قام بها، والوظائف التي تقلدها، وموقفه من مجتمعه، ودواوينه



جميل صدقي الزهاوي

ومؤلفاتــه. ثم يورد المؤلف نخبة من قصائد الشــاعر، ويبدأ المؤلــف تراجمه بترجمة مطولة لجميل صدقي الزهاوي، يتحدث فيها عن والده، وعن ولادته ثم دراســته وتعلمه، والوظائف والأعمال التي قام بها، وعلاقته بالســلطة العثمانية، ورحلاتــه التي قام بها، ويعرف المؤلف بدواوين الشــاعر وبأعماله النثرية، وأحجم عن بيان آراء الشــاعر وفلسفته لأنه أودعها في كتاب خاص عن الشــاعر، ثم يورد المؤلف مجموعة كبيرة من شــعر الزهاوي تضمنت ثماني عشرة قصيدة ومقتطفات من بعض القصائد.

والقصيــدة الأولى للزهاوي كانت بعنوان: "النائحة" وقد بين المؤلف أولاً مناســبة القصيدة وهي رثاء من شــنقه الاتحاديون في سورية، ووضع عناوين فرعية لمقاطعها، وعرَّف في الحاشية ببعض الأعلام الواردة فيها، ومطلع القصيدة:

على كل عــودٍ صاجــبٌ وخليلُ ... وفــي كل بيــتٍ رنّــةٌ وعويــلُ
وفــي كل جنــبٍ مــأتمٌ ومناحةٌ ... وفــي كل صوبٍ مقصــدٌ وقتيل

ويؤكــد الزهاوي فــي عدد من قصائده علــى ضرورة العلم لنهضة الشــرق، ففي قصيدته: "حول العلم" يقول في بعض أبياتها:

العلــم ثــروة أمــةٍ ويســارُ ... والجهــل حرمــانٌ لهــا وبوارُ
يــا علــم قــد كانــت ربوعــك جنةٌ ... غنّــاء تجــري تحتهــا الأنهار
مــن بعــد مــا كانــت ربوعــك جنةٌ ... يــا علم عــمّ ربوعــك الإقفار

وهكذا يعّرف المؤلف بباقي الشعراء من خلال تراجمهم، ومختارات من أشعارهم.
ونلاحــظ أن المؤلف في اختياراتــه للقصائد حرص علــى التنويع في موضوعات القصائد بين قصائد سياسية، واجتماعية، وذاتية، ووصف، والتنويع في أوزان القصائد بحيث تعطي المختارات لوحة شاملة للشعر العراقي الحديث بكل تلويناته.

طبع: في المطبعة السلفية بمصر - 1341هـ/1923م .

مقياس: 23× 15.4 سم.

عدد الصفحات: 224 صفحة.

انظـر: كحالة: معجم المؤلفين 722/1، عواد: معجم المؤلفين العراقيين 1/ 479 ، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 582/3.



مكتبة عبد الكريم الدابطين

(54)
البدائع والطرائف

المؤلف: جبران خليل جبران، جبران بن خليل بن ميخائيل بن سعد بن يوسف بن جبران المتوفى سنة 1349هـ/1931م.

ولد جبران في بلدة بشري (شمال لبنان) سنة 1301هـ / 1883م من عائلة فقيرة، وتلقى مبادئ العلم في بلدته، ثم هاجر في سنة 1313هـ/1895م إلى الولايات المتحدة وأقام في مدينة "بوسطن"، والتحق بإحدى مدارسها ليتعلم الإنجليزية، وعاد إلى لبنان وهو في سن الخامسة عشرة من عمره فبقي فيها أربع سنوات ونصف درس خلالها في معهد الحكمة، وتلقى فيه العلوم العربية واللغة الفرنسية، وعاد إلى الولايات المتحدة سنة1321هـ/ 1903م، وبعد مضي سنوات ذهب إلى باريس لدراسة فن التصوير ومكث فيها ثلاث سنوات، ثم عاد إلى الولايات المتحدة وأقام في مدينة نيويورك. شارك سنة 1339هـ/1920م في تأسيس الرابطة القلمية، ولمع في الولايات المتحدة بمؤلفاته التي كتبها باللغة الإنجليزية، وأصبح من أشهر أدباء المهجر. ألف جبران عدداً كبيراً من الكتب باللغة العربية وباللغة الإنجليزية، ومن أبرز مؤلفاته:

" النبي"، و"رمل وزبد"، و"العواصف"، و"البدائع والطرائف"، و"المواكب" و"دمعة وابتسامة". توفي جبران في نيويورك ثم نقلت رفاته إلى مسقط رأسه "بشري" حيث دفن.

الكتاب: يحتوي الكتاب على مجموعة من الخواطر وعدد من القصائد ومسرحية قصيرة واحدة بعنوان: "إرم ذات العماد"، وعدد القصائد ثلاث عشرة قصيدة، ويخصص المؤلف أربعاً من خواطره للحديث عن بعض الأدباء والمفكرين القدماء والمحدثين وهم: "ابن سينا – الغزالي – ابن الفارض – جرجي زيدان".

ففي خاطرة "ابن سينا وقصيدته" يقول المؤلف ليس بين ما نظمه الأقدمون قصيدة أدنى إلى معتقدي وأقرب إلى ميولي النفسية من قصيدة ابن سينا في النفس، ويرى أن ابن سينا تقدم بقصيدته ما نظمه كبار شعراء الغربيين، وهذا ما يجعله نابغة لعصره وللعصور القادمة، وفي خاطرته عن جرجي زيدان بعد وفاته يقول المؤلف: "ممات زيدان عظيم كحياته، جليل كأعماله" ويتحدث بإيجاز عما قدمه زيدان في حياته، ويختم مقاله بقوله : "لا تعطوا زيدان ندباً ورثاء بل خذوا من مواهبه وعطاياه، وهكذا تخلدون ذكره" وهذه الخواطر يصوغها جبران بأسلوبه الشاعري، وبخياله المتوثب، وبعاطفته المتقدة فهي وإن



جبران خليل جبران

كانت نثرية القالب فهي شـــعرية في اهتمامها بالصور والإيقاع، ومن أبرز خواطره: "لكم لبنانكـــم ولي لبناني" يبين فيها المؤلف تميزه عن الآخريـــن في النظرة إلى وطنه فيقول: "لكـــم لبنانكـــم ومعضلاته، ولي لبنان وجماله، لبنانكم مرافـــئ وبريد وتجارة، أما لبناني ففكرة وعاطفة مشـــتعلة وكلمة علوية"، والمؤلف ككل الرومانســـيين عاشق للطبيعة ولذا يخصص عدداً من خواطره لمظاهر متنوعة من مشاهد الطبيعة: "الأرض – أيتها الأرض – البحر الأعظم – حفنة من رمال الشاطئ".

ففـــي خاطرته "أيتها الأرض" يمجـــد الأرض ويتوحّد معها ويرى فيها نفســـه: "أنت بصـــري وبصيرتي، أنت عاقلتـــي وخيالي وأحلامي... أنت أنا أيتهـــا الأرض، فلو لم أكن لمـــا كنت"، وفي القصائد التي يحتويها الكتاب نجد الطبيعة تســـتأثر بعدد من القصائد: "أغنية الليل – البحر – الشحرور – ماذا تقول الساقية".

فالمؤلف يرى في الشحرور رمزاً للحرية وللجمال، ويتمنى أن يكون مثله:

أيها الشحرور غرّدْ ... فالغنا سرّ الوجودْ
ليتني مثلك حرٌّ ... من سجونٍ وقيودْ

وفي "أغنية الليل" يرى الشاعر في الليل منطلقا للأحلام ومسرحاً للعشاق:

سكن الليل، ... وفي ثوب السكونْ ... تختبي الأحلامْ
وسعى البدر ... وللبدر عيونْ ... ترصد الأيامْ
فتعالي، ... يا ابنةَ الحقل نزورْ ... كرمة العشاقْ
علنا نطفي ... بذيّاك العصيرْ ... حرقة الأشواقْ

وجبران في خواطره وفي قصائده يجســـد الفـــرد المتميز عن المجموع بأفكاره وقيمه، المتطلـــع إلى الحرية والانطلاق، العاشـــق للطبيعة وللجمال، المعـــادي للتعصب والتقاليد العقيمة.

طبع: في مطبعة يوسف كوي بمصر- 1342هـ / 1923م.

مقياس: 23.9× 15.8 سم.

عدد الصفحات: 223 + 2 صفحة (فهارس).

انظر: مجاهد: الأعلام الشـــرقية 689/2، داغر:مصادر الدراسة الأدبية 250/2، الزركلي: الأعلام 110/2، كحالة: معجم المؤلفين 472/1.

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

مفاتيح العلوم

للإمام الأديب اللغوي الشيخ أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن يوسف
الكاتب الخوارزمي

طبع على نفقته وأمره الطبعة الأولى سنة ١٣٤٢

إدارة الطباعة المنيرية

يقصر بشارع الكحكيين نمرة ١

حق الطبع محفوظ للإدارة المذكورة

مكتبة عبد الكريم البابطين

مطبعة الشرق
لصاحبها ومديرها محمد أمين الخانجي
بحارة المدرسة نمرة ٦ بجوار الأزهر بمصر

(55)
مفاتيح العلوم

المؤلف: أبو عبدالله الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي المتوفى سنة 387هـ/ 997م.

ولد الخوارزمي في مدينة نيسابور، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، وتلقى علومه الأوليـة فيها، وعمل وزيراً لنوح السـاماني، والمصنَّف الذي اشـتهر به هو "مفتاح العلوم".

الكتاب: في مقدمة المؤلف يقول إن نفسه دعته إلى تصنيف كتاب باسم عبيدالله ابن أحمـد العتبي لما تميز به من حب العلم وأهله، بحيث يكون هذا الكتاب جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التي خلت منها معظم الكتب الحاضرة لعلم اللغة، وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب أكثر ما يُحتاج إليه من هذا النوع متحرياً الإيجاز والاختصار، وألغى ذكر المشـهور بين الجمهور، وما هو غامض غريب، ولم يشتغل بالتفريع المفرط، ولا بإيراد الحجج والشـواهد. ويضم الكتاب مقالتين: المقالة الأولى تحتوي على سـتة أبواب فيها اثنان وخمسـون فصلاً، والمقالة الثانية تحتوي تسعة أبواب فيها واحد وأربعـون فصلاً. وأبواب المقالة الأولى هـي: "الفقه – الكلام – النحو – الكتاب – الشعر والعروض – الأخبار"، وأبواب المقالة الثانية هي: "الفلسفة – المنطق – الطب – علم العدد – الهندسة – علم النجوم – الموسيقى – الحيل، الكيمياء"، وينقسم كل باب إلى عدد متفاوت من الفصول، فالباب الأول في المقالة الأولى، وهو في الفقه يضم أحد عشـر فصلاً هي:" أصول الفقه – الطهارة – الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج وشروطه – البيع – النكاح – الديات – الفريضة – النوادر".

ويشـرح المؤلف في الفصل الأول أصول الفقه المتفـق عليها، وهي ثلاثة: كتاب الله، وسنة الرسول، وإجماع الأمة، وثلاثة مختلف عليها هي: القياس، والاستحسان، والاستصلاح، فأما كتاب الله فعلى الفقيه أن يعرف تأويله، ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم، والناسخ والمنسوخ، والأمر والنهي، والإباحة والحظر، ونحوها. وأما سنة الرسول فهي ثلاثة أضرب: القول، والفعل، والإقرار. ومن الأخبار "المتواتر" وهـو ما رواه جماعة مـن الصحابة واتفق عامة الفقهاء علـى قبوله، ومنها "خبر الواحـد" وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شـروط. ومن الحديث ما هو متصل،

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي الحمد لله العليّ العظيم : القادر الحكيم : الذي فضّل الانسان على سائر الخلق : بما خصه به من مزية التمييز والنطق : وجعل مقادير عباده في الأخطار والقيم : على حسب حظوظهم من العلوم والحكم : فمن كان فيها فائزاً : وعلا بين أهلها بارزاً : كان أعلاهم قيمة وأعلاهم همة فتبارك الله أحسن الخالقين : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين :

(أما بعد) فلما قصر الله همة الشيخ الجليل السيد أبي الحسن عبيد الله ابن أحمد العتبي أطال الله بقاءه ، وأدام للزمان بهاءه على حب العلم وأهله وايوائهم الى ظليل ظله : وايلاء فاضيهم ودانيهم عوائد بره وفضله : دعتني نفسي الى تصنيف كتاب باسمه النابه أعلاه الله يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات : متضمناً مابين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات : التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاضرة لعلم اللغة حتى أن اللغوي البارز في الأدب اذا تأمل كتاباً من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئاً منه وكان كالأعمى الأعجم عند نظره فيه :

ومرسل، ومنقطع، ويشرح المؤلف كل مصطلح من هذه المصطلحات، فالإجماع هو اتفاق الصحابة وكذلك اتفاق العلماء في الأمصار في كل عصر دون العامة. والقياس قال به جمهور العلماء، وهو نوعان: قياس علة، وقياس شبه، فقياس العلة أن تجمع المقيس والمقيس عليه علة، وقياس الشبه أن لا تجمع الطرفين علة، ولكن يقاس عن طريق التشبيه، والاستحسان تفرَّد به أبو حنيفة، ومثال ذلك جواز دخول الحمام، وإن كان ما يستعمل فيه من الطين والماء مجهول المقدار، والاستصلاح تفرَّد به مالك بن أنس، ومثاله: ما أجازه من تعامل الصيارفة الورق بالورق بزيادة ونقصان. هكذا يستعرض المؤلف المصطلحات الواردة في أصول الفقه، ليفسر كل مصطلح، ويبين حكمه الفقهي.

وفي الصلاة والأذان،وهو الفصل الثالث من الباب الأول، يفسر المؤلف المصطلحات الآتية: "التثويب – الترجيع – التحريم – التشهد"، وفي فصل الزكاة يفسر المؤلف مصطلحات: "الرقة – النصاب – الركاز – الكسعة" ويستطرد لبيان أسنان الإبل وأسنان البقر والخيل والغنم، والاسم الذي يُسمّى به الحيوان في كل سنة من سنوات عمره، كما يتعرض لمكاييل العرب وأوزانها والاختلاف في مقاديرها بين بلد وآخر.

وفي المقالة الثانية تعرض المؤلف في الفصل الأول منها إلى أقسام الفلسفة، فعرَّف الفلسفة وأصل اشتقاقها، كما عرف المنطق والفلسفة العملية، وبين أقسام كل منها.

وهذا الكتاب هو عرض لعلوم عصر المؤلف العربية الإسلامية، والمنقولة، يعرف بها وبأقسامها ومصطلحاتها، ويدل على إحاطة المؤلف بهذه العلوم إحاطة جيدة، وهو أشبه بدائرة معارف مصغرة.

طبع: في مطبعة الشرق بمصر- 1342هـ/ 1923م.

مقياس: 24×15.7 سم.

عدد الصفحات: 154 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 115/3، الزركلي: الأعلام 212/7، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 839/1، البغدادي: هدية العارفين 47/2.



أخبار أبي نواس

تاريخه، نوادره، شعره، مجونه

تأليف

ابن منظور المصري

صاحب لسان العرب

شرحه وضبطه

محمد عبد الرسول إبراهيم

بدار الكتب المصرية

عني بتصحيحه ونشره

عباس الشربيني

بدار الكتب المصرية

السفر الأول

« حقوق الطبع محفوظة للناشر »

مكتبة عبد الكريم الهابطين

مطبعة الاعتماد بشارع جلال الأكبر بمصر

١٣٤٣ — ١٩٢٤

(56)

أخبار أبي نواس

تاريخه، نوادره، شعره، مجونه

المؤلف: ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور الأنصاري المتوفى سنة 711هـ/1311م.

أديب، لغوي، ناظم.

ولد ابن منظور في مصر سنة 630هـ/1232م، وقيل ولد في طرابلس الغرب، وسمع من ابن المغيرة، ومرتضى ابن حاتم، وعبدالرحيم بن الطفيل، خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم وُلّي القضاء في طرابلس الغرب، ثم عاد إلى مصر واستقر فيها. أولع ابن منظور باختصار الكتب، ونُقل أن مختصراته بلغت خمسمئة مجلد، ومما اختصره: " الأغاني، والعقد الفريد، والذخيرة، ومفردات ابن البيطار" ومن أشهر مؤلفاته: معجم " لسان العرب" جمع فيه بين عدة معاجم، ويعد من أشهر معاجم الألفاظ في التراث العربي. وله أيضاً: "المنتخب والمختار في النوادر والأشعار". توفي المؤلف في مصر.

الكتاب: يشتمل على سفرين، والموجود من هذا الكتاب السفر الأول فقط، في كلمة لناشر الكتاب عباس الشربيني يقول إن أبا نواس من أعظم ملوك الكلام، وأكبر فرسان البيان، ولعظم رغبته في نشر اللغة العربية بين أبنائها أثبت الناشر في هذا الكتاب جميع ما وصل إليه عن أبي نواس في أوثق المصادر، وكلف محمد عبدالرسول إبراهيم بضبطه وشرحه. واعتذر عن إيراد هزليات أبي نواس بحرصه على أمانة النقل، والعبرة بسيرة الرجل، وفي مقدمة ابن منظور، يتعجب من إغفال الأصفهاني في الأغاني لترجمة مفردة لأبي نواس، وكل ما تذكره الأغاني ترجمة بعنوان: " أخبار أبي نواس وجنان خاصة " وهي لا تتعدى صفحات قليلة، ويبدأ المؤلف كتابه بذكر اسم أبي نواس كاملا، ثم سبب تكنيته بأبي نواس، ويتحدث عن والدي أبي نواس وتاريخ ميلاده ووفاته، ثم ينتقل إلى مرحلة التعلم في حياة أبي نواس إذ قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي، واستمع إلى ما يلقى من دروس في مسجد البصرة. وكانت لحظة فارقة في حياته التقاؤه بوالبة بن الحباب وهو ما يزال غلاماً، فأعجب به والبة وقدم به الكوفة فشاهد فيه أدباؤها أدباً جماً.

أبو نواس

هو الحسن بن هانئ بن عبد الأوّل بن الصبّاح[1] بن الجرّاح بن عبد الله ابن حمّاد بن أفلح بن زَيد بن رِهْب بن ردة بن فَهْم بن سليمان بن حَكَم ابن سعد العشيرة بن مالك . وكنيته أبو نواس

« سبب تكنيته بأبي نواس »

سئل عن كنيته ما أراد منها من كنّاه بها ، وهل له ولد اسمه نواس وهو أبو نواس ؟ فقال : نواسٌ وَجَدَنٌ وبَرَنٌ وكلالٌ وكُلاع أسماء جبال لملوك حِمير . والجبل الذي لهم يقال له نواس

وسئل مرة أخرى ، فقال : سبب كنيتي أن رجلا من جيراني بالبصرة دعا اخواناً له ، فأبطأ عليه واحد منهم ، فخرج من بابه يطلب من يبعثه اليه ليستحثه على المجيء اليه ، فوجدني مع صبيان ألعب معهم ، وكان لي ذؤابة[2] في وسط رأسي ، فصاح بي : يا حسن ، امض الى فلان جئني به ، فمضيت أعدو لأدعو الرجل وذؤابتي تتحرك ، فلما جئت بالرجل قال لي : أحسنت يا أبا نواس (لتحرّك ذؤابتي) فلزمتني هذه الكنية

وسئل مرة أخرى فقيل له : من كنّاك بأبي نواس ؟ فقال : أنا كنّيت نفسي بذلك ، لأني من قوم لا يشتهر فيهم الا من كان اسمه فرداً وكانت كنيته لسيمة[3]

---

(١) اختصر اكثر المؤرخين في نسبته عند هذا الحد . وقال في وفيات الاعيان لابن خلكان : أن جده كان مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان فنسب اليه

(٢) الذؤابة الناصية ، وشعر في أعلى الرأس ، وذؤابة الثوب أعلاه

(٣) انه يريد الانواء وهم النجوم ملوك اليمن من قضاعة وهم ذو يزن ، وذو رعين ، وذو فائش ، وذو يدن ، وذو نواس ، وذو أصبح ، وذو كلاع ، وهم التبابعة

وكان والبــة معاقراً للخمر، ماجناً، فطبع أبا نــواس بطابعه، وخرج أبو نواس إلى البادية ليتعلم العربية والغريب وأقام فيها سنة، وكان أبو نواس متكلماً جدلاً راوية ثابت الفهم. ويسرد المؤلف ادعاءات أبي نواس بنسبه للنزارية حيناً ولليمنية حيناً آخر، وأقوال الشــعراء والحكماء في شعره، ثم يورد لأبي نواس نماذج من مدائحه، وقصائد من غزله بالمذكــر، وما قاله في الجواري، وقطعاً من مجونه، ويتطرق لعلاقات أبي نواس بالخلفاء وبالشــعراء وبالجواري، ثــم يذكر اتهام أبي نواس بالزندقــة وبراءته منها، ويتحدث عن قدوم أبي نواس إلى مصر ومدحه للخصيب، وما جرى له أثناء إقامته في مصر، ويختم السفر بوصايا أبي نواس لأهل الخلافة.

ويكثر في الكتاب الاستشهاد بالشعر، وغالبية الشعر مقطوعات محدودة، ويقل إيراد قصائد كاملة فيه.

ويبدو الشاعر من خلال الكتاب شخصية مقبلة على المجون والاستهزاء بقيم المجتمع ومواضعاتــه والإقبــال على اقتناص اللذائــذ والمحرمات بكل أنواعهــا، والميل الى اللهو والعبث وشــرب الخمر، ولكــن لا نعدم من خلال ذلك بعض المقطوعــات التي تعبر عن إحساس بالذنب ورغبته في التوبة:

أخــي مابــال قلبك ليــس ينقى ... كأنــك لا تظــن المــوت حقــا
ألا يــا ابــنَ الذين فنــوا وبادوا ... أمــا واللــه مــا ماتــوا لتبقــى
ومــا لــك غير مــا قدّمــت زادٌ ... إذا جعلــت إلــى اللــذات ترقــى

ومن أجمل قصائد أبي نواس قصيدته التي مدح بها ابن الخصيب في مصر، ومن أبياتها:

إذا لم تــزر أرض الخصيب ركابنا ... فأي فتــىً بعد الخطيــب تزورُ
فما جــازه جــودٌ ولا حــلّ دونه ... ولكن يصيــر الجود حيث يصير
فتىً يشــتري حســن الثناء بماله ... ويعلــم أن الدائــرات تــدور

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر - 1343هـ/1924م.

مقياس: 23.9 × 14.9سم.

عدد الصفحات: 7+252 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 731/3، ســركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 255/1، الزركلي: الأعلام 108/7، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 108/7.


مكتبة عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
دار الكتب المصرية
إحياء الآداب العربية
كتاب
الأصنام
عن
أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
تحقيق
الأستاذ أحمد زكي باشا
[الطبعة الثانية]
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٣٥٢ هـ — ١٩٣٤ م

(57)

كتاب

الأصنام

المؤلف: ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة 204هـ/819م.

نشأ ابن الكلبي في الكوفة، ولم تحدد المصادر سنة ولادته، وأخذ العلم عن أبيه وعن علماء بلده، وأصبح عالما بالأنساب وأخبار والعرب وأيامها ، له تصانيف كثيرة تزيد على مئة وخمسين كتابا، منها: "الأصنام"، و"نسب الخيل في الجاهلية والإسلام"، و"ألقاب قريش"، و"جمهرة الأنساب"، و"ملوك كندة"، و"صفات الخلفاء".

المحقق: أحمد زكي باشا، أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله، المتوفى سنة 1353هـ/1934م.

ولد أحمد زكي في مدينة الإسكندرية، وتخرج في مدرسة الإدارة والحقوق بالقاهرة، وأتقن اللغة الفرنسية مع بعض الإلمام بالإنجليزية والإيطالية. عُيِّن مترجما لمجلس النظار ثم سكرتيرا ثانيا، فسكرتيرا أول، اتصل بعلماء المشرقيات، ومثّل مصر في مؤتمراتهم، لُقّب بشيخ العروبة وسمّى داره بيت العروبة، وجمع مكتبة كبيرة، له مؤلفات كثيرة، منها: "السفر إلى المؤتمر"، و"موسوعات العلوم العربية"، و"أسرار الترجمة"، وحقق كتاب"الأصنام"، وترجم كتاب "مصر والجغرافيا".

الكتاب: في تصدير مطول للمحقق أحمد زكي باشا يعرف فيه بابن الكلبي ويتحدث عن نشأته في الكوفة وأخذه العلوم عن فحول العلماء، وأنه كان واسع الرواية، وقد نقل كبار المؤرخين عنه تواريخهم، ولكن رجال الحديث لا يرضون عنه وعن أمثاله لأنهم مزجوا التاريخ بالقصص والأساطير، ولم يلتزموا بالشروط التي وضعها المحدثون لصحة الخبر، وذكر أن ابن الكلبي كان آية من الآيات في معرفة أنساب العرب، ثم تحدث المحقق عن تآليف ابن الكلبي التي بلغت /141/ كتابا ضاع معظمها، ولم يتبقّ منها سوى: "الجمهرة في النسب"، وكتابين صغيرين هما:"نسب الخيل في الجاهلية والإسلام"، وكتاب "الأصنام".

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة (عن الطبعة الأولى)

كان العراق في القرنين الثاني والثالث من الهجرة، مزدانا بمدينتين كريمتين، أعني بالكوفة والبصرة! وهما (بمصر!) شبيهتان بما زان الأندلس في العصور وكالمهرجان من أجل إخوتهن. فلقد كانت الحاضرتان العريقتان في أيام أوائل الخلائف العباسيين، كعبتين للعلم والعلماء، يقصدهما طالبو العلم وجهابذة العرفان من كل فج عميق.

وما برحت الكوفة تباري البصرة في كل مضمار وأطوارا يتناصبون في السبق إلى غايات الفخار، حتى طوتهما وطوتهم الليل والنهار. فما يبقى من مآثر القوم إلا نتف معدودة من أخبار الدهور والأعصار، تُنبئ المثقف بما كان للسلف من الفضل الذي لم يدنه الأعصار والأمصار!

ونحن اليوم - في مصر - أمسّت أنفسنا وأمتنا أحوج ما تكون إلى تمجيد ذلك الماضي المجيد، والتغني بمجده المنيب(*)، وإلى ولوع الصادقين في عزائمهم، وصميم المخلصين في نياتهم!

(*) قيدت الصفحة في تصدير الطبعة الأولى موضوعة بين قوسين مربعين.

وقد استطاع المحقق الحصول على النسخة الخطية الوحيدة لهذا الكتاب في العالم من الشيخ طاهر الجزائري، وبذل جهدا كبيرا بمراجعة الموضوعات وضبط الألفاظ.

يبدأ الكتاب بتفسير ميل العرب إلى عبادة الأوثان، ويُرجع المؤلف ذلك إلى أنه لم يكن يظعن ظاعن من مكة إلا احتمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما للحرم وشوقا إلى مكة، فحيثما حلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة، ثم أدى بهم الحال إلى أن عبدوا ما استحبّوا فعبدوا الأوثان، وكان أول من غيَّر دين إسماعيل وعبد الأوثان "لحيّ بن حارثة الأزدي" وهو أبو قبيلة خزاعة إذ وجد أهل البلقاء بالشام يعبدون الأصنام فسأل عن ذلك فقالوا: نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدو، فسألهم أن يعطوه منها، وقدم إلى مكة فنصبها حول الكعبة.

ويتحدث المؤلف عن أصنام العرب واحداً واحداً، والقبيلة التي تعبده، ومكان الصنم، وقصتة، وأول الأصنام التي ترد في الكتاب هو صنم "إساف ونائلة"، ويروي المؤلف أنهما كانا رجلا وامرأة من اليمن أحبا بعضهما وأقبلا إلى الحج، ففسقا في البيت فمُسخا حجرين، فعبدتهما خزاعة وقريش ثم من حجّ من العرب، والصنم الثاني "سُواع "وهو بأرض ينبع، وسدنته بنو لحيان، واتخذت كلب "ودا" بدومة الجندل.

هكذا يستعرض المؤلف أصنام العرب ويروي القصص التي دارت حولها، والأشعار التي تناقلها العرب عنها، ويبلغ عدد الأصنام التي ترد في الكتاب ثلاثين صنما، وفي ذيل النسخة يرد اسما صنمين آخرين.

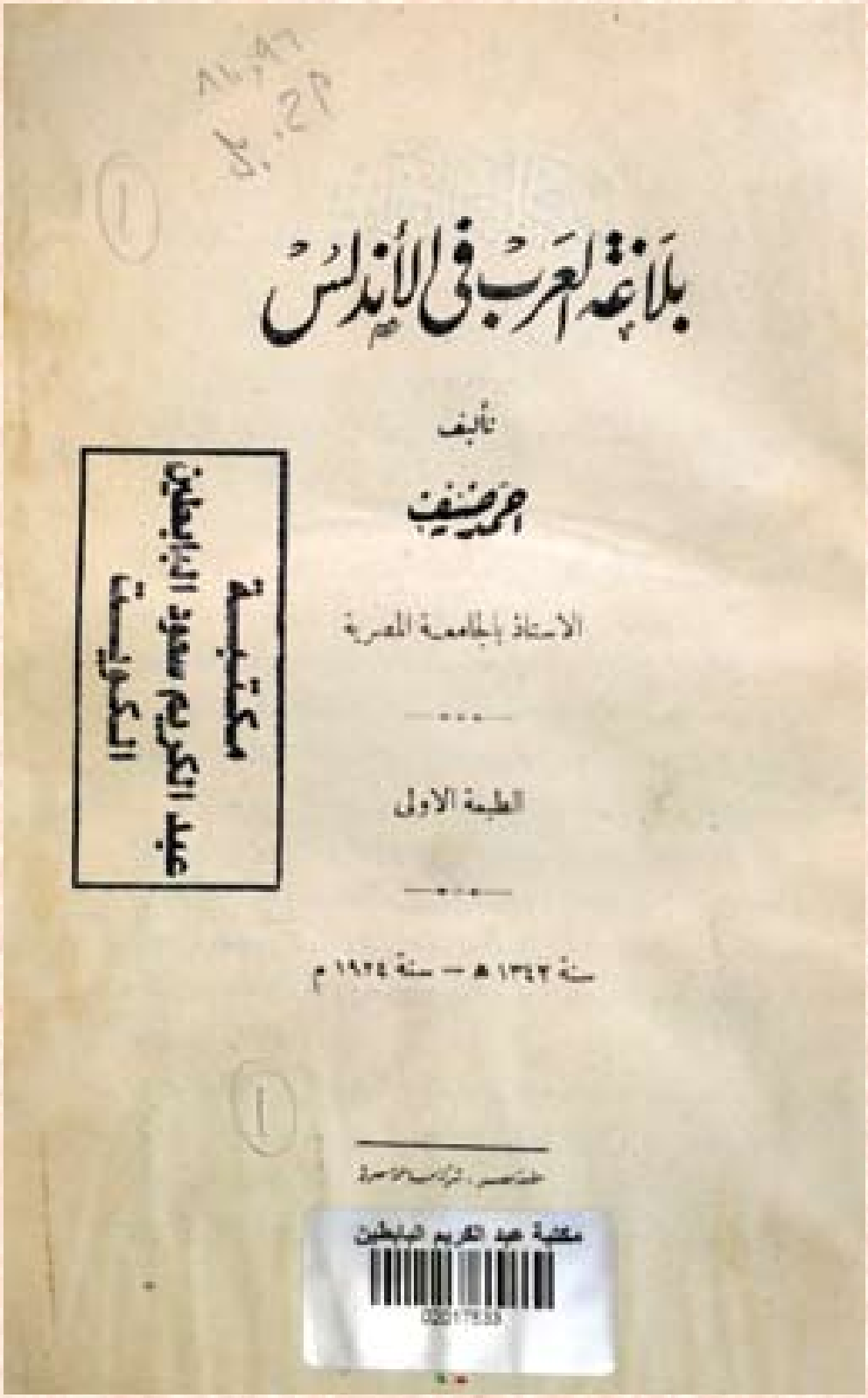
وُذيل الكتاب بعدد من الملاحق، أولهما ثبت بمصنفات ابن الكلبي، ثم ملحق يعرّف بعدد من الرواة الذين نقلوا كتاب الأصنام، وفهارس تحليلية لديانات العرب، والبيوت المعظمة عند العرب، والأصنام. والملحق الأخير تكملة لأسماء أصنام وبيوت معظمة عند العرب لم يذكرها ابن الكلبي واستدركها المحقق، ويبلغ عددها /147/اسما.

طبع: في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - (ط2) 1343هـ/1924م.

مقياس: 27.8 × 19.9سم.

عدد الصفحات: 40 +111 + 6 صفحات (مقدمة باللغة الفرنسية).

انظر: الزركلي: الأعلام 87/8، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 226/1، البغدادي : هدية العارفين 449/2، كحالة: معجم المؤلفين 140/1.


بلاغة العرب في الأندلس
تأليف
أحمد ضيف
الأستاذ بالجامعة المصرية
الطبعة الأولى
سنة ١٣٤٢ هـ — سنة ١٩٢٤ م
مكتبة عبد الكريم المليجي

(58)
بلاغة العرب في الأندلس

المؤلف: أحمد ضيف، أحمد علي بن إسماعيل ضيف المتوفى سنة 1365هـ/1945م.

ولد المؤلف في مدينة الإسكندرية سنة 1298هـ / 1880م، وقيل في القاهرة، تلقى دراساته الأولى في الإسكندرية، ثم رحل إلى القاهرة ودرس بالأزهر، وتتلمذ على الشيخ محمد عبده، ثم التحق بدار العلوم وتخرج فيها سنة 1327هـ/1909م، وفاز ببعثة الجامعة المصرية الأهلية لدراسة الأدب في فرنسا، وقضى ثمانية أعوام نال خلالها درجة الدكتوراه، وكان أول مصري يحصل على هذه الدرجة من جامعة باريس. عاد المؤلف من فرنسا حيث عين مدرساً للأدب في الجامعة المصرية، ثم نقل للتدريس في مدرسة المعلمين العليا سنة 1344هـ/1925م حتى سنة 1351هـ/1932م حيث اختير وكيلاً لدار العلوم، وبعد إحالته إلى التقاعد أعيد للعمل أستاذاً متفرغاً بكلية الآداب سنة 1359هـ/1940م وظل بها إلى أن توفي. من أبرز مؤلفاته: "بلاغة العرب في الأندلس"، و"مقدمة لدراسة بلاغة العرب"، ونشر رواية "منصور، تاريخ فتى من أبناء مصر" باللغة الفرنسية، وترجم عن الفرنسية مسرحية "هدراس" للكاتب الفرنسي كوري.

الكتاب: في التمهيد الذي وضعه المؤلف للكتاب يقول: إن لكتّاب وشعراء الاندلس أثر عظيم في اللغة العربية وآدابها. ولذلك رأى أن يذكر شيئاً من هذا، ولم يقصد المؤلف في هذا الكتاب أن يكون تاريخاً جامعاً لأدب العرب وبلاغتهم في الأندلس، وإنما أراد أن يجمع طائفة قليلة من الشعراء والكتاب المعروفين، ويورد شيئاً من منظومهم ومنثورهم ليتيح لطلاب الأدب باباً من أبواب الفهم لأدب الأندلس.

قدّم المؤلف لكتابه بعدد من الأبواب، وهي: "العرب في الأندلس - الحياة العقلية - الفنون في الأندلس - الغناء ومجالس الأدب - النثر في الأندلس - الشعر في الأندلس".

بيّن المؤلف في هذه المقدمات لمحات موجزة عن دخول العرب بلاد الأندلس، والخلاف بين القبائل العربية، والدول التي قامت في الأندلس، وتحدث عن

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

كانوا ولا يزالون يعتبرون الأدب ضربا من الفكاهة والتسلية. ويريدون بالأدب نكتة ظريفة ، أو عبارة طريفة ، أو حكاية بليغة ، أو بيت شعر يهتك النفس ، ويسحر اللب بتركيبه البليغ وألفاظه الفصيحة . ويقولون فلان أديب : لأنه كثير الدعابة ، حاضر الفاكهة ، واسع الاطلاع ، أنيس المجلس ، عذب الحديث ، حافظ راوية . ويقولون هذا كتاب أدب : لأنه جامع لكثير من مسائل اللغة وقواعدها ، والشعر وأنواعه ، والنوادر الخاصة والعامة ، وتواريخ الملوك والأمم. ويقولون فلان كاتب : لأنه يحلي العبارة ، عارف باختيار الألفاظ ، عالم بكثير من الفروقات ، تنقاد له البلاغة انقيادا ، فيصور الحق باطلا ، ويجعل الباطل حقا.

ولكن الأدب نتاج العقول والقرائح البشرية ، وقوة الفكر والادراك الانساني التي يتنافس بها السنة الشعراء ، وتسيل بها أقلام الكتاب ، فيفيضون على العالم من أحوال الاجتماع وصوره ، وأسرار النفوس وخفايا الوجود ما يملأ النفس عظة وعجبا ، يصحيح الآراء وجهل الافتنان ، ويمتازون من العامة من الكتاب والمفكرين بدقة الادراك ، وتصوير المعاني النفسية والاجتماعية تصويراً يقرب من أن يكون مدركا بالحواس .

ان البلاغة ـ أو الأدب كما يقولون ـ هي خلاصة كد العقول والافهام ، وثمرة هذا الاضطراب الفكري الذي مايزح دليلا على قوة الادراك وحياة النفوس العاقلة . والغرض من الكتابة البليغة أن يجعل الكاتب أو الشاعر الألفاظ وسيلة من وسائل التعبير عن لحظة من لحظات الحياة لا يمكن أن يدركها عقله ادراكا

عناية العرب في الأندلس بالكتب وبإنشـــاء المدارس وبالتأليف، وبراعتهم بالنقش والتصويـــر والعمـــارة، وحياة الترف التي عاشـــوا فيها، ومـــا تضمنته هذه الحياة من عناية بالغناء، وانتشـــار مجالس اللهو والرقـــص، ومجالس الأدب، وانتقل إلى بيان أحوال النثر في الأندلس وأنواعه ونماذج من أســـاليبه المختلفة، وأشـــار إلى التشابه بين شعر الأندلس والشعر في المشرق، وما ابتكره الأندلسيون في الوصف وغيره. وبعد هذه المقدمات التي ألمت بالحياة السياســـية والاجتماعية والأدبية في الأندلس بإيجاز، ينتقل المؤلف إلى الحديث عن أدباء الأندلس، ويختار من الشعراء والناثرين ســـتة عشـــر أديبا، هم: ابن شـــهيد، ابن زيدون، ابن عبدربه، ابن دراج القسطلي، المعتمد بن عباد، ابن عمار، ابن وهبون، ابن حمديس، ابن برد الأصغر، الأعمى التطيلي، ابن هانئ، ابن الحداد، ابن خفاجة، ابن سهل الإسرائيلي، الفتح ابن خاقان، لســـان الدين ابن الخطيـــب. ويذكر المؤلف في كل ترجمة ملامح حياة الأديب، وأبرز مؤلفاته، ويورد مقتطفات من شعره ونثره، مع بيان رأي القدماء ورأي المؤلف في نتاجه. ويكتفي المؤلف في حديثه عن لسان الدين ابن الخطيب بترجمة فقط دون نماذج من نتاجه، ويختم المؤلف كتابه بفصل عن الموشـــحات يســـرد فيه تاريخ نشأة هذا الفن، ودوافع النشوء، ويبين أنواع الموشح، وأبرز الوشاحين، ويورد نماذج متعددة من الموشحات.

طبع: في مطبعة مصر - (ط 1) 1342هـ / 1924م.

مقياس: 23.4 × 15.8 سم.

عدد الصفحات: 8 + 275 + 4 صفحات (فهارس وتصحيح الأخطاء).

انظر: مجاهد: الأعلام الشـــرقية 850/2، موســـوعة أعلام العلماء والأدباء العـــرب والمســـلمين 505/17، تقـــويم دار العلـــوم 164، كحالـــة: معجم المؤلفين 197/1.

LE *TUHFAT AL-ALBĀB*

كتاب تحفة الالباب

تاليف العلّام الفضل العالم العامل الشيخ محمد

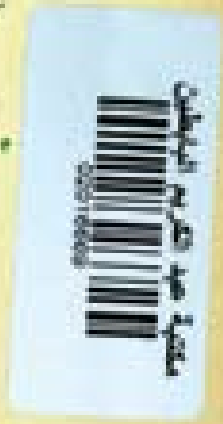
ابن عبد الرحيم المعروف بابي حامد

الاندلسي الغرناطي الملقب بشيخ

عبد الله رحمه الله رحمة

واسعة وانزل عليه

سجال مغفرته



PAR

GABRIEL FERRAND,

PARIS

IMPRIMERIE NATIONALE

1925.

(59)
كتاب تحفة الألباب

المؤلف: أبو حامد الأندلسي، محمد بن عبدالرحيم بن سليمان الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة565هـ /1169هـ.

ولد المؤلف سنة 473هـ/1080م وسكن مدينة أقليش الأندلسية، وفي سنة 508هـ/ 1114م غادر الأندلس إلى الإسكندرية فسمع فيها الحديث من أبي محمد الرازي، ومن مرشد المديني، وأبي الحسن الفراء، وغيرهم، ثم عاد إلى الأندلس. في سنة 511هـ/1117م بعد أن أصابته ضائقة مالية رحل إلى المشرق فنزل في الإسكندرية وانتقل منها إلى القاهرة، ثم غادرها إلى دمشق ، وتصدر فيها للتدريس، وفي سنة 516هـ/1122م انتقل إلى بغداد، فمكث فيها أربع سنوات، ونال حظوة لدى الوزير ابن هبيرة وكان يحدثه بعجائب ما رأى خلال رحلاته، فرغب ابن هبيرة أن يؤلف في ذلك كتاباً فألف له "المعرب في عجائب المشرق والمغرب".

قام المؤلف من بغداد برحلة جال خلالها في شرق آسيا وشرق أوربا، ثم عاد من رحلته إلى بغداد، ثم جاء الموصل ونال حظوة لدى عمر الأردبيلي، وألف له "تحفة الألباب" ثم رجع إلى الشام حيث توفي في دمشق.

الكتاب: يذكر المؤلف في افتتاحية كتابه اغترابه عن المغرب الأقصى والتقاءه الكثير من الأئمة، وأنه وصل إلى الموصل سنة 557هـ/1161م، ووجد من أبي حفص عمربن محمد من كرمه وإكرامه، وتواضعه وإنعامه مالايوصف، وقد حثه أبو حفص على جمع مارآه في أسفاره من عجائب البلدان والبحار، وما صح عنده من نقلة الأخبار والثقات فأجابه إلى ذلك وجعل كتابه في جزأين، يتضمن الجزء الأول مقدمة وأربعة أبواب: الأول في صفة الدنيا وسكانها من إنسها وجنها، والثاني في صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان ، والثالث في صفة البحار وعجائب حيواناتها ومايخرج منها ، والرابع في صفات الحفائر والقبور ومانتضمنه.

مهد المؤلف في مقدمته للعجائب التي سيرويها بأن الله قد أودع الكثير من العجائب في الآفاق والسماوات، وقد ندب إلى النظر في عجائب الدنيا، فالعاقل إذا سمع عجباً جائزاً استحسنه، والجاهل ينكر هذه العجائب لنقص في عقله. وفي الجزء الأول من الكتاب أربعة أبواب:في الباب الأول يقول المؤلف إن المعمورة مسيرة مائة عام من ناحية الشمال مع مايقاربه من ناحية المشرق والمغرب، وماسواه من الأرض ليس فيه آدمي لقرب الشمس، ويتابع: إن الشمال بارد، والمغرب بارد رطب، والمشرق حار يابس، فكان المغرب أعدل مواضع الأرض فأسكن الله فيه بني آدم، وجعل يأجوج ومأجوج في آخر بلاد الشمال وطولها ثمانون سنة، وبقي في المعمورة عشرون سنة، منها ثلاث عشرة سنة لأنواع السودان وبلادهم، وسبع سنوات للهند والصين والعرب والترك إلى رومية.

erreur : 130 × 125), 11 lignes à la page. « Ms, dit le Catalogue, de diverses écritures, dont la plus ancienne paraît être du XIIIe siècle », ce qui est inexact. Le manuscrit est au contraire de la même main du fol. 6 r° à 101 v°. Le commencement et la fin ayant disparu, il a été complété à date ancienne, avant de faire partie de la bibliothèque de Colbert, des feuillets 1 r° à 5 v° par un scribe inconnu, et de la page 1013 v°, qui le termine, par un autre scribe. Les feuillets 1-5 contiennent les indications suivantes :

1 r°. Inscription en arabe d'après laquelle le manuscrit a appartenu à Ni'amat Allah bin Muḥammad, au milieu du mois de rajab en l'année 1030 = juin 1621.

1 v°. D'après une autre inscription en arabe, il appartenait en muḥarram 1082 = mai 1671 à Sayyid Aḥmad ibn al-Ḥāǧǧ 'Abd al-'Aziz al-'Ubbay al-Jundi (cod. الجندي العبي, que je lis العبّي الحنبلي).

2 r°, en blanc. 2 v°. Note en latin signée de Joseph Ascari et datée de 1735, qui appelle inexactement l'auteur : Mahomettus Abdelrahimus Almokri[1]. Elle se termine ainsi : « fuit hic Author ex parte africae extrema, quae in regno Marrochino mari Atlanthico adiacet; deinde in Mesopotamiam se conferens, hoc opusculum in urbe Musel, seu Ninive in lucem edidit anno egyrae 557 I. C. 1162 ».

3 r°. Fiche sur laquelle est écrit : « Muhamedis f[ilii] Abdel-Rahim liber de variis mirabilibus naturae quae in diversis regionibus observantur, gentium moribus, etc. »

Cod. 6008 Arab.[2].

[1] C'est sans doute cette indication qui a fait attribuer le *Tuḥfat al-albāb* à El-Moukri par Rousseau et Marsand (*Dictionnaire... de la Perse*, p. 69, n. 1). Le ms. 586 auquel il renvoie est l'actuel 1067. Au lieu de : fol. 58 et suiv. (*stof.*, n° cat.), lire : fol. 51 r°; au lieu de : fol. 69, lire : fol. 32 r°.

[2] Cette cote est celle de la bibliothèque de Colbert.

ويروي المؤلف بعض العجائب التي سمع بها عن صنعاء وبلاد السودان والمغرب ، ومنها أن في فيافٍ بلاد المغرب نســاء ليس بينهن ذكر، وهن يدخلن في ماء عندهن فيحملن، فتلد كل امرأة بنتاً، ويثني على معاملة الهند والصين لتجار المسلمين، ويتحدث عن نباتاتهم وصناعاتهم وحيواناتهم ومايتمتعون به من العدل والنعم . ويتعرض المؤلف لخلق الجان من نار السموم.

في البــاب الثاني : وعنوانه "في صفــة عجائب البلدان وغرائب البنيــان" يروي المؤلف عجائب مدينة "إرم ذات العماد"، و"مدينة النحاس"، ومدينة "منســك"، ويصف صنم قادس ومنارة الإســكندرية وأهرامــات مصر، وعجائب مدينة أخميم، ويعرض لعجائب بلاد الشــام ومنها بعلبك، ومدينة حمص، وعجائب العراق، ثم عجائب بلاد القفقاس وخوارزم.

وخصص المؤلف الباب الثالث لعجائــب البحار وحيواناتها، فيصف: بحر الظلمات، وبحر الهنــد، وبحــر الصين، والبحر الأحمر، وبحــر الروم، وعجائب الأســماك التي تحتويها هذه البحار، ثم ينتقل إلى وصف جزائر البحار وماتحتويه من طيور وحيوانات ونباتات.

فــي الباب الرابع تحدث المؤلف عن صفات الحفائــر والقبور وماتتضمنه، فيذكر عجائب حفيــرة النبي هود، وقبور الملوك في حضرموت، وقبر الضحــاك، وقبور أهل الأخدود، وقبر علي بن أبي طالب الذي ظهر في بلخ في القرن السادس الهجري.

وفي الجزء الثاني من الكتاب يتحدث المؤلف عن عجائب مدينة رومية نقلاً عن المسافرين إليهــا، ووصــف الأندلس نقلاً عن ابن حــازم، وروى عجائب من بلاد كرمــان والتبت وغزنة ونيسابور وجرجان وأصفهان والكوفة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ثم يورد المؤلف فصولاً قصيرة فيما تختص به بعض البلاد من حيوانات ومن ملابس ، ومن ثمار وأزهار، ومن هيئات خاصة بالبشــر، ثم يرد كتاب عن عجائب المخلوقات يتحدث المؤلف فيه عن عجائب جزر بحر المغرب، وجزر بحر الخزر، وجزيرة تنيس، وفي الخاتمة يتحدث عن عجائب مدينة سبتة وولاية موغان ومدينة بلغار، والمؤلف يعتمد في مادة الكتاب على مشاهداته الشــخصية، وعلى ماســمعه ممن التقى بهم، وعلى قراءاته، وتكثر في الكتاب عجائب أقرب إلى الأســاطير، وللكتاب هوامش باللغة الفرنســية يشرح فيها المحقق بعض الكلمات، ويعرف ببعض الأعلام، ويضم الكتاب /31/ صفحة مقدمة باللغة الفرنســية، وخاتمة تصل إلى/64/ صفحة باللغة الفرنسية، وفي وسط الكتاب انقطاع بين صفحتي /148 و 193/.

طبع: في المطبعة الأهلية بباريس - 1344هـ /1925م.

مقياس: 21.2 × 13.4 سم.

عدد الصفحات: 304 صفحات.

انظـر: ســركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربــة 299/1، كحالة: معجم المؤلفين 390/3 فروخ: تاريخ الأدب العربي 390/5.


مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
زهر الآداب
وثمر الألباب
لأبي إسحق الحصري القيرواني
مفصل ومضبوط ومشروح
بقلم
الدكتور زكي مبارك
الجزء الأول
يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها مصطفى محمد
حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الرحمانية بمصر
لصاحبها السيد محمد محمود شريف

(60)
زهر الآداب
وثمر الألباب

المؤلف: إبراهيم الحصري، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني المتوفى سنة 413هـ/ 1022م.

شاعر، أديب، معلم.

ولد المؤلف في تونس، ولم تذكر المصادر شيئاً عن مكان ولادته وتاريخها، كما أنها كانت شحيحة بالأخبار عنه، وقد نُسب إلى قرية " الحُصَر" القريبة من القيروان، أو إلى صناعة وبيع الحصر. كوّن الحصري ثقافة واسعة بالنحو، والعروض، والأدب، وكان أول من عرَّف في المغرب بمقامات الحريري. تتلمذ على الحصري نخبة من شباب القيروان، ومنهم ابن رشيق، وكان يجتمع بهم في جامع القيروان فيعلمهم، ويتطارح معهم الأشعار. عمل الحصري بالوراقة ونسخ الكتب، مما مكنه من الاطلاع على كثير من الكتب المشرقية، له من المؤلفات: "زهر الآداب وثمر الألباب"، و " نور الطرف ونور الظرف"، و " المصون في سرّ الهوى المكنون"، وله ديوان شعري مفقود. توفي الحصري في المنصورية قرب القيروان.

الكتاب: يعرّف شارح الكتاب الدكتور زكي مبارك في مقدمته بصاحب الكتاب ويبين أهمية الكتاب، وأنه أكبر قيمة من الكتب التي اعتدها العرب أصول الأدب مثل: أدب الكاتب، والكامل، والبيان والتبيين. قامت شهرة الحصري على هذا الكتاب، وكان الدافع إلى تأليفه رغبة العباس بن سليمان أن يجمع له المؤلف من كلام بلغاء عصره كتاباً يستغني به عن جميع كتب الآداب، وبين المؤلف في مقدمته مضمون الكتاب ومنهجه في التأليف بقوله: "هذا كتاب اخترت فيه قطعة كاملة من البلاغات، في الشعر والخبر، والفصول والفِقَر، مما حسن لفظه ومعناه.. ولم يكن حوشياً، ولا ساقطاً سوقياً"، ويتابع: " لم أذهب في هذا الاختيار إلى مطولات الأخبار"، ويعترف بمحدودية دوره في هذا الكتاب: "ليس لي في تأليفه من الاختيار، أكثر من حسن الاختيار" ورغب المؤلف في التجافي عن المشهور، والإعراض عما أهانه الاستعمال، وفي نفي الملل عن القارئ بالخروج من جد إلى هزل. والكتاب هو مثال لكتب المختارات الأدبية التي تشتمل على الشعر والنثر من:

مقدمة

الحصرى القيروانى — أبو الحسن الحصرى — طرف من أخباره — حياته الأدبية — داليته ودالية شوقى — أبو اسحق الحصرى شعره ونثره — طريقته فى التأليف — التعريف بزهر الآداب إقفال المجون — تهذيب كتب المتقدمين — رأى الدكتور طه حسين بهذيب زهر الآداب — تفصيله وضبطه وشرحه — قيمته الأدبية

الحصرى القيروانى

الحصرى — بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها راء مهملة — نسبة إلى عمل الحصر أو بيعها ، كما ذكر ابن خلكان ، والقيروانى نسبة إلى مدينة القيروان

ويعرف تاريخ الآداب رجلين بهذا الاسم أولهما :

أبو الحسن الحصرى

وأبو الحسن هذا هو على بن عبد الغنى القهرى المقرئ الضرير القيروانى ، وقد كان — كما ذكر ابن بسام فى الذخيرة — بحر براعة ، ورأس صناعة ، وزعيم جماعة .

طرأ على الأندلس — كما قال ابن بسام — منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان ، والأدب بأفق الأندلس

أمثال، وحكم، وأقوال، ووصايا، ومن آيات قرآنية، وأحاديث نبوية. ويعود أغلب المختارات إلى العصر العباسي، وتكثر في الكتاب عبارات مثل: "ألفاظ أهل العصر" للدلالة على تجافيه عن المشهور، ويريد بالمشهور القديم. وقد جرى الحصري في ترتيب الكتاب مجرى الجاحظ في التصرف من الجدّ إلى الهزل، ومن المنظوم إلى المنثور، رغبة في إبعاد الملل عن القارئ. وللكتاب بعد تعليمي واضح، إذ هدف بعرضه نماذج مشرقية حديثة، إلى تقديم أمثلة أدبية صالحة تغذّي تلاميذه الشباب، وتمكنهم من السير على منوالها، كما في كتب المنتخبات المدرسية، ومما يؤكد هذا الطابع التعليمي الاتجاه إلى النصوص والفِقَر القصيرة لأنها: " أجمل لفظاً وأسهل حفظاً"، كما يقول الحصري في المقدمة. ويبدأ الكتاب بحديث للرسول عليه السلام: "إن من البيان لسحراً" فيبين المؤلف مناسبة الحديث، ويترجم للأشخاص الذين دار حولهم الحديث، ويعرض نماذج لسحر البيان، ثم يورد المؤلف شذوراً من كلام الرسول عليه السلام، ويتلو ذلك نبذ من كلام الخلفاء الأربعة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ويتبع ذلك اختيارات من كلام الصحابة والتابعين، وفصل للجاحظ في ذكر قريش وبني هاشم، ثم ينتقل المؤلف إلى عرض مختارات من كلام أهل البيت بادئاً بالحسين، ويعدّ المؤلف هذا القسم الذي احتوى أقوالاً للرسول وللخلفاء الأربعة وللصحابة والتابعين وأهل البيت مدخلاً واستفتاحاً للكتاب. وبعد هذا الاستفتاح يعرض المؤلف للبلاغة والبيان فيورد تعريفات لها ونماذج مختلفة للبلاغة نثرية وشعرية، وتتوالى في الأجزاء الأربعة ثمرات الألباب والعقول، دون ترتيب، فننتقل من طرفة إلى وصية، إلى رسالة، إلى حديث نبوي، إلى حدث تاريخي، إلى تهنئة، إلى عزاء، إلى وصف، إلى ترجمة، إلى مدح، إلى هجاء، إلى مقامة. وكان حسن الختام لهذا الكتاب، هو رأي ابن الأعرابي في أمدح بيت قالته العرب، وكان لأبي نواس، وهو:

أخذت بحبلٍ من حبال محمدٍ أمنتُ به من طارق الحدثانِ

طبع: في المطبعة الرحمانية بمصر- 1344هـ/ 1925م.

مقياس: 22.7×15.1 سم.

عدد الصفحات: الجزء الأول: 16(مقدمة) + 268 صفحة.

الجزء الثاني: 272 صفحة.

الجزء الثالث: 270 صفحة.

الجزء الرابع: 310 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 45/1، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 20/7، فروخ: تاريخ الأدب العربي 375/4، أباظة والمالح: إتمام الأعلام 50.

١١١/١٥٦
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين



فصول التماثيل

في

تباشير السرور

تأليف

أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله بن المعتز

الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م

على نفقة الرحالة البحاثة عن الآثار النفيسة

يحيى الدين صبري الكردي

﴿ حقوق الطبع محفوظة للناشر ﴾

المطبعة الميمنية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

(61)

فصول التماثيل في تباشير السرور

المؤلف: ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي المتوفى سنة 296هـ / 908م.

ولد ابن المعتز في بغداد سنة 247هـ /1861م، أخذ الأدب عن المبرد وثعلب، وكان رؤساء الجند من الأتراك قد بدأوا يتلاعبون بالخلافة والخلفاء، فخلعوا وقتلوا عدداً من الخلفاء، وكان ابن المعتز منصرفاً إلى العلم، وبعد أن خلع جند الأتراك الخليفة المقتدر وسجنوه اختاروا عبدالله بن المعتز فبايعوه، ولم تمض ليلة إلا وأخرج المقتدر من السجن أنصاره، وقبضوا على ابن المعتز فعذبوه حتى مات. كان عبدالله أديباً شاعراً وناقداً، وعالماً مصنفاً، واسع الثقافة، ومن مؤلفات ابن المعتز: " كتاب البديع"، و"فصول التماثيل في تباشير السرور"، و"أشعار الملوك"، و"طبقات الشعراء المحدثين"، و" سرقات الشعراء" بالإضافة إلى ديوان شعره.

الكتاب: يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: "للشراب مرتبة خفيفة المدخل، ومنزلة لطيفة المحمل عند فهماء العرب، وظرفاء أهل الأدب، الذين عرفوا حدود الطرائق، ووقفوا على وجوه الحقائق، وقليل ما هم، فإني حين تأملت سقوط الحال في أخلاق الجلساء.. وانصراف السمع والبصر عن قبيح لهوهم الرث... عملت على مجانبة منادمتهم تكرماً، ... وعدلت إلى ما يجب لنفسي على نفسي من تحصيل فصول التماثيل المتصلة باللفظ المنثور، والقريض المشهور... فنظمتها في كتابي هذا".

ويبين المؤلف أقسام الكتاب: "بنيته على فصول أربعة.. وجعلت كل فصل منها قائماً بنفسه.. فجعلت الفصل الأول مفرداً لما قيل في الكروم والأعناب وفضائل الشراب، والفصل الثاني مفرداً لما قيل من الدلائل على اختيارات أنواع الأشربة من الروم والفرس والعرب، والفصل الثالث مفرداً لما قيل في تحريم الشراب وتحليله، والفصل الرابع في وجود سبب السكر واختلاف أفعال الأقداح فيه، فهذه جملة آداب الشراب قد جمعتها في أبواب هذا الكتاب إذ كانت بكمالها فيه تجلب المحبة، وتزيد في الهيبة".

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله (الحمد لله) اجلالا لوحدانيته . واخلاصا لربوبيته . واعظاما لجسيم عوائده . واكراما لعميم فوائده . على قديم ما أبلى وحديثه وخاص ما أسدى وعامه حمداً يكافئ نعمه ويوازى احسانه، أبداً سرمداً في الليل اذا أظلم . والنهار اذا تبسم . وصلى الله وملائكته المقربون على محمد خاتم النبيين وآله وسلم

﴿ أما بعد ﴾ فان الشراب مرتبة خفيفة المدخل . ومنزلة لطيفة المحل عند جماهير الخلفاء . ومشاهير الوزراء . وحكماء الاطباء . ورؤساء العلماء . وفصحاء العرب . وظرفاء أهل الادب . الذين قد أسرعوا في الطلب . وارضعوا فى الدأب . فعرفوا حدود الطرائق ووقفوا على وجوه الحقائق . وقليل ما هم فان محل معناهم في صحيح النظر الحاني ، وواضح الخبر الجلي ، فاني حين تأملت سقوط المحال فى أخلاق الجلساء ، وشمول الاخلاء في مذاهب الندامى حتى قبحت بهم النعمة ، وحسنت منهم الحشمة ، وانصرف

ويشـــمل كل فصل من الفصول عـــدداً من العناوين الفرعيـــة، ويمثل كل عنوان جانبـــاً من جوانب الفصل. فالعنـــوان الأول في الكتاب هو: " ما قيل في الأعناب" ينقـــل المؤلف فيه أقوالاً وأبياتاً من الشـــعر لعدد من الكتاب والشـــعراء، ومن هذه الاستشـــهادات النثرية قول أبي العباس: "الكرمة شـــجرة مكرمة شريفة العنصر، تزهـــر بورق يجلو البصر كأنه الســـندس الأخضر، تضحك عـــن ثمر حلو المخبر، كأنه شـــماريخ الجوهر"، ويورد تسعة شواهد شعرية تدور حول الأعناب اثنان منها للمؤلف، والباقي لشـــعراء متنوعين منهم: الطائي، والأخطل، والحكمي، ومجهول، ومنها شاهد لمسلم بن الوليد:

لم نزل نشـــرب المدام ونشـــدو والثريـــا كأنهـــا عنقـــودُ

ويتطرق المؤلف إلى الصور التي شُـــبّهت الأعناب بها في الشـــعر والنثر، وينتقل المؤلـــف بعد ذلك إلـــى ما قيل في فضائل الشـــراب من نظم ونثـــر، وإلى خاصية الشـــراب وما جاء فيه من التماثيل، والعلامات المحيطة بشـــارب الخمر، و ما قيل في شريف الشـــراب، وفي نسيم الشراب ورائحته. ويعدد أنواع الشراب من ناحية القدم وهي: الحديث، والمتوســـط، والعتيق، ثم يتطرق إلى ألوان الشراب: الأحمر، والأصفر، والأبيض، والأســـود، وما قيل في كل منها، وما قيل في أوعية الشـــراب، ويتعرض لما قيل في تحريم الشـــراب وتحليلـــه، وحقوق المنادمة، وأحوالها، وأوقات الشراب، وما يهيّأ مع الشراب من أنقال، وأعراض السكر، وما قيل في ذم السكر، ويختـــم المؤلف كتابه بالخُمار وعلاجه، ويذكر دواء للخمار يتمثل في ثلاث ســـفّات من كزبرة يابسة مدقوقة مع مثلها من السكّر.

طبع: في المطبعة العربية بمصر- (ط1) 1344هـ/1925م .

مقياس: 18.2 × 12.9 سم.

عدد الصفحات: 112 صفحة.

انظـر: الزركلي: الأعـــلام 4/ 118، كحالة: معجم المؤلفـــين 2/ 300، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 188/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 2/ 377.

٨١٠٨
رفق خ

مجموعة

آثار رفيق بك العظم

وهي قسمان (الاول) مالم يسبق طبعه وهو ١٤٥ صفحة

(والثاني) ماسبق طبعه وهو ١٧٠ صفحة

وقد وضع فهرس المجموعة بين القسمين

عني بجمعها وطبعها على نفقته شقيقه الاسيف

عثمان العظم

وحقوق الطبع محفوظة له

الطبعة الاولى في

مطبعة المنار بمصر

سنة ١٣٤٤

(62)

مجموعة

آثار رفيق بك العظم

المؤلف: رفيق العظم، رفيق بن محمود بن خليل العظم المتوفى سنة 1344هـ/ 1925م.

ولد المؤلف في مدينة دمشق سنة 1280هـ/ 1865م. ونشأ نشأة أبناء الأعيان، ودرس العلوم على علماء عصره، ومنهم الشيخ توفيق الأيوبي، وصاحب كثيراً من العلماء والأدباء مثل: الشيخ طاهر الجزائري، والشيخ سليم البخاري، واستفاد منهم، وقرأ كثيراً من الكتب في مختلف المجالات، وتعلم اللغة التركية.

نشط في المجال السياسي وانضم إلى جمعية الدستور، ثم إلى جمعية الاتحاد والترقي، ولما اشتدّ السلطان في مطاردة الأحرار هاجر إلى مصر سنة 1312هـ/1894م. وتعرف إلى كثير من علماء مصر وسياسييها، ونشر الكثير من المقالات في جرائد ومجلات مصر، وفي سنة 1332هـ/1913م تأسس حزب اللامركزية في القاهرة، وتولى رئاسته، انتخب في أواخر أيامه عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وأوصى بمكتبته الضخمة للمجمع بعد وفاته. صدر للمؤلف الكثير من المؤلفات، منها: " أشهر مشاهير الإسلام"، و" مجموعة آثار رفيق بك العظم"، و "البيان في التمدن وأسباب العمران" ، و"السوانح الفكرية في المباحث العلمية". توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: يضم الكتاب قسمين: الأول ما لم يسبق طبعه وعدد صفحاته/145/ صفحة، والثاني ما سبق طبعه وعدد صفحاته /87/ صفحة، يفتتح الكتاب بمقدمة لشقيق المؤلف عثمان العظم، وهو الذي جمع مواد الكتاب وأعده للطبع، يقول فيها إنه بحث في أوراق شقيقه بعد وفاته فعثر على ثلاثة آثار لم يتسنَّ له طبعها، ورأى أن إحياء هذه الآثار واجب، وأن ضياعها خسارة، كما أن للفقيد كثيراً من المقالات والخطب والمحاضرات نشرت في الجرائد والمجلات، ورأى أن هذه الآثار، وإن كانت مطبوعة، فإنها تعد كالمفقودة لتفرقها، فاكتفى من هذه المقالات والمحاضرات المطبوعة بأربع منها، وترك البحث عن الباقي إلى فرصة أخرى. وتلت هذه المقدمة ترجمة للمؤلف بقلم صديقه الشيخ محمد رشيد رضا تناول فيها سيرة الفقيد وعمله بالسياسة، والأحزاب التي اشترك فيها، وآثاره العلمية، وصفاته وأخلاقه. ويحتوي القسم الأول من الكتاب على كتاب: "السوانح الفكرية في المباحث العلمية"، وكتاب "تاريخ السياسة الإسلامية"، وبحث: "الجامعة العثمانية والعصبية التركية"، أو التأليف بين الترك والعرب، ويحتوي القسم الثاني على ثلاث خطب للمؤلف، هي: "التدوين في الإسلام، وأسباب سقوط الدولة الأموية، وقضاء الفرد وقضاء الجماعة في الإسلام"، كما يحتوي على رسالة بعنوان: "الجامعة الإسلامية وأوربا".

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لجمت بفقد قرة عيني ، وشقيق جسمي وروحي ، ورفيقي وأنيسي قبل سائر أهلي وذوي (رفيق باك العظم) تغمده الله بعفوه ورحمته ، ولكنه فسيح جنته . فآثرت أن أقر عين العين بالأثر ، وأجمع بين السلو وإثارة الشجن بالبحث في أوراقه المنثورة ، بعد أن أرسلت جميع كتب خزانته الى المجمع العلمي بدمشق تنفيذاً لوصيته ، فعثرت في هذه الاوراق على كتاب كان ألفه وبيضه ولم يطبعه سماه (النوابغ الفكرية ، في المباحث العلمية) ومقدمة كتاب كان شرع في تأليفه سماه (تاريخ السياسة الاسلامية) ثم شغل عنه واستبدل به (تاريخ أشهر مشاهير الاسلام) ورسالة طويلة موضوعها (الجامعة الاسلامية ، والعصبية الجنسية التركية) وعلاقة العرب بالترك ، وكان غرضه منها التوسل لازالة ما شجر من الخلاف والتفرق بين العنصرين الكبيرين اللذين هما قوام هذه الدولة العثمانية التي هي آخر دولة قوية عزيزة من دول الاسلام الكبرى ، ولكنه رحمه الله لم يتم هذه الرسالة أيضاً . والظاهر أن سبب ذلك ما قاله صديقنا المرحوم السيد محمد رشيد رضا في ترجمته له في (المنار) وهو أنه يئس قبل إتمامها من إرشاد الترك واقناعهم بمراعاتها وإنصافهم للعرب إبقاء على الدولة العثمانية التي ظهر أن حرصه رحمه الله وحرص غيره من عقلاء العرب عليها كان أعظم وأشد من حرص رجال جمعية الاتحاد والترقي وغيرهم من الترك المتفرنجين ، الذين لم يبق في عقولهم ولا قلوبهم أثر لجامعة الدين ، بل ظهر أن هؤلاء كانوا مصممين على إسقاطها ، وإسقاط منصب الخلافة الاسلامية الذي كانت متحلية به معها ،

في كتاب "السوانح الفكرية في المباحث العلمية"، قسّم الباحث هذا البحث إلى أربعة أقسام، وفي كل قسم عدد من المباحث، فالقسم الأول يتعلق بالمدنية ودواعيها وأسباب تقدمها أو تلاشيها، ويشتمل على ثلاثة أبحاث: المدنية ودواعيها، والحرب منشؤها وبواعثها الردية، والاتحاد ونفعه للبلاد والعباد، والقسم الثاني يختص بالتربية والأخلاق، ويبحث فيه في التربيتين الحسية والمعنوية، والأخلاق ودورها في التربية المعنوية، ودور الحواس في الجسد وفي تربية النفس، ودوام الوفاق بالمحافظة على الأخلاق. والقسم الثالث تناول فيه الأدبيات، وبحث فيه فضيلة الشعر والشعراء، والنطق ترجمان العقل، ومستحسنات الشعر، والقسم الرابع تعرض فيه لمباحث علمية مختلفة، منها: العلم بالمال والمال بالعلم، ونتائج المنافسة والحسد، ونهاية قوم بداية آخرين، وفي الصداق والصديقين، والتفرنج.

ويرى المؤلف في ختام كتاب السوانح أن الطريق الموصل إلى التقدم هو الاتحاد في جميع الأعمال، واستئصال داء التفرنج الذي استنزف ثروة الشرقيين.

وفي كتاب: "تاريخ السياسة الإسلامية" أربعة أقسام هي: عصر الترقي الإسلامي، وعصر الوقوف، عصر الانحطاط، عصر النشأة الجديدة، ولكن المؤلف لم يكمل هذا الكتاب واقتصر على القسم الأول منه إذ تحدث فيه عن عهد الرسول عليه السلام، وعصر الخلفاء الراشدين.

وفي البحث الثالث "الجامعة العثمانية والعصبية التركية" وهو بحث لم يستكمله المؤلف، وقد بين فيه أسباب القلق والاضطراب في الجامعة العثمانية، ومن أبرز هذه الأسباب الاستبداد والتعصب التركي، وبيَّن ما يشكو منه العرب، ودعا إلى إنصاف العرب في ظل الرابطة العثمانية. وفي القسم الثاني من الكتاب، تحدث المؤلف عن التدوين في الإسلام، وبين أن عرب الحجاز كانوا يعرفون الكتابة قبل الإسلام، ولما جاء الإسلام حضهم على تعلم الكتابة، وفي عصر التابعين كانت العناية بكتابة الأخبار، وفي القرن الثاني للهجرة كثرت الكتب في فنون شتى.

وفي بحث "أسباب سقوط الدولة الأموية" يرى أن من الأسباب: فقدان الدولة الرجال المخلصين الذين يخدمون الدولة بمنتهى الصداقة، وتباعد أطراف المملكة، والانغماس في الترف.

وفي رسالته الأخيرة "الجامعة الإسلامية وأوربا" ينصح المؤلف ساسة أوربا بأن يقدروا نهضة المسلمين في هذا العهد، ويتحققوا أنها نهضة طبيعية، وأن المسلم إنسان كامل وعليهم أن يساعدوا المسلمين على الرقي ونيل حريتهم.

طبع: في مطبعة المنار بمصر- 1344هـ/ 1925م.

مقياس: 22.9×15.1 سم.

عدد الصفحات: 148+87 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 724/1، مجاهد: الأعلام الشرقية 884/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 589/2.


٤١٠٨
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
مشاهير العالم
الجديد
تأليف
فؤاد صروف
عنى بنشره
يوسف توما البستاني
صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر
١٩٢٥م
المطبعة العربية بمصر

(63)

مشاهد العالم الجديد

المؤلف: فؤاد صروف، فؤاد بن حنا صروف المتوفى سنة1405هـ/1985م.

أديب، مربٍّ، مترجم، باحث.

ولد فؤاد في بلدة الحدث (قرب بيروت) سنة 1318هـ/1900م، درس في مدرسة الشويفات ثم في الجامعة الأمريكية حيث تخرج فيها سنة 1337هـ/1918م مجازاً في الآداب، عمل في الجامعة الأمريكية سنة 1337هـ/1918م لمدة عام، ثم أدار مدرسة سوق الغرب ودرَّس فيها من سنة 1338هـ/1919م حتى سنة 1342هـ/1922م. سافر إلى القاهرة، فحرر في مجلة "المقتطف" مع عمه يعقوب بين سنتي 1341-1346هـ /1922 - 1927م، ثم رأس تحريرها بعد وفاة عمه حتى سنة 1364هـ/1944م. عين فؤاد أستاذا في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأسهم في تأسيس قسم الصحافة في هذه الجامعة، كما عمل في جريدة الأهرام وترأس تحرير الطبعة العربية لمجلة "المختار" المترجمة عن الإنجليزية. عاد المؤلف إلى بيروت فعين نائبا لرئيس الجامعة الأمريكية فيها، وانتخب عضوا في مجامع اللغة العربية في كل من القاهرة وبغداد، من مؤلفاته الكثيرة: "أساطير العلم الحديث"، و"طبقات الأرض"، و"موعد مع التاريخ"، و"مشاهد العالم الجديد"، و"على الطريق".

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى عميد الديمقراطية الأمريكية في الشرق الأدنى الدكتور جرن مورتن هاول الوزير المفوض للولايات المتحدة الأمريكية في مصر. بيَّن المؤلف في مقدمة كتابه: كيف انتقل من القاهرة إلى الإسكندرية ثم إلى مارسيليا وباريس، ثم سافر على متن الباخرة "اكويتانيا" إلى نيويورك، بابل الجديدة، ثم توجه إلى عروس الشمال تورنتو، ومنها إلى مدينة صناعة السيارات ديترويت، ثم إلى واشنطن العاصمة، وإلى فيلادلفيا التي أعلن فيها الاستقلال، مشاهد تعاقبت كتعاقب الصور المتحركة ، ويلفت المؤلف نظر القارئ إلى أن الكتاب ليس مذكرات يومية، ولا دليلا للمسافر، ولا دائرة معارف عن الولايات المتحدة، إنما هو بعض ذكريات من رحلة للمؤلف قرن فيها ما شاهده بما عرفه بالدرس والمطالعة.

يضم الكتاب فصولا تبين اهتمامات المؤلف في هذه الرحلة، والأماكن التي زارها، وهذه الفصول هي: "الباخرة العجيبة - التعاون بين إنكلترا وأمريكا - أمام العالم الجديد

البريطاني فأم جلساته أعظم علماء الامبراطورية البريطانية ونخبة من علماء الولايات المتحدة الى مدينة دترويت الفتية التي نشأت وتقدمت بنشوء صناعة السيارات واتساعها فارتقت في نحو عشرين سنة من لا شيء الى المقام الرابع بين مدن اميركا الكبرى واقترن اسمها باسم فورد وددج وعشرات أخرى من معامل السيارات الشهيرة ، الى وشنطن ندة باريس في الولايات المتحدة حاضرة الجمهورية العظيمة ومقر رؤسائها ومشترعيها ، مدينة الكابتول والبيت الابيض ومكتبة الكنغرس وتذكار لنكن والمعهد السمثسوني ومضرب الدولار ، ثم الى فلادلفيا المدينة التي أعلن فيها استقلال الولايات المتحدة ووقعت فيها وثيقته المشهورة ، مشاهد تعاقبت علي تعاقب الصور المتحركة على الستارة البيضاء فتركت في نفسي آثارا أراها تزيد زهواً وجدة كلما انعقدت بيني وبينها الايام شهوراً ، وها أنا مدون بعضها في هذا الكتاب .

* * *

– باريس ونيويورك – تمثال الحرية – نيويورك ومبانيها – الصحافة الأمريكية – وسائل الانتقال في نيويورك، جريدة النيويورك تايمز، في إدارة جريدة كبيرة، السوريون في أمريكا – شلالات نياغرا – تذكار لنكن في واشنطن – مكتبة الكونغرس – هنري فورد ومعامله – نظام المعارف في الولايات المتحدة – فنون السياسة الأمريكية – الراديو والسينما الناطقة – نظرات في الحضارة الأمريكية"، ونلاحظ من خلال هذه الفصول تنوع اهتمامات المؤلف بين الطبيعة الخلابة، وعظمة العمران، والصناعة المتطورة، والمعالم البارزة، ونظام التعليم، ووسائل الإعلام، والفنون المختلفة، ومعالم الثقافة، بالإضافة إلى المهاجرين السوريين.

ومن خلال هذه الباقة المتنوعة فإن رحلة المؤلف لم تكن مجرد رحلة سائح بل هي رحلة شاملة تضمنت السياحة، والتعرف إلى معالم بلد متقدم، ومحاولة فهم آليات هذا البلد السياسية والثقافية والإعلامية والحضارية.

ومن بداية الرحلة يبدي المؤلف إعجابه بالباخرة "الاكويتانيا" فهي على رأيه: "عجيبة من عجائب الصناعة والهندسة وفن سلك البحار".

وهو يقف أمام نيويورك وقفة اندهاش فيرى فيها: "صورة جبار في صورة إنسان دائم الحركة. بعيد النظر، ينظر إلى المستقبل نظرة تشفّ عن تفاؤل وأمل".

ويرى في تمثال الحرية رمزا: "يشير إلى أن الأمة التي تعيش في ظل هذا التمثال أمة حرة تقدس حرية الفرد في فكره وقوله وعمله".

ويصف صحف أمريكا: "برخص ثمنها، ونزاهتها في نقل الأخبار، وسرعتها في نشرها، واستقلالها في الرأي".

ويخرج من مكتبة الكونغرس بعد زيارتها ليقول عنها: "خرجت من هذا المتحف النادر المثيل بعدما رافقت الإنسانية في سيرها إلى الأمام".

ويعبر المؤلف عند زيارته لمصنع فورد للسيارات عن دهشته لما رآه: "دهشت مما رأيته فيه من الاتساع والنظام والانصباب على العمل".

ويختم المؤلف كتاب رحلته بالقول: "إن بلادا يبلغ حب العمل واحترامه من أبنائها هذه الدرجة لهي بلاد حية تسير بقدم ثابتة على طريق الحياة والعمران".

طبع: في المطبعة العربية بمصر – 1344هـ/1925م.

مقياس: 19.2/13سم.

عدد الصفحات: 3 + 161 + 1صفحة (فهرس).

انظر: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 338/16، محمد خير رمضان: تكملة معجم المؤلفين 420، أباظة والمالح: إتمام الأعلام 203.

﴿ قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب للمدارس الثانوية ﴾

حديث عيسى بن هشام

أو

فترة من الزمن

مكتبة عبد الكريم منقوذ البابطين
الكويت

لمنشئه

محمد المويلحي

﴿ الطبعة الرابعة مع الرحلة الثانية ﴾

كان الجبن هو الصدود والتبرم
يخرج ولا يقول "أوه"!

« حقوق الطبع محفوظة »

(التزمت نشره مطبعة مصر)

مطبعة مصر شركة مساهمة
٦٠٠٠/٢٢/٢٤٦٠

(64)
حديث عيسى بن هشام
أو
فترة من الزمن

المؤلف: محمد المويلحي، محمد بن إبراهيم المويلحي، المتوفى سنة 1349هـ/1930م.
أديب، ناقد، صحفي، لغوي.

ولد محمد في القاهرة سنة 1275هـ/1858م في أسرة ذات نعمة، تعلم في الأزهر ثم في مدرسة الخرنفش، ولم يكمل تعليمه بل واصل تعليمه في البيت على والده، وعلى أساتذة أحضرهم له والده، فتعلم على أحمد إسماعيل اللغة الفرنسية، وعلى أحمد قطة العدوي اللغة العربية، ورافق مع أبيه الخديوي إسماعيل عند سفره إلى ايطاليا.

تولى المؤلف منصباً في وزارة الحقانية سنة 1299هـ/1881م فاستمر سنتين، ونشبت الثورة العرابية فكان من رجالها، وعزل بعد فشل الثورة وسافر إلى أوربا والآستانة ثم عاد إلى مصر فعمل في تحرير بعض الصحف، ثم عين معاون إدارة بالقليوبية فالغربية، ثم استقال وأنشأ مع أبيه جريدة: "مصباح الشرق"، ثم عين مديراً لإدارة الأوقاف واستمر في هذا العمل حتى سنة 1334هـ/1915م حيث اعتزل العمل ولزم منزله. اشتهر المؤلف بكتابه "حديث عيسى ابن هشام" وله أيضاً كتاب "علاج النفس". توفي المويلحي في حلوان.

الكتاب: يبدأ المؤلف كتابه بإهدائه إلى كل من يقرؤه، وإلى أرواح: الوالد، وجمال الدين الأفغاني، والإمام محمد عبده، والشاعر البارودي، واللغوي الشنقيطي.

وفي المقدمة الموجزة للكتاب يقول المؤلف: "هذا الحديث هو حقيقة متبرجة في ثوب خيال.. حاولنا أن نشرح به أخلاق أهل العصر وأطوارهم، وأن نصف ما عليه الناس في مختلف طبقاتهم والنقائص التي يتعين اجتنابها، والفضائل التي يجب التزامها"، والكتاب يتضمن رحلتين: رحلة أولى خلال المجتمع المصري، ورحلة ثانية في معرض باريس.

وهناك شخصيتان رئيستان في الكتاب: الأولى شخصية الباشا الذي يُبعث من قبره وهو يمثل الطبقة الأرستقراطية التي تكونت في عهد محمد علي باشا، والثانية هي شخصية الراوي عيسى ابن هشام الذي يرافق الباشا في جولاته ويروي لنا انطباعات الباشا عما يشاهده، والكاتب يريد من خلال هذه الجولة تبيان التطور الذي طرأ على المجتمع المصري خلال قرن من الزمن بسبب الاحتكاك بالغرب، وما أحدثه هذا التطور من فساد في مختلف جوانب الحياة.

وتبدأ الجولة باختلاف الباشا مع المكاري مما يقتضي اللجوء إلى مخفر الشرطة ثم النيابة فالمحكمة الأهلية فمحكمة الاستئناف، ومن خلال تعامل الباشا مع الشرطة ومع المحاكم وما تحتويه من قضاة ومحامين يكشف لنا المؤلف الفساد الذي دب في هذين القطاعين من المجتمع، من انتشار الرشاوى، واستغفال الناس، والعبث بحقوقهم، والروتين القاتل، ويقف المؤلف أمام شخصيات تمثل طبقات المجتمع المختلفة: من كبراء العصر الماضي، إلى الأطباء، إلى الأعيان والتجار، إلى أرباب الوظائف، إلى المحامين والقضاة، إلى رجال البوليس، ومن خلال السخرية التي برع بها الكاتب

العبرة

حدثنا عيسى بن هشام — قال رأيت فى المنام . كأنى فى صحراء « الإرم » . أمشى بين القبور والرِّجام [1] . فى ليلة زهراء قمراء . يستر ضياءَها نجومُ الخضراء [2] . فيكاد فى سَنَا نورها ينظم الفرُّ ثاقبُه . ويرقب الفرُّ راقبُه . وكنتُ أحدّث نفسى بين تلك القبور . وفوق هاتيك الصخور . بغرور الإنسان وكِبْره . وشموخه بمجده وظفره . وإقراقه فى دعواه . وإسرافه فى هواه . واستعظامه لنفسه . ونسيانه لرَمْسه . فقد شمخ الغرور بأنفه حتى رام أن يثب بالفلك . استكباراً لما جمع واستملاه بما ملك . فأرغمه الموت فسدّ بذلك الأنف شقّاً فى لحده . بعد أن وارى تحت صفائحه [3] صحائفَ عزه ومجده . وما زلتُ أسير وأفكر . وأجول وأتدبر . حتى تذكرتُ فى خُطاىَ فوق رمال الصحراء . قولَ الشاعر الحكيم أبى العلاء :

خفِّفِ الوطءَ ما أظن أديمَ الـ أرض إلا من هذه الأجسادِ
وقبيحٌ بنا وإن قدُم العهـ ـدُ هوانُ الآباء والأجدادِ
سِرْ إن أسطعتَ فى الهواء رُويداً لا اختيالاً على رُفات العبادِ

فقرعتُ سنَّ الندم . وخففتُ وطء القدم . وإنّ فى دهماء تلك الأموات . ونُضارِ تلك الرمم والرفات . لَمُلجِماً طالما حوّل العاشقُ قبلتَه

---

(١) الرجام . جمع رجم وهو القبر (٢) الخضراء . السماء (٣) الصفائح . حجارة القبور

يكشـف لنا عما ألم بهذه الطبقات من صنوف الفساد، ويقف المؤلف وقفة طويلة أمام أحد العمد وهو ينفق أمواله بلا حسـاب في الحان والملهى، وينتقل بهذا العمدة من الحديقة إلى المجمع، إلى المطعم، إلى الأهرام، إلى المتحف ليكشـف لنا تبذله، وانجراره وراء المظاهر السـلبية للغرب التي انتقلت إلى المجتمع.

وكانت الرحلة الثانية إلى باريس التي أضافها المؤلف إلى الكتاب في الطبعة الرابعة. والدافع إليها هو اندهاش الباشـا من هذا التحول السـريع في مصر، وسؤاله عن أسباب انتشار الفساد فيجيب الصديق عن ذلك بأن السبب هو دخول المدنية بغتةً في البلاد الشرقية، وتقليد الشرقيين للغربيين في جميع أحوالهم كالعميان، ويتسـاءل الباشـا: "كيف يمكنني الوصول إلى البحث في أصول المدنية الغربية" فيعرض عليه عيسـى بن هشام القيام برحلة إلى الغرب، فيتم السفر إلى باريس برفقة الصديق. ويتعجب الباشـا ورفيقاه من الزحام في الشـوارع ومن الأبنية الشاهقة، وتسـارع النـاس في الطريق، ويطلب منهـم الصديق أن ينظروا إلى الأمـور بروية، وينتقد تعالي الغربيين على غيرهم من البشـر، ومبالغتهم في مدح مدنيتهم، ويدور نقاش بين الصديق وعيسى يرى فيه عيسـى ضرورة أن يحث الشـرقيين على تقليد الغرب في الكمالات، وأن تفخيم المدنية الغربية يحرض الشـرقيين على اللحاق بهم، ويطلب الباشـا الاستعانة بدليل ليبين لهم ما يخفى عليهم من هذه الحضارة، وخلال وجودهم في المطعم يسـتمعون إلى نقاش يدور بين كاتب وتاجر وحكيم من الفرنسـيين، وبينما يؤكد الكاتب والتاجر رسالة أوربا بإزالة الهمجية من العالم، يدعو الحكيم إلى التمسـك بالحرية والمسـاواة لتعم البشـرية كلها، ثم يذهب الباشـا وزميلاه لزيارة معـرض باريس برفقة الحكيم الفرنسـي، ويصف المؤلف بانبهار فخامـة المعرض وما يضمه من مصنوعات ، ويشرح لهم الحكيم ما يرونه من مشاهد، وتتم زيارة القصر المخصص لعرض الصور الفنية، والقصر الكبير الذي يضم التحف، ومعرض الأشـجار، والنظارة الفلكية، ومشاهدة بعض المسـرحيات، وزيارة أقسـام الدول المختلفة في المعرض، ومنها جناح مصـر في المعرض، وانتقد المؤلف ما يضمه الجناح من حانة في مدخله، ومن باعة المأكولات الشعبية، وفرقة شعبية للرقص، وزار الباشا ورفقاه برج إيفل وأبدوا إعجابهم بروعته، وبعد انتهاء جولتهم في المعرض وفي أنحاء باريـس يلخص الحكيم نتائج هـذه الجولة فيقول: "لهذه المدينة الكثير من المحاسـن كما أن لها الكثير من المسـاوئ، فلا تغمطوها حقها، وخذوا منها معشـر الشـرقيين ما ينفعكم، واتركوا ما يضركم وينافي طباعكم، وتمسكوا بفضائل أخلاقكم وجميل عاداتكم".

طبع: في مطبعة مصر - (ط4) 1346هـ/1927م.

مقياس: 22.9 × 15.3 سم.

عدد الصفحات: 465 + 1 صفحة (فهرس).

انظر: عبداللاه أحمد: المويلحي الصغير، شيخو: تاريخ الآداب العربية 319، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1305/6، مجاهد: الأعلام الشرقية 650/2.

لجنة التأليف والترجمة والنشر
عبد الكريم سعود البابطين

فجر الإسلام

كتب في ثلاثة أجزاء يبحث عن الحالة العقلية والسياسية والأدبية
في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية

اشترك في تأليفه : طه حسين ، واحمد أمين ، وعبد الحميد العبادي
اختص كل بكتابة جزء في ناحية من هذه النواحي الثلاث

الجزء الأول
في الحياة العقلية

مكتبة عبد الكريم البابطين
02015873

تأليف
أحمد أمين
المدرس بكلية الآداب بالجامعة المصرية

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الاعتماد بشارع سبتمبر الأبيض
١٣٤٧ — ١٩٢٨

(65)
فجر الإسلام

المؤلف: أحمد أمين، أحمد أمين بن إبراهيم الطباخ، المتوفى سنة 1373هـ/1954م.

أديب، مؤرخ، محقق، قاضٍ، صحفي.

ولد أحمد أمين بالقاهرة سنة 1304هـ/1886م، وبعد اجتيازه المرحلة الابتدائية درس في الأزهر وقضى فيه أربع سنوات، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي وبعد تخرجه عين معيداً في المدرسة، وانكب على دراسة اللغة الإنجليزية فأتقنها، وتعرف خلال هذه الفترة إلى مجموعة من المثقفين، وكانت نتيجة هذا التعارف إنشاء "لجنة التأليف والترجمة والنشر"، واختير المؤلف رئيساً لها. وشارك في تحرير مجلة "الرسالة" كما ترأس تحرير مجلة "الثقافة" التي صدرت عام 1358هـ/1939م. عمل أحمد أمين في القضاء الشرعي، ثم عين مدرساً بكلية الآداب بالجامعة المصرية، وانتخب عميداً للكلية في سنة 1358هـ/1939م، واختير مديراً للإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية سنة 1367هـ/1947م، واستمر فيها حتى وفاته.

صدر للمؤلف الكثير من الكتب، من أبرزها: "موسوعة الحضارة الإسلامية" التي ضمت: "فجر الإسلام"، و"ضحى الإسلام"، و"ظهر الإسلام"، و "يوم الإسلام"، وترجم عن الإنكليزية "مبادئ الفلسفة"، وشارك في تحقيق عدد من كتب التراث منها: "الإمتاع والمؤانسة" للتوحيدي، و "العقد الفريد" لابن عبدربه.

الكتاب: هو الجزء الأول من ثلاثة أجزاء تبحث في الحالة العقلية والسياسية والأدبية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية، وقد اشترك ثلاثة من الكتاب في تأليف هذه الأجزاء الثلاثة، اختص كل منهم بجزء، فاختص أحمد أمين بالحالة العقلية، والأستاذ عبدالحميد العبادي بالحالة السياسية، والدكتور طه حسين بالحالة الأدبية. وفي المقدمة التي كتبها طه حسين لهذا الجزء يشير إلى أن الناس في هذا العصر قد نفروا من الطريقة التقليدية في دراسة الأدب العربي التي تقوم على حشد طائفة مختارة من المنثور والمنظوم، وما يتعلق بهذه الطائفة من لغة وتاريخ وقصص لشرحه وتفسيره، وأن أساتذة الأدب أحسوا بهذا النفور فحاولوا التجديد بما سموه تاريخ الأدب، ولكن أساتذة الأدب أخطأوا في فهم التجديد، وفي فهم سبب نفور الناس فقسّموا الأدب إلى عصور، وترجموا في كل عصر لطائفة من الكتاب والشعراء مع إشارة إلى المؤثرات الأدبية والعلمية التي تتميز بها العصور. ورأى طه حسين أن مناهج البحث في الأدب سيئة، ودعا إلى تطبيق مناهج البحث التي تدرّس بها العلوم، وبين أن الأدب العربي كغيره من الآداب إنما هو جزء من كل ولا سبيل إلى معرفة الجزء إذا لم يعرف الكل، فالأدب هو مرآة لحياة الأمة العربية في طور من أطوارها ، ولابد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

للدكتور طه حسين

في نفوس الناس الآن من الأدب العربي ودرسه صورة جديدة مخالفة لما كان في نفوسهم منذ سنين، ولكنها صورة غامضة على جدتها وطرافتها، أو هي غامضة لجدتها وطرافتها. فالناس جميعاً لا يطمئنون الآن الى ما كانوا يطمئنون اليه من أن الأديب يجب أن يروي طائفة جيدة من مختار المنثور والمنظوم، وأن يلم بما يتصل بهذا المنثور والمنظوم من لغة وتاريخ وقصص ونسب لشرحه وتفسيره ونقده ليكون أديباً، وانما هم يطلبون الى الأديب شيئاً آخر، يطلبون اليه أن يكون مرآة صافية وضاءة أمينة لخير ما في عصره ان كان أديباً منشئاً، وأن يكون مرآة صافية وضاءة أمينة للأدب الذي يريد درسه ان كان أديباً واصفاً. وليس المختار من المنظوم والمنثور الا صوراً لألوان من حياة الأفراد والجماعات فيها القوي وفيها الضعيف، فيها الجيد وفيها الرديء، فيها الرضى وفيها البغض. والناس لا يريدون الآن أن يقنعوا بهذه الصور يحفظونها ويستظهرونها ويلقون عليها أبصارهم متعجلين لا يحققون ولا يتعمقون، وانما يريدون أن يتعرفوا ما وراء هذه الصور ويتعمقوا حقائقها ويعرفوا — الى أقصى حدود المعرفة — دقائق هذه الحياة النفسية التي اضطربت بها الأفراد والجماعات فأنشأت ما أنشأت من نثر ونظم.

الناس يحسون ذلك ويشعرون به، ثم يؤدون حسهم وشعورهم بهذه الشكوى

من أن تعُرف الأمة العربية في هذا الطور معرفة واسعة عميقة، في حياتها الخاصة، وفي علاقاتها مع الأمم الأخرى، ولتطبيق هذه الفكرة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام هي: الحياة العقلية، والحياة السياسية، والحياة الأدبية.

ويضم الكتاب سبعة أبواب، وينقسم كل باب إلى عدد من الفصول. في الباب الأول وعنوانه: "العرب في الجاهلية" ويشمل خمسة فصول تبحث في جغرافية جزيرة العرب، وفي سكانها وحالتهم الاجتماعية، وفي اتصال العرب بمن جاورهم من الأمم، وفي طبيعة العقلية العربية، وفي الحياة العقلية للعرب في الجاهلية، وفي مظاهر الحياة العقلية، ويرى المؤلف أن العرب لم يكونوا في الجاهلية مستقلين عن غيرهم من الأمم استقلالاً تاماً، لا في وسائلهم الاقتصادية، ولا السياسية، ولا الأدبية.

وينتقل المؤلف في الباب الثاني إلى عصر الإسلام، ويضم فصلين: الأول يبحث في أثر الإسلام في العرب ومقارنة بين مُثل الإسلام ومثل الجاهلية، وفي الفصل الثاني يبحث المؤلف في الفتح الإسلامي وعملية المزج بين الأمم، ويرى المؤلف أن للإسلام أثرين كبيرين في عقلية العرب: الأولى هي تعاليمه التي أتى بها مخالفاً عقائد العرب، والثانية أن الإسلام مكّن العرب من فتح فارس ومستعمرات الروم فوضع تلك البلاد وما فيها من نظم وعلم وفلسفة تحت أعين العرب.

ويختص الباب الثالث بالفرس وأثرهم، وينقسم إلى فصلين: الأول يبحث في دين الفرس، والثاني يبحث في الأدب الفارسي.

والباب الرابع عنوانه: "التأثير اليوناني الروماني" ويحتوي ثلاثة فصول: الأول حالة النصرانية عند الفتح الإسلامي، والثاني: الفلسفة اليونانية واقتباسات العرب منها، والثالث: الأدب اليوناني الروماني ونواحي تأثيره في الأدب العربي.

وفي الباب الخامس حديث عن الحركة العلمية، وفيه فصلان: الأول: وصف الحركة العلمية إجمالا، والثاني: يستعرض مراكز الحياة العقلية ومؤثراتها.

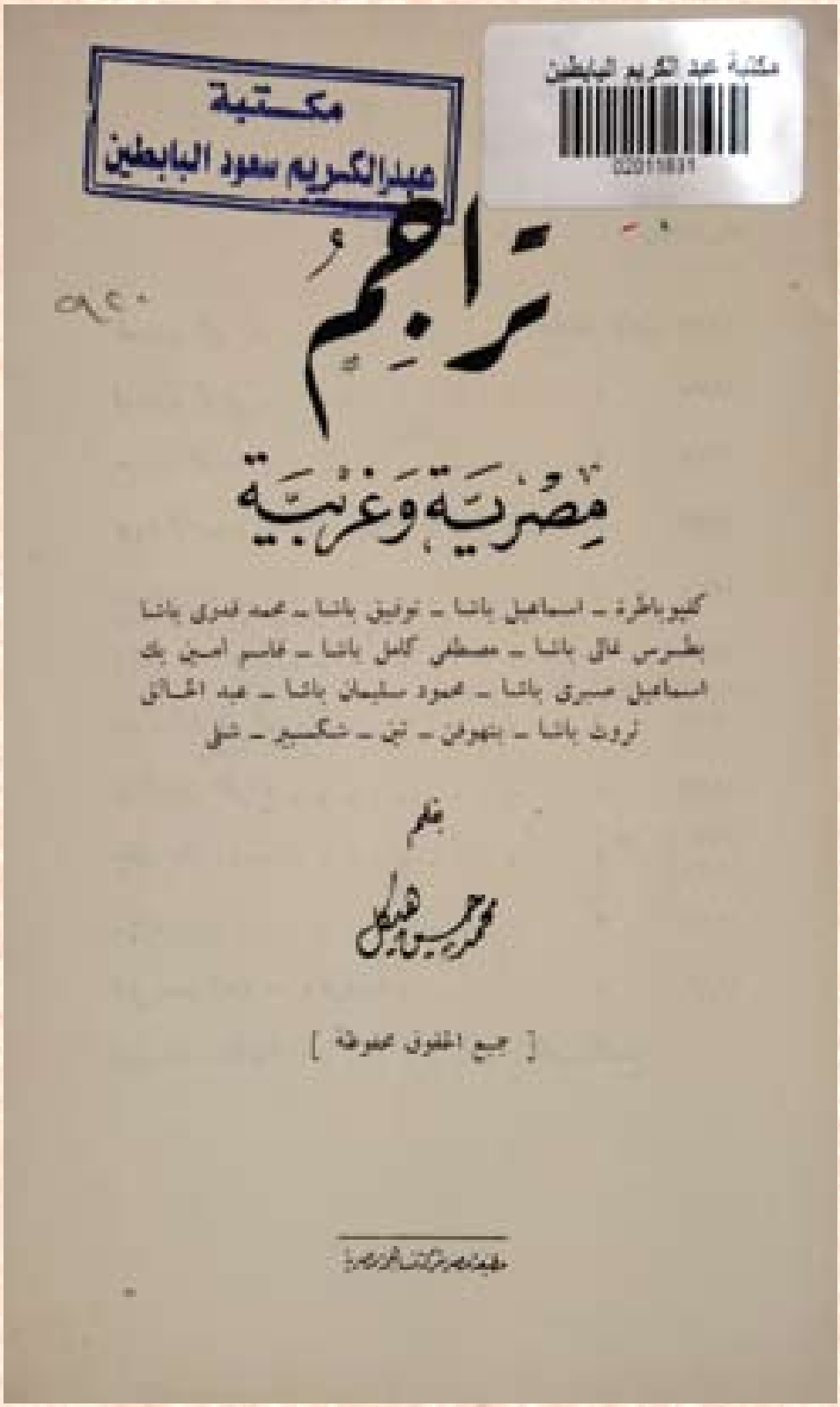
والباب السادس يتعلق بالحركة الدينية تفصيلاً، ويضم ثلاثة فصول، تبحث في القرآن وتفسيره، والحديث وأسباب الوضع فيه، والتشريع ومدارسه، وأثر الفتح الإسلامي في التشريع، والباب الأخير يختص بالفرق الدينية في الإسلام، ويتعرض المؤلف فيه إلى أربع فرق رئيسية، هي: الخوارج، والشيعة، والمرجئة، والمعتزلة.

طبع: في مطبعة الاعتماد بمصر- 1347هـ/1928م.

مقياس: 23.4 × 15سم.

عدد الصفحات: 255 + 15 صفحة.

انظر: موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 377/2، الزركلي: الأعلام 101/1، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 135/2، علام: المجمعيون في خمسين عاماً 35.


مكتبة
عبدالكريم سعود البابطين
مكتبة عبد الكريم البابطين
تراجم
مصرية وغربية
كليوباطرة ـ اسماعيل باشا ـ توفيق باشا ـ محمد قدري باشا
بطرس غالي باشا ـ مصطفى كامل باشا ـ قاسم امين بك
اسماعيل صبري باشا ـ محمود سليمان باشا ـ عبد الخالق
ثروت باشا ـ بنهوفن ـ تين ـ شكسبير ـ شلي
بقلم
محمد حسين هيكل
[جميع الحقوق محفوظة]

(66)
تراجم
مصرية وغربية

المؤلف: محمد حسين هيكل، محمد بن حسين بن سالم هيكل، المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

مؤرخ، سياسي، أديب، صحفي.

ولد المؤلف في قرية كفر غنام (مديرية الدقهلية) سنة 1305هـ/1888م، من أسرة من أعيان الريف، وتخرّج في مدرسة الحقوق بالقاهرة سنة 1327هـ/1909م، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة السربون سنة 1331هـ/1912م، وبعد عودته إلى مصر افتتح مكتباً للمحاماة بالمنصورة، وشارك في تحرير صحيفة "الجريدة"، ثم أصدر جريدة "السياسة" اليومية سنة 1342هـ/1922م وتولى رئاسة تحريرها. درّس هيكل القانون المدني في الجامعة المصرية القديمة، وانتخب رئيساً لحزب الأحرار الدستوريين، وتولى مرتين وزارة المعارف، ثم رئاسة مجلس الشيوخ (1365هـ - 1370هـ/1945م - 1950م) وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. صدر لهيكل العديد من المؤلفات، منها في مجال التاريخ: "الصديق أبوبكر"، و"الفاروق عمر"، و"حياة محمد"، و"الإمبراطورية الإسلامية"، وفي مجال التراجم: "تراجم مصرية وغربية"، و"جان جاك روسو"، وفي مجال الأدب: "زينب"، و"أبيس"، و"هكذا خلقت" وله أيضاً: "عشرة أيام في السودان"، و"ولدي". توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: وضع المؤلف مقدمة طويلة لكتابه بيّن فيها أن المجلد يحتوي كتابين في التراجم: الأول تراجم مصرية لرجال منذ ولاية الخديوي إسماعيل إلى وقتنا الحاضر عدا ترجمة لكليوباترة، وقد نشرت هذه التراجم في جريدة "السياسة الأسبوعية" إلا ترجمتين، وهي تقدم صورة تقريبية لحياة مصر السياسية في العصر الأخير.

أما الكتاب الثاني فيتناول تراجم لمبدعين من الغرب، وقد ترجم لهم الكاتب في مناسبات خاصة، ولأنه أحبهم حباً جماً.

تناول الكاتب في الكتاب الأول بإيجاز قسمات شخصيات مصرية من الناحية الغالبة في تكوين كل شخصية والتي كان لها الأثر البالغ في سيرتها، وكان الكاتب يود لو تمكن من تأليف كتاب يحتوي تراجم أكابر رجال مصر منذ الفراعنة وحتى الآن، وغرضه من ذلك أن يبرهن على بطلان الصورة الزائفة التي رسمها المؤرخون الغربيون لمصر من أن شعب مصر ظل محكوماً منذ انتهى عهد الفراعنة بأمم أجنبية، وهو يرى أن شعب مصر هو من أعرق

مقدمة

يحتوى هذا المجلد كتابين من التراجم ، فأما أولهما فيتناول تراجم مصرية لرجال هذا العصر الأخير منذ ولاية الخديو اسماعيل باشا الحكم الى وقتنا الحاضر ، خلا ترجمة لكليوباترة كتبت قبل أن تكتب هذه التراجم جميعا . أما سائر التراجم المصرية فنشرت فى السياسة الأسبوعية حين كانت تنشر فيها فصول رجال التاريخ الحديث فى مصر ، اللهم الا ترجمة محمود سليمان باشا فقد كتبت لمناسبة وفاته ، وترجمة عبد الخالق ثروت باشا فقد كتبت ولم تنشر فى غير هذا الكتاب . وربما كانت الترجمة لرجل كثروت باشا عاش بين أظهرنا وكان له دور فى حياة مصر أثناء وجودنا ، مما يتعذر أداؤه بما تقضى به الدقة التاريخية وما توجبه من تمحيص ونقد . وكنت أنا شاعرا كل الشعور بهذه الدقة أثناء كتابتى هذه الترجمة . لكنى انما لحظت هذه الاعتبارات لأنى أردت أن أضع أمام القارىء صورة ، ولو تقريبية ، لحياة مصر السياسية فى هذا العصر الأخير . وما دمت قد بدأت هذه الصورة منذ عصر اسماعيل باشا الخديو ، فقد رأيت واجبا اتمامها الى آخر عصرنا الحاضر . ثم مادمت بدأتها بترجمة بعض من كان لهم فى حياة مصر السياسية أثر ظاهر فمن حق ثروت باشا أن يكون ختام هذه السلسلة من عظماء الرجال الذين تناولت . على أنى رأيت أن أقف فى ترجمته عند الوقائع الثابتة وأن أتجنب

الشـــعوب حرصاً على قوميته وأكثرها تضحية في ســـبيلها، ويؤكد أن كل الذين أقاموا بمصر إما تمثلتهم مصر فأصبحوا مصريين، أو لفظتهم من أرضها، وأن قيام أفراد من غير المصريين علـــى عـــرش مصر لا يدل أن مصر كانت تابعة لأمة أخـــرى، فالملوك في أكثر الأمم لم يكونوا من أهل تلك الأمم.

وفـــي الكتـــاب الأول الذي عنـــون بـ "تراجم مصرية" يترجم المؤلف لعشـــر شـــخصيات: شـــخصية قديمة هي: كليوباترة، وتسع شخصيات من العصر الحديث وهم: "إسماعيل باشا – توفيق باشـــا – بطرس باشـــا غالي – مصطفى كامل باشـــا – قاسم بك أمين – إسماعيل باشـــا صبري – محمود باشا سليمان – عبد الخالق ثروت باشا". ونلاحظ أن ثلاثاً من هذه الشـــخصيات هم من حكام مصر: كليوباترة، إسماعيل باشا، توفيق باشا، وهناك أديبان هما: قاســـم أمين، وإسماعيل صبري، وبقية الشخصيات هي شخصيات سياسية لها دور في تاريخ مصر المعاصر.

ويبـــدأ المؤلف تراجمه المصرية بترجمة "كليوباترة" ويقول عنها في مفتتح الترجمة: "هي الفتنة والسحر والذكاء والأدب والنشاط وقوة الإرادة في أسمى ما تصوره معاني هذه العبارات، وهي مع ذلك آخر البطالسة الذي حكموا مصر".

ويتحدث المؤلف عن ولادة كليوباترة في الإســـكندرية والعلوم التي ألمت بها، والأجواء التي أحاطت بها، وموقفها من الصراعات على السلطة، وتملكها قلوب المصريين في الفترة الأولى مـــن فترات حكمها، وعلاقتها بقيصر وبأنطونيو، ثـــم تفضيلها الانتحار على أن تخضع ذليلة لأكتاف، ويختم المؤلف الترجمة معلقا على انتحارها:

"ويومئذٍ انطفأ نجم كان منيراً في ســـماء الجمال والذكاء والقوة والنشـــاط، وانطفأ معه سراج أسرة البطالسة كما انطفأ من مجد مصر حظ عظيم".

والكتاب الثاني وهو بعنوان: "تراجم غربية" يضم أربع شـــخصيات هم: "بتهوفن – تين – شكسبير – شلي" وهي ليست شخصيات سياسية بل شخصيات أدبية أو فنية، وكل منهم علم في فنه، فبتهوفن من أشهر موسيقيي العالم، وشكسبير علم كبير من أعلام المسرح، وتين ناقد كبير، وشلي من أبرز شعراء الإنجليز.

طبع: في مطبعة السياسة والسياسة الأسبوعية بالقاهرة – 1348هـ/1929م.

مقياس: 19.6×14سم.

عدد الصفحات: 365+1 (فهرس).

انظـر: الزركلي: الأعلام 107/6، كحالة: معجم المؤلفين 264/3، علام: المجمعيون في خمسين عاماً 269.

كتاب الاعتبار

لأسامة بن منقذ

وهو مؤيد الدولة أبو مظفر أسامة بن مرشد الكناني الشيزري

من النسخة الفريدة المحفوظة في مكتبة الاسكوريال باسبانيا

حررّه

فيليب حتي، د.ف.ف.

مطبعة جامعة پرنستون
الولايات المتحدة
١٩٣٠

(67)

كتاب الاعتبار

المؤلف: أسـامة ابن منقذ، مؤيد الدين، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر ابن منقذ الكناني، المتوفى سنة 584هـ / 1188م.

أمير، أديب ، شاعر.

ولد أسامة في قلعة شيزر (قرب مدينة حماة) سنة 488هـ / 1095م من أسرة كانت لها إمارة شـيزر وما حولها، ونشـأ في شيزر، وشارك أهله في الدفاع عن حصنهم وفي قتال الإفرنج. ذهب أسـامة إلى الموصل ودخل في جيش نور الدين زنكي لبضع سـنين، ثم عاد إلى شـيزر، حيث كان عمه يتولى الحكم، وابتعد عن شـيزر بعد حدوث نفور مع عمه، فأقام في دمشق عدة سنوات، وبعد تعرضه إلى مكائد انتقل إلى مصر ولقي حظوة عند خلفاء الفاطميين ووزرائهم، واشترك في الحملة على عسقلان، ثم عاد إلى دمشق، واشترك مع نور الدين زنكي في الحملة على مدينة حارم، ثم توجه إلى حصن كيفا وأقام هناك عشـر سـنوات لدى حاكمها، وفي سـنة 570هـ/1174م دعاه صلاح الدين إلى دمشق، وظل فيها إلى وفاته حيث دفن في سفح جبل قاسيون.

لـه من المؤلفات: كتاب "الاعتبار"، و"المنـازل والديار"، و"البديع"، و"لباب الآداب"، و"أخبار النساء"، و"العصا"، بالإضافة إلى مجموعته الشعرية.

الكتـاب: يعد كتاب الاعتبار أحد أهم كتب السـير الذاتية في التراث العربي، وقد دوّن فيـه المؤلـف لقطات من حياته الحافلة التي امتد بهـا الزمن حتى قاربت المائة من السنين. في المقدمة التي كتبها محرر الطبعة فيليب حتي، يتحدث عن تزامن ولادة أسامة مع الخطاب الذي ألقاه البابا أوربانوس الثاني وكان بداية للحروب الصليبية، وقد عاش أسـامة حياته فارسـاً مقاتلاً، وأديباً، وصياداً ماهراً، وتنقل بين البلاط النوري بدمشق، وقصر الخليفة الفاطمي في القاهرة، والدار الأتابكية بالموصل، وحصن كيفا على دجلة، وزار بيـت المقدس، وحج الحرمين، وتنقل بين معظم العواصم الإسـلامية، وأخيراً وفي أواخـر أيامـه دوّن كل ما خبره بالذات، وما عرفه من مصادره في مذكرات شـائقة قلّ نظيرهـا من حيث الأمانة والصدق، ويروي قصة أسـرة بني منقذ منذ أن قطنوا مدينة شـيزر، والأحداث التي مرت بهـم، وقياداتهم المتتابعة حتى قضى الزلزال المدمر سـنة 552هـ/1157م على أسرة بني منقذ جميعها.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة أبواب: حروب وأسفار، ونكت ونوادر، وأخبار الصيد.



ENTRANCE TO THE CASTLE OF SHAYZAR

View taken from east of the Castle, showing the remains of the Bridge and the Ditches encircling the Castle on almost three sides.

قلعة شيزر كما هي اليوم. آثار الجسر القديم ظاهرة على شاطئ العاصي

في الباب الأول، وهو الأكبر، تروي مذكرات أسـامة حصار الروم والصليبيين لشـيزر، ثم نراه في دمشـق يقيم فيها ثماني سنوات، ويشـهد فيها عدة حروب، وكان مكرماً من صاحب دمشـق، ثم جرت أسـباب أجبرته على مغادرة دمشـق إلى القاهرة وخسـر في هذا السفر الكثير من حوائج داره في دمشـق، وفرّط في أملاكه، وفي مصر خلع عليه الخليفة الفاطمي "الحافظ" وأنزله في دار حسنة.

ويشـهد أسـامة خلال إقامته في مصر معارك مسـتمرة، أحياناً بين فئـات من الجنود، وأحيانـاً بين الوزراء والطامحـين إلى الوزارة، والمؤامرات المتواصلة بـين الخليفة ووزيره، ثم اغتيال الخليفة ومبايعة ابنه الظافر. غادر أسـامة دون أسرته وعاد إلى دمشق واتصل بالملك نـور الدين الذي أخذ الأمان من الإفرنج لعبور أسـرته من مصر إلى دمشـق، ونكث الإفرنج بوعودهم وسـلبوا الأسـرة ما كان معها من متاع، ثم يتحدث أسامة عن المعارك التي خاضها تارة مع الإفرنج، وتارة مع صاحب حماة، وتارة مع الإسماعيليين، ويروي لنا أسامة وصفاً لأول قتال يخوضه مع الإفرنج، ويذكرحوادث متفرقة عن شـجاعة بعض جنود المسـلمين، وخلال ذلك يتحدث عن أبيه ومعاركه التي خاضها، واشتغاله بنسخ القرآن الكريم، ويروي لنا أسامة مغامراته في صيد الأسـود. عاشر أسـامة الإفرنج في أوقات السلم ووصفهم بأنهم: "بهائم فيهم فضيلة الشـجاعة والقتال لاغير"، وتحدث عن عدم غيرتهم على نسائهم، وعن عجائب طبهم ومحاكماتهم وسـباقاتهم ، ثم تحدث عن دعوة صلاح الدين له، وإنعامه عليه، وكان قد كبر في السن.

في الباب الثاني يروي أسامة بعض الطرف التي كان هو أحد أطرافها، أو رواها له غيره، وفي الباب الأخير يروي أسـامة مغامراته في الصيد في شـيزر، وذكرياته مع الأتابك زنكي، وفي دمشـق مع شهاب الدين محمود، وما حضره بمصر، وما حضره مع الملك نور الدين، وما حضره بديار بكر مع أميرها.

ولعل الغاية من اختيار المؤلف لعنوان كتابه "الاعتبار" يوضحها ما جاء في إحدى عباراته: "فـلا يظن ظان أن الموت يقدمه ركوب الخطر، ولا يؤخره شـدة الحـذر، ففي بقائي أوضح معتبر".

طبع: في مطبعة جامعة برنستون (الولايات المتحدة) - 1349هـ/1930م.

مقياس: 22.9 × 16.5 سم.

عدد الصفحات: 240+35+2 صفحة (باللغة الإنجليزية).

انظر: الزركلي: الأعلام 291/1، كحالة: معجم المؤلفين 337/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 393/3.



ذكرى أبي العلاء

تأليف

الدكتور

طه حسين

أستاذ التاريخ القديم بالجامعة المصرية

قدم إلى الجامعة المصرية سنة ١٩١٤ ونوقش بين يدي الجمهور في ٥ مايو من هذه السنة ونال به مؤلفه منها شهادة العالمية ولقب دكتور في الآ...

(الطبعة الثانية)

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(عني بنشره وتصحيحه)

توفيق الرافعي

يطلب من مكتبة الهلال بأول شارع الجمالية - بمصر

(لصاحبها - ابراهيم ...)

مكتبة عبد الكريم الخطيب

(68)
ذكرى أبي العلاء

المؤلف: طه حسين، طه بن حسين بن علي بن سلامة، المتوفى سنة 1393هـ/1973م

ناقد، أديب، مؤرخ، مترجم، روائي، محقق، لُقّب بعميد الأدب العربي.

ولد طه حسين في قرية الكيلو (محافظة المنيا) سنة 1307هـ/1889م، وأصيب بالجدري في الثالثة من عمره ففقد بصره. حفظ القرآن على شيخ القرية، ودرس ألفية ابن مالك على كاتب المحكمة الشرعية، ثم أرسله أبوه وهو في الثالثة عشرة من عمره إلى القاهرة للدراسة في الأزهر، وتابع في الأزهر دروس المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين، وأسقطه شيخ الأزهر في امتحان العالمية. التحق طه حسين بالجامعة المصرية الأهلية عند افتتاحها، ونال منها درجة الدكتوراه سنة1333هـ/1914م ، أوفد طه حسين لمتابعة دراسته في فرنسا ونال درجة الدكتوراه من جامعة السوريون، سنة 1337هـ/ 1918م. عاد طه حسين إلى مصر فعين أستاذا في الجامعة المصرية، وانتخب عميدا لكلية الاداب سنة 1347هـ/ 1928م، ثم تعرض للفصل من الجامعة سنة 1351هـ/1932م، ولكنه أعيد اليها بعد سنتين، وفي سنة 1361هـ/1942م عُيّن طه مديرا لجامعة الإسكندرية، وفي سنة 1370هـ/1950م عين وزيرا للمعارف، وانتخب عضوا بمجمع اللغة العربية في القاهرة، ورأس اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية .

صدر للمؤلف عدد كبير من الكتب في شتى المجالات، منها: "ذكرى أبي العلاء"، و"مع المتنبي"، و"الأيام"وترجم: "من الأدب التمثيلي اليوناني"، و"نظام الأثينيين". توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: هو الأطروحة التي تقدم بها المؤلف إلى الجامعة المصرية القديمة لنيل شهادة الدكتوراه، وهو أول مصري ينال هذه الشهادة من الجامعة.

يتألف الكتاب من: مقدمة، وتمهيد، وخمس مقالات.

في المقدمة يثني المؤلف على أستاذه سيد بن علي المرصفي الذي كان يدرِّس الأدب في الأزهر، وقد تتلمذ عليه المؤلف أربع سنوات يستمع إلى شرح الحماسة، وكان منهجه أن يبتعد عن مسائل الإعراب والصرف والعروض، ويهتم باللغة وبالنقد، ثم تتلمذ المؤلف على المستشرقين الذين كانوا يدرّسون في كلية الآداب بالجامعة المصرية فأعجب بطريقة درسهم للأدب وتاريخه، التي لا تقتصر على علوم اللغة وآدابها، بل تلم بعلوم الفلسفة والدين والتاريخ وتقويم البلدان، ووجد المؤلف أن الجمع بين هذين المنهجين هو الأفضل.

ثم تحدث المؤلف عن سبب اختياره لموضوع رسالته، إذ إنه وجد تشابها بينه وبين أبي العلاء في آفة العمى، ولاحظ اهتمام الإفرنج بالمعري وآثاره، واختلاف الناس في الحكم عليه.

مقدمة للطبعة الثانية

لم أكد أعود من أوروبا سنة ١٩١٩ حتى حدثت أن الطبعة الاولى من هذا الكتاب قد نفدت وان كثيراً من الناس يرغب فيه وان من الخير أن أعيد لهم نشره . وكنت أود لو أجبت الى ذلك ولكني جعلت أرجىء هذا من وقت الى آخر رغبة في أن أعيد النظر في الكتاب فاغير وابدل لاني كنت ومازلت أعتقد أن فيه فصولا وأقساما تحتاج الى التغيير لا لاني رجعت عن رأيي فيها بل لان هذا الرأي موجز مختصر يحتاج الى شيء كثير من البسط والتفصيل .

فالمقالة الخامسة من هذا الكتاب مع أنها المت بامهات المسائل من الفلسفة العلائية شديدة الايجاز تحتاج الى أن يفصل القول فيها تفصيلا يفي بما بينها وبين حكمة الهند وفلسفة ايبقور من صلة اعتقد الآن أنها لاتقبل الشك ولاتحتمل النزاع .

وفي المقالة الثالثة ألوان من الايجاز في وصف الآثار الادبية لابي العلاء كنت أود لو استبدلتها بشيء من الاطناب ولكني جعلت النفس الوقت فلا أجده اذ كانت الجامعة وما أضطرتني اليه من درس التاريخ اليوناني والاجتهاد في نشر شيء من الآثار اليونانية قد اخذت علي وقتي ولم تتح لي الفراغ لابي العلاء .

اخذ الناس يطلبون الكتاب وعلمت اني لن اجد في هذه الايام ما أنا

وفـي التمهيد يبـين المؤلف أن أبا العلاء ثمرة من ثمرات عصره، وأن دراسـته يجب أن تحيط لا بعصره فقط بل بما سـبقه من العصور، وحتى العصر الحاضر، وأن تتبين علاقته بأمته العربية وبالأمة الإسلامية وبالبشرية قاطبة.

ثم ذكر المؤلف المصادر التي اعتمد عليها في كتابه، وتشـمل المصادر العربية القديمة التـي ترجمت لأبي العلاء، والمصـادر العربية الحديثة، والمصـادر الغربية من إنجليزية وفرنسية، بالإضافة إلى مؤلفات أبي العلاء نفسه.

خصص المؤلف المقالة الأولى لدراسـة زمـان أبي العلاء ومكانه، وقد أحاط في هذه المقالة بالسـكان فـي بيئة المعري، وبالحياة السياسـية، وبالحيـاة الاقتصادية، والحياة الدينية، والحياة الاجتماعية، والحياه العقلية.

وفـي المقالة الثانيـة تناول المؤلف حياة أبي العلاء فتعرض لقبيلته وأسـرته، وذهاب بصـره، وتربيته، وتعليمه، ورحلته إلـى بغداد، وموت والديه، واعتزالـه الناس، واتهامه بالزندقة، ثم وفاته.

والمقالـة الثالثـة اختصت بأدب أبي العلاء ، فبحثت في شـعره مـن خلال دواوينه المتعددة، وتعدد أغراضه، ثم انتقلت إلى البحث في فنون نثره في أطواره المختلفة.

والمقالـة الرابعة اختصت بعلم أبي العلاء، تحـدث فيها المؤلف عن فنون المعري التي أتقنها، وعنايته بآثاره، وذوقه في تسمية كتبه.

والمقالة الخامسـة عرض فيها المؤلف فلسفة أبي العلاء فتحدث عن مصادر فلسفته، وأخـذه بالتقية، وآرائه في الزمان، والمادة والمكان، وتناهي الأبعاد، وفلسـفته الرياضية، وفلسفته الإلهية، وموقفه من الروح والتناسخ، والجن والملائكة، والنبوات والبعث، وأصل الإنسـان، ورأيه في الزواج والمرأة، والأخلاق والسياسـة والاقتصاد والحيوان، والعزلة، ويختـم المؤلـف هذه المقالة ببيان خصائص فلسـفة أبي العلاء فيـرى أن أبا العلاء هو الفيلسـوف الفذ الذي التزم ما لا يلزم عند المسـلمين، فحرّم أكل الحيوان، وأبى الزواج، واعتزل الناس، وأنكر النبوات، وعارض القرآن، وقد حافظ على سـلامته بسبب مهارته في الاحتياط وإخفاء الرأي، وانشغال الحكام عنه بالاضطرابات السياسية.

طبع: في مطبعة المعاهد بمصر- (ط2) 1349هـ/1930م.

مقياس: 18.3 × 12.7 سم.

عدد الصفحات: 16 (مقدمة) + 386+ 4 صفحات (فهرس).

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 16/2، الزركلي: الأعلام 231/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 457/4، كامبل: أعلام الأدب العربي المعاصر 485/1.



شفيق جبري

« عضو المجمع العلمي العربي »

المتنبي

مالئ الدنيا وشاغل الناس

مكتبة عبد الكريم سعود البابطين الكويت

مكتبة عبد الكريم البابطين

يحفظ المؤلف بحقوق الطبع

أعدت بنشره

مكتبة الشرق

لصاحبها محمود أفندي الجزائري وأخيه

١٩٣٠ مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٤٩

(69)
المتنبي
مالئ الدنيا وشاغل الناس

المؤلف: شفيق جبري، شفيق بن درويش جبري المتوفى سنة 1400هـ/ 1980م.

ولد المؤلف في دمشق سنة 1315هـ/ 1897م، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة الآباء العازاريين بدمشق وأتقن فيها اللغة الفرنسية، ونال الشهادة الثانوية سنة 1332هـ/ 1913م. أقبل شفيق على مطالعة كتب التراث الأدبية وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عُيِّن في دائرة المطبوعات، ثم انتقل إلى وزارة الخارجية سكرتيراً، وفي سنة 1339هـ/1920م عين رئيساً لديوان وزارة المعارف، وقام بتدريب المعلمين على الإنشاء، وعندما أنشئت مدرسة عليا للآداب في دمشق اختير مديراً لها، وعند إنشاء كلية الآداب عمل أستاذا فيها، وفي سنة 1948م عين عميداً لكلية الآداب في جامعة دمشق، وبقي في هذا المنصب إحدى عشرة سنة. وانتخب عضواً في مجامع اللغة العربية في كل من القاهرة ودمشق وبغداد. له مؤلفات عديدة، منها: "المتنبي"، و"الجاحظ"، و"بين البحر والصحراء"، و"أنا والشعر"، و"أنا والنثر"، و"أرض السحر"، وله ديوان شعر بعنوان "نوح العندليب". توفي المؤلف في دمشق.

الكتاب: يضم الكتاب مجموعة من المحاضرات التي ألقاها المؤلف على طلبة كلية الآداب في دمشق في الموسم الدراسي سنة 1929-1930م، وعددها إحدى وعشرون محاضرة حافظ المؤلف عليها كما هي دون زيادة أو نقصان. في المحاضرات الثماني الأولى يتعرض المؤلف لمفاهيم نقدية في الأدب بشكل عام، وتعد هذه المحاضرات تمهيداً لموضوع الكتاب الأساسي وهو دراسة المتنبي. يتحدث المؤلف في المحاضرة الأولى عن الأدب، ويقول إن الأدب هو رياضة وذوق ولذة، لا نتفرغ به لغرض من أغراض الدنيا، إنما نمارسه لنفرّج به غم هذه الحياة، فالأدب ألهية شريفة موضوعها روح الوطن وعبقريته، وفي المحاضرة الثانية وعنوانها: "ثقافة الذوق" يرى المؤلف أنه ينبغي علينا أن نستعين منفردين بالمصادر الأدبية نفسها على فهم روح صاحبها فينشأ فينا ذوق أدبي سليم خالص، وتثقيف الذوق هو الذي يضيء لنا الظلمات حتى ندرك روح الوطن وعبقريته، وفي المحاضرة الثالثة: "نماذج الثقافات" يشدد المؤلف على الحرص على أوضاع أدبنا والاحتفاظ بمذاهبه، وهذا لا يمنعنا من اقتباس ما يفيد في رونق أدبنا دون المبالغة في الاقتباس. وفي المحاضرة الرابعة: "تاريخ الأدب" يبين المؤلف أنه لا يجد لذة في تاريخ الأدب إلا إذا عرف أوائل الآثار وأواخرها، حتى يعلم كيف تسلسلت ثمرات القرائح، وكيف أثر بعضها في بعض، ويبين العقبات التي تعترض تأليف تاريخ للأدب العربي، ويطلب من شيوخ الأدب أن يتصدى كل منهم لمادة من المواد ليتعاونوا على وضع هذا التاريخ، وفي المحاضرة الخامسة: "نقد المؤرخات الأدبية" يحدد المؤلف الفارق بين الناقد ومؤرخ الأدب، فمؤرخ الأدب يتجرد من نفسه وهو يضع مخططاً للأدب في عصر ما، أما الناقد فيطلب منه أن يبين الآثار التي بقيت في نفسه بعد قراءة سفر من الأسفار، وفي المحاضرة السادسة: "أطوار النقد" يرى المؤلف أن النقد يحيط بالبلاغة والآداب والفلسفة والتاريخ وما شابه ذلك، وفي المحاضرة السابعة: " الأسلوب"

المحاضرة الأولى

الأدب

« الفقه . فعله . غايته »

فكرت في شيء من الكلام أمهد به السبيل الى دراسة الادب في خلال هذه السنة، قلت: دراسة الادب، وكان يجب عليّ أن أقول: أحاديث الأدب. لأن كلمة الدراسة تدل على شيء من جهد الذهن وعنت الفكر، وما ينبغي للادب أن يكون الا أنيقاً يتلاقى بها العقل، لكنها أنيقة شريفة لا تشبه غيرها من الالاهي، ما ينبغي للأدب أن يكون الا لغة الفكر وبراعة البال. فكرت في شيء من الكلام أستعين به على الاستهلال ثم عدلت عن التفكير وقلت ما قاله الاستاذ (برونتير Brunetière) في محاضرة من محاضراته[1]: لعلكم تعترفون بأن المقدمات الطويلة لا تكون في كل حين لزوم المقدمات وأفضلها، فلنشرع في حديثنا الاول دون الاقامة في التمهيد.

* * *

قلت: الأدب أنيقة ولكنها شريفة - وانما أردنا أن نعرف مبلغ شرفها إزمنا أن ننظر الى أعلى الأدب المفيد. فتى تركنا العالم الذي يحيط به الادب علماً مقدار اتساع أفياله وانبساط سلطانه.

قال « اناتول فرانس Anatole France » في مقال له في معجمات اللغة[2]: « اني أحب معجمات اللغة، فأنا لا احبها لمجرد فائدتها العظيمة لكني احبها لانها تحتوي على شيء جميل عظيم. انظر الى معجم غازية او الى غيره من المعجمات وتصور انك ترى روح وطننا كله في هذا المعجم، ليتصور ذهنك ان في هذه الصفحات التي يبلغ عددها الف صفحة لو ألفاً وماتي صفحة عبقرية فرنسة وطبيعتها. ليتصور ذهنك ان

---

(١) أطوار الشعر الغنائي في فرنسة في القرن التاسع عشر - ص ٣

(٢) الحياة الادبية - الجزء الثاني - ص ١١١

يردد المؤلف رأي أبي الهلال العسكري في أن المعاني مشتركة بين العقلاء، وإنما تتفاضل الناس في الألفاظ ونظمها. وفي المحاضرة الثامنة: "سحر العبقرية" يرى الشاعر أن في الشعر شيئاً لا تهبه صناعة، وإنما تهبه الطبيعة وحدها، تلهمه إلهاماً فيقذفه على لسانه. وينتقل المؤلف في محاضراته التالية إلى موضوعه الرئيسي "المتنبي"، فيتناول في محاضراته: وطن المتنبي، وعروبيته، وأين تعلّم، ونبوّته، وحياته وأخلاقه، وإحساسه، وروحه، وفلسفته، وعبقريته، ولغته. يبين المؤلف تعلقه بشعر المتنبي منذ أن كان طالباً يتردد على مكتبة الحي فيسحره هذا الشعر، دون أن يدرك سر عبقريته، ويحفظ ما استطاع منه، أما اليوم فالمؤلف يحاول دراسة المتنبي وشعره، واقتضت هذه الدراسة الإحاطة بحياة المتنبي من خلال المصادر القديمة التي تعرضت له، ويبدأ المؤلف دراسته بالحديث عن المدينة التي ولد فيها الشاعر: "الكوفة" فيفسر معنى الكلمة، ويبين موقعها ومتى بنيت، وما حفلت به الكوفة من علماء وشعراء، ثم ينتقل للحديث عن نسب الشاعر فيتعرض لوالد المتنبي وجدته وقبيلته وأثر هذا النسب في نفس الشاعر وصفاته، ثم يبحث في علاقة المتنبي بعروبته، ويرى أن الشاعر انسلخ عن اليمانية واندمج في العروبية، فهو يفاخر بكل شيء عربي، فالمتنبي في رأي المؤلف عربي في أصله، وفي عيشته، وفي نزعته، وفي حديث المؤلف عن تعلّم المتنبي يقول إن الشاعر جهد نفسه في طلب الأدب واللغة، فكانت له دفاتر يدرسها في الليل، وإذا سافر حملها معه، وقرأ المتنبي كثيراً، وإلى جانب قراءاته الواسعة كان للبادية ومخالطته للأعراب أثر كبير في ثقافته اللغوية، ويقف المؤلف حائراً أمام قصة ادعاء المتنبي النبوة، ويورد آراء المؤرخين والمعاصرين، ولا يجزم برأي غير تعلق الشاعر بأمانيه البعيدة بالملك وعدم مبالاته عن أي طريق تأتي، ويتابع المؤلف حياة المتنبي، وهو يتنقل في بقاع الشام، ويتردد على أمرائها، ثم قصده إلى بلاط سيف الدولة وإعجابه الشديد به، ومصاحبته له في معاركه، ثم وشايات الحساد التي عكرت علاقة المتنبي بسيف الدولة، فقرر الرحيل إلى مصر حيث كافور، وطمع المتنبي في أن يسند إليه ولاية ولكنه ييأس من كافور ويفر من مصر ويتجه إلى العراق، ثم يقصد عضد الدولة في شيراز، وفي رجوعه إلى العراق يلقى مصرعه. ويلم المؤلف في المحاضرات الأخيرة بأخلاق المتنبي وفلسفته ومظاهر عبقريته ولغته، ويرى في ختام دراسته: "أن في لغة المتنبي وفي شعره شيئاً لا أدري ما هو، ولعل هذا الشيء هو صورة روحه، .. صورة الشاعر الجبار". والمؤلف يعتمد في هذه الدراسة على أشعار المتنبي، وعلى روايات المؤرخين والنقاد، وهو لا يكتفي بسرد الأقوال إنما يناقشها ويتخذ موقفاً مؤيداً أو معارضاً من خلال الأدلة والحجج.

طبع: في مطبعة ابن زيدون بدمشق- 1349هـ/ 1930م.

مقياس: 15×21.6 سم.

عدد الصفحات: 210+2 (إصلاح الخطأ وفهرس).

انظر: العلاونة: ذيل الأعلام98، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 171/4، كامبل: أعلام الأدب العربي المعاصر 421/1، رمضان: تكملة معجم المؤلفين 228.

مكتبة
عبد الكريم محمود البابطين
الكويت

السيد رشيد رضا

أو

إحدى وأربعين سنة

تأليف

الأمير شكيب أرسلان

من أعضاء المجمع العلمي العربي

الطبعة الأولى

الحقوق محفوظة

١٣٥٦ هـ مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٩٣٧ م

(70)

السيد رشيد رضا

أو

إخاء أربعين سنة

المؤلف: شـكيب أرسـلان ، شـكيب بن حمود بن حسـن بن يوسف أرسلان، المتوفى سنة 1366هـ/1946م.

أديب، سياسي، مؤرخ، شاعر، صحفي.

ولد المؤلف في بلدة الشـويفات (جبل لبنان) سنة 1286هـ/1869م، وهو من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة، تعلم في مدرسة دار الحكمة ببيروت، عُيِّن مديراً للشويفات مدة سنتين، فقائم مقام لمنطقة الشـوف لمدة ثلاث سـنوات، وانتخب نائباً عن حوران في مجلس المبعوثان العثماني، وفي سـنة 1308هـ/1890م سافر إلى مصر وتعرف إلى تلاميذ الإمام محمد عبده، ثم اتصل بجمال الدين الأفغاني في الآستانة سنة 1310هـ/1892م.

كان شـكيب مـن أنصار الدولة العثمانية، وبعد أن خسـرت تركيا في الحـرب العالمية الأولى أخذ يدافع عن اسـتقلال بلاد الشام، وانتخب سكرتيراً أول للمؤتمر السوري الفلسطيني، وسافر إلى جنيف للدفاع عن القضية العربية، وأصدر في جنيف مجلة باللغة الفرنسـية بعنوان: "الأمة العربية" لتكون لسـان حال العـرب، وامتدت إقامته في جنيف بـين (1344-1366هـ/-1946 1925م) زار خلالها بعض الأقطار الأوربية. عاد شكيب أرسلان إلى لبنان عام 1366هـ/1946م، وما لبث أن توفي.

صدر للمؤلف الكثير من الكتب، منها: "السـيد رشـيد رضا أو إخاء أربعين سنة"، و"خلاصة تاريخ الأندلس"، و"لماذا تأخر المسـلمون ولماذا تقدم غيرهم"، وديوان "المدائح السنية في شمائل الحميدية"، وعلق على كتاب: "حاضر العالم الإسلامي" الذي ترجم إلى اللغة العربية، كما حقق "الدرة اليتمة" لابن المقفع.

الكتاب: يعد المؤلف في مقدمته ترجمة السـيد رشـيد رضا ديناً عليه لا يجوز أن يلوي به مادامت أنامله تمسك بالقلم، ويرى أن السيد أدرك بصدق فراسته أن العصر الذي يستقبله إنما هو عصر إصلاح ودور إيقاظ، وقد أنشـا الشيخ رشـيد مجلة "المنار" لبث أفكاره في الإصلاح الديني والاجتماعي والإيقاظ العلمي والسياسـي، وصارت مجلته هي المجلة الشرعية الأولى في العالم الإسـلامي، وأن الشيخ رشيد لم يضيع سـاعة واحدة من حياته بلا عمل مفيد للإنسانية عموماً، وللإسلام خصوصاً.

ينقسم الكتاب إلى قسمين: في القسم الأول يقدم المؤلف ترجمة واسعة للشيخ محمد رشيد رضا، والقسم الثاني خُصّص للرسائل التي كان يبعث بها الشيخ رشيد إلى أخيه وعددها حوالي مئتي رسالة.



الاستاذ المرحوم السيد محمد رشيد رضا
وابن عمه السيد عبد الرحمن عاصم

في القسم الأول يعرّف المؤلف بالشيخ رشيد وبالأدوار التي قام بها، وبمؤلفاته وعلاقته الخاصة به، فيبدأ بترجمة الشيخ رشيد لنفسه التي يتحدث بها عن نشأته العلمية وسيرته مع أستاذه "الجسر" في طرابلس، وتنسكه وتصوفه، وسيرته في تعليم العوام، وأوائل ما كتبه من نثر ونظم، ثم انتقل إلى هجرته إلى مصر وعلاقته بالإمام محمد عبده واستشارته في إنشاء المنار، ورحلته إلى الحج وسعيه إلى الصلح بين ابن سعود والإمام يحيى، وإصداره كتاب "الوحي المحمدي" ومقدمته لكتاب المؤلف: "الارتسامات اللطائف"، وما قاله في كتاب: "حاضر العالم الإسلامي".

ثم يتحدث المؤلف عن وفاة المترجم له، ويذكر الكثير مما قيل في تأبينه من أعلام الوطن العربي، ومن ضمنها القصيدة التي ألقاها المؤلف في حفلة التأبين التي أقيمت في دمشق، ويورد المقصورة الرشيدية التي ألفها المترجم له مقتدياً بمقصورة ابن دريد، وشرح ما فيها من كلمات غريبة.

والقسم الثاني يتعلق بالمكاتيب التي أرسلها الشيخ رشيد إلى أخيه، وقد استوعبت حوالي خمسمائه صفحة من الكتاب ؛ ونرى في هذه الرسائل آراء الشيخ رشيد في الكثير من القضايا الدينية واللغوية والأحداث السياسية التي ألمت بالوطن العربي والعالم الإسلامي. ومن مواقفه السياسية: رأيه في الحكومة الكمالية قبل إلغائها الخلافة، إذ يرى أن هناك فائدة من الاتحاد بين العرب والترك ويرجح هؤلاء على الإفرنج، وموقفه من الثورة السورية، كما يبدي رأيه في علاقة الإسلام مع الطليان بعد غزوهم ليبيا، ويثني على تنظيم حكومة الحجاز على عهد الملك حسين، ويوجه خطاباً مفتوحاً إلى الشعب الإنكليزي والحكومة البريطانية.

ويتحدث عن أعمال المؤتمر السوري الفلسطيني، وعن النزاع الذي دار بين إمارة عسير وكل من ابن سعود والإمام يحيى، والتحكيم الذي لجأ إليه الجميع، والمسعى الذي قام به للصلح بين الإمام يحيى وابن سعود، ثم يتحدث عن مؤتمر الخلافة الذي عقد في القاهرة سنة 1343هـ/1924م والآراء التي طرحت: رأي نادى بنقل الخليفة العثماني إلى بلد إسلامي آخر، ورأي يتبني تجديد الخلافة وفق الشروط الشرعية، وهناك الكثير من المسائل اللغوية التي تُناقش في بعض رسائل الشيخ رشيد، و تعرّض السيد لكثير من المسائل الدينية مثل: مسألة البينة والشهادة، وبحث في بدع القبور وهدم قبابها، وكيف يتم الإصلاح الديني، والموقف من صلب عيسى عليه السلام، وتتسع الرسائل للعلاقات الخاصة بين المؤلف والمترجم له، والمتمثلة بتبادل الآراء حول بعض المسائل السياسية واللغوية، وتقريظ السيد لبعض كتب المؤلف.

هكذا تقدم هذه الرسائل صورة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي والإسلامي خلال الثلث الأول من القرن العشرين، ونرى من خلالها اهتمام السيد رشيد بما يقع من أحداث، ومساندته لكل القضايا العربية، وسعيه لحل النزاعات الداخلية بين حكام العرب، وتأييده للثورات العربية في سورية وفلسطين.

طبع: في مطبعة ابن زيدون بدمشق - (ط1) 1356هـ/1937م.

مقياس: 23 × 15.2 سم.

عدد الصفحات: 832 + 2 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 173/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 101/2، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 445/1.


مكتبة عبد الكريم سعود البابطين
كتاب
بلوغ المرام ، في شرح مسك الختام
في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام
تأليف
القاضي حسين بن احمد العرشي
ولد عام مولده في سنة ١٣١٨هـ — ١٩٠٠م
عني بنشره
الأب أنستاس ماري الكرملي
من اعضاء المجمع العلمي العربي
فأوصل مولده إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ الهجرية
الموافق لمنتصف أيار (مايو) سنة ١٩٣٩ للميلاد
يباع في مصر : في مكتبة لويس سركيس في شارع الفجالة ٥٣
وفي العراق : في دير الآباء الكرمليين في بغداد
مكتبة عبد الكريم سعود البابطين الكويت
مطبع في مطبعة البرنيري
في مصر القاهرة
١٩٣٩

(71)
كتاب
بلوغ المرام في شرح مسك الختام
في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام

المؤلف: حسين العرشي، حسين بن أحمد بن صالح العرشي، المتوفى سنة 1331هـ/1912م.

أديب، مؤرخ، شاعر، فقيه.

ولد حسين العرشي في هجرة الكبس من خولان، وبها نشأ، وانتقل إلى ذمار لطلب العلم فأخذ عن مشايخها، التحق بالإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين سنة 1310هـ/1892م فلاذ به وتولى له الكتابة، وألف في سيرته كتاب: "بهجة السرور في سيرة الإمام المنصور"، وأعانه في القيام على الترك، وشارك في نهضة اليمن السياسية.

له من المؤلفات: "بلوغ المرام في شرح مسك الختام"، و"بهجة السرور في سيرة الإمام المنصور"، و"الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم".

توفي المؤلف في ميناء الليث في طريق عودته من الحج.

متمم الكتاب: أنستاس ماري الكرملي، المتوفى سنة 1367هـ/1947م.

ولد أنستاس في بغداد سنة 1304هـ/1866م، تعلم في مدرسة الآباء الكرمليين ببغداد ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب في شيفرمون (بلجيكا)، وتعلم اللاهوت بفرنسا، وسيم كاهناً باسم "الأب أنستاس ماري الألياوي" سنة 1312هـ/1894م. عاد أنستاس إلى بغداد وعين عضواً في مجلس المعارف، وأصدر مجلة: "لغة العرب" لمدة عشر سنوات، وكان عضواً في مجمع اللغة العربية في مصر وفي دمشق، وأتقن اللغات: الفرنسية، واليونانية، واللاتينية، والعبرية، والحبشية.

ألف الكرملي الكثير من الكتب، منها: "المعجم المساعد"، و"شعراء بغداد وكتابها"، و"أغلاط اللغويين القدماء"، و"تاريخ الكرد"، و"جمهرة اللغات"، و"أديان العرب".

الكتاب: هو عرض مختصر لحكام اليمن منذ بدء العصر الإسلامي وحتى العصر الحديث، يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: "رأيت أهل الزمان قد تقاصرت هممهم عن اتساع القصص المطولة، مع أن معرفة التاريخ من الواجبات .... فعملت قصيدة مستغربة، وكلمة منظومة معربة سميتها "مسك الختام".. وعلقت عليها تعليقا قريباً سميته: "بلوغ المرام في شرح مسك الختام، في من تولى اليمن الميمون من ملك وإمام" وجعلت نكته قريبة من غير

كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من قول ملك الجن من سبك وإمام

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

يقول أفقر العباد وأحوجهم إلى الله تعالى : حسين بن أحمد العرشي ، غفر الله له ولوالديه : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع ، لا يغير ملكه اضطراب أرشية الحوادث الحلالية ، ولا ينقص سلطانه اختلاج أشباح الزايلة الرقيقة ، ولا انقباض حيطان حدائقها النيرة . وقد قضى لنفسه بالملك والأبدية ، وعلى خلقه بالفناء والعبودية ، وجعل الدنيا داراً للاختبار ، لا موسماً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الأسفار ، إلى منتهى الأعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم بما هو قادم وآت ، دوان العباد ، النزه عن الاضداد والأنداد . وأشهد أن محمداً عبده الذي بعثه بالواضحات البينة ، ورسوله الذي أرسله بالأحكام المبينة ، ليهلك (٤) من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

وبعد ، فإني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همتهم عن السماع القصص المطولة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، إذ الجهل بذلك قد يوالي الإنسان من يجب عليه معاداته ، ويعادي من تلزمه موالاته . وكنت أحرص على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد .

إكثار، ومحيطة بما استطعت من أحوال ملوك هذه الدار لتسهيل تناوله، متضمناً من ملك اليمن. منذ أوائل الدولة الأموية إلى عامنا هذا سنة 1318هـ".

وقصيدة "مسك الختام" التي بني عليها الكتاب عدد أبياتها (58)بيتاً، منها (18)بيتاً مقدمة عامة يتحدث فيها الشاعر عن خداع الدهر وما فعله الدهر باليمن، ومطلعها:

في صورة الدهر ما أغنى عن العبرِ ... لذي فؤادٍ وذي فهمٍ وذي نظرِ
وفي لياليه والأيام ناصحةٌ ... قد لقّنت قلب مغترّ ومعتبر

ويتحدث المؤلف في الأبيات التالية عمّا مرّ باليمن من دول وسلالات، وتنتهي القصيدة بخاتمة من تسعة أبيات يدعو بها لنفسه بالغفران وحسن الختام. والشرح الذي وضعه المؤلف على أبياته التي تناولت حكام اليمن منذ بداية العهد الأموي يستعرض فيه المؤلف أسماء الحكام الذين تتالوا على اليمن بدءاً ببسر بن أرطاة الذي وجهه معاوية بن أبي سفيان إلى اليمن ليسيطر على الحكم فيها من عامل الإمام علي، ويتتبع المؤلف الولاة الذين حكموا اليمن في العهد الأموي والعباسي ثم ينتقل إلى سلالات الحكام المتتالية: الصليحيين، فالأيوبيين، فبني رسول، فبني طاهر، فالجراكسة، فالأتراك، وفي موازاة هؤلاء الحكام الذي سيطروا على بعض بقاع اليمن كانت هناك سلالة أخرى من الحكام في بقاع أخرى من اليمن، وقد تتبع المؤلف أئمة اليمن من الزيدية وصراعهم مع السلطات الأخرى.

وقد توقف المؤلف عند سنة 1318هـ/1900م، وأكمل الكاتب أنستاس ماري الكرملي فأضاف إلى الكتاب أربعة ملاحق: الملحق الأول تابع فيه ولاة اليمن منذ سنة 1318هـ/1900م وحتى سنة 1358هـ/1939م. واعتمد في ذلك على كتاب "فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن" لعبد الواسع الواسعي، وفي الملحق الثاني وعنوانه: "بلدان اليمن" يتحدث المؤلف عن حضرموت ونظامها السياسي ورؤساء قبائلها ثم ينتقل إلى تهامة، ثم يعرف بجبال اليمن، وأوديتها وأنهارها وأهم مدنها ولغتها ومعادنها، وفي الملحق الثالث يتحدث الكرملي عن مطامع الغربيين في اليمن، وفي الملحق الرابع والأخير ينشر الكرملي المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها اليمن مع روسيا وأثيوبيا والسعودية والعراق وهولندا وإنكلترا.

طبع: في مطبعة البرتيري بالقاهرة - 1358هـ/1939م.

مقياس: 23.2 × 15.4 سم.

عدد الصفحات: 442 + 3+2 صفحة.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين 602/1، الزركلي: الأعلام 233/2، الموسوعة اليمنية 2051/3، ميربصري: أعلام الأدب في العراق الحديث 267/1.


كتاب
طبقات الشعراء
في
مدح الخلفاء والوزراء
لعبد الله ابن المعتز
اعتنى بنشره
عباس اقبال
على نفقة
لجنة وصية ا. ج. و. جب التذكارية

(72)
كتاب
طبقات الشعراء
في
مدح الخلفاء والوزراء

المؤلف: ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن محمد بن المتوكل العباسي المتوفى سنة 296هـ/908م.

شاعر، ناقد، أديب.

ولد ابن المعتز في بغداد سنة 247هـ/863م، وتعلق بالأدب منذ صغره هرباً من السياسة وتقلباتها، وكان أول أستاذ له هو محمد بن عمران الذي حفّظه بعض القرآن، ومن أهم أساتذته: أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده منذ صغره، وهو الذي روى أدب ابن المعتز بعد مقتله، والمبّرِّد الذي كان يجيئه كثيراً ويقيم عنده، ولقي أحمد بن يحيى المشهور بثعلب مرات.

ومن أساتذته: الحسن بن عليل العنزي، ومحمد بن هبيرة الأسدي، وأحمد بن صالح، يضاف إلى ذلك أنه أخذ عن فصحاء الأعراب الذي كانوا يقدمون سرّ من رأى، ولكن ابن المعتز لم يسلم من مصائب السياسة إذ إن الجنود الأتراك الذين أصبحوا هم السلطة الفعلية في الدولة العباسية في زمنه، وهم من ينصبون الخلفاء ويعزلونهم، أرادوا - بعد أن عزلوا المقتدر - أميراً عباسياً يولونه الخلافة فوقع اختيارهم على ابن المعتز فبايعوه بالخلافة، ولكن الخلافة لم تدم له إلا يوماً وليلة عزل على إثرها ثم قتل.

لابن المعتز كثير من المؤلفات إلى جانب ديوان شعره، ومن مؤلفاته: "طبقات الشعراء"، و"البديع"، و"الزهر والرياض"، و"الآداب"، و"الجامع في الغناء"، و"أشعار الملوك".

الكتاب: في المقدمة الموجزة التي تتصدر الكتاب يذكر المؤلف أنه خطر له في إحدى الليالي: "أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار في مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس، وسميته طبقات الشعراء المتكلمين، من الأدباء المتقدمين".

ورأى المؤلف أن الاختصار لأشعارهم هو عين الصواب، وذكر مالم يذكر في الكتب من أشعارهم ، واقتصر على ما كان من مطولات قصائدهم.



يقتصر الكتاب على الشعراء العباسيين، وعدد من ترجم لهم المؤلف في هذا الكتاب يبلغ (132) شاعراً، يبدأ كتابه بترجمة إبراهيم بن هرمة، ويختمه بترجمة فضل الشاعرة، ويحتوي الكتاب على مجموعة من مشاهير شعراء العصر العباسي هم: أبونواس، ومسلم بن الوليد، والعباس بن الأحنف، ودعبل الخزاعي، والبحتري، وعلى مجموعة من الجواري اللواتي نبغن بالشعر: سكن، وخنساء، وعريب، والغالبية ممن ترد تراجمهم من الشعراء غير المشهورين: أبي نخيلة، وإبراهيم بن سيابة، وأبي الخطاب الهبدلي، ونصيب الأصغر، وعوف الخزاعي، ولم يترجم المؤلف لجميع الشعراء العباسيين فقد أهمل أكثر من عشرين شاعراً، منهم: ابن الرومي، وديك الجن، وقيل إن إهماله لابن الرومي بسبب هجاء المذكور له.

والتراجم في معظمها مختصرة لا تتجاوز صفحات قليلة، فهو لم يخصص لشاعر مشهور كالبحتري سوى صفحة واحدة روى فيها خبراً عن هجائه أحد الوزراء، وشراء الوزير غلاماً من البحتري، ثم ندم البحتري على ذلك ومحاولته استرجاع الغلام ثم إعادة الغلام إليه مع نصح الوزير له أن لا يهجو الأحرار ثانية. والكتاب وإن كان عنوانه: "طبقات الشعراء" فإن المؤلف لم يصنف الشعراء في طبقات، ولم يبحث في المسائل النقدية، ولم يتوجه بالنقد الفني إلى أي شاعر من شعرائه، ولم يقم المؤلف أي موازنة بين شاعرين، بل إن المؤلف بالغ في الإشادة بشاعرية الشعراء الذين ترجم لهم، وكان كل همه أن يروي بعض الأخبار الطريفة عن الشعراء، وأن يروي ما استجاده من أبياتهم وقصائدهم، ويمتاز الكتاب بأنه أورد قصائد كاملة لبعض الشعراء المترجم لهم ولم يقتصر على الأبيات أو المقطوعات، وللكتاب أهمية بالغة لأنه يحتوي على أكثر من ألف وخمسمائة بيت من الشعر لا توجد في سواه من المصادر. ولم يكن ابن المعتز مجرد راوٍ للأخبار وللأشعار بل كان محسنا في اختيار الطرائف، وذواقاً في انتقاء ما يستجاد من الشعر، وانفرد بوصف نثري رائع لمجالس بعض الخلفاء، وللنعيم الذي كان يعيشون فيه.

طبع: في مطبعة جامعة كمبردج بلندن - 1358هـ/1939م.

مقياس: 26.9 × 20 سم.

عدد الصفحات: 226+56+32 صفحة (مقدمة إنجليزية).

انظر: نعيم كساب: ابن المعتز 51، الزركلي: الأعلام 118/4، كحالة: معجم المؤلفين 300/2، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1881/1، فروخ: تاريخ الأدب العربي 377/2.


علي محمود طه
مكتبة عبد الكريم البابطين
ليالي الملاح التائه
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت
فبراير ١٩٤٠

(73)
ليالي الملاح التائه

المؤلف: علي محمود طه، المتوفى سنة 1369هـ/ 1949م.

ولد علي محمود طه في مدينة المنصورة سنة 1320هـ/1902 من أسرة على شيء من النعمة والثقافة، وبعد أن أنهى دراسته الابتدائية التحق بمدرسة الفنون والصنائع وتخرج فيها سنة 1343هـ/1924م وهي تعادل المرحلة المتوسطة، وظل حريصاً على أن يلحق باسمه لقب "المهندس" كلون من الوجاهة الاجتماعية. عمل الشاعر بعد تخرجه في هندسة المباني بالمنصورة لعدة سنوات، وتعرف في هذه الفترة إلى عدد من شعراء المنصورة، وهم: إبراهيم ناجي، وصالح جودت، ومحمد عبد المعطي الهمشري، كما تعرف إلى أحمد حسن الزيات، وانصرف إلى دراسة اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي دراسة شخصية، وأخذ يرسل قصائده إلى مجلة "الرسالة" ومجلة "الثقافة" في القاهرة، ثم انتقل إلى القاهرة في أوائل الثلاثينات وعمل بوظيفة في وزارة الأشغال، ثم انتقل للعمل مديراً في مكتب أحد الوزراء، ثم سكرتيراً في مجلس النواب، وفي السنة الأخيرة من حياته عين وكيلاً لدار الكتب المصرية.

نشر الشاعر قصائده في المجلات التي كانت تصدر في القاهرة: "أبولو- الرسالة - الثقافة - الهلال - المقتطف". صدر له من الدواوين: "الملاح التائه"، و"ليالي الملاح التائه"، "وزهر وخمر"، و"الشوق العائد"، و"شرق وغرب"، وله ملحمة شعرية بعنوان: "أرواح وأشباح"، ومسرحية شعرية بعنوان "أغنية الرياح الأربع"، وله كتاب "أرواح شاردة" جمع فيه عدداً من مقالاته عن الأدباء الأوربيين وبعض القصائد التي ترجمها لشعرائهم.

الكتاب: صدر الديوان سنة 1359هـ/1940م، وهو الديوان الثاني للشاعر، وكان علي محمود طه قد قام بزيارة إلى بعض أقطار أوربا سنة 1357هـ/1938م ثم تكررت هذه الزيارة، وكان لهذه الزيارات أثر كبير في حياة الشاعر، وظهر هذا الأثر في ديوانه الثاني "ليالي الملاح التائه"، وفي دواوينه اللاحقة.

يتصدر الديوان إهداء يوجهه الشاعر: "إلى الذين أطالوا التأمل في أسرار الكون وأرهقهم التيه في مجاهل الحياة، إلى العائدين بأنس أحلامهم إلى وحشة مضاجعهم"، ويضم الديوان سبعاً وعشرين قصيدة لعل من أبرزها قصيدة "الجندول" التي صدّر بها الشاعر ديوانه ولقيت صدى واسعاً بعد أن غناها المطرب محمد عبدالوهاب، وقد نظمها الشاعر بعد زيارته لمدينة البندقية في إيطاليا وحضوره ليالي الكرنفال المشهورة، وما تحفل به من مباهج ومفاتن، جعلته يلخص الحياة في أمرين: الكأس، والحبيب:

بين كأسٍ يتشهّى الكرم خمرَهْ ... وحبيبٍ يتمنّى الكأس ثغرَهْ

التقت عيني به أول مرّه ... فعرفت الحب من أول نظره

الإهداء

إلى الذين أطالوا التأمل في أسرار الكون وأرهقتهم الحيرة في مجاهل الحياة ..

إلى العائدين بأنفس آمالهم إلى وهدة يأسهم بين اللهفة والحنين ..

إلى المتطلعين عبر الأفق المهجور في ارتقاب عودة الملاح التائه ..

إليهم جميعاً أقدم ديواني هذا وأهدي بعضاً من أشعاره وطرفاً من حديث أسفاره

كريم عزقول

ولعل الحياة الأوربية وما فيها من جو منفتح وعلاقات ميسورة بين الطرفين جعلت الشاعر الخارج من مجتمع شـــرقي مغلق يندفع في إرواء متعه وشـــهواته، ويقبل على حياة اللهو. ففي قصائـــده الأوربية: "أغنية الجندول – إلى راقصة – بحيرة كومو – تاييس الجديدة – خمرة نهر الرين". والتي كانت صدى زياراته لإيطاليا وسويسرا وألمانيا نجد أن الشاعر يغرق نفسه في أمرين هما اللذان يستوليان على كل إحساسه: جمال الطبيعة، والمتع المحرمة في الشرق: الخمر، والمرأة، ففي قصيدة "إلى راقصة" التقاها بأوربا، يجد نفسه في الجنة:

دعتنـــي فجمَّعـــت قلبي لها ونـاديـــت ماضـــيَّ والحاضـــرا
وســـاءلني القلب ماذا ترى فقلـــت أرى حُلُمـــاً عابـــرا
أرى جنّـــةً وأرانـــي بهـــا أهيـــم بأرجائهـــا حائـــرا

وفي "بحيرة كومو" تتجسد الجنة ومتعها:

هيّئـــي الـــكأس والوتـــرْ تلـــك "كومـــو" مـــدى النظـــرْ
واصدحـــي يـــا خواطـــري طُويـــت شُـــقّة الســـفر
ودنـــت جنـــة المنـــى وحـــلا عندهـــا المقـــر

وهـــذه القصائد الأوربية التي فتحت له أبواب المتعـــة على مصراعيها مدت بظلالها على معظم قصائد الديوان: "القمر العاشـــق – كأس الخيام – حلم ليلة – في الشـــتاء – هي – سيرنادا – مصرية – خيال".

وقد أخذ بعض النقاد على الشاعر أنه لم ير في أوربا التي تحفل بالسياسة والأدب والفن والصناعة والعلوم ســـوى الطبيعة والمتع المحرمة، وخارج هذا الهاجس الذي خلب الشـــاعر لا يبقـــى إلا بعض القصائد التي تفرضها واجبات الوجاهـــة الاجتماعية مثل: رثاء بعض أعلام السياســـة والأدب: "سعد زغلول – حافظ إبراهيم – محمد عبد المعطي الهمشري – محمد توفيق نســـيم" وقصيدة "صدى الوحي" التي ألقيت في تكريم محمد حسين هيكل، وقصائد المناسبات الملكية "تتويج الملك – زفاف الملك – ابنة الملك".

طبع: في شركة فن الطباعة بمصر – (ط1) 1359هـ/1940م.

مقياس: 18.8 × 13.6 سم.

عدد الصفحات: 149+2 (فهارس) + 1 صفحة (إهداء).

انظـر: الزركلي: الأعلام 21/5، معجم البابطين لشـــعراء العربية في القرنين التاســـع عشر والعشرين 19/14، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 548/2.

سامي الكيالي

الفكر العربي

بين ماضيه وحاضره

ومباحث عن

ابن خلدون والعرب . كيف نعمل على إحياء ثقافتنا العربية القديمة .
الجدليات عند العرب وطرق ممارستها في العصور الأصلية الزاهرة .
مصر والوحدة العربية . الذباب الغربي والنزعات الجديدة . إيمان .

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر
١٩٤٣

(74)

الفكر العربي

بين ماضيه وحاضره

المؤلف: سامي الكيالي، سامي بن علي بن محمد الكيالي المتوفى سنة 1392هـ/1972م.

ولد المؤلف في مدينة حلب سنة 1316هـ/1898م، وهو ينتمي إلى أسرة عريقة، درس في المدرسة السلطانية بحلب، وأتم دراسته الثانوية سنة 1916م. عمل سامي خلال الحرب العالمية الأولى في دائرة البريد، ثم عين بعد الحرب رئيسا لديوان البلدية، فأمينا عاما للبلدية، فمفتشا إداريا لبلديات المنطقة الشمالية، ثم مديراً لدار الكتب الوطنية، فمديراً للمركز الثقافي في حلب.

شغل منصب المستشار الثقافي للوفد السوري في اليونسكو، كما كان عضوا في اللجنة الثقافية في الجامعة العربية، وعضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

صدرت له العديد من المصنفات، منها: "أبو العلاء المعري"، و "الأدب العربي المعاصر في سوريا"، و"الأدب والقومية في سورية"، و "الحركة الأدبية في حلب"، و "أمين الريحاني"، و "الفكر العربي بين ماضيه وحاضره". توفي المؤلف في حلب.

الكتاب: يهدي المؤلف كتابه إلى كل مفكر حر، وإلى شباب العرب، وإلى الناشئة المعقود عليها الأمل في البعث القومي.

للكتاب مقدمة كتبها طه حسين يقول فيها إنه تعرف إلى سامي الكيالي أثناء زيارته إلى حلب سنة 1345هـ/ 1926م، ولقي منه كرم الضيافة، ووجد فيه ما قربه إلى نفسه، من إيثاره للتجديد مع حرصه على القديم، واعتداله في الأمرين، ولمعرفته الواسعة بالأدباء العرب في مختلف أقطارهم، وتجدد اللقاء بين طه حسين والمؤلف أثناء زيارات المؤلف لمصر، ويعتبر طه حسين هذه المقدمة تحية إلى أديب صديق، ويرى في ظهور هذا الكتاب في مصر مظهراً للتعاون والتقارب الثقافي بين الأقطار العربية.

يضم الكتاب سبعة أبحاث، عناوينها: "الفكر العربي بين ماضيه وحاضره – ابن خلدون والعرب – كيف نعمل على إحياء ثقافتنا العربية القديمة – البلديات عند العرب وطرق ممارستها في العصور الإسلامية الزاهرة – مصر والوحدة العربية – الشباب العربي والنزعات التجديدية – إيمان".

وفي المبحث الأول يرى المؤلف أن الفكر العربي بدأ ثورته الأولى في الفتوحات السياسية، ثم اتجه في ثورته الثانية إلى الفتوحات العلمية من خلال استيعابه لثقافة

مقدمة

بقلم الدكتور طه حسين بك

فى شهر ابريل من سنة ١٩٢٦ — إن صدقنى الذاكرة — كنت أسعى مع زوجى متجهين إلى مكتب البريد فى حلب أو متصرفين عنه لا أدرى ، وإذا شاب يعبر إلينا الشارع عدواً حتى إذا بلغنا سأل ثم حيانا ثم عرف نفسه ، وإذا هو سامى الكيالى .

رأى صورتى فى بعض الصحف وقرأ ما كنت أنشر من الكتب والمقالات ، فلما رآنى فى وطنه لم يستطع إلا أن يكون عربياً كريماً . فلقى ضيفه أحسن لقاء ، وصاحبه خير مصاحبة ، ولم يفارقه حتى ودعه فى القطار حين أزمع العودة إلى بيروت . وكان سامى الكيالى حفياً بضيفه كما تعود العرب أن يكونوا دائماً ، ولكنه كان مع ذلك حفياً بمدينته يحبها أشد الحب ويعجب بها أعظم الإعجاب ويريد أن يظهر ضيفه على كل ما فيها من المعاهد الحديثة والمعالم القديمة . وكان فى أثناء هذا كله يتحدث عن علم ، ويتحدث عن حب ، ويتحدث عن إعجاب بالماضى وعن ثقة بالمستقبل ، فاستقرت منه فى نفسى صورة محببة إلى أثيرة عندى ولكنى لم أكد أتحدث إليه ساعة أو بعض ساعة حتى

وعلـوم الهند وفارس واليونان، ولعب الفكر العربي دورا خطيرا في تاريخ الإنسـانية، إذ انتقل هذا الفكر إلى أوربا في العصور الوسـطى، وكان أن أسهم العرب في وضع قواعد الحضارة الأوربية الحديثة.

ويتطلع المؤلف إلى أن يسـير الفكر العربـي الحديث على المبادئ التي اتخذها الفكر العربـي في عصر النهضة، ويأخذ من الفكـر الغربي دون خوف ليلعب الدور الذي لعبه الفكر العربي في الماضي.

وفـي بحث "ابن خلدون والعرب" يقف المؤلف عند اتهام ابن خلدون للعرب بأنهم أمة وحشـية، وأن طبيعتهم منافية للعمران، ويتساءل المؤلف هل يقصد ابن خلدون العرب أم الأعـراب، ويرى أن تاريخ العرب في البلاد المفتوحة يدل على أنهم أهل حضارة وتمدن، ولا نبعد عن الحقيقة إذا افترضنا أن ابن خلدون أراد في حكمه القاسي البدو لا الحضر من العرب، وفي ختام بحثه يشـير إلى أن ابن خلدون كان مسـرفا في حكمه، وأن البيئة التي عاش فيها جعلته يلفظ حكمه القاسي دون مسوغ.

وفي بحث: "ثقافتنا العربية القديمة" يدعو المؤلف إلى إحياء التراث الثقافي العربي الذي يفيض بالعلم والفلسفة والأدب، ويثني على جهود المستشرقين في إحياء بعض كنوز التـراث، ويطلب من الحكومات العربية ووزارات المعارف والجامعات أن تقوم بهذه المهمة الثقافية الكبرى لإحياء كنوز ثقافتنا.

وفـي بحث: "مصـر والوحدة العربية" يـرى المؤلف أن فكرة الوحـدة العربية فكرة قديمة، وقد حاول تنفيذها محمد علي باشـا قبل قرن من الزمان، فمصر ليسـت بعيدة عن هذه المسـاعي، والفرعونية التي نادى بهـا بعض كتاب مصر هي ضرب من الخيال، وقـد تجلى حرص مصر على الوحدة العربية في اهتمامها بالقضية الفلسـطينية، وفي دعوتها إلى إنشاء الجامعة العربية، وأن انقباض مصر عن فكرة العروبة أخذ يذوب تحت ضغـط الحوادث، وهي بما يهددها من أخطار أصبحت تشـعر أكثر من غيرها بضرورة خلق هذه الجامعة الكبرى.

وفي بحثه الأخير "إيمان" يؤكد المؤلف أن شـيئا واحدا يعوزنا للوصول إلى أهدافنا السـامية: "الايمان بقدسية الفكر، وبقدسية الحب، وبقدسـية الحرية، هذا الذي دفع العرب لينشروا رسالتهم السامية على الدنيا، وهذا الذي يعوزنا في نهضتنا هذه".

طبع: في مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر - 1363هـ/1943م.

مقياس: 19×12.9 سم.

عدد الصفحات: 6+96 صفحة.

انظـر: كحالة:معجـم المؤلفـين 752/1، الزركلي: الأعـلام 75/3، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1099/3.

دار الطراز

في عمل الموشحات

تأليف

القاضي السعيد أبي القاسم هبة الله بن جعفر

ابن سناء الملك

الكاتب رحمه الله

عني بتحقيقه ونشره

جودة الركابي

دكتور دولة في الآداب من جامعة بيروت

جميع الحقوق محفوظة

دمشق

١٣٦٨-١٩٤٩

(75)

دار الطراز

في عمل الموشحات

المؤلف: ابن سناء الملك، أبو القاسم ، هبة الله بن جعفر السعدي، المتوفى سنة 608هـ/1212م.

شاعر، أديب، قاض.

ولد ابن سناء الملك في القاهرة في حدود سنة 550هـ/1155م، وانتمى إلى أسرة تتمتع بالغنى والعلم والمكانة الاجتماعية. فكان والده قاضياً وأديباً، مما شغفه بالأدب منذ صغره، فتتلمذ على كبار علماء عصره، قرأ القرآن على ناصر الزيدي، ودرس اللغة والنحو على عبد الله بن بري، ودرس الحديث على أحمد الأصبهاني، وتتلمذ في الأدب على القاضي الفاضل.

نبغ ابن سناء الملك كشاعر وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، واشتهر بموشحاته، فهو أول شاعر مشرقي يقلد الأندلسيين في موشحاتهم، وتبوأ في ظل الدولة الأيوبية مناصب إدارية عديدة، فعمل كاتباً في ديوان الإنشاء في دمشق ثم في القاهرة، وولاه الملك الكامل المسؤولية عن ديوان الجيش، وعمل قاضياً كأبيه. من مؤلفات ابن سناء: "دار الطراز"، و"روح الحيوان" وهو اختصار لكتاب الحيوان الذي ألفه الجاحظ، و"فصول الفصول" و"عقود العقول"، و"ديوان شعر"، و"مساعد الشوارد". توفي المؤلف في القاهرة.

الكتاب: يبدأ الكتاب بمقدمة تتضمن سيرة المؤلف، ثم وصف للمخطوطات التي اعتمد عليها المحقق جودة الركابي في تحقيق هذا الكتاب، ويشتمل الكتاب على مقدمة ثم قسمين جمع في كل منهما عدداً من الموشحات. وأهم ما في الكتاب مقدمته التي حاول فيها المؤلف أن يبين قواعد هذا الفن الجديد: "الموشح"، وهو أول كتاب في هذا المجال، ويشير ابن سناء الملك في مقدمته إلى سبق أهل المغرب لأهل المشرق في فن الموشح ، وشغفه بهذا الفن في طليعة عمره، ويعرّف الموشح بأنه كلام على وزن مخصوص يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات، ويقال له "التام"، وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له "الأقرع"، ويعرّف الأقفال بأنها أجزاء مؤلفة، أقل ما يتركب القفل من جزأين فصاعداً إلى ثمانية أجزاء، ويلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها.

المقدمة

ابن سناء الملك[1]

(٥٥٠ هـ/١١٥٥ م - ٦٠٨ هـ/١٢١١ م)

حياته

هو أبو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن القاسم سناء الملك الملقب بالقاضي السعيد والمعروف بابن سناء الملك ، شاعر مقلّ أول من أدخل فن الموشحات إلى الشرق .

ولد بالقاهرة أو بضواحيها في حدود سنة ٥٥٠ هـ (١١٥٥ م) ، ونشأ وافر السعادة في أسرة غنية ، وتقلد منصب القضاء كأبيه وكان أحد النبلاء والرؤساء النبلاء . قرأ القرآن على القارئ الشريف المطيب[2] وأخذ الحديث من الحافظ أبي طاهر أحمد بن أحمد السلفي الاصبهاني[3] ودرس اللغة والنحو في حلقات ابن برّي[4] ، وقد أهلته عائلته هؤلاء العلماء ليتوج في العلوم الدينية واللغوية والأدبية ، ولكنه منذ شبابه أظهر ميلاً عظيماً للشعر ولا سيما الموشح ، هذا الفن الجديد الذي اكتشف فيه طريقه وواتاه نفسه وهواه بعد أن البث في بلاد الاندلس وازدهر فيها . ومع أن ابن سناء الملك يعترف بأنه لم يأخذ

---

(١) البحث عن المصادر ومن الجهات التي اعتمدنا عليها ، والتوسع في ترجمة حياته وفي هذه الموشحات بشكل عام انظر كتابنا : « La poésie profane sous les Ayyûbides » .

(٢) توفي سنة ٥٦٥ هـ/١١٦٩ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢١٢

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ/١١٨٠ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٠٠

(٤) توفي سنة ٥٨٢ هـ/١١٨٦ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٠٢

أما الأبيات فهي أجزاء مؤلفة مفردة أو مركبة، أقل ما يكون البيت من ثلاثة أجزاء وأكثر مـا يكون من خمسـة أجزاء، والمركب يتركب من فقرتـين أو ثلاث فقر، ويلزم في كل بيت أن يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها.

والقفل الأخير في الموشح يسمى: "الخرجة" والشرط فيها أن تكون من ألفاظ العامة أو عجمية اللفظ، فإن كانت معربة الألفاظ خرج الموشح من أن يكون موشحاً، إلا إذا كان موشح مدح، وإذا ذكر الممدوح في الخرجة فيحسـن عندها أن تكون الخرجة معربة، والشاعر ينظم الخرجة أولاً ويبني عليها الموشح، فهي الأساس في الموشح.

ويرى المؤلف أن الموشـحات تنقسم إلى قسـمين: الأول ما جاء على أوزان أشعار العرب، وهـو يتفـرع إلى فرعين: الأول ما لا يتخلل أقفاله وأبياته كلمـة تُخرج تلك الفقرة عن الوزن الشعري وهو فرع مرذول، ولا يفعله إلا الضعفاء من الشعراء، والثاني ما تخللت أقفاله وأبياته كلمة أو حركة تخرجه عن الوزن.

والقسـم الثاني من الموشحات لا يدخل في شـيء من أوزان العرب، وهو يضم الكثير من الموشحات ولا تُضبط هذه الموشحات إلا من خلال التلحين والغناء.

وتنقسم الموشحات من جهة أخرى إلى قسمين: قسم أقفاله وأبياته على وزن واحد، وقسم أقفاله مخالفة لأوزان أبياته، وهو قسم لا يجسر على عمله إلا الراسخون في العلم.

وبعـد المقدمة يأتي المؤلـف بأمثلة من الموشـحات على ما أورده فـي المقدمة من أنواع الموشح وفروعه، ويقسم هذه الموشحات إلى قسمين: القسم الأول أمثلة من الموشحات لشعراء أندلسيين ويبلغ عددها (34) موشحاً، والقسم الثاني موشحات نظمها المؤلف وعددها (35) موشحاً مرتبة على نسق موشحات القسم الاول.

وتنبـع أهمية هذا المؤلف من كونه أول كتاب ينظم قواعد الموشـح، كما أنه يشـتمل على مجموعة كبيرة من الموشحات، بعضها لا يتوفر في أي مصدر آخر.

وقـد أخذ محقق دار الطراز الدكتور جودت الركابي علـى مؤلف الكتاب أنه لم يحلّ لنا معضلة أوزان الموشـحات حلاً نهائياً، وخصوصاً في الموشحات التي لا تخضع لبحور الشعر المعروفة.

طبع: في المطبعة الكاثوليكية ببيروت - 1368هـ/1949م.

مقياس: 24.9 × 17 سم.

عدد الصفحات: 160 + 16 صفحة (مقدمة باللغة الفرنسية).

انظـر: كحالـة: معجم المؤلفين 54/4، موسـوعة أعلام العلمـاء والأدباء العرب والمسلمين 318/13، فروخ: تاريخ الأدب العربي 415/3، الزركلي: الأعلام 71/8.


٢٠٥,٢
ملامح من المجتمع العربي
مكتبة عبد الكريم البابطين
مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين
الكويت

(76)
ملامح من المجتمع العربي

المؤلف: محمد عبدالغني حسن، المتوفى سنة 1406هـ/1985م.

ولد محمد عبدالغني حسن في مدينة المنصورة سنة 1325هـ/1907م، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائي والثانوي بمدارس المنصورة التحق بتجهيزية دار العلوم ثم بدار العلوم العليا وحصل على دبلومها العالي سنة 1351هـ/1932م، ثم أوفد في بعثة إلى إنجلترا لدراسة التربية وعلم النفس بجامعة إكستر، واستطاع أن يجمع إلى معرفته باللغة الإنجليزية معرفة باللغة الفرنسية. عاد المؤلف إلى مصر فعين مدرساً بمدرسة المنصورة الثانوية سنة 1355هـ/1936م، ثم مدرساً بكلية فكتوريا سنة 1364هـ/1944م، وفي سنة 1366هـ/1946م عين مديراً للإذاعة المدرسية، ثم أستاذاً للأدب العربي والنقد بالمعهد العالي للتمثيل، ثم أستاذاً بكلية الشرطة، فمفتشاً عاماً بالتعليم الثانوي والأجنبي سنة 1375هـ/1955م، ثم استقال من العمل الحكومي ليتفرغ لإدارة مؤسسة المطبوعات الحديثة، ثم عين مديراً للنشر بالدار القومية، وفي سنة 1387هـ/1967م عين عضو مجلس الإدارة بدار القلم كما عمل بتحرير كثير من المجلات. اختير المؤلف عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب منذ سنة 1384هـ/1964م، واختير عضواً بمجمع اللغة العربية في القاهرة سنة 1399هـ/1978م. له كثير من المؤلفات، منها في النقد: "الشعر العربي في المهجر"، و"الفلاح في الأدب العربي"، و"في صحبة الشعر والشعراء"، وفي مجال التراجم: "حياة مي"، و ابن الرومي"، و"جرجي زيدان"، وفي مجال الترجمة عن الإنجليزية: رواية "مون فليت"، وكتاب " المرأة والدولة في فجر الإسلام"، وفي مجال تحقيق التراث: "تلخيص البيان في مجازات القرآن" للشريف الرضي، و"حلية الفرسان وشعار الشجعان" لابن هذيل، وفي مجال الشعر: "سائر على الدرب"، و"من نبع الحياة"، و"من وحي النبوة".

الكتاب: ينقسم الكتاب إلى استهلال، ثم إلى خمسة فصول هي: "حواء الخالدة، ألوان من الناس - بعض الأمكنة في بعض الأزمنة، أفراح وأتراح، بين الخوف والرجاء".

في الاستهلال يعرض المؤلف على القارئ أن يرافقه في جولة في الأرض التي نشر الإسلام عليها رايته بعد الفتح ليرى كيف حافظ العرب بعد أن امتزجوا بالأمم الأخرى بأكرم ما في عناصرهم، ويرى أن الإطلالة على الماضي تمنح المرء بعض العون على المضي في طريقه بهمته، ويبين المؤلف كيف تأثرت الطبقات الرفيعة من العرب بكثرة الأموال بين أيديها، وكيف انقسم المجتمع إلى طبقات متفاوتة. وكيف قابل الفقراء وضعهم الاجتماعي البائس بروح من الفكاهة والمعابثة وهم يستجدون الموسرين، وفي فصل "حواء الخالدة"

استهلال

تحول فى العادات – المجتمع العربى وطبقاته
– أغنياء وفقراء – مجتمع فسكه . . .

تعال معى – أيها القارئ الكريم – نجل جولة فى بقاع من الأرض نشر الإسلام عليها رايته بعد الفتح، وانتشر العرب فيها بعد خروجهم من جزيرة مقفرة ، يقيمون فيها حضارة جديدة ، ويحملون معهم من معادن الصحراء أكرم ما فيها من عناصر ، ثم يمضون إلى بلاد الله يوسعونها فتحاً وتعميراً ؛ فلا تقف دون غاياتهم أسداد ، ولا يعز على همهم مطلب . . ولا يتجردون فى غمار الفتوح تتلو الفتوح من أرواحهم العربية ولا ثيابهم العربية . . حتى إذا صيرتهم الأوطان الجديدة فى بوائقها ، وخالطوا الروم ، وامتزجوا بالفرس ، وعاشروا أخلاطاً من الناس غير هؤلاء وهؤلاء – ظلوا مع ذلك محتفظين بأكرم ما فى عناصرهم ، وبقى لهم كثير من طبائعهم الموروثة . . بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فأشاعوا فى المجتمعات الجديدة التى خلقوها بحكم الفتح روحاً جديدة هى بضعة من أرواحهم .

ولن أعنف بك أيها القارئ الكريم فى السير بما يشق عليك

يطل المؤلف على وضع المرأة في المجتمع الإسـلامي حيث يسعد الرجل من الطبقة المتوسطة بزوجة واحدة، ويشـقى الفقراء بتعدد الزوجات، ووصف أسـواق الرقيق، وما يحدث فيها من الوسـائل لاختيار الجواري عند الشـراء، وما يتم فيها أحياناً من غش وخداع، ولعب الجواري دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية، وكان الأمراء يتهادون بالجواري، كما شغل الشعراء بمحاسن الجواري، وعمرت قصور الأمراء والأغنياء بالغناء والرقص واللهو. ويتحدث المؤلف عن مظاهر الزينة من لباس وعطور التي كانت تتزين بها الحرائر والجواري، وإقبال النسـاء على أصناف الجواهر والأحجار الكريمة. وامتلاء رقاع المملكة الإسـلامية بالراقصات، ويصف لنا المؤلف حركات الراقصة وملابسها، وأمام غرق المجتمع الإسلامي بالترف واللهو وانتشار الخمر ودور الدعارة، قام المتدينون بحملات ضد هذه المظاهر دون أن يتمكنوا من القضاء عليها كلية. وفي فصل " ألوان من الناس" يلقي المؤلف نظرة على ما حفل به المجتمع الإسلامي من أصناف من الناس، ومـن ملامح كل صنف، فيتحدث عن أرباب المهن والصناعات: من خبازين، وأصحاب مطاعم وحلويات، وجزارين، وما كان يقوم به المحتسـب من مراقبة للأسـواق لمحاربة الغش، وينتقل بعد ذلك إلى القضاء والمحاكم وقواعد المحاكمة، ويصف أزياء القضاة ومجالسهم، وما يحدث من طرائف في المحاكم، ثم يتحدث عن رواة الأخبار والنوادر والقصاصين، وفي فصل "بعـض الأمكنة في بعض الأزمنـة" يصف لنا المؤلف البيوت التي كان يسـكنها عامة الناس وأوسـاطهم وقصور الأمراء والخلفاء، ويتحدث عن شـوارع المدن الإسلامية وما تحفل به من حوانيت وأسواق تجارية، وما تحتويه من حمامات وفنادق ومدارس ومساجد ومارستانات. وفي فصل: "أفراح وأتراح" يجول بنا المؤلف معرفاً بتقاليد المجتمع العربي في الأعياد والمواسـم، وفـي حفلات الزواج، وفي حفلات الختان، وفي حفـلات الحمل، وفي الموالد والجنائز. وفي الفصل الأخير: "بين الخوف والرجاء" يصف لنا المؤلف وضع الأمن في المجتمع العربي حيث كانت الناس تشـعر بالأمان عندما توجد سـلطة حازمة، ولكن لم يخل المجتمع من اللصوص والعيارين الذين يشـيعون الاضطراب والقلق في حياة الناس، ولم تخل حتى مواسم الحج من قطاع الطرق الذين يسلبون الحجاج ويستبيحون دماءهم.

وقـد أراد المؤلف بهذا الكتاب أن يعرفنا ببنية المجتمع الإسـلامي في العصور الغابرة في مختلف مظاهرها ومسـتوياتها، وبكل ما كان فيه من سـلبيات وإيجابيـات، وأن يطلعنا على عادات الناس في حياتهم لنتخذ من هذه المعرفة درساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا.

طبع: في دار المعارف بمصر - 1371هـ/1951م.

مقياس: 16×10.4 سم.

عدد الصفحات: 128 صفحة.

انظـر: أباظة والمالـح: إتمام الأعـلام 251، العلاونة: ذيل الأعـلام 185، علام: المجمعيون في خمسين عاماً 294.

قررت الإدارة العامة للجامع الأزهر تدريس هذا الكتاب
لطلبة السنة الرابعة الابتدائية في المعاهد الدينية

٤١٥

شرح شذور الذهب

في معرفة كلام العرب

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله
ابن هشام ، الأنصاري ، المصري
المولود في القاهرة في سنة ٧٠٨ والمتوفى في سنة ٧٦١ من الهجرة

ومعه كتاب

منتهى الأرب ، بتحقيق شرح شذور الذهب

تأليف

محمد محيي الدين عبد الحميد

مكتبة
عبد الكريم سعود البابطين

(77)

شرح
شذور الذهب
في معرفة كلام العرب

المؤلف: ابن هشـــام الأنصاري، أبو محمد، عبد الله بن يوســـف بن أحمد بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ/1359م.

ولد ابن هشـــام في القاهرة ســـنة 708هـ/1308م، وتلقى فيها أنـــواع العلوم على أكابر الشـــيوخ في ذلك العصر، ومن مشـــايخه : عبد اللطيف بن المرحل، وتقي الدين الســـبكي، وتاج الدين الفكهاني، ومحمد بن إبراهيم بن جماعة، وأبو حيان الأندلســـي. درّس ابن هشام تفسير القرآن في القبة المنصورية، وبعد أن انتقل إلى المذهب الحنبلي من المذهب الشـــافعي، أقامه الحنابلة للتدريس في مدارسهم. ويعد ابن هشام من أئمة العربيـــة حتى قال عنه ابن خلدون: "مازلنا ونحن بالمغرب نســـمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه".

لابن هشـــام الكثير من المؤلفات، من أهمها: "شـــذور الذهب"، و "قطر الندى وبل الصدى"، و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، و"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك".

الكتاب: يبدأ الكتاب بتصدير لمحقق الكتاب محمد محيي الدين عبدالحميد يشيد فيه بالمؤلف وبالكتاب، يتلوه ترجمة لمؤلف الكتاب، ثم مقدمة موجزة للمؤلف يقول فيها: "هذا كتاب شـــرحت فيه مختصري المسمى "شـــذور الذهب في معرفة كلام العرب" والتزمت فيه أنني كلما مررت ببيت من شواهد الأصل ذكرت إعرابه، وكلما أتيت على لفظ مســـتغرب أردفته بما يزيل اســـتغرابه"، والكتاب من كتب النحو المختصرة، وهو على اختصاره جامع لغالب أبواب النحو، فهو يحتوي على مقدمة وثلاثة عشر باباً.

يعـــرّف المؤلف في المقدمة الكلمة ويبين أنواعهـــا وعلامة كل نوع، ثم يعّرف الكلام ويبين أقسامه.

والباب الأول في الكتاب هو باب الإعراب يتحدث فيه عن علامات الإعراب المختلفة الأصلية والفرعية.

قراء العربية عامةً ولأبنائي وإخواني من طلبة الأزهر وأساتذته شرحاً سهل العبارة وافي التحقيق على شرح قطر الندى، فكان لزاماً عليّ أن أقرّره بشرح على « شذور الذهب » ليكون له أمّاً، يدانيه في السهولة والتحقيق، ويقرّبُ ما أغرب به ابن هشام مما أودعه فيه من عويص المسائل التي ترجع إلى الفقه في العربية والدقة في معرفة أسرارها.

وقد سميت هذا الشرح « منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب » راجيا أن يطابق الاسم والمسمّى، وأن يكون مما أودعته فيه من ذخائر العربية مُنْتَهَى آمالي في البحث، ومُنْتَهَى أوطار الواقفين بالفقه في المضائق العلمية.

فإن أكن قد أصبت الذي أردت فهذا توفيق الله تعالى وتسديده، وإن تكن الأخرى فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ويحسبي خلوص النية لله تعالى ولرسوله.

ربِّ هَبْ لي من لدنك رحمة؛ إنك أنت الوهاب؟

كتبه المعتز بالله وحده

أبو رجاء

مصر الجديدة: { رمضان ١٣٦٧ / يوليه ١٩٤٨

والباب الثاني هو باب البناء، عرّف فيه البناء وذكر أنواع المبنيات، وقسّم علامات البناء ثمانية أقسام.

والباب الثالث هو باب النكرة والمعرفة، استعرض فيه أنواع المعارف وأحكام كل نوع.

والباب الرابع هو باب المرفوعات تحدث فيه عن أنواع المرفوعات: "الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والفعل المضارع المرفوع". وخصص الباب الخامس للمنصوبات وهي: "المفعول به، والمنادى، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والمضارع المنصوب".

والباب السادس هو باب المجرورات، ويشمل المجرور بحرف الجر والمضاف إليه.

والباب السابع هو باب المجزومات: ويعرّف فيه المؤلف بما يجزم فعلاً واحداً، وبما يجزم فعلين.

والباب الثامن هو باب الفعل، يبحث فيه المؤلف أنواع الفعل من ناحية عملها، وتشمل: الفعل اللازم، والمتعدي إلى فعل واحد، والمتعدي إلى فعلين، والمتعدي إلى ثلاثة أفعال، ويبحث فيه أيضاً الأسماء التي تعمل عمل الفعل.

والباب التاسع هو باب التنازع، والباب العاشر باب الاشتغال.

والباب الحادي عشر هو باب التوابع ويتحدث فيه عن أنواع التوابع: النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل.

والباب الثاني عشر هو باب موانع الصرف، والباب الأخير هو باب العدد. ولأهمية هذا الكتاب كثرت حوله الشروح والحواشي والتقريرات.

طبع: في مطبعة السعادة بمصر - (ط6) 1373هـ/1953م.

مقياس: 22.6 × 16.2 سم.

عدد الصفحات: 48 صفحة.

انظر: سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 274/1، الزركلي: الأعلام 147/4، كحالة: معجم المؤلفين 305/2، فروخ: تاريخ الأدب العربي 781/3.

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب عزام

عبد الستار أحمد فراج

مكتبة عبد الكريم الدبلوم
02008218

دار المعارف بمصر

(78)

الورقة

المؤلف: ابن الجراح، أبو عبد الله، محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة 296هـ/909م.

أديب، كاتب، شاعر.

ولد ابن الجراح سنة 243هـ / 857م في بيئة الأدب والكتابة الديوانية، فوالده كان من الكتاب والمؤلفين، وقد ولي ديوان الزمام في عهد المتوكل، وكتب للخليفة المستعين بالله.

أخذ ابن الجراح علمه عن العلماء والشعراء، وكتب للوزير عبيد الله بن سليمان، وتقلد ديوان المشرق، ثم ديوان الأشراف، فديوان الجيش، وتولى في وزارة العباس ابن الحسن دواوين الخراج والضياع، وأُسند إليه ديوان الجيش في عهد الخليفة المكتفي بالله. وحين بويع ابن المعتز بالخلافة عينه وزيراً ولم يدم في الوزارة سوى يوم واحد اختفى بعدها ابن الجراح لمدة ثم سلّم نفسه فسجن ثم قتل. له من المؤلفات: "الورقة"، و"الشعر والشعراء"، و"أخبار الوزراء"، و"من سُمّي من الشعراء عَمّراً في الجاهلية والإسلام"، وكتاب "الأربعة في أخبار الشعراء".

الكتاب: يعد كتاب "الورقة" من أوائل الكتب التي تضمنت أخبار الشعراء والتي ظهرت في القرن الثالث الهجري، وقيل إن المؤلف سمّى كتابه بهذا الاسم لأنه كتب كل ترجمة لشاعر في ورقة واحدة، والتراجم مختصرة ومعظمها لا يتعدى صفحتين، ولا تتجاوز في أطولها ثلاث صفحات. وقد تقتصر في بعضها على عدة أسطر. وعدد التراجم في كتاب الورقة هو ثمان وخمسون ترجمة، وتضم ثلاثة وستين شاعراً، والشعراء في هذا الكتاب معظمهم من الشعراء المحدثين الذين عاشوا في العصر الأموي والعباسي، وغالبيتهم من الشعراء غير المشهورين. ويضم الكتاب تراجم لأشخاص مشهورين ولم يعرفوا كشعراء بل رويت لهم أبيات قليلة، مثل : هارون الرشيد من الخلفاء، والأصمعي، والكسائي، واليزيدي من العلماء، وعبدالله بن المبارك من الصالحين، ويضم شاعراً معروفاً هو إبراهيم بن المهدي وبعض الأعراب، منهم: أبو فرعون العدوي، ومعبد بن طوق العنبري، وأبناء رجال معروفين وحفدتهم، منهم: المستهل بن الكميت، والحمامي من ولد علي بن عبد الله

الأفاضل دامت بركاته . وأما العبد ابن عبد الخالق محمد على المصاحبي التايبي المخلص بعبرت . في ١٣٤٥ هجرى » .

(٣)

وأما نسخة صدر الأفاضل أصل هذه النسخة فقد وصفها صاحبها في صفحات باللغة الفارسية هذه خلاصتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة :

لا يخفى على الناظرين في هذا الكتاب أن هذا الفقير ولوعاً بالكتب القديمة .

وقد اشتريت هذه النسخة التي يدل خطها وأسلوبها على قدمها . وبينما أقرأ ليلة أوائل النسخة لأقف على اسمها ورسمها رأيت أن أحد الصحافين قد ألصق على ورقتها الأولى ورقة أخرى . فعرضتها على نور المصباح فتبين أن ورامها كتابة . فتأملت ولاحظت حتى نزعت الورقة الملصقة فظهر المكتوب واضحاً . وهو كما يلي :

الورقة

تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح .

في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي الفرير الصديقي في سنة ١٠٣١ .

كان ملكها الزاهد الرئيس أبي علي أحمد بن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه .

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن هبة الدبار بن حبيب راغب — حي لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة[1] .

---

(١) هذا ما في نسخة الأستاذ الصادق التبني . وكلمة « أبي الفرير » في السطر الثاني تصحيح من الكلمة غير واضحة كما حققت كلمة سيدنا قبل كلمة الزاهد بالرجوع إلى الأصل . ويذكر أن الكتابة على الصفحة الصورة « بالفهر » .

ابن العباس، وإسماعيل بن جرير حفيد خالد بن عبد الله القسري، وعبد القدوس وعبد الخالق حفيدا النعمان بن بشير الأنصاري. وأسماء كثيرة من الشعراء المغمورين، منهم: أبو العذافر، وأبو المشع، والقصافي، والبطين، وعبد الجبار بن سعيد، وعمرو الخاركي، وأبو الخطاب الهبدلي، وجارية واحدة هي عنان. وأول شاعر يترجم له المؤلف هو "العذافر" وخصص له ثلاث صفحات، وبعد أن يذكر اسمه وهو "ورد بن سعد العميّ، وينسبه إلى البصرة، يقول إنه صالح الشعر مشهور، ويورد له ثلاثة أبيات في مدح خزيمة النهشلي:

خزيمةُ خير بني خازمِ ... وخازمٌ خير بني دارمِ
ودارمٌ خير تميمٍ وما ... مثل تميمٍ في بنى آدم
ولا ألوتُ الغرَّ من هاشمٍ ... وهم سيوفٌ لبني هاشم

ويروي المؤلف أخبارا متفرقة يستشهد من خلالها للمترجم له بثلاثة أبيات منفردة، كما ترد في الترجمة ستة أبيات لأربعة شعراء آخرين، واهتمام المؤلف في تراجمه منصب على الشعر، وتقتصر التراجم على أخبار قليلة، والشعر في معظمه يقتصر على أبيات منفردة، أو مقطوعات، وتبدو قيمة الكتاب في أنه حفظ لنا أشعاراً لشعراء غير مشهورين، بعضهم لم يذكر إلا في هذا المصدر.

طبع: في دار المعارف بمصر- 1373هـ/ 1953م.

مقياس: 24 × 16.6 سم.

عدد الصفحات: 159 صفحة.

انظر: الزركلي: الأعلام 6 / 120، كحالة: معجم المؤلفين 3 /284، فروخ: تاريخ الأدب العربي 2 /382.


فاطمة الزهراء
والفاطميون
تأليف
عباس محمود العقاد
مكتبة عبد الكريم البابطين
حقوق الطبع محفوظة لدار الهلال

(79)

فاطمة الزهراء

والفاطميون

المؤلف: عباس محمود العقاد، عباس بن محمود بن إبراهيم العقاد المتوفى سنة 1384هـ/1964م.

أديب، شاعر، ناقد، مؤرخ، روائي، صحفي، من قادة الفكر في العصر الحديث.

ولد العقاد في مدينة أسوان سنة 1317هـ/1889م، وتعلم في المدرسة الأميرية الابتدائية وأنهى دراسته فيها سنة 1321هـ/1903م، وتلقى بعض الأبواب في الكهرباء والطبيعة في مدرسة الصنائع والفنون، ولكنه لم يتابع تعلمه المدرسي، وتتلمذ على الشيخ أحمد الجداوي أحد فضلاء الأزهريين الذي شوقه إلى مطالعة الكتب، وأقبل على المطالعة في الكتب العربية والأجنبية.

عمل في عدة وظائف حكومية: في سكة الحديد، وفي وزارة الأوقاف، كما عمل في التعليم في بعض المدارس الأهلية، ولكنه لم يكن يستقر في وظيفة إذ سرعان ما يتركها هرباً من قيودها الثقيلة، ثم عمل في عدد من الصحف: الدستور، المؤيد، الأهالي، الأهرام، وخلال ذلك كان يزاول التدريس في القاهرة تارة وفي أسوان تارة أخرى، ودخل السجن بسبب تعرضه للذات الملكية، وقاد معارك أدبية وسياسية مع كتاب الأحزاب الأخرى، وعين عضواً في مجلس الشيوخ، وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة، وفي المجمع العلمي ببغداد، والمجمع العلمي بدمشق. توفي العقاد في القاهرة، ودفن في أسوان.

له من المؤلفات ما تجاوز الثمانين كتابا في مختلف فروع المعرفة، ففي الشعر له ثمانية دواوين منها: "أشباح الأصيل"، و"أشجان الليل"، و"أعاصير مغرب"، وفي التراجم له العبقريات: "عبقرية محمد"، و"عبقرية المسيح"، و"عبقرية الإمام علي"، و"عبقرية خالد"، و"فاطمة الزهراء والفاطميون"، وفي النقد الأدبي له: "الديوان"، و"شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي"، و"شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة"، وله في الرواية رواية "سارة".

الكتاب: ينقسم الكتاب إلى قسمين: فاطمة الزهراء، والفاطميون. في التمهيد يشير الكاتب إلى أثر الوراثة، أثرها فيه أولاً، ثم أثرها في فاطمة الزهراء، فيرى أن ما اتصفت به فاطمة من قوة اليقين، وقوة الإيمان ورثتها من أم وأب، وقد غطى ميراثها من أبيها على كل ميراث.

وفي القسم الأول يتحدث المؤلف أولا عن والدة فاطمة خديجة بنت خويلد التي كانت تسمى في الجاهلية بسيدة نساء قريش لما تميزت به من عراقة النسب، ورجاحة العقل، وغنى النفس والمال، ويشير إلى خروج الرسول في تجارتها إلى الشام ثم زواجه بها، وكيف وقفت معه تهدئ من روعه بعد نزول الوحي عليه، وبقي الرسول مقدرا لها في حياتها، ووفياً لها بعد وفاتها.

ثم ينتقل المؤلف إلى الحديث عن نشأة الزهراء وكأنها الطفل الوحيد في دار أبويها لأنها لم تجد معها غير أخت واحدة ليست من سنها، وما اتصفت به منذ صغرها من الجد والانطواء، وأنها كانت تقوم وحدها بصنيع بيتها، وشبّت بين انطوائها على نفسها، واكتفائها بشرفها.

تمهيد

ترد الاشارة الى الوراثة فى مواضع شتى من هـــذه الصفحات التالية ، ونعول عليها فى مناسبات شتى لتفسير بعض الاطوار • ومنها اطوار الجماعات او اطوار الحركات التاريخية

واراني اهم بأن اضرب المثل فابدأ بنفسى وبأثر الوراثة فى كتابة هذه الصفحات وكتابة كثير من الصـــفحات فى الموضوعات الاسلامية وما اتصـــل منها بالعترة النبوية على التخصيص ، ومن امثالنا فى الصعيد الاعلى ما معنـاه ان البيت اذا احتاج الى الخبز فهو أولى به من الجامع

ولدت لابوين من اهل السنة : ابى على مذهب الشافعى وامى على مذهب أبى حنيفة ، وفتحت عينى على الدنيا وأنا اراهما يصليان ويتيقظان قبل الفجر لاداء صلاة الصـــبح حاضرة ، وربما زارنا احد اخوالى فى تلك الساعات المبكرة ذاهبا الى المسجد القريب او عائدا منه الى داره

وفتحت اذنى كما فتحت عينى على عبارات الحب الشديد للنبى عليه السلام وآله ، فمولد النبى حفلة ســـنوية فى البيت نترقبها نحن الصغار ونفرح بها لاننا نحن القائمون

ويتحدث المؤلف عن زواجها بالإمام علي وهي في الثامنة عشرة من عمرها وأن الله أمر رسوله بهذا الزواج، وعاشت في بيتها الجديد حياة سعيدة مع الشظف والفاقة، وكيف غضب الرسول عندما علم بنية علي في الزواج من فتاة أخرى، ولم يأذن له بذلك، وقال لعلي: "فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها"، ووقف المؤلف عند موقفين من مواقف الزهراء: أولها ، موقفها من الخلافة بعد وفاة أبيها ومناصرتها لحق علي في الخلافة، وموقفها من أرض"فدك" حين طالبت الخليفة أبا بكر بحقها في وراثة هذه الأرض من أبيها، وكيف رفض الخليفة مبدأ الوراثة مستنداً إلى حديث الرسول: "إننا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة"، وأدى ذلك إلى غضب الزهراء: وحاول أبو بكر استرضاءها وتعهد لها أن يقسم إيراد "فدك" كما كان على عهد الرسول، وكان موقف المؤلف من هذا الخلاف: "أن الزهراء أجلّ من أن تطلب ما ليس لها بحق، وأن الصديق أجل من أن يسلبها حقها"، وينتهي الحديث عن فاطمة بوفاتها وهي في زهرة الشباب، في الثلاثين من عمرها.

ويرى المؤلف أن الزهراء أخذت مكانها الرفيع بين أعلام النساء في التاريخ لأنها بنت نبي، وزوجة إمام، وأم شهداء. وأنها كانت ذات إرادة لا تهمل في حساب شأن من شؤون حياتها، وهذا ما تجسّد في خلائق بنيها وما استمدوه من ميراثها.

وفي القسم الثاني من الكتاب وهو "الفاطميون" يرد الكاتب على فريتين لازمتا الفاطميين منذ أول نشأتهم، وهما: التشكيك في نسب عبيد الله المهدي، ويرى المؤلف أن ألاعيب السياسة هي التي فبركت هذه الشائعات فنسبته إلى ميمون القداح، وأرجعوه مرة إلى المجوس، وأخرى إلى اليهود، ويرى المؤلف أن العرب كانوا شديدي الحرص على أنسابهم، وأن أعداء الفاطميين لم يقدموا دليلاً واحداً يثبت صحة دعواهم.

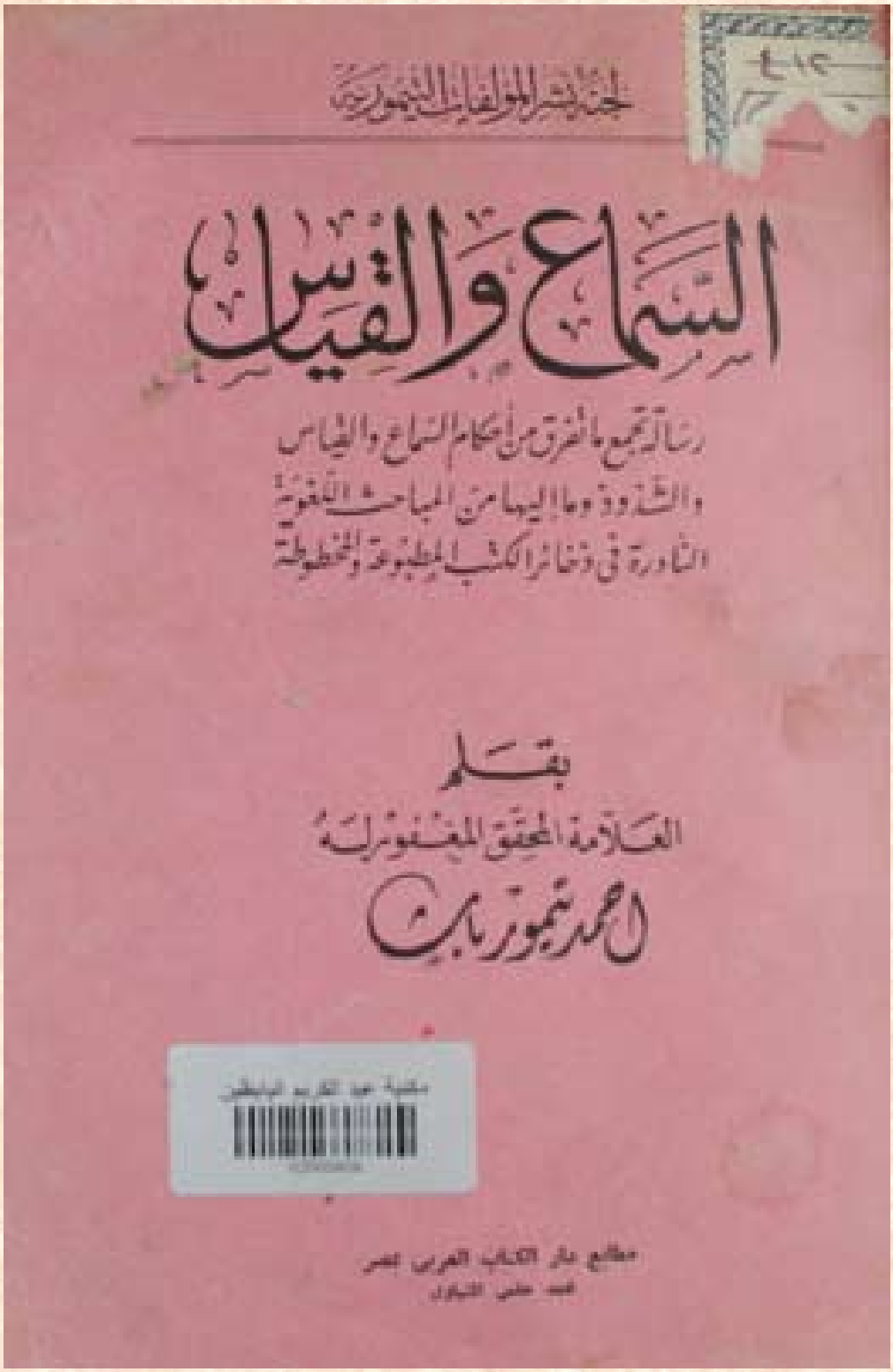
والفرية الثانية أن الفاطميين هم من الباطنية الذين يهجرون الفرائض ويستحلون المحرمات ويسعون إلى هدم الدين، ويرى المؤلف أن الخلافات السياسية هي التي أطلقت هذه الأكاذيب، وأن وقائع الفاطميين تنكر هذه الفرية، ويتعرض المؤلف مطولاً لأحد قادة الإسماعليين وهو حسن الصباح الذي كان كما يقول مجنونا بالسيطرة، وأن حياته كلها سلسلة من الشواهد على طبيعته في طلب السلطة، ثم يردّ عنه ما أشيع عنه من إغراء أتباعه بتناول الحشيش وأن ذلك يجعلهم يعاينون الجنة، ويدفعهم إلى إطاعته ، ويرى أن هذه الشائعة مما اختلقه الخصوم ولا أساس لها من الصحة، وفي حديثه عن إقامة دولة الفاطميين يلم المؤلف باختصار بهذا التاريخ منذ قدوم المهدي إلى تونس، ثم بناؤه مدينة المهدية، وتوارث الحكم من بعده من ابنه القائم بأمر الله، ثم المعز لدين الله الذي فتحت مصر في عهده، ويستعرض الكاتب دخول جوهر الصقلي إلى مصر، وبناءه القاهرة، وسياسة المعز في حكم مصر، ويقف عند الحاكم بأمر الله وتصرفاته الغريبة ويحاول أن يعلل ذلك بأسباب نفسية، ثم ينتقل إلى انحلال الدولة الفاطمية وسقوطها على يد صلاح الدين الأيوبي، وفي الختام يرى المؤلف أن حضارة مصر في عهد الفاطميين لم يُعرف لها نظير منذ الميلاد.

طبع: في دار الهلال بمصر - 1374هـ/ 1954م.

مقياس: 16.3 × 11.2 سم.

عدد الصفحات: 209 صفحة.

انظر: أحمد عبيد: مشاهير شعراء العصر 225، كحالة: معجم المؤلفين 37/2، الزركلي: الأعلام 266/3، داغر:مصادر الدراسة الأدبية 849/3.


لجنة نشر المؤلفات التيمورية
السماع والقياس
رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس
والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية
النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة
بقلم
العلامة المحقق اللغوية
أحمد تيمور باشا
مطبع دار الكتاب العربي بمصر
لصاحبه محمد علي الببلاوي

(80)

السماع والقياس

المؤلف: أحمد تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، المتوفى سنة 1348هـ/1930م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1288هـ/1871م لأسرة ذات أصول كردية، وتوفي أبوه وهو طفل فرعته أخته عائشة، وبدأ دراسته في مدرسة فرنسية إلى جانب توفير معلمين خاصين له في البيت تعلم منهم اللغة التركية، واللغة الفارسية، وأخذ العلم عن عدد من علماء العربية، منهم: الشيخ محمد الشنقيطي، والشيخ حسن الطويل، كما استمع إلى دروس الإمام محمد عبده.

تولى أحمد أعمالا علمية عدة: فكان عضوا في مجلس دار الكتب المصرية، وعضوا في المجمع المصري، وعضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضوا في المجمع اللغوي الأول في مصر.

اهتم أحمد تيمور بالمخطوطات العربية، وأنفق الكثير على اقتناء هذه المخطوطات، وتكونت لديه مكتبة ضخمة تحتوي على مجموعة نادرة من الكتب المطبوعة والمخطوطة، وقد أوصى بإهدائها بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية. صدرت لأحمد تيمور العديد من المؤلفات، منها: "تصحيح لسان العرب"، و"السماع والقياس"، و"ضبط الأعلام" و"التصوير عند العرب"، و"أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر".

الكتاب: يُفتتح الكتاب بمقدمتين: الأولى للجنة نشر المؤلفات التيمورية تشير فيها إلى ما تحتويه الكراسات التيمورية من ألوان من التوجيهات، وأشتات من التنبيهات لا تنفرد به كتب اللغة، وأن هذا الكراس بقي مسودة بين يدي المؤلف يضيف إليه بين الحين والحين ما تواتيه به المطالعة ، وقد كلفت اللجنة الأستاذ محمد شوقي أمين ليشرف على طبع الكتاب ومراجعته، فأعده وضبطه متحريا الدقة.

والمقدمة الثانية للأستاذ محمد الطنطاوي يقول فيها إن المؤلف تناول موضوعه تناولا رتيبا منسقا، والتزم مع كل مرجع تعيين الموطن فيه: بابا ومبحثاً وصفحة ورقما، وهو كتاب صغر لفظه وكبر معناه، وتضمّن الكتاب ما يزيد على سبعين مسألة، أولها كلمة في السماع والقياس، وآخرها نبذة عن مَفْعلة في الأمكنة.

يبدأ المؤلف كتابه ببيان آراء اللغويين في السماع والقياس فيورد رأي سيبويه والأخفش في تحديد المراد بالقياس: وهو: " أنه إذا ورد شيء، ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا، لا أنك تقيس مع وجود السماع ".

وذهب الفراء إلى أنه يجوز القياس عليه، وإن سمع غيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة اللجنة

هذا كراس آخر من كراسات العلامة المحقق المغفور له « أحمد تيمور » ، وهي التي كان يقيد بها كل ما يتصيده من دقائق اللغويات في أثناء قراءاته ومطالعاته ودراساته لمختلف ضروب المعارف والعلوم[1] .

لم تكن القراءة والاطلاع عنده مجرد هوى عابر ، يكون منه في الفينة بعد الفينة ، وإنما هي خطة مرسومة ، وطريق مسلوك ، وغاية ألزم نفسه أن يبلغها وإن عظمت الشقة وبعد المدى .

كذلك لم يقتصر في مراجعاته وجولاته على فن دون فن ، ومنحى دون منحى ، فهو جواب آفاق الكتب ، مشهورها وغير المشهور ، مخطوطها وغير المخطوط ، يقتنيها ويستوعبها ، ويستثمر ما فيها . ضالته أبدا نوادر المسائل ، وطرائف التحقيقات ، ينشدها بكل سبيل .

لا تجد في الكراسات التيمورية ما هو مبذول في الطلل المرموقة ، والمؤلفات الشهيرة ، وما دُوِّنت في موضوعه الكتب والأسفار ، وعقدت له الفصول والأبواب ، ولكنك تجد فيها ما انثر في غير مظانه ، وما أدى إليه استطراد العلماء والباحثين في تصانيف اللغة والأدب والتاريخ على تباين الفروع والأنحاء .

في كل إشارة من أولى الإشارات التي تضمنتها الكراسات التيمورية صوب جديد يهتدي به الباحث في استكمال معرفة ، أو حل مشكلة ، أو جلاء حقيقة . وقيمة هذه الإشارات تزداد نفاسة وجلالة حين ترى النظائر والأشباه قد قرن بعضها

---

(١) انظر مقدمة كتاب « أسرار العربية » .

ويعرض المؤلف آراء اللغويين المتعددة في هذا الموضوع وينسب كل قول إلى قائله، ويذكر المرجع الذي ورد فيه الرأي.

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى بيان الفرق بين الشاذ، والنادر، والضعيف، ويذكر المصادر التي تعرضت لهذه المسألة دون أن ينقل أقوالهم فيها.

وفي موضوع الاشتقاق من الجامد وكونه سماعيا يورد المؤلف آراء من يرون أن الاشتقاق من الجامد سماعي كما ورد في اللسان، ولكن في شرح السيرافي على سيبويه أجاز الاشتقاق من الجامد - وإن لم يُسمع - في مسائل الامتحان فقط، وهكذا يتعرض المؤلف لكثير من المسائل الصرفية، ويبين آراء العلماء فيها، ومراجع الآراء.

ومن المسائل التي يتعرض لها: "جمع فَعْل على أفعال إذا كان صحيح العين - جمع فاعل العاقل على فواعل- فُعّال في الجمع وهو نادر - الجمع الذي لا واحد له - ما اختلف لفظ جمعه عن لفظ مفرده- ما استوى لفظه في المفرد والجمع والمؤنث والمذكر-أفعل وفعلاء- فِعْلة في المفرد- الممات من الأفعال-فُعَلاء- فَعَّل في الأسماء - فِعَّل- فِعِّل - فَعلولة- فَعْلوة - فُعِّيل وفَعَّتل - فُعْلل المضاعف - فَعْلال- أفعل التفضيل والتعجب- أفعل فهو مُفعَل للفاعل- مُفَعَّل ومُفَعِّل- فعائل جمع فعيلة- فَعّال أي صاحب كذا - مفعول- فِعِلّى- إفعال - النسب - فَعْلات - فعائل في جمع مُفَعّلة- مفعول وجمعه على مفاعيل-أَفْعَلة فهو مفعول- أفعل فهو فاعل - فَعَل يفعل".

ويستعرض المؤلف مسائل: "الإدغام والجموع - الاشتقاق - المصادر - النسب - التثنية - التوكيد - تعدية اللازم، المبالغة - الحذف والإيصال - القلب والإتباع - أسماء الزمان والمكان- الفعل المطاوع - اسم الآلة" وكلها مسائل صرفية، وفي آخر الكتاب يورد المؤلف ما جاء على "مَفْعَلة" من الأمكنة مثل: مقثأه، مقمأة، محصبة، مذأبة، ويختم المؤلف كتابه ببحث عن إعراب الفعل يبين فيه كيفية إعراب الفعل المضارع إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجمع، أو ياء المخاطبة، وجواز حذف نون الوقاية إذا دخلت على نون الأفعال الخمسة أو إدغامها، أو فكّها.

طبع: في مطابع دار الكتاب العربي بمصر- (ط1) 1375هـ/1955م.

مقياس: 23.4×15.9سم.

عدد الصفحات: 94 صفحة.

انظر: كحالة:معجم المؤلفين 105/1، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 4757/4، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 228/2، الزركلي: الأعلام 100/1.

قائمة المصادر والمراجع

1. **الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى البصري (ت 370هـ)**
المؤتلف والمختلف. تأليف الحسن الآمدي؛ تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة، 1960.

2. **إبراهيم أحمد الخازندار**
قائمة رؤوس الموضوعات العربية. إبراهيم أحمد الخازندار. ط4. الكويت، ذات السلاسل، 1994

3. **إسماعيل البغدادي**
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. تأليف إسماعيل باشا البغدادي. بيروت، 1990.

4. **إسماعيل البغدادي**
هدية العارفين. أسماء المؤلفين و آثار المصنفين. تأليف إسماعيل باشا البغدادي. بيروت، 1990.

5. **بطرس البستاني**
دائرة المعارف: بطرس البستاني، بيروت ، مطبعة المعارف ، 1876 – 1900 .

6. **جامعة الكويت**
فهرس المخطوطات الأصلية بجامعة الكويت. جامعة الكويت. الكويت ، 2003.

7. **جرجي زيدان**
تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. جرجي زيدان، بيروت ، دار ومكتبة الحياة.

8. **جميل بن مصطفى العظم**
السر المصون على كشف الظنون . تأليف جميل بن مصطفى العظم. بيروت ، 2004.

9. **حاجي خليفة**
كشــف الظنون على أســامي الكتب والفنون: تأليف حاجي خليفة. ط2، إستانبول، 1971.
10. **خير الدين الزركلي**
الأعلام: تأليف خير الدين الزركلي، ط1، بيروت، 2005.
11. **دائرة المعارف الإسلامية**
دائرة المعارف الإســلامية: إعــداد إبراهيم زكي خورشــيد، أحمد الشــنتناوي، عبد الحميد يونس، ترجمة محمد ثابت الفندي. ط2. القاهرة، لجنة الترجمة، 1934
12. **عبد الرحمن بدوي**
موســوعة المستشــرقين: تأليف عبد الرحمن بدوي، ط1، بيروت، 1993.
13. **عبد الستار الحلوجي**
المخطوطات الأصلية في العالم: تأليف عبد الستار الحلوجي. لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، 1999 – 2002.
14. **عبد الله محمد الحبشي**
جامع الشــروح و الحواشــي: عبد الله محمد الحبشي، أبو ظبي، المجمع الثقافي ، 2004.
15. **عمر رضا كحالة**
معجــم المؤلفــين: عمر رضــا كحَّالة، بيــروت، دار إحيــاء التراث العربي.
16. **فؤاد سزكين**
تاريخ التراث العربي: تأليف فؤاد ســزكين. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

17. **كارل بروكلمان**
تاريــخ الأدب العربي: تأليــف كارل بروكلمان . القاهــرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993 – 1999.

18. **كامل سلمان الجبوري**
معجم الشــعراء مــن العصر الجاهلي حتى ســنة 2002 م. كامل سلمان الجبوري. بيروت، 2003.

19. **محمد خير رمضان يوسف**
تتمة الأعلام للزركلي. محمد خير رمضان يوســف. ط1. بيروت، دار ابن حزم ، 1998.

20. **محمد عيسى صالحية**
المعجم الشــامل للتراث العربي المطبوع. محمد عيســى صالحية. القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1992 – 1995.

21. **محمد مختار**
التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالســنين الأفرنكية والقبطية. تأليف محمد مختار باشا. القاهرة، 1893م.

22. **المنجد في اللغة و الأعلام**
المنجد في اللغة و الأعلام. ط 38. بيروت، دار المشرق، 1998.

23. **الموسوعة العربية العالمية**
الموسوعة العربية العالمية. ط2. الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، 1999

24. **نجيب العقيقي**
المستشرقون. تأليف نجيب العقيقي. ط4. القاهرة، دار المعارف.

25. **يوسف إليان سركيس**
معجــم المطبوعــات العربية والمعربة. يوســف إليان ســركيس، القاهرة، 1928.

كشاف العناوين

المؤلف رقم الكتاب

(أ)

الآثار الباقية عن القرون الخالية 52
أخبار أبي نواس 56
الأدب العصري في العراق العربي 53
(كتاب) الأدب الكبير 31
انظر: الحكمة المدنية 31
(كتاب) أسرار الحكمة المشرقية أو رسالة حي بن يقظان 25
الإسلام روح المدينة 23
(كتاب) أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة 30
(كتاب) الأصنام 57
(كتاب) الاعتبار 67
الأمومة عند العرب 8
أنساب العرب القدماء 9
(كتاب) الإنصاف في مسائل الخلاف 37

(ب)

البدائع والطرائف 54
بلاغة العرب في الأندلس 58
بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام . 71

(ت)

تاريخ سلاطين المماليك 46
تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها 44
تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب وفيكتور هوكو 32

تحت ظل الزيزفون 26
انظر مادلين أو تحت ظل الزيزفون 26

(كتاب) تحفة الألباب 59
تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب..... 6
تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب..... 15
تراجم مصرية وغربية..... 66
تفسير القرآن الكريم: جزء عَمَّ 49
تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي..... 7
تقويم النيل 45

(ج)

الجمعيات الوطنية : صحيفة من تاريخ النهضات القومية 50

(ح)

(كتاب) حاضر المصريين أو سر تأخرهم 10
الحكمة المدنية 31
حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن..... 64
حلية الفرسان وشعار الشجعان 51
حماة الإسلام..... 4

(د)

دار الطراز في عمل الموشحات 75
ديوان بديع الزمان الهمذاني 12

(ذ)

ذكرى أبي العلاء..... 68

(ر)

رحلة أول شرقي إلى أمركة 19
رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل 16

روح الاجتماع 24
(كتاب) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام 40

(ز)

زهر الآداب وثمر الألباب..... 60

(س)

السماع والقياس..... 80
(كتاب) سيبويه 5
السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة..... 70
سيرة عمر بن عبدالعزيز..... 33

(ش)

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب 77
شرح قانون المحاكمات الحقوقية المؤقت 3
شرح المضنون به على غير أهله 38

(ص)

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها 27
صبح الأعشى في صناعة الإنشا..... 39
الصحائف السود 28

(ط)

(كتاب) طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء..... 72
طبقات علماء إفريقية (للتميمي) 42
طبقات علماء افريقية (للخشني) 43

(ظ)

(كتاب) الظرف والظرفاء 13

(ع)

العلم الخفاق من علم الاشتقاق 1

(غ)

غرائب الغرب 29

(ف)

(كتاب) فاتحة العلوم 11
فاطمة الزهراء والفاطميون 79
فجر الإسلام 65
فصول التماثيل في تباشير السرور 61
الفكر العربي بين ماضيه وحاضره 74
(كتاب) الفوائد البهية في تراجم الحنفية 20
(كتاب) الفوز الأصغر 21

(ق)

(كتاب) القضاة بقرطبة 41
(كتاب) قواعد اللغة العربية 47

(ل)

اللطائف والظرائف في الأضداد و اليواقيت في بعض المواقيت 18
ليالي الملاح التائه 73

(م)

مادلين أو تحت ظل الزيزفون 26
(كتاب) مبادئ اللغة 17
المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس 69
مجموعة آثار رفيق بك العظم 62
المحاسن والأضداد 34
مشاهد العالم الجديد 63
(كتاب) المصباح المنير 48
المعلقات العشر وأخبار قائليها 35
مفاتيح العلوم 55
ملامح من المجتمع العربي 76
(كتاب) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية 22
(كتاب) الموسيقي الشرقي 14

(ن)

نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال 2

(و)

الورقة 78
الوساطة بين المتنبي وخصومه 36

كشاف المؤلفين

المؤلف رقم الكتاب

(أ)

إبراهيم الحصري، إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني (413هـ)... 60
أحمد أمين، أحمد أمين بن إبراهيم الطباخ (1373هـ)..... 65
أحمد تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (1348هـ). 80
أحمد زكي، أحمد زكي بن إبراهيم بن عبدالله (1353هـ) 57
أحمد الشنقيطي، أحمد بن أمين العلوي الشنقيطي (1331هـ)..... 35
أحمد ضيف، أحمد علي بن إسماعيل ضيف (1365هـ). 58
أحمد الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (770هـ).48
أحمد القسطلاني، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (923هـ). 22
أسامة ابن منقذ، مؤيد الدين، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني (584هـ). 67
الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي (476هـ). 6
ألفونس كار، جين باتيست ألفونس كار (1308هـ). 26
إلياس الموصلي، إلياس بن حنا الموصلي (كان حياً سنة 1079هـ). 19
أمين سامي، أمين سامي بن محمد حسن البرادعي (1360هـ). 45
أنستاس ماري الكرملي (1367هـ). 71

(ب)

بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل، أحمد بن الحسين الهمذاني (398هـ).. 12
بندلي صليبا الجوزي (1364هـ). 8
البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (440 هـ) 52

(ج)

الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر (255هـ). 34

جبران خليل جبران، بن ميخائيل بن سعد بن يوسف بن جبران (1349هـ). 54

ابن الجراح، أبو عبدالله، محمد بن داود بن الجراح (296هـ). 78

جرجي زيدان، جرجي بن حبيب زيدان (1332هـ). 9

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597هـ). 33

(ح)

أبو حامد الأندلسي، محمد بن سليمان الأندلسي الغرناطي (565هـ)..... 59

ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (456هـ) 16

الحسن السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبدالله المرزبان السيرافي (368هـ).7

حسين العرشي، حسين بن أحمد بن صالح العرشي (1331هـ). 71

الحصري، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني 60

انظر إبراهيم الحصري، إبراهيم بن علي بن تميم (413هـ) 60

حفني ناصف، حفني بن إسماعيل ناصف (1338هـ). 47

(خ)

الخشني، محمد بن الحارث بن الأسد الخشني القيرواني (361هـ)..... 41

ابن خطيب الدهشة، نور الدين، أبو الثناء، محمود بن أحمد الهمذاني (834هـ).15

(ر)

رفائيل بطي (1375هـ). 53

رفيق العظم، رفيق بن محمود بن خليل العظم (1344هـ)..... 30، 62

روحي بن ياسين الخالدي (1331هـ). 32

(ز)

زترستين، كارل فلهلم زترستين (1373هـ). 46

(س)

سامي الكيالي، سامي بن علي بن محمد الكيالي (1392هـ). 74
سلطان محمد (كان حيا سنة 1330هـ). 47
سليم باز، سليم بن رستم بن إلياس باز (1338هـ). 3
ابن سناء الملك، أبو القاسم ، هبة الله بن جعفر السعدي (608هـ)..... 75
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ). 5

(ش)

شفيق جبري، شفيق بن درويش جبري (1400هـ). 69
شكيب أرسلان ، شكيب بن حمود بن حسن بن يوسف أرسلان (1366هـ).. 70

(ص)

صديق حسن خان، محمد بن علي بن حسن بن علي الحسني (1307هـ). 1

(ط)

ابن الطفيل ، أبو بكر، محمد بن عبدالملك بن محمد بن طفيل (581 هـ). 25
طه حسين، طه بن حسين بن علي بن سلامة (1393هـ)..... 68

(ع)

عائشة التيمورية، عائشة بنت إسماعيل تيمور (1320هـ). 2
عباس محمود العقاد، عباس بن محمود بن إبراهيم العقاد (1384هـ). .. 79
أبو عبدالله الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (387هـ). 55
عبدالرحمن الرافعي، عبدالرحمن بن عبداللطيف الرافعي (1386هـ).... 50

عبدالرحمن السهيلي، أبو القاسم، بن عبدالله الخثعمي السهيلي (581هـ). 40
عبيدالله العبيدي، بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (بعد 724هـ).. 38
أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي (333هـ)..... 42
عز الدين الزنجاني، أبو الفضائل، عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني (660هـ)..... 38
علي الجرجاني، أبو الحسن، علي بن عبدالعزيز الجرجاني (392هـ). ... 36
علي محمود طه (1369هـ)..... 73

(غ)

الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي (505هـ)..... 11

(ف)

ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني (395هـ).27
فتحي زغلول، أحمد فتحي بن إبراهيم زغلول (1332هـ)..... 24
فؤاد صروف، فؤاد بن حنا صروف (1405هـ)..... 63

(ق)

القلقشندي، شهاب الدين ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (1355هـ) 39

(ك)

كامل الخلعي، محمد كامل بن سليمان الخلعي الدمنهوري (1357هـ)..... 14
ابن الكلبي، أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (204هـ). 57
كمال الدين الأنباري، أبو البركات، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري (577هـ). 37

(ل)

لوبون، جوستاف (1350هـ). 24

(م)

متري حلاج 26
محمد الإسكافي، محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (420هـ). 17
محمد حسين هيكل، محمد بن حسين بن سالم هيكل (1376هـ). 66
محمد الخشني، أبو عبد الله بن الحارث بن أسعد الخشني (ن 366هـ)... 43
محمد دياب، محمد دياب بن إسماعيل المصري (1339هـ). 47
محمد عبده، محمد عبده بن حسن خير الله (الشيخ) (1323هـ). 49
محمد عبدالحي اللكنوي، بن محمد عبدالحليم أمين اللكنوي (1304هـ).. 20
محمد عبدالغني حسن (1985م). 76
محمد عمر (1337هـ). 10
محمد كردعلي ، محمد بن عبدالرزاق بن محمد كردعلي (1372هـ)..... 29
محمد المويلحي، محمد بن إبراهيم المويلحي (1349هـ)..... 64
محمود عمر (1327هـ)..... 47
ابن مسكويه، أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه (421هـ). 21
مصطفى الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (1364هـ). 23
مصطفى طموم (1354هـ). 47
مصطفى نجيب، مصطفى بن محمد نجيب (1319هـ)..... 4
ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن محمد بن المتوكل العباسي (296هـ)..... 61، 72
مغلطاي، علاء الدين، مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحكري (762هـ)..... 46
ابن المقفع، أبو محمد، عبدالله بن المقفع (142هـ)..... 31
أبو منصور الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (429هـ). 18
ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم بن أبي القاسم بن منظور الأنصاري (711هـ). 56

(ن)

نعوم شقير، نعوم بن بشارة بن نقولا شقير (1340هـ)..... 44

(هـ)

ابن هذيل، علي بن عبدالرحمن بن هذيل الفزاري (763هـ). 51

ابن هشام الأنصاري، عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (761هـ).... 77

الهمذاني، أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني 12

انظر : بديع الزمان الهمذاني أبو الفضل، أحمد(398هـ). 12

(و)

الوشّاء، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (325هـ)...13

ولي الدين يكن، ولي الدين بن حسن سري بن إبراهيم يكن (1339هـ).... 28

ويلكن، ج . أ. 8

كشاف الموضوعات

الموضوع **رقم الكتاب**

(أ)

آداب السلوك 31
الاجتماع، علم 24
الأخلاق الاجتماعية 31
الأدب – تاريخ 32
الأدب الاجتماعي العربي 61
الأدب الأوروبي – تاريخ 32
أدب الرحلات 59
الأدب العربي – الأندلس 58
الأدب العربي – تاريخ 32
الأدب العربي – دوائر المعارف 39
الأدب العربي – العراق – العصر الحديث 53
الأدب العربي – عصر المماليك – مجموعات 39
الأدب العربي – مجموعات ..... 2، 18، 34، 39، 60، 62
الأدباء العرب – العراق – العصر الحديث 53
الأدباء العرب – إفريقيا ..... 42، 43
الأدباء العرب – تونس ..... 42، 43
الأدباء العرب ..... 60، 66، 78
الأسرة العربية 76
الإسلام – تراجم ..... 20، 30، 42، 43
الإسلام، دفع مطاعن عن 23
الأسلحة 51
الأصنام 57
أمريكا الجنوبية – وصف و رحلات 19

الأنساب والأعراق ..... 8، 9
أنساب العرب ..... 8، 9
الأهاجي و الفكاهات العربية ..... 13، 18، 54، 67
أوروبا - وصف و رحلات 29

(ب)

البلاغة العربية ..... 6، 38
البلاغة في الشعر العربي 58

(ت)

التاريخ الإسلامي 65
التصوف الإسلامي 11
تعدد الزوجات 23
التقاويم (فلك) 45
التقاويم (فلك) 52
تقاويم البلدان 45
التوقيت 52
تونس - تراجم ..... 42،43

(ج)

الجرجاني، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن (471هـ). 36
الجمعيات الوطنية 50

(ح)

الحديث - الأسماء و الكنى و الألقاب 15
الحديث - تراجم الرواة 15
الحضارة الإسلامية 23
الحضارة الأوروبية 29
الحكم و المأثورات 31

الحكمة 25

(خ)

الخلفاء الراشدون ..... 30، 65
الخيول العربية 51

(د)

الدولة الأموية 65
الدولة الفاطمية 79
دولة المماليك 46

(ر)

الرحلات 59
الرسائل العربية ..... 16، 39
رفيق العظم 62
الرق (فقه إسلامي) 23

(ز)

الزهد 16

(س)

السيرة النبوية ..... 22، 40
سيناء – تاريخ 44
سيناء – جغرافيا 44

(ب)

شعر الحكمة العربي 38
الشعر العربي – الأندلس 58

الشعر العربي – العصر الجاهلي 35
الشعر العربي – العصر العباسي الأول 56
الشعر العربي – العصر العباسي الثالث..... 12، 36، 61، 68، 69
الشعر العربي – مجموعات ..... 38، 60
الشعر العربي – مصر 73
الشعراء العرب ..... 60، 72، 78
الشعراء العرب – الأندلس 58
الشعراء العرب – العصر الجاهلي 35
الشعراء العرب – العصر العباسي 72
الشعراء العرب – العصر العباسي الثالث 68

(ص)

الصحابة و التابعون 30

(ط)

الطلاق (فقه إسلامي) 23

(ع)

العالم العربي – الأحوال الاجتماعية 76
العالم العربي – تاريخ ..... 65، 67
العالم العربي – تاريخ – العصر الأموي 65
العالم العربي – تاريخ – العصر الأيوبي 67
العالم العربي – تاريخ – عصر صدر الإسلام 65
العالم العربي – تاريخ – العصر العباسي الثالث 67
العالم العربي – تاريخ – عصر المماليك 46
العالم العربي – تراجم ..... 4، 66
العرب في إسبانيا 58
العلماء – إفريقيا ..... 42، 43

العلماء العرب ..... 42، 43
العلوم عند المسلمين 55
عمر بن عبد العزيز، أبو حفص بن مروان بن الحكم (61 - 101هـ). 33

(ف)

فاطمة الزهراء، فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (11هـ). . 79
الفروسية 51
فصول السنة 52
فقه اللغة العربية 27
الفقهاء الحنفية 20
الفكر الإسلامي 23
الفكر العربي 74
الفلسفة الإسلامية 25
الفلك 52

(ق)

القانون - تركيا 3
القانون التجاري - تركيا..... 3
القانون الجنائي - تركيا 3
القرآن - جزء عم - تفسير 49
القصاص (فقه إسلامي) 23
القصص الفرنسية..... 26
القضاء في الإسلام 41
القضاة - الأندلس - تراجم 41

(ك)

الكتابة العربية 39

(ل)

اللغة العربية – الاشتقاق..... 1، 80
اللغة العربية – الأصوات 80
اللغة العربية – الألفاظ..... 17
اللغة العربية – الدلالة اللفظية 17
اللغة العربية – الصرف 37
اللغة العربية – المترادفات و الأضداد..... 17، 34
اللغة العربية – معاجم..... 48
اللغة العربية – النحو ..... 5، 6، 7، 37، 47، 77
اللغويون – العراق..... 37

(م)

المتنبي، أبو الطيب، أحمد بن الحسين الكندي الكوفي (303– 354هـ) 36، 69
المجتمع الإسلامي – الأحوال الاجتماعية 65
المجتمع الإسلامي – الأحوال الاقتصادية 65
محمد رشيد رضا (1282 – 1354هـ. = 1865 – 1935م.) 70
المرأة العربية – العصر الجاهلي 8
المرأة في الإسلام 23
المرأة المسلمة 8
مصر – تاريخ..... 10، 45
مصر – جغرافيا 45
مصر – العصر الفاطمي 79
مصر – عصر المماليك 46
مصر – الملوك و الحكام 45
مصر – وصف و رحلات 45
المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي (336 – 449هـ) 68
المعلقات 35

المقالات العامة العربية .....63، 64
المقالات العربية – مصر 28
المنطق الإسلامي..... 25
الموسيقى العربية 14
الموشح..... 75
الموشحات الأندلسية – عصر المرابطين و الموحدين ..... 58، 75

(ن)

النثر العربي – العصر العباسي الثالث 31
النثر العربي – مصر – العصر الحديث 2
النحاة – العراق 37
النحو في الشعر العربي ..... 5، 7
النفس (فلسفة إسلامية) 21
أبو نواس، أبو علي، الحسن بن هانىء بن الصباح الحكمي (146 – 198هـ) 56
النيل 45

(هـ)

الهمذاني، أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد (358 – 398هـ). 12

(و)

الوثنية الوثنية..... 57

الوعظ و الإرشاد 31

(ي)

اليمن – تراجم 71

كشاف أماكن الطبع

المؤلف — رقم الكتاب

(أ)

إسبانيا – مدريد 41
ألمانيا – ليبزج 52
إنجلترا – لندن 72

(ت)

تركيا – القسطنطينية 1

(ر)

روسيا – كازان 8

(س)

سوريا – دمشق ..... 70،69،29

(ف)

فرنسا – باريس ..... 42، 43، 51، 59
فلسطين – حيفا 26

(ل)

لبنان – بيروت ..... 3، 19، 23، 75
لبنان – صيدا 36

(م)

مصر – القاهرة ..... 2، 4،
5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 24، 25، 27، 28،

30، 31، 32، 33، 34، 35، 38، 39، 40، 44، 45، 47، 48، 49، 50، 53، 54، 55،
56، 57، 58، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 68، 71، 73، 74، 76، 77، 78، 79،
80

(هـ)

هولندا – ليدن.....15، 37، 46

(و)

الولايات المتحدة الامريكية – برنستون 67

المحتـــــوى

العنـــوان	رقم الصفحة
التصدير	5
التقديم	7
1 – العلم الخفاق من علم الاشتقاق	11
2 – نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال	15
3 – شرح قانون المحاكمات الحقوقية المؤقت	19
4 – حماة الإسلام	23
5 – كتاب سيبويه	27
6 – تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب	31
7 – تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي	35
8 – الأمومة عند العرب	39
9 – أنساب العرب القدماء	43
10 – كتاب حاضر المصريين أو سر تأخرهم	47
11 – كتاب فاتحة العلوم	51
12 – ديوان بديع الزمان الهمذاني	55
13 – كتاب الظرف والظرفاء	59
14 – كتاب الموسيقى الشرقى	63
15 – تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنسب	67
16 – رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق	71
17 – كتاب مبادئ اللغة	75
18 – كتاب اللطائف والظرائف في الأضداد والمواقيت في بعض المواقيت	79

19 – رحلة أول شرقي إلى أمركة 83
20 – كتاب الفوائد البهية في تراجم الحنفية 87
21 – كتاب الفوز الأصغر 91
22 – كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية 95
23 – الإسلام روح المدنية 99
24– روح الاجتماع 103
25 – كتاب أسرار الحكمة المشرقية أو رسالة حي بن يقظان 107
26 – مادلين أو تحت ظل الزيزفون 111
27 – الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها 115
28 – الصحائف السود 119
29 – كتاب غرائب الغرب 123
30 – كتاب أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة 127
31 – الحكمة المدنية كتاب الأدب الكبير 131
32 – تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب وفيكتور هوكو 135
33 – سيرة عمر بن عبدالعزيز 139
34 –المحاسن والأضداد 143
35 – المعلقات العشر وأخبار قائليها 147
36 – الوساطة بين المتنبي وخصومه 151
37 – كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف 155
38 – شرح المضنون به على غير أهله 159
39 – كتاب صبح الأعشى 163
40 – كتاب الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية 167
41 – كتاب القضاة بقرطبة 171

42 – كتاب طبقات علماء إفريقية للتميمي 175
43 – كتاب طبقات علماء إفريقية للخشني 179
44 – تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها 183
45 – تقويم النيل 187
46 – تاريخ سلاطين المماليك 191
47 – كتاب قواعد اللغة العربية 195
48 – كتاب المصباح المنير 199
49 – تفسير القرآن الكريم: جزء عمّ 203
50 – الجمعيات الوطنية 207
51 – حلية الفرسان وشعار الشجعان 211
52 – الآثار الباقية عن القرون الخالية 215
53 – الأدب العربي في العراق العربي 219
54 – البدائع والطرائف 223
55 – مفاتيح العلوم 227
56 – أخبار أبي نواس 231
57 – كتاب الأصنام 235
58 – بلاغة العرب في الأندلس 239
59 – كتاب تحفة الألباب 243
60 – زهر الآداب وثمر الألباب 247
61 – فصول التماثيل في تباشير السرور 251
62 – مجموعة آثار رفيق بك العظم 254
63 – مشاهد العالم الجديد 259
64 – حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن 263

65 – فجر الإسلام 267

66 – تراجم مصرية وغربية 271

67 – كتاب الاعتبار 275

68 – ذكرى أبي العلاء 279

69 – المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس 283

70 – السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة 287

71 – كتاب بلوغ المرام في شرح مسك الختام 291

72 – كتاب طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء 295

73 – ليالي الملاح التائه 299

74 – الفكر العربي بين ماضيه وحاضره 303

75 – دار الطراز في عمل الموشحات 307

76 – ملامح من المجتمع العربي 311

77 – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب 315

78 – الورقة 319

79 – فاطمة الزهراء والفاطميون 323

80 – السماع والقياس 327